







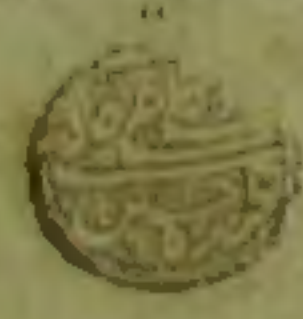


ك  
ع  
٢١

جاءه ذكره  
حاجبنا كقول ويردمنا

**كتاب المعافاة العلية في المأثور الساذنية**  
 للاخ الفاضل السراسي الناجح من وقته  
**الله للقيام بطاعته وسبته**  
 يوم القيامة ان شاء الله تعالى  
**هدية اليك احمد بن عباد**  
 لطف الله به واطال  
**حياته وسبته**  
 وكرمه  
**امين**

بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا  
 الذي كنا لنهتدي لولا  
 ان هدانا الله  
 ربنا محمد بن عباد



جنيد البغدادي  
 قال لو ما قطب كعارفين وعوث لو اصلين رضي الله عنه  
 وقدس الله سره ونفعنا الله تعالى ببركاته آمين بحمد الله  
 الطرق كلها دودة الاصل من اكتفى اثر الرسول صلى الله  
 عليه وسلم

الطريقة عين الشريعة وهي كمثل الطعام الذي ينطبخ في  
 النار وبعد اكله الانسان ينطبخ في المعدة مرة ثانية  
 ويحصل له به النفع والحياة كذلك اذا عمل الانسان  
 بالشريعة واكتفى باثر النبي صلى الله عليه وسلم ويتأثر في الجسد  
 بالاعمال الصالحة فينتج يحصل له نور القلب بالمعرفة و  
 الحياة الابدية والوصول الى الله تعالى فضاء الشريعة عين  
 الطريقة والطريقة عين الشريعة والله اعلم

Süleymaniye Kütüphanesi	
Hüsnü Hüsnü Pa	
Y	647
ESKİ	



ولا قوة الا بالله  
وعن ابى هريرة رضى الله عنه انه قال  
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه  
لو لا ان اُشقي على المؤمنين لآمرتهم  
بما خيل الغناء وبالسواك عند كل صلوة  
تعالى عنها  
وعن ابن مسعود رضى الله  
انه قال قال رسول الله صلى  
الله تعالى عليه وسلم لو كنت  
مقتدا خليلا ولا اخذت ابن  
ابى قحافة خليلا ولكن صاحبكم  
خليلا لله

الحفظ بعين غناية الله

المطبعة

2  
 المحبيني المنتسبين لسيدنا الشيخ العارف المحقق  
 القليل الفوت الغرد الجامع ابي الحسن الشاذلي رضي الله  
 عنه الراغبيني في طريقته لان طريقته هي اوضح الطرق  
 وانورها واقربها واييسرها كما ستري في وصفها  
**ان اجمع** في هذا الكتاب صفة الشيخ رضي الله عنه  
 ونسبته وبلده التي ولد فيها ورحلته واحتماله  
 باشياخه وسلسلته وبعض كراماته ومناقبه  
 ووفاته ومجلداته ومبني طريقته وما فيها من كلامه  
 ومن كلام اصحابه واحوايه واوراده واذكاره  
 وما كان يعلمه لتلاميذه في المهمات ودائرة حاجته  
 الي ذلك مع قلة البضاعة واستغنت بالله تعالى ذلك  
 فاخذت ادور على جمع ذلك من كتب السادة الشاذلية  
 ككتاب درة الاسرار للاستاذ بن الصباغ وكتاب  
 لطائف المثنى للاستاذ بن عطاء الله السكندري  
 وغيرها فوايت كتاب درة الاسرار جمع غالب المفضل  
 ومنه اخذت اكثر ما في هذا الكتاب الا اني زدت في  
 في هذا الكتاب من غير درة الاسرار ما يوتيها سائلني  
 السائل فيه مما ليس موجودا في درة الاسرار فاخذت  
 ذلك من كتب الهدية **ورتيبت** هذا الكتاب على خمسة ابواب  
**الباب الاول** في مولده وبلده وصفته ونسبه ونقلته  
 وسلسلته **الباب الثاني** في بعض مناقبه وكراماته



**الباب الثالث** في رفاقة وتاريخها وقدرته وموضعه  
 مذكره **الباب الرابع** في مبني طريقته وكلامه في الطريق  
 وكلام بعض اصحابه فيها **الباب الخامس** في اخوابه  
 ودعواته واذكاره واوراده وما كان يعلمه لاصحابه  
 في المهمات وذكر دايروته التي فيها اسرارها المسماة  
 بتسبيح الساذلية ليكون في هذا الكتاب نوع من تعريف  
 السلوك الي الله تعالى وهو المقصد الاعلى ونوع مما يحصل به  
 المرغوب ويدفع به المرهوب من امور الاخوة والدينا فيكون  
 جامعاً للمطالب كافياً للطلاب **وسميته** المفاخر العلمية في المناظر  
 الساذلية اعاد الله علينا من بركاتهم هذا وانني مقصر  
 في السير على آثارهم لكي متعلق بحبل جبرهم متطفل على  
 ابواب فضلهم ارجوا منهم الممدد والقبول والقرب  
 والوصول كما قيل في ذلك في سادة من عزهم اقامهم فوق الجاه  
 ان لم اكن منهم فلي في جبرهم عز وجل **الباب الاول**  
 فيها جاني وصفه نثر وقطعا وفيه صفة ونسبته وسلسلته  
 وموضع مولده ورحلته **فاما** وصفه فقد قال سيد داود  
 باخلا في شرح حزب البحر القول الاول في شيء من ذكر بعض اوصاف  
 صاحب هذه الدعاء وجلالة مقداره وقهامة منزلته وظهور  
 انواره **فهو** السيد **الحاج** الكبير القطب الرباني العارف الوارث  
 المحقق بالعلم الصمداني صاحب الاسرار العلمية والحقايق  
 القدسية والانوار المحمدية والاسرار الربانية والمنارات

الاجل  
 ح

الظاهر  
 في

الحامل في زمانه لواله العارفي والمقيم فيه دولة علوم  
 المحققين كنه الواصلين وجلالة قلوب الفاضلين مشي  
 معالهم الطريقة بعد قفا اسرارها ومبدي علوم  
 الحقيقة بعد قفا انوارها ومظهر عوارف المعارف بعد خفاها  
 واستتارها الدال على الله وعلى سبيل جنته والراي على علم  
 وبصيرة الي جنابه وحضرته اوجد اهل زمانه علما وحالا  
 ومعرفة ومقالا الشريف الحسيني النسب ذوالنسبتين  
 الطاهرتين الروحانية والجسمانية والسلالتين الطيبتين  
 الغيبية والشاهدية والوارثتين الكريمتين الملكية والحمدية  
 المحمدي العلوي الحسيني القاطني الصبيح النسب الكريم  
 العنصرين محل الفحول امام السالكين ومعراج الوارثين  
 الذي تقنيك سمعته عن مدح او قول من تحمل الاستاذ المزمري  
 الكامل ابو الحسن علي الساذلي جاني طريق الله  
 بالاسلوب العجيب والمنهج القريب والمسلك العزيز القريب  
 وجمع في ذلك بين العلم والحال والهمة والمقال اشتملت طريقته  
 على الجذب والمجاهدة والفتاوى واحتوت على الادب والقرب  
 والتسليم والوعاية وشهدت بالعلمين الظاهر والباطن  
 من ساير اطرافها وقرنت بصفة الكمال سرية وحقيقة  
 من جميع الكناها تبا منت على شكر يودي الي نقدي الادان  
 وتبا سرقت عن محو يقضي الي الحجاب عن اولي الاباب  
 ودلت على حقايق التوحيد واسرار المجاهدات ونساق

ح



عن انقباض يوقع في الانكماش وسوء الظن ويجيب عن مزج  
الرجاء ولذا في السؤق والطلب وتنشأت عن انبساط يتزل  
بصاحبه عن مقام الاحتشام والمبا ويول به الى سوء الادب  
فاستوت بتوفيق الله تعالى نقطة الاعتدال وظفرت بهدائه  
الله دون كثير من الطرق يوضح التوسط والكمال **ثم قال**  
واما جلالة هذا السيد الكبير سيدي ابو الحسن الساذي  
رضي الله عنه فهو امر قد ظهر وانتشر وساع في البدو والحضر  
وهو استاذ هذه الطائفة ورأس طريقتهم وحامل لواءهم  
وعلي يديه برزت اعضانها واينعت ثمارها وبعثت الله  
تعالى وعظيم همته وسخت اصولها وقاحت ازهارها وعاودع  
الله تعالى فيه وخصه من النور المهدى هتوف جايها وانهمز  
جيش ظلام غوايتها وطلعت في نهار شهودها شموس  
معارفها وفي ليل رجوعها الي قدورها اقتارها رضي الله عنه  
ونشر انوار سياحه المتقدمين واسس القواعد لاتباعه  
المتأخرين اجمع على ائبافه ولايته وعظيم خصوصيته من كان  
في زمانه من اولياء الله العارفين واعتز بعلم منزلة من عاصره  
من اكابرعلم الدين **وقال** الشيخ العارفي بالله شهاب الدين احمد  
ابن الشيخ فخر الدين ابي بكر اليميني القرشي في ترجمة استاذه  
واحد الزمان العارفي بالله سيدي علي بن عمر القرشي الساذي  
ما نفعه واول اقطاب هذه الامة سيدنا الحسن بن علي  
ابن ابي طالب رضي الله عنه ثم واحد بعد واحد الى ان وصل هذا

المقام

4  
المقام الى الشيخ الامام القطب القوي الفرد الجامع  
سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه فتصرف بامر الله  
وتحرك بآذنه وحكم في خلقه بحقه نولي وعزل وهدى وحذل  
واحيى وقتل وامرض وسقي ومنع واعطي ووصل وقطع وحبي  
ودفع وسلب وحجب واعطي المحب ما طلب وفعل بامر الله  
والعجب **ثم** من بعده حكم الاله باخفا هذا المقام وغوته  
وصوته وخبثه على الدوام واخفاوه جل وعلا عن الخلق  
لحكمة من الله الملك الحق **ثم** من بعده ظهر هذا الولي الكبير  
ذو القور الكبير القطب السهر رصاحب المنهل العزير السري  
الحسيني الفاطمي المحدثي ابو الحسن الساذي رضي الله  
عنه فظهر بالخلقة الكبرى والولاية الكبرى والعقلية العظمى  
والقوتية الفرد ا وخصه الله بعلوم الاسرار ومن عليه باعلا  
مقامات الاوليا واخص خصوصيات الاصفياء وانقر في  
رضنه بالمقام الاكبر والمجد الاكبر والعطا الاقنع والنوال  
الاوسع وتصرف في احكام الاوليا ومدد لها بالادب والتمكين  
وانقر بيسوددها حق اليقين وامد الاوليا اجمعين وامر بالصدق  
وقال مقام الفردانية الذي لا يجوز المساركة فيه بين اثنين  
واجمع على ذلك من عاصره من العلماء العارفين والاوليا المقربين  
وخواص الصديقين وشهد بقطبانيته وفردانيته اجمع  
الفقير وامر ان يقول بحضرة اكا بوهم قدي هذا على جهة  
كل ولي لله تعالى ذلك ممثلا للامر مغفلا للقدر مقرا



بالعبودية ولا تفرق **ولما قال** لبعض الاولياء انه ليتزل على المد  
فراي سريانه في الحوت في الماء والطير في الهوى فقال له ذلك  
الولي فانت اذا القطب فقال انا عبد الله وما نازعه احد  
من اولياء عصره وعلماء زمانه لظهوره بالحق المبين غير  
ابن اليراقاني القضاة بالمغرب في بدايته وسياتي قصته  
ابن اليرامع الشيخ وما حصل له من الالهة **وقال القرشي**  
اذا ذكرت سيدي ابا الحسن الساذي فقد ذكرت سيدي  
عبد القادر الجيلاني واذا ذكرت سيدي عبد القادر  
فقد ذكرت سيدي ابا الحسن لتزجده المقام فيهما والامر  
واحد لا يفرقان **واما** ما جاني مدحه قطما فانه ما قال  
الشيخ شرف الدين البوصيري صاحب البردة والهمزية  
في قصيدة مدح بها سيدي ابا العباس المرسي  
وشجته ابا الحسن الساذي **فقال** فيه  
اما الامام الساذي طريقته في الفضل وافحة لعبي المهتد  
فانقل لوقت ما على اناره فاذا فعلت فذاك اخذ باليد  
اخذني عليا بالوجود وكلنا بوجوده من كل سوء تقدي  
قطب الزمان وعثرته وامامه عيني الوجود لسان سر الموجبة  
ساد الرجال تقصرت عن سواه هم المارب للفلا والسود  
قتل ما يلقي الابل قطعته نطق بروح الغد من نعم موبد  
او ما مررت على مكان ضريحه وشهته ربح النذر من ترب نذر  
وراية ارضا في القلاة بحفرة محتفنة منها بقاع الفرقد

دها  
ع

الوحش

5 والوحش امنة لديه كانها حسرت الي حور باول  
ورجعت تغليما بقليل لوسن في جلد سجد الوري للجلد  
قتل السلام عليك يا بحر النداء الطامي وبحر العلم بل والمرشد  
**وقال** الشيخ ابراهيم بن محمد بن ناصر الدين بن الملق  
ولوقيل لي من في الرجال مكمل لقلت امام الساذي ابو الحسن  
انك كان بخل في الشرايع راسخا ولا سيما علم الفرائض والسنة  
ومن منهل التوجيه قد عبوا واذا قلله كمر روي قلوبنا ما نحن  
وحاز علومنا ليس نخفي لكاتب وهل تحصر الكتاب ما حازت من  
قلبي ساذي لوقت تحطى بسره وفي سائر الاوراق مستقبيا  
قاني له عبد وعبد لعبد فيا حيدرا عبد لعبد ابي الحسن  
اذا امر ان عبد الشيخ قد روي امامي وذخري الساذي الى ان لم  
فيا رب بالسر الذي قد رويته من علينا بالمواهد والفطر  
**وما احسن** قوله العارف سيدي علي بن عمر القرشي تلميذ بن الملق  
انا ساذي ما حبيبة فان امت فمشورتي في الناس ان تستلوا  
**وقال** بعضهم  
تمسك بجبل الساذي والارز سواه من الاشياخ ان كنت فالب  
فاصحابه كالشمس زاد ضياؤها على النجم والبدر المنير من الحب  
**وقال** اخره تمسك بجبل الساذي فانه له طرق التسليد في  
ابو الحسن الساذي على اهل عصره كراماته جللت عن الحد والحصر  
**وقال** اخره تمسك بجبل الساذي فقل ما تروم وحقق ذا المناظر  
توسل به في كل حال تزويد فما خاب من ياتي به متوسلا







النهر جوري عن الجنيد عن سري السقلي عن معروف الكرخي  
 عن داود الطائي عن حبيب العجمي وهو عن أبي بكر محمد بن  
 سيرين وهو عن الحسن بن مالك وهو عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم **وايضا** معروف الكرخي اخذ عن السيد علي بن موسى  
 الرضائي وهو عن ابيه موسى الكاظم وهو عن ابيه جعفر  
 الصادق وهو عن ابيه محمد الباقر وهو عن ابيه علي بن  
 العابد بن وهو عن ابيه الحسين وهو عن ابيه الامام  
 علي كرم الله وجهه وهو عن سيد المرسلين سيدنا  
 محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم **وايضا** اخذ الامام  
 جعفر الصادق علم الباطن عن قاسم بن محمد بن أبي بكر  
 الصدوق وهو اخذ عن سلمان الفارسي رضي الله عنه  
 وهو اخذ عن سيد المرسلين سيدنا محمد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم **ولسيد** محمد بن طروق في السند  
 لسنا يصددها **واما** ابو عبد الله عبد اللام بن  
 بشير وهو اجل مشايخ الشيخ أبي الحسن الساذلي  
 وعليه يديه كان فتحه واليه كان يتنسب اذا سئل  
 عن شيخه وهو سيدي عبد اللام بن بشير واشتهر  
 في الغرب بمشيش وهو من ابدال الحرف باخيه فقد قال  
 الشيخ محيي الدين بن عبد القادر بن الحسين بن علي الساذلي  
 في كتابه الكواكب الزاهرة في اجتماع الاولياء سيد الدنيا  
 والافرة بن بشير بالبا الموحدة بن منصور بن ابراهيم

الحسيني

الحسيني ثم الادريسي من ولد ادريس بن عبد الله بن  
 الحسيني الملقب بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب  
 رضي الله عنهم اجمعين ومقامه في الغرب كالساذلي بمصر  
 وهو اخذ عن القطب الشريف السيد عبد الرحمن الحسيني  
 المديني العطار الزياق والمديني نسبته لمدينته ميلة الله  
 عليه وسلم والرياسة نسبته لحارة الرياتين واشتهر بالرياسة  
 ولم يقتد بغيره وهو صاحب واقتدي بشيخه القطب  
 الرباني الشيخ تقي الدين القفري بالتفسير تواضعا وهو  
 بارض العراق وهو صاحب واقتدي بسيد الشيخ  
 فخر الدين وهو صاحب واقتدي بسيد القطب نور  
 الدين أبي الحسن علي وهو بسيد القطب تاج الدين  
 محمد وهو بسيد القطب شمس الدين محمد بارض  
 الترك وهو بالقطب الشيخ زين الدين القزويني وهو بالقطب  
 أبي اسحاق ابراهيم البصري وهو بالقطب أبي القاسم  
 احمد المرواني وهو بالشيخ سعيد وهو بالقطب أبي محمد  
 فتح السعودي وهو بالقطب الشيخ سعد الغزواني وهو  
 بالقطب أبي محمد جابر عن اول الاقطاب السيد الشريف  
 الحسيني النسب الصحابي الشهيد المسموم السبط  
 السيد أبي محمد الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله  
 عنها وهو صاحب واقتدي بحده سيدنا محمد سيد الكونين  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** رحلة رضي الله عنه

الصور في الزيادة  
 نفسه بفتح الدين  
 القفري صاحب



واجتماعه بالمسايخ فانه انتقل الي مدينة تونس وهو  
 صبي صغير وتوجه الي بلاد المشرق وجمع حجة كثيرة  
 ودخل العراق **قال** رضي الله عنه لما دخلت العراق  
 اجتمعت بالشيخ الصالح ابي الفتح الواسطي فما رايت بالعراق  
 مثله وكان بالعراق شيخوخ كثيرة وكنت اطلب علي القطب  
 فقال لي الشيخ ابو الفتح نطلب علي القطب بالعراق وهو  
 في بلادك ارجع الي بلادك تحبه فخرجت الي بلاد المغرب  
 الي ان اجتمعت باستاذني الشيخ الولي العارف الصديق  
 القطب القوي ابي محمد عبد السلام بن بشيش السري  
 الحسني **قال** رضي الله عنه لما قدمت عليه وهو ساكن بقارة  
 برباطة في راس جبل اغتسلت في عين في اسفل الجبل  
 وخرجت عن علي وعلي وطلعت اليه فقيرا وادابه هابط  
 الي فلما رايتني قال لي مرحبا بعلي بن عبد الله بن عبد الجبار  
 وذكر لي نسبي الي رسول الله صلى الله عليه وسلم **ثم قال**  
**لي يا علي** طلعت البنا فقيرا عن علمك وعلمك اخذت مساكينا  
 الدنيا والخرة فاحذني منه الدهس فاحذت عنده  
 اياما الي ان فتح الله علي بصيرتي ورايت له خرق عادات  
 من كرامات وغيرها **قال** وكنت يوما جالسا بين يديه  
 كل في حجره ولد صغير فخطري الي ان اساله عن اسم  
 الله الا عظم مقام الولد الي ورايده في اطراقي  
 وقال لي يا ابا الحسن اردت ان تسال الشيخ

8 عن الاسم الا عظم انما السنان ان تكون انت هو الاسم  
 الا عظم يعني سر الله مودع في قلبك **قال** فتبسم الشيخ  
 وقال اجابك فلان عنا وكان اذ ذاك قطب الزمان **ثم قال**  
 لي يا علي ارجع الي افريقيه واسكن بها بلد انتمي ساذلة  
 فان الله يسميك الساذلي وبعد ذلك تنتقل الي مدينة  
 تونس ويوتي عليك بها من قبل السلطنة وبعد ذلك  
 تنتقل الي بلاد المشرق وتترك فيها القطبانية فقلت له  
 يا سيدي اوصني فقال الله الله والناس تتره  
 لسافل عن ذكرهم وقلبك عن التماثيل من قبلهم  
 وعليك بحفظ الجوارح واذا الفرائض فذمت ولاية  
 الله عليك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك  
 وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العوارض  
 من قبلهم ونجني من شرهم واغنني خيرك عن خيرهم  
 وتولني بالخصوصية من بينهم انك علي كل شيء قدير  
**وقال رضي الله عنه** لما دخلت مدينة تونس وانا  
 شاب صغير فوجدت بها جماعة شديدة ووجدت  
 الناس يموتون في الاسواق فقلت في نفسي لو كان عندي  
 ما استري به خير الهولاء الجبايع لفعلت نالقي في سري  
 خذ ما في جيبك فخرت جيبني فاذا فيه دراهم  
 فانيته الي خيازياب المنارة فقلت له عد خبزك  
 فعد علي فناولته للناس فتناهبوه ثم اخرجت



الدراهم فتناولتها الخباز فقال هذه مغاربة وانتم معاشر  
المغاربة تستهلكون الكيمياء قال الشيخ فاعطيتني برزقي  
وكوزيتني من علي راسي رهنا في من الخبز وتوجهت الى  
جهة الباب واذا برجل واقف عند الباب فقال لي يا علي  
ابن الدراهم فاعطيتها له فنهزها في يده وردها الي  
وقال ادفعها الي الخباز فانها طيبة فرجعت الي الخباز  
فدفعتها له فقال نعم هذه طيبة واعطاني برزقي  
وكوزيتني ثم طلبت علي الرجل فلم أجده فتقيت حائرا  
في نفسي الى ان دخلت الجامع في يوم الجمعة وجلست  
عند المقصورة في الركن الشرقي فركعت تحية المسجد  
وسلمت واذا بالرجل عن يميني فسلمت عليه فتبسم  
وقال يا علي انت تقول لو كان عندي ما نظم به هؤلاء  
الجباع لفعلت تنكروا علي الله الكريم في خلقه ولوسا  
لا تشبههم وهو اعلم بمصالحهم منكم قلت له يا سيد  
يا الله من انت قال انا احمد الخضر كنت بالصبي وقيل لي  
ادرك وحي عليا بنونين فانتيت مبادرا البلد فلما  
صلينا الجمعة نظرت اليه فلم أجده **وهكي عنه الشيخ**  
ابو فارس عبيد العزيز بن ابي الفتوح في فضائل سيدي  
الشيخ ابي سعيد الباجي رحمه الله تعالى ورضي عنه  
انه قال لما دخلت تونس في ابتداء امري قصدت  
بها جملة من المشايخ وكانت عندي شي احب ان

اطلع عليه

ان اطلع عليه من يميني لي فيه خبر انما فيهم من شرح لي حالا  
حتى دخلت علي الشيخ ابي سعيد الباجي فاخبرني بحالي قبل  
ان ابدية وتكلم علي سري فعلمت انه ولي الله تعالى فلا رفته  
وانتفعت به كثيرا قال وسمعت ذلك منه مرارا **وقال**  
رضي الله عنه كنت في ابنوا امري اطلب الكيمياء  
واسأل الله فيها فقيل الكيمياء في بولك اجعل فيه ما شئت  
يعود كما شئت فحييت فاسا ثم طعنته في بولي فعاد  
ذهبا فرجعت الي سا هد عقلي فقلت يا رب سا لتلا  
عن شي لم اصل اليه بالقذارة ومحاولة النجاسة  
فقيل لي يا علي الدنيا قذرة فان اردت القذرة فلم تصل  
اليها الا بالقذارة فقلت يا رب اقلني منها فقيل احمي  
القاسي يكون حديدا **وقال** رضي الله عنه كنت في سياحتي  
قبت ليلة في موضع كثير السباع فجعلت السباع يهرمون  
علي فجلست علي ربيعة عالية وقلت والله لا اصلي  
علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال من صلي  
علي مرة صلي الله عليه بها عسرا فاذا صلي الله  
علي عسرا ابقت في امن الله قال ففعلت ذلك  
فلم اخف شيئا فلما كانت عند السحر توجهت الي عدير  
ما اتوصا لصلاة الصبح وكانت بارا القدير رجل قطار  
ولا جنحتني خفقات عظيم فادركني الدهش فرجعت  
الي خلفي فخرطبتني في سري يا علي ما بئت البارحة امانا بالله



لم تخف همهمة السباع وما قمت اليوم بنفسك خفت  
 من ريش الجمل **وقال رضي الله عنه** كنت في سياحتي  
 فانتيت ليلة الى غار لا بيت فيه فسمعت فيه حسر رجل  
 فقلت والله لا اشوكني عليه في هذه الليلة فبت على  
 في الغار فلما كان عند السحر سمعته يقول اللهم ان اقواما  
 سالوك اقبال ما خلق عليهم وتنخيرهم لهم اللهم اني  
 اسبلك اعراضهم عني واعوجاجهم علي حتى لا يكون  
 لي ملجأ الا اليك قال ثم خرج فاذا هو استاذي ه  
 فقلت له يا سيدي اني سمعته البارحة تقول كذا وكذا  
 فقال لي يا علي ايما خير لك ان تقول كذا لي او تقول كذا  
 قلوب خلقك اي عبادك فاذا كان لك كان للملك سي  
 والله اعلم **الباب الثاني في مناقبه** **ابراهيمية**  
 فمن مناقبه ما حكى الشيخ تاج الدين في لطائف المثنى  
 قال دخل الشيخ مسلم السلمي على الشيخ ابي الحسن  
 الساذلي وهو بقلعة سكندرية فقال يا سيدي دلوني  
 عليك اقله نذل الخلق على الله فقال ذلك لعامة الاوليا  
 بل الرجل الكامل من يقولها انت وربك **قال سيدي**  
**عبد الوهاب الشنفراني** بلغنا ان الشيخ الكامل  
 ابا الحسن الساذلي لما في اختياره مع الله نحوثة  
 اشهر لا يتجري ان يسأل الله شيئا في حصول شيء  
 ثم فودي في سره اسألنا عبودية لا ترجع فيها للطلا

الخلق  
 ٢

مكت  
 ٢

عن المنع **قال** فسالت الله ورجوته امتثالا لا تخبر عليه  
 ١٥ فانه يخلق ما يشاء ويختار وليس معه اختيار **قال المناوي**  
 في الكواكب الدرية في طبقات الصوفية وكان الشيخ  
 ابو الحسن الساذلي رضي الله عنه اذا ركب غمسي اكا بر  
 الفقرا واكا بر الدنيا حوله وتنتشر الاعلام على راسه  
 وتضرب الكاسات بين يديه وباهر النقيب ان ينادي  
 امامه من اراد القطب فعليه بالساذلي **فايدة**  
 في تعريف القطب اخبر الشيخ الصالح الورع الزاهد العلامة  
 المحقق المدقق شمس الدين بن كتيلة رحمه الله  
 تعالى ونفع به امين قال كنت يوما جالسا بين يدي فخطرت بيالي  
 ان اساله عن القطب فقلت له يا سيدي ما معنى القطب فقال  
 لي الاقطاب كبريات كل مقدم قوم هو قطبهم واما القطب  
 القوي الفرد الجامع فهو واحد وتفسير ذلك ان النقباء  
 هم ثلثمائة وهم الذين استخرجوا خيايا النفوس ولهم  
 عشرة اعمال اربعة ظاهرة وستة باطنة فالاربعة  
 الظاهرة ككرة العبادة والتحقيق بالزهادة والتجرد  
 عن الارادة وقوة المجاهدة **واما** الباطنة فهي التوبة  
 والانابة والمجا سبة والتفكر والا عنصام والرياسة  
 فهذه الثلثمائة لهم امام منهم ياخذون عنه  
 ويقتدون به هو قطبهم **ثم النجباء** اربعون وقيل  
 سبعون وهم مشغولون بحمل افعال الخلق لا ينظرون



الا في حق الغير ولهم ثمانية اعمال اربعة باطنة واربعة ظاهرة  
 فالظاهرة الفتوة والتواضع والادب وكثرة العبادة  
 واما الباطنة فالصبر والرضا والشكر والحياء وهم  
 اهل مكارم الاخلاق **واما الابدال** الهم سبعة رجال  
 اهل فضل وكمال واستقامة واعتدال قد تخلصوا في الوجود  
 والخيال ولهم اربعة اعمال باطنة واربعة ظاهرة فاما  
 الظاهرة فالصمت والسهر والجوع والعزلة ولكل من  
 هذه الاربعة ظاهر وباطن اما الصمت فظاهر ترك الكلام  
 بغير ذكر الله تعالى واما باطنه فصمت الضمير عن جميع التكاليف  
 والاخبار واما السهر فظاهره عدم النوم وباطنه عدم  
 الغفلة واما الجوع فجليه تسهين جوع الابرار كمال السلوك  
 وجوع المفترين لما يداي الناس **واما العزلة** فظاهرها  
 ترك المخالطة بالناس وباطنها ترك الناس بهم  
**والابدال** اربعة اعمال باطنة وهي التجرد والتفريد والجمع  
 والتوحيد **ومن خواص الابدال** من سافر في القوم في موضع  
 وترك جسدا على صورته فذاك هو البدل لا غير البدل  
 على قلب ابراهيم عليه السلام وهو الابدال لهم امام  
 مقدم عليهم ياخذون عنه ويتقدون به وهو قطبهم  
 لانه مقدمهم وقيل الابدال اربعون وسبعة هم  
 الاخبار وكل منهم لهم امام منهم هو قطبهم **والاوتاد**  
 وهم عبارة عن اربعة رجال منازلهم منازل الاربعة

الكل

اركان من العالم شرقا وغربا وجنوبا وشمالا مقام كل  
 واحد منهم تلك الجهة ولهم ثمانية اعمال اربعة  
 ظاهرة واربعة باطنة فالظاهرة كثرة الصيام وقيام  
 الليل والناس نيام وكثرة الايمان والاستغفار بالاسحار  
 واما الباطنة فالترك والتفويض والثقة والتسليم  
 ولهم واحد منهم هو قطبهم **واما الامامان** فهما  
 شخصان احدهما عن يمين القطب والاخر عن شماله  
 فالذي عن يمينه ينظر في الملكوت وهو اعلى من صاحبه  
 والذي عن شماله ينظر في الملوك وصاحب اليمين هو  
 الذي يخلف القطب ولهما اربعة اعمال باطنة واربعة  
 ظاهرة فاما الظاهرة الزهد والورع والامر بالمعروف  
 والنهي عن المنكر واما الباطنة فالصدق والاخلاص  
 والحياء والمراقبة **والوقوف** عبارة عن رجل عظيم وبمكرمه  
 تحتاج اليه الناس عند الاضطراب في تعيين ما خفي من العقول **الامور**  
 المهمة والاسرار ويطلب منه الدعاء لانه مستجاب الدعاء  
 لو قسم على الله لا يرفق منه مثل اويس القرني في  
 زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون  
 القطب قطبا حتي تجتمع فيه هذه الصفات التي اجتمعت  
 في هؤلاء الجماعة الذين تقدم ذكرهم انتهى **والقاساني**  
 في اصطلاحات الصوفية **الامامان** هما الشخصان  
 اللذان احدهما عن يمين القطب وقطره في الملكوت



والاخر عن يساره وتظهره في الملاء وهو اعلاه من صاحبه  
وهو الذي يخلف القطب قلنت وبينه وبين ما قبله  
مقايرة فليتنا مل **قال** الافراد هم الرجال الخارجون  
عن نظر القطب **الاما** وهم الملا متبكه وهم الذين يظهرهم  
في يوم املهم اذ على طواهرهم وتلا مذتهم في مقامات اهل  
الفتوة وفي اصطلاحات تبسح الاسلام زكريا الانصاري  
**التجابه** الذين استخرجوا خبايا النفوس وهم علماء  
**التجابه** هم المستفولون كل ائقال الخلق وهم اربعون انتهى  
**ولترجع** الي مناقب الا ستاذ **قال** رضي الله عنه اعطيت  
سجلا مد البصر فيه اصحابي واصحاب اصحابي الي يوم  
القيامة عتقا لهم من النار **وقال** لقرجيت في هذه الطرق  
بالمريات به احد **وقد** استنهر رضي الله عنه انه قال  
لولا الحيام السريعة على لساني لا خبرتكم بما يكون في غد  
وبعد غد الي يوم القيامة **وقد** اخبر رضي الله عنه  
بسيدي شمسي الدين الحنفي من بعده فقال يظهر  
مصر رجل يعرف بمحمد الحنفي يكون قاتحا لهذا البيت  
ويشتهر في زمانه ويكون له شأن **وقال** ايضا يظهر  
مصر شاب يعرف بالشاب القايي حنفي المذهب اسمه محمد  
ابن الحسن وعي خده الا يني خال وهو ايضا اللون مشرب بحرق  
وبعينه حور ويزري تيمنا فقيرا ويكون خامس خليفة من بعد  
ويشتهر في زمانه ويكون له شأن عظيم وقد كان ذلك **وقال** ليدي

شمسي

شمسي الدين الحنفي رضي الله عنه ان الله قد اطلعني على  
مقام سيدي عبد القادر الجيلاني وعلي مقام سيدي  
ابي الحسن الساذي رضي الله عنها توجد مقام سيدي  
ابي الحسن الساذي اعلاه من مقام عبد القادر قال ذلك  
لان سيدي عبد القادر سبيل يوم ما قيل له يا سيدي  
من شيخك فقال اما في ما مضى فكان شيخ سيدي حماد  
الدباس واما الان فانا استقي من بحرين بحر النبوة  
بحر الفتوة يعني بحر النبوة النبي صلى الله عليه وسلم  
وبحر الفتوة هو علي بن ابي طالب رضي الله عنه **قال**  
وسيل سيدي ابو الحسن الساذي قيل من شيخك  
فقال اما فيما مضى فكان سيدي عبد اللام بن بشيش  
واما الان فاستقي من عشرة بحر خمسة سماوية  
وجنسية ارضية اما السماوية فبحر ريل وميكائيل واسرافيل  
وعزراييل والروح واما الارضية فابو بكر وعمر وعثمان وعلي  
والنبي صلى الله عليه وسلم **وقال** الشيخ ابو العباس  
الموسي حلت في ملكوت الله قرأيت ابا مدين متعلقا  
بساق العرش وهو رجل استقر ارق العبيد فقلت  
له ما علمك وما مقامك فقال اما علمي فاحد ربيع  
علما واما مقام فاربعة الخلفاء ورأس السبعة الابدال  
قلت فما تقول في شيخك ابي الحسن الساذي قال زاد علي  
باربعين علما هو البحر الذي لا يحاط به انتهى **وكان** كلامه



في العقل الاكبر والروح الانور والمقام الالهي والقدس الابي  
والاسم الاعظم والكبريت الاحمر والبقوة الارض  
والاسماء والحروف والدواير وهو المتكلم بنور البصيرة على  
السرير وكان عالما عارفا بالعلوم الظاهرة والباطنية فتربى  
ومقتضا لا يكار المعاني ويعينها من حديث وتفسير وفقه  
واصول وغر وتفسير وفقه ومقول وحكمة واداب  
واما علوم المعارف الالهية فقطب رجاها وتسمى ضحايا  
نورها بعد ذلك العطا الكبير والفضل العزيز وقصده بالزيارة  
من جميع الجهات وهو صاحب الاسرار العلية والبارا  
السنية جاني طريق القوس بالاسلوب العجيب والمنهج  
القريب جمع بين العلم والحال والهمة والمقال **وتخرج**  
بصحبه جماعة من الاكابر مثل ابي العباس المرسي  
وابي الفزائم ماضي وغيرهم وتلا منذ له كثير من اعيان اهل  
الله تعالى **وذكر** ابن مغيرل السكاكي ان الشيخ رضي الله عنه  
ما قدم من المغرب الاقصى الى مصر ما يريد عو الخلق الى الله  
تعالى فتصاغروا وخضعوا له موته اهل المستر والمغرب قاطبة  
وكان يحضر مجلسه اكابر العلماء من اهل عصره مثل سلطان  
العلماء عز الدين بن عبد السلام والشيخ قتي الدين بن دقيق  
العبيد والشيخ عبد العظيم بن المتزري وابن الصلاح  
وابن الحاجب والشيخ جمال الدين بن عصفور والشيخ  
نبيه الدين بن عوف وهؤلاء سلاطين علماء الدين سقا وغيا

في عصرهم

في عصرهم وايضا الشيخ محيي الدين بن سراقه والعلما يسين  
تلميذ بن العربي رضي الله عنهم فكانوا يحضرون بعباده  
بالمدريسة الكا ملية بالقاهرة لازمي الادب مطيعا له في  
بيته يد به وان الشيخ الامام قاضي القضاة بدر الدين بن جماعة  
الولي بن الولي رحمهم الله كان يري انه في مركة الشيخ  
ابي الحسن السكاكي في مصر وكان يفتن بصحبته ويحضر  
جنازته والصلاة عليه بهيئة **قال** الشيخ مكين الدين  
الاسمر ملكنت اربعين سنة يشكل علي الامر في طريق  
القوس فلا احب من يتكلم عليه ويزيل عني اسكاه حتى  
ورد الشيخ ابي الحسن رضي الله عنه فزال كل شيء  
اشكل علي **وكان** الشيخ يقرأ ابن عطية والسفا للقاضي  
عباد **وقال** قبل لي يا علي ما علي وجه الارض مجلس  
في الفتحة ابري من مجلس الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
وما علي وجه الارض مجلس في الحديث ابري من مجلس  
الزكي بن عبد العظيم المنذري وما علي وجه الارض  
مجلس في الحقائق ابري من مجلس **قال** بن عطا الله وطريقه  
رضي الله عنه طريق القنا الاكبر والتوصيل العظيم  
حتى كان يقول ليس الشيخ من ذلك علي نفيك انما الشيخ  
من ذلك علي راحله **وقال** والله ما بيني وبين الرجل الا ان  
انظر اليه نظرة وقد اغشيتني **وقال** والله لو حجب عني  
رسول الله لفرقة عني ما عدت نفسي من المسلمين **وقال**

في عصرهم



له رجل من اصحابه يا سيدي هل رايت جيل قاف قال  
نعم وجيل من **ومن مكاتبات** ابي العباس المرسي  
من الاسكندرية بعقب اصحابه بنو نسي قال فخره  
قافى محبته راسا من روس الصديقين واخذت منه  
سرا لا يكون الا لواحد بعد واحد والشرح بطون وبه افتح  
واليه انتم رضي الله عنه وهو ابو الحسن السائي  
وكان لا يصحبه احد الا فتح له في يومين او ثلاثة فان  
لم يجد شيئا بعد ثلاثة ايام تركه اب او يكون صادقا  
ولكنه اعطا الطريق ودليله من كتاب الله عز وجل  
قال رب اجعل لي اية قال آيتك ان لا تكلم الناس  
ثلاثة ايام الا رمزا **وكان** يقول اذا عرضت لك حاجة  
الي الله فاقسم عليه بي فكنتم والله لا اذكوه في شدة  
الا انفرجت ولا امر صعب الا هان وانت يا اخي اذا كنت  
في شدة فاقسم على الله به وقد تصمتك والله يعلم  
ذلك واللام **وقال** الشيخ ابو عبد الله الساطي كنت  
اترضي عن الشيخ في كل ليلة كذا كذا مرة واسال  
الله به في جميع حوائجي فاجد القول في ذلك معجزة  
رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت له يا سيدي ه  
يا رسول الله اني اترضي على الشيخ ابي الحسن في كل ليلة  
بعد صلاتي عليك واسال الله به في حوائجي اقتره علي  
في ذلك شيئا اذا قد يتك فقال لي ابو الحسن ولدي حسا

معني

ومعني والولد جزء من الوالد فني نفسك بالجور فقد تمسك  
بالكل واذا سالت الله يا ابي الحسن فقد سالتني  
صلي الله عليه وسلم **وقد** ذكر بن الصباغ في درة الاسرار  
جملة من كراماته رواها عن اصحابه ثلثات بها هنا  
كما هي وهي هنا الي اخر ذكر وفاة الاستاذ كله  
رواية بن الصباغ رحمه الله الا ما عينه لغيره **قال**  
ما وصل الشيخ الي افرقيته واراد التوجه الي ساذلة  
كما امره شيخه رضي الله عنه ووصل الي مصلي  
العبيد بن فلقى خطابا من اهل ساذلة فخرج معه  
متوجها فنسي الخطاب حاجة في السوق فرجع  
اليها وترك الحمار فالتوجه قال في نفسه هذا رجل  
عزيب واخاف ان يهرب بالحمار فابقي في عدمة فناداه  
الشيخ فرجع اليه فقال له يا بني خذ حمارك معك  
وانا انتظرك حتي تفرد ليلا اهرب لك بالحمار علي  
رءك وتبقي في عدمة قال فبكي الخطاب قال ما اطلع  
علي هذا الا الله فقام بولايته فجعل يقبل بيده  
وجلبه ويرغب في دعائه ثم انصرف حيث حاجته  
وعاد اليه وحلف له ان يركب الحمار فركب واردفه  
خلفه قال والله ما كان الحمار يبرد فني الا بعد جهد وذلك  
لضعفه وقلته علفه قال فسيناخوا المبل واذا بالشيخ نزل  
فاذا نحن بالساقية ونظرت الي ساذلة قال فذهلت



وردت في نسخة من نسخة عليه رقلت له يا سيدي انا مبتلى بالقلة  
 احتطيت المحطبة قابضه فما اهل الي القوت الا بعد جهد  
 وكان في طريق شير استر به برسم قوت الببال وعلق الحال  
 فقال لي هات ذلك الشير فخللت طرفي فادخل به فيه  
 وقال لي اجعل ذلك الشير في قفقه واغلق عليه وادخل  
 يدك واخرج وكلوا منه وما بقيت تشكوا بالفاقة ايدا  
 اسال الله ان يفي بك ويغني ذريتك فلم ير من ذريته  
 فقيرا الي الان قال فجللت ادخل بي راحته وارتقي  
 وحرثت على الحار وزرعت منه فوجدت صابيه  
 كثيرة وجللت عليه وكلته فوجدته على نحو ما كان  
**فلما** دخلت عليه قال لولم تكله لا كلتم منه ما دام  
 عندكم **وكان** اول من محبه بشاذلة سيدنا الشيخ  
 الصالح الولي المكاشف ابو محمد عبد الله بن سلامة  
 الحبيبي من اهل شاذلة كان يدخل مدينة تونس  
 ويحضر مجلس سيدينا الشيخ الصالح العارف الفاضل في حق  
 الجاسوسي وهو مشتمل في خولي فيقول الشيخ رضي الله عنه  
 العوالي في الحزالي قال فاخذته بيده يوما وقات له **يا سيدي**  
 اتخذك شيعي فقال لا بني ارتقب شيئا حتى يصل من الغزب  
 شريفي حسني من اكا بوليا هو استناذك واليه تنسب  
 فكان يرتقبه وكل من يراه من الفقرا المفارقة بصحبه حتى  
 قدم الشيخ الي شاذلة فاجتمع به وكان ذلك اكراما به

وسابقة

15 وسابقة خيرة نصيبه ولزمه حتى توجه معه الي جبل  
 زعفران وتعب معه وجاهد معه زمنا طويلا وروي  
 عنه كرامات كثيرة **فمنها** حكى عنه قال فرأى يوما علي زعفران  
 سورة الانعام الي ان بلغ الي قوله تعالى وان تعد لعل عدل  
 لا يوحذ منها اصا به حال عظيم وجعل يكررها ويحرك  
 وكل ما مال الي جهة مال الجبل نحوها حتى سكن سكوت  
 الجبل **وهذا** الشيخ الصالح ابو الحسن علي الايرقي  
 المعروف بالحطاب قال قلت يوما لسيدي ابي محمد عنه  
 الله الحبيبي اخبرني عن بعض ما رايت لسيدي ابي  
 الحسن قال رايت له اسيا كثيرة وسأحدثكم بعض  
 ذلك اقمتم معه بجبل زعفران اربعين يوما افطر على  
 ورق الدفلا حتى تقرحنت اسناني فقال لي يا عبد الله  
 كائنا استهيت الطعام فقلت له يا سيدي نظري اليك  
 فيميني عنه فقال عند ان ساء الله نهبط الي شاذلة  
 ونلقانا في الطريق كرامة قال فنهبطنا فلما صرنا في  
 وسط الارض قال لي يا عبد الله اذا خرجت عن الطريق  
 فلا تشيعني قال فاصابه حال عظيم وخرج عن الطريق  
 حتى بعد عني فرايت طيور اربعة على قدر البراريج  
 نزلوا من السماء وصاروا على راسه صفائهم اليه كل  
 واحد منهم وحده ورايت معهم طيور اربعة في الحظاطين  
 وهم يحقون به من الارض الي عنان السماء ويطوفون حوله



ثم غابوا عني ثم رجع الي وقال لي يا عبد الله هل رايت شيئا  
 قلت نعم واخبرته بما رايت **فقال** لي اما الطيور الاربية  
 فمن من ملائكة السما الاربعة انوا اليسا لوني عن علم  
 فجا وبنهم عليه واما الطيور الصغار الذين هم على شكل  
 الخطاطيف اروح الاوليا انوا الينا ليتبركوا بقدرنا  
 قال فالتنا بجبل زعفران زمانا طويلا وانبع الله علينا عينا  
 تجري بالماء العذب وله هناك مغارة كان يسكنها سبع  
 الاف فيها الا اذا من اسفل الجبل فيصعدون اليها فلا  
 يجردون احد ابهرها وذلك في اوقات الصلوات **وقال**  
 ايضا رضي الله عنه قيل لي يا علي اهبط الي الناس ه  
 ينتفون بك فقلت يا رب اقلني من الناس فلا طاعة لي  
 بمخالطتهم فقيل لي اقل فقط اصحبنا لك الامة اكل من  
 دبرها ثم قيل لي اتفق يا علي وانا الملي ان شئيت من الجيب  
 وان شئيت من القبة قال قد دخل تونس وسكن بمسجد  
 البلاط دارا ففتح للقبلة وصحبه بها جماعة من  
 الفضلاء منهم الشيخ ابو الحسن علي بن مخلوف  
 الصقلي وابو عبد الله الصابوني وابو محمد محمد  
 العزيز الزينقي وخديمه ابو العزائم ماضي  
 من المسروقين وابو عبد الله البجائي الخياط ه  
 وابو عبد الله الخارجي الخياط وكل هؤلاء اصحاب  
 كرامات وبركات واقام بهامدة الي ان اجتمع اليه خلق

ص فرم

ورفنا عندك املامة قلنت يارد  
 فكلني الي الناس ه

كبر

16  
 كثير فسمع به الفقيه ابو القاسم بن البراء كان في ذلك الوقت  
 قاضي الجماعة فاصابه منه حسد كثير فوجه اليه لينظره  
 فلم يقدر علي التمكن منه فقال للسلطان وهو الامير ابو زكريا  
 ان هنا رجلا من اهل ساذلة سواق الحمير يدعي الشريف  
 وقد اجتمع اليه خلق كثير ويدعي انه الفاطمي ويشوش  
 عليه في بلادك **قال** الشيخ رضي الله عنه قلنت يا رب لم  
 سميتني الساذلي ولست بشاذلي فقيل لي يا علي ما سميتك  
 بالساذلي انما انت الساذلي بنسب يد الدال المعجمة يعني  
 المفرد لخدمتي وكان السلطان ابو زكريا رحمه الله قد  
 اجتمع بابن البراء وجماعة من الفقهاء في القضية وجلس ه  
 السلطان خلف حجاب وحضر الشيخ رضي الله عنه  
 وسالوه عن نسبه مرارا والشيخ يحسبهم والسلطان  
 يسمع وتحدثوا معه في العلوم كلها فانافذ عليهم علوم  
 اسكنهم بها وما استنطاعوا ان يجابوه عنها من  
 العلوم الموهوبة والشيخ يتكلم معهم بالعلوم المكتسبة  
 ويثابركم فيها **فقال** السلطان لابن البراء هذا  
 رجل من اكابر الاوليا وما كلم به طاعة فقال والله  
 لي خرج في هذه الساعة ليدخلني عليه اهل تونس  
 ويخرجوك من بيني اظهرهم فانهم مجتفون علي بابك  
 قال فخرج الفقهاء وامر الشيخ بالجلوس فقال لعل ان يدخل  
 علي بعض اصحابي فدخل عليه بعض اصحابه فقال له عبيدي



الناس يتخذون في امره ويقولون يفعلون به كذا وكذا  
من انواع الادب ويكي يني يديه قال فتبسم الشيخ وقال  
والله لولا اني اتادب مع الشرع لمخرجت من هاهنا  
ومن هاهنا راسا ربيد فمرها اشار الي جهة الشفق  
الحابط ثم قال له ايتني يا برفقي وسجادي وسلم علي  
اصحابي وقل لهم ما نقيب عنكم الا اليوم خاصة وما  
نصلي المغرب الا معكم ان شاء الله تعالى فاقاه بما امره  
فتوضا وتوجه الي الله سبحانه **قال** رضي الله عنه  
فهممت بالذهاب الي السلطان فقبل لي ان الله لا يرضي  
لئلا ان تدعوا بالجزع من مخلوق فلهمنت ان اقول يا من  
وسع كرسيه السموات والارض ولا يوده حفظها  
وهو العلي العظيم اسبيلك الايمان بحفظك ايماناً يسكن  
به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب مني بقدرتك  
قرباً تحقق به عني كل حجاب محقته عن ابراهيم خليلك  
فلم يجتج لجبريل رسوله ولا لسواله منك وجبته  
بذلك عن تادعده وليف لا يجيب عن مضرة الاعداء  
من محبته عن منفعة الاحبا كلا اني اسبيلك ان تقبلي  
بقربك مني حتي لا اري ولا احس بقرب شي ولا بعد  
عني انك علي كل شي قدير **قال** وكانت عند السلطان  
جارية من اعز حواره عليه فاصابها في ذلك اليوم وجع  
فما تته من ساعته واصيب السلطان بسببها وغسلت

في بيته

17 في بيته سكانها ونجروا الكفاها واستقلوا في دفتها ونسوا  
المجرة في القبة فاحترق جميع ما في القبة من الفرس  
والملايس والدخاير والا موال وذلك ما لا يحصى ولا  
يعد فاعلموا السلطان انه اصيب من اجل هذا الولي  
فسمع بذلك اخوا الملك ابو عبد الله الحماني وكان ذلك  
اليوم في جنته بخارج المدينة فاتي مبادر الشيخ وكان  
كثير الزيارة والا اعتقاد في الشيخ رضي الله عنه فقال  
لاخيه ما هذا الذي اوقعك فيه بن البراء اوقعك والله  
في الهلاك انت ومن معك قم بنا اليه فقام معه الملك  
ودخلا علي الشيخ رضي الله عنه وجعل الشيخ ابو عبد الله  
الحماني يقول يا سيدي اخي والله غير عارف بمقدارك  
وجعل يقبل يديه ورجليه ويبسا له الصنع عنه فقال  
له الشيخ والله ان اخيلك لا يملك لنفسه نقما ولا  
ضرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا كان ذلك في الكتاب  
مسطورا **قال** وخرج الشيخ ابو عبد الله الحماني  
صحبة الشيخ رضي الله عنه حتي وصله الي داره  
ثم رجع فاقام الشيخ بتونس اياماً ثم باع ربه الذي  
بمسجد البلاط وهي الدار القبلية الباب والقيصرية  
التي فوقها وامراصها به بالنقلة الي بلاد المشرق  
ووجه الي بن البراء تراثي اوسع لك مدينة تونس  
**قال** وحدثني الشيخ الصالح ابو الفزاري ماضي بن سلطان



خدم الشيخ قال كنا يوما ما سبينا مع الشيخ واذا بابن  
البراء فسلم الشيخ عليه فاعرض عنه ولم يرد عليه  
السلام واذا بالفقيه ابي عبد الله بن ابي الحسن صاحب  
السلطان فلما رآه ترجل عن بقلته وبادر الى الشيخ  
بقبل يديه ويطلب منه الدعا فدعاه وانصرف  
**فلما** دخل الدار قال خوطبت الآن في هولا الاسني  
قبيل لي يا علي وسم عبد بالشفقة وعلم الحق وتعلم  
عنه ولو علم ما علم ووسم عبد بالسعادة علم الحق  
واقا اليه ولو عمل ما عمل **قال** وما سمعنا الشيخ دما  
عليه ولا ذكره بشي حتي كنا يعرفه قال يا فقرا امنوا علي  
دعائي قالان امرت ان ادعوا علي بن البراء ثم بسط كفيه  
تقال اللهم طول عمره ولا تنفقه بعلمه واقتنه في  
ماله وولده واجعله في اخر عمره خادما للظلمة واختم  
له بسو العاقبة قاما طول عمره فقد بان للناس واما  
علمه فقد كان ما لما كثيرا فكلمنا نقله او كتبه فلم يعيا  
به من بعده ولا يقال قال ابن البراء فضي علمه  
ضياعا واما ولده فكان يسكن في علوداره فترى  
وكان بلهوا بالمغاني والتمور والمعاصي وما لا يحل  
بذلك وقد دخل عليه الفقرا للوقوف اوتسي فيسمون  
ذلك فيقول لهم ولدي محمد مسكين مبتل باللعب **واما**  
في اخر عمره فكان تمام الروم بيده يصيح كل يوم الروم علي باب

مخزون

يقولونك انهم صبا حله يا شنيور فتسال الله العافية  
وان لا يبتلينا بكرة اوليائه والانكار عليهم **فقد** قيل ان  
الله عز وجل يقول من اذني لي وليا فقد بارزني بالمحاربة  
**قال** ولما توجه رضي الله عنه للمشرق سمع السلطان  
بخرجه فتغير لذلك وقال اني يسمع عن اقلبنا انه اتاه  
ولي من اوليا الله فضيق عليه حتي خرج فاذا ونفعا  
قام من يرده فلما وصل اليه قال له السلطان امراء  
بالرجوع قال الشيخ ما خرجت الا بنية الحج ولكن اذ اقصي الله  
حاجتي اعود ان شاء الله **قال** الشيخ ابو الغرايم ما في  
لما دخلنا الاسكندرية **قال** بن البراء عقد ابنا السهاودة  
ان هذا الواصل اليكم شوش علينا بلا دنا وكذا لا يفعل  
في بلا دكم قاصر السلطان ان يعقل بالاسكندرية في  
ايا ما ولم يكن عندنا خبر بذلك **قال** الملك قدورما رمية  
علي اسياف بلد يقال لها القبايل فلما سمعوا بورد  
الشيخ اتوا اليه يطلبونه في الدعا فقال لهم غدا  
ان شاء الله نسا فر القاهرة وننتحدث مع  
السلطان فيكم قال فسافرنا وفرجنا من باب السدة  
وفيه الجنادوة والوالي لا يخرج احد حتي يقتسوه  
ولا يدخل حتي يقتسوه **قال** ولم يرنا احد ولا علم بنا  
فلما وصلنا القاهرة واتينا القلعة استوقف علينا  
السلطان فقال وكيف امرنا ان يعقل بالاسكندرية

لهم 18

فخرجنا



فاذن لنا بالدخول فدخلنا على السلطان والقضاة والاشراف فجلس معهم ونحن ننظر اليه فقال له الملك ما تقول ايها الشيخ فقال جئت اسفغ في القبايل ه قال له الملك اسفغ في نفسك قبل فان هذا عقد شهوة فيك وجهه بن الراهب تونس وعلامته فيه وتا وله **الفقد فقال** له الشيخ انا وانت والقبايل في قبضة الله وقام الشيخ رضي الله عنه فلما مشى قدر العسري خطوة كلهم السلطان القضاة فلم يتكلم حركوه فلم يتحرك ولم ينطق بشي فبادروا الي الشيخ رضي الله عنه وجعلوا يقيلون يديه ورجليه وهم يرغبونه في الرجوع اليه فرجع اليه وحركه بيده المباركة فتحرك ثم نزل عن كرسيه وجعل يستعمله ويقبل يديه ويبسالة الدعاء **فمر** كتب الي الوالي بالاسكندرية ان يرفع المطلب عن القبايل وترك لهم جميع ما اخذ منهم واقتنا عنده في القلعة اياما واهتزت بنا الديار المصرية الي ان طلعتنا الي الحج ووجهنا الي مدينة تونس وسكن الشيخ بها دارا بداخل باب الحديد ببطحا السمرية فتفتح المحوي فاقام بها وقتنا الي ان قدم الشيخ السيد الولي ابو العباس المرتضى الذي اخذ مقامه في الولاية والقطبانية وسباني ذكره ان شاء الله **فقال رضي الله عنه** رايت رسول الله

١٩ **صلى الله عليه وسلم** في المنام فقال لي يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال لي انتقل الي الديار المصرية تربي بها اربعيني صديقا وكان ذلك في زمن الصيف وشدة الحر فقلت يا سيدي يا رسول الله الحرس يد فقال لي الفاس يظلم فقلت يا سيدي اخاف العظمى فقال لي ان اسمها منظركم في كل يوم اما لكم قال ووعدي في طريق بسبعيني كرامة قال فامرا صحابه بالحركة وسما قرمتوجها الي المشرق وكان من صحبه في سفره الشيخ الصالح الولي ابو علي تونس بن السماط **قال** وجدني الصالح ابو عبد الله الفاسي قال توجهت في خدمة الشيخ ابو علي بن السماط وهو في صحبة الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين فلما وصلنا ترابلس قال الشيخ نتوجه على الطريق الوسطي واختار الشيخ بن السماط طريق الساحل فوالشيخ ابو علي النبي صلى الله عليه وسلم وقال له يا يونس انت ولي الله وابو الحسن ولي الله وني يجعل الله لولي علي ولي من سبيل امض على طريقك التي اخترت وبمضى على طريقته التي اختار فافترقنا الي ان اجتمعنا بقربة من الاسكندرية قال فلما صلينا الصبح توجه الشيخ ابو علي السماط الي خبابة الشيخ ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنهم اجمعين ونحن



فدخل عليه وجلس بين يديه وتادب معه اذ بالمرقته  
منه وتحدث معه بكلام ما فهمنا منه شيئا فلما اراد  
الانصراف قال له يا سيدي هات يدك اقبلها فاعطاه  
يده فقبلها وانصرف وهو يبكي فبعجنا من حاله معه  
في ذلك اليوم فلما كان في اثنا الطريق التفت الى اصحابه  
وقال لهم رايت البارحة النبي صلى الله عليه وسلم  
وقال لي يا يونس كان ابو الحجاج الاقصري بالديار  
المصرية وكان تطب الزمان فمات البارحة وخلقته  
الله بابي الحسن الساذي فانتيت اليه حتي بابيته  
بيعة الغظبا نية فلما وصلنا الا سكندرية وخرج  
الناس يتلقون الراكب رايت الشيخ ايا علي السملوك  
يصوب بيده علي مقدم الرجل وهو يبكي ويقول يا اهل  
هذه البلدة لو علمتم من قدم عليكم في هذا القفل  
لمقبلتم اخفاف بعيره قد مت والله عليكم البركات  
**قال واحد** ثم ايضا ابو عبد الله الناسخ قال كنت  
امشي خلف الشيخ ابا الحسن وهو راكب في محارة  
فرايت رجلين يمسيان تحت ظل رحله فقال احدهما  
للاخر يا فلان رايت فلانا ببيبي معلت العشرة وانت له  
محمسن فقال له هو من بلدي وانا اقول كما قال المجنون ليلى  
راي المجنون في البيد اكلها . فخر له من الاحسان فبدا  
قلاموه علي ما كان منه . وقالوا انلت الكلب نبلا

فقال

فقال دعوا الملامة ان عيني رامت ليله في حي ليلا  
**قال** فخرج الشيخ ابو الحسن راسه من المحارة وقال  
اعد يا بني ما قلت فاعاد مقالته فتحرك الشيخ في المحارة  
وقال دعوا الملامة ان عيني راته مرة في حي ليلا وجعل  
يكورها مرارا ثم رماله عقارة زيبية اللون وقال له  
خذها يا بني علي حسن عهدك خيرا **قال** فاسترت  
اليه وقلت له ناولني اياها فناولتها  
فاخذتها وقبلتها واخذت جملة دراهم فاولتها  
له **فقال** لي والله لو اعطينني مليها ذهبا ما يقبها  
به هذه والله ذخيرة حصلت عند ي لا جعلتها  
في كفي مما انا نمشي تحت هذه المحارة الا لعن الله  
اذ يرحمني بما اسمع من افكاره واعلم ان الرحمة تنصب  
عليه فلعلني انا منها شيئا فعلت انه اعرف بالشيخ  
مني **قال** رضي الله عنه لما قدمته على بلاد المشرق  
فيل لي يا علي ذهبت ايام المحن واقبلت ايام المني  
عشر بغير اقترا بجدك صلى الله عليه وسلم **وحد** ثم  
من اتق به قال كاف في العام الذي قدم فيه الشيخ  
برسم الحج عرك الطر على ملك القاهرة فاستقل  
الملك بالحركة اليهم فلم يجهز الجيش الي المحل فخرج  
الشيخ خياه الي البركة واتبعه الناس قال فاجتمع  
الناس بالفقيه القاضي عز الدين بن عبد اللام

واستمر فانتهى اولها مني  
خبرك الله يا بني



وسأله عن السفر فقال لا يجوز السفر على الغرور وعدم  
الجهل فاجاب الشيخ بذلك فقال اجمعوني به فاجتمع به  
بالجامع يوم الجمعة فقال له يا فقيه ارايت لو ان رجلا جعلت  
له الدنيا كلها خطوة واحدة ايباح له السفر في المخارق  
ام لا فقال له ما كان بهذا الحال فخرج عن الفتوى فقال الشيخ  
انا بالله الذي لا اله الا الله من جعلت له الدنيا كلها خطوة  
واحدة فاذا رايت ما يخوف الناس اتخطا بهم حيث  
أمن ولا بد له ولي من المقاترين بيدي الله عز وجل  
ونسا لي عن حقيقة ما قلت رسا فرضى الله عنه  
فظهرت له في الطريق كرامات فنهاه ان اللصوص  
كانوا ياتون الى الركب بالليل فاذا دخلوا وسط  
الركب يجردون عليه سورا منبيا ولا يستطيعون الخروج  
كانها مدينة مبنية فاذا اصبحوا ياتون الشيخ ويتوبون  
الي الله تعالى قال فلما رجع وخرج المساة الى القاهرة  
خرج الفقيه القاضي الى لقائهم بالبركة فحدثه  
الناس بما راوا من مواهب الله تعالى فلما دخلوا  
الى الشيخ عز الدين القاضي لزيارة الشيخ فقال له  
يا فقيه والله لو اتا دني مع جدي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لاخذت الركب يوم عرفة وتخطيت  
بهم الى عرفات فقال المفتي امنت بالله فقال الشيخ  
رضي الله عنه يا فقيه عز الدين انظر حقيقة ذلك

الشار

واسأله عن المباركة الى القيلة فنظر كل من حفر في تلك  
الساعة الى الكعبة الشريفة حتى فزع الناس فخط  
القاضي راسه بيدي به وقال له يا سيدي انت  
شيخ من هذه الساعة فقال له الشيخ انت اخي  
ان شاء الله تعالى رضي الله عنهم اجمعين **وحدثني**  
الشيخ ابو الغزالي ما ضي قال تحدث الشيخ يوم ما  
في حقيقة الشيخ مع اصحابه فقال انه يكون بده  
عليهم يحفظهم اينما كانوا غايبي او حاضري فقال  
الشيخ ابو الغزالي كما عترضت عليه ذلك في نفسي  
وقلت لا يكون ذلك الا الله عز وجل في حضرته يمكن  
واما في الغيبة لا ينبغي ذلك الا الله عز وجل فلما اصبح  
الله بخير الصباح اخذتني ضيقة في نفسي فخرجت  
بخارج الاسكندرية وجلست على ساحل البحر انهار كله  
فلما صليت العصر ادخلت راسي في طوتي وجلست  
فيهما انا كذا وكذا واذا بيد تحركت فظننت انه يقف القرا  
بما زحني فاخرجت راسي فوجدت امرأة حسنا عليها  
لباس حسن وحلي فقلت لها ما تريدني قالت انت فقلت  
اعوذ بالله منك فقالت والله مالي عندك براح فوافقتها  
عن نفسي فاخذتني في حضنها ولعبت بي كما يلعب  
بالعصفور وما ملكت من نفسي شيئا ورميتني في فخذها  
فحنت نفسي اليها واذا بيد اخذتني من اطراف فاذاهو

ما ضي  
م



الشيخ رضي الله عنه فقال لي يا ماضي ما هذا الذي تقع  
فيه وربما في عنها فظننت لما بعد اني خردت من السماء  
فقمته ورفعت راسي فوجدت الشيخ ولا وجدت المرأة  
فجيت من ذلك وعلمت ذنبي مع الشيخ وانني قد  
اصبت يا عزامي عليه يا لامس فاستغفرت الله  
وتوضأت وصليت المغرب واقبلت الى الباب الاحضر  
وقد غلقت ابواب البلد كلها فلما دنوت من الباب  
افتتح لي قد خلت المدينة ثم غلق الباب خلفي والباب الاحضر  
لا يفتح الا يوم الجمعة يخرج منه الامير والناس بيديهم  
الي الساحل ثم يلقون اليهم الاخرى فأتيت القلعة  
ودخلت بيتي مستغفيا عن الفقرا فلما صلي الشيخ القم  
صرق الناس وكان له في كل ليلة مجلس يات الناس اليه  
من البلد ليجمعوا كلامه فدخل الخلو وقال ابن ماضي  
فقالوا يا سيدي ما رايناك اليوم قال اطلبوه في بيته  
قال فانوه فقال اي مريض وكان كذلك وكان الشيخ ماضيا  
عليه حال كبير وما اتي الا في حال عظيم فرجعوا الي الشيخ  
فاخبروه فقال املهوه بينكم قال فخلوني اليه وادخلوني  
عليه وامرهم بالانصراف فخرجوا وجلست بيدي  
فقال لي يا ماضي قلت نعم قال ما قلت انا بالامس كذا  
وكذا اذا عرفت علي ابن كانت بيدي منذ اليوم لما  
اردت ان تقع في المعصية يا ماضي من لم يكن كذلك فليس

بشيء

بشيخ **وحد ثنا** ابو الفزائيم قال كنا بد منهور الوحش مسيرة  
يوم للفارس عن الاسكندرية فلما صلينا العصر اعطاني  
الشيخ كتابا للفقيه فخر الدين بن الفايومي بالاسكندرية  
برسم حاجة عرضت له فقلت له يا سيدي اذا كان غدا  
ان ساء الله ثقاه فخرج بكوة فقال لي الساعة تنافرون  
ان ساء الله ثقاه قال فتقلدت بنمشة كانت عندي  
وخرجت متوجها فوصلت الاسكندرية في اقرب وقت  
الكتاب وعدت قبل اصفرار الشمس وكنت هزقة بحال  
الحاج في طريقني فاسمع بها دوياء عظيمها واحسن المشي  
خلفي فاطن انها اللصوص تنقضني في طرف النهار فاسل  
النمشة واقفي منتظرا لما يرد علي فلم ارا احد فلما رجعت  
الي الشيخ وجلست بيدي به تبسم الي وقال لي يا ماضي  
تجيد نمشة تتلني بها اللصوص انما الدوي الذي  
كنت تسمع ذلك دوي الملايكة والله ما خرجت من بيدي  
بيدي حتى كملت بك ثم اني الفاضل الملايكة يحفظونك  
حتى وصلت الي وذلك يا ماضي **وحد ثنا** ايضا ابو القرام  
ماضي قال بعثني الشيخ رضي الله عنه الي دمياط في بعض  
حواليه وكان عنده رجل من اهل دمياط فاراد السفر  
واستأدت الشيخ فاذن له فلما توجهنا لباب السدرة  
اخرج الرجل راحا ليشترى بها خبزا واداما فقلت له ما  
تحتاج الي شيء فقال لي تجدد كان في الصبح وهذا المكان

ماضي 22

عطيته



الذي ذكره الرجل هي دكان حلواني كان بالاسكندرية  
 فقلت له احسن ان شاء الله تعالى وكنت اذا سا فرقة لاجل  
 معي زادا واذا اصابني الجوع اسمع كلاما من خلفي يقول لي  
 يا ماضي ارجع عن يمينك تجد ما تأكل وكذلك اذا عطشت  
 فاجد طعاما طيبا وما عذبا قال فخرجنا ومشيينا وجد  
 بنا السير فلما تقابلنا في النهار قال لي يا ماضي اطعمني فقد  
 جعت واذا بكلام الشيخ على العادة يقول لي يا ماضي  
 جاع ضيفك اخرج عن يمينك تجد ما تظمه فخرجت عن يميني  
 الطريق فوجدت مخفية مملوكة كفاة سكرية مخلوطة  
 بالمسك وما الورق فاكلنا حتى ثقلينا فبقي الرجل متعبا  
 مما راي من العجب فقلت له ايها الطبيب هذه الطعام او ما  
 اسرف اليه في دكان الحلواني فلاح فقال والله ما رايت  
 قط ولا سمعت بهذا ولا يضع مثله في قصر ملك فارادان  
 يرفع بقيته فمنعته وتركها على حالها ومشيينا يسيرا فطعنا  
 واذا بكلام الشيخ يقول يا ماضي اخرج عن يمينك تجد الما فخرجت له  
 فوجدت قاعديرا بما عذب في الرمل فشرينا واضطجعنا ساعة  
 وقتنا فما وجدنا قطرة من الماء فقال الرجل اني الما الذي كان هنا  
 فقلت لا علم لي به فقال والله لقد تملكت هذا الشيخ فملكينا  
 عظيمها والله لا رجعت الي اهلي حتي انا ما نال هذا الشيخ  
 او اموت في الله فحلني فدروته عندي ومشي في البرية وهو  
 يقول الله الله قال فلما قضيت صفرتي ورجعت الي الشيخ

قال

قال لي يا ماضي ودرت ضيفك فقلت انت ودروته الذي اطعمته  
 الكنافة السكرية في البرية وسقيته الما في الرمل فقال لي  
 يا ماضي مرني اذهبني الي الله **وحدثني** ايضا ابو الغرايم  
 ماضي قال حججت سنة من السنين عن اذنه فلما قضيت  
 منا سكي واتيت اطوف طواف الوداع قام اهل مكة عليّ  
 بقي في الحرم من الحجاج ونهبوا هروما كان عندي امانات  
 للناس فدخلت الحجر ووقفت تحت الميزاب وقلت ان خرجت  
 نهبوني وان اقمته اقمته با موال الناس عندي فبقيت  
 حايروا لا ادرى ما اصنع فناديت بالشيخ واذا به واقف  
 بباب الندوة وهو يسير الي فبادرت اليه فولي خارجا  
 فاتبته ولم اقدر على اللحوق به والوصول اليه فلم  
 ازل كذلك حتي دخلت الركب فلما دخلت الركب طلبته فلم اجد  
 فلما وصلت الاسكندرية اتيت اليه وسلمت عليه فسألني عن حالتي  
 وقال لي يا ماضي لما استند الحمار عليك وناديتنا اتينا اليك  
 مما كنت فيه **وحدثني** ايضا قال حججت سنة من السنين  
 فلما وصلنا المدينة المكرمة ودخلنا مسجد رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كسفت الشيخ عن راسه وجعل يقول  
 صلوات الله وملائكته وانبيائه ورسوله وجميع خلقه من اهل  
 سمواته وارضه عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى اصحابك  
 اجمعين وجعل يكرر ذلك مرارا وهو في حال عظيم الي ان سكن منه  
 ذلك الحال وجلس في الحرم وقال لي يا ماضي لما كنت اسلم عليه



فيرد على اللام بسبابة وانا انظر اليه قال ودخل علينا  
 في تلك الساعة ابو محمد عبد العزيز الزينوني وكان تافرا  
 على طعام الفقل فقال لي يا سيدي ما تبيعني وتبي حبله  
 في الارض فقال والله ما عندي في هذه الساعة لاسفرا ولا ايضا  
 وامره بالجلوس ونحن في حلقة دايرين عليه فادخل راسه  
 في طوقه ساعة ثم اخرج راسه وقال يا عبد العزيز ان  
 مني قد نامت فقال له ادخل يدك في جيبك وخذ ما فيه  
 فادخلها واخرجها مملوءة ذهباً وقال انظر واليه والله  
 ما ضربته من ريب ولا صاغه عياض واما قيل لي يا علي خذ  
 ما في جيبك ثم قال له استري جملاً وما تحتاج اليه من  
 الراد للفقراء **وكان** ابو محمد الزينوني من كبار اصحابه  
 قد عي الشيخ يوم ابعثته واختفى الشيخ ايام محمد الزينوني  
 بالتمامين عليه قال له انا من عيال فلما فرغ من دعائه  
 قال والله لقد دعا بك وخليفة فقال سيدي عبد العزيز  
 يا سيدي من المبدل ومن الخليفة فقال له انا الخليفة  
 وانت المبدل **قال** **وحدثني** الشيخ الصالح المفتي جمال الدين  
 القرشي العراقي بمدينة القاهرة سنة خمس عشرة  
 وستماية قال سمعت الشيخ ابا العباس المرسي  
 نقفنا الله بركته بقول صلينا الصبح ذات يوم ورا  
 سيدي ابي الحسن الساذلي فقرأ سورة سموري فلما  
 بلغ قوله تعالى يهب لمن يشاء انا وبهب لمن يشاء الذكور

ابو محمد

او يزوجهم ذكرانا وانا وبجعل من يشاء عقيها وقع في  
 نفسي شيء من ذلك الملعون فلما سلم الشيخ من الصلاة  
 التفت الي وقال لي يا ابا العباس يهب لمن يشاء انا  
 العبادات والمعاملات ويهب لمن يشاء الذكور الاحوال  
 والعلوم والمقامات او يزوجهم ذكرانا وانا يا جمع  
 ذلك فيمن يشاء من عبادة ويجعل من يشاء عقيها بلا علم  
 ولا عمل فتعجبته من ذلك فقال الشيخ والله ما وقع في  
 خاطر احد شيء الا واطلعت ادمه عليه في تلك الصلاة  
 او في غيرها **حدثني** ابو الفرايم ما مني قال كان  
 للشيخ ولد اسمه علي فلقبته يوم بالاسكندرية  
 سكوان بالجر فانتبه الي الدار ومرتبه ضربا وجيها  
 فتعلق بامه فخذ بته جذبة شديدة وهو راكع بامه  
 فخرج بخيوط راسها في يده فبكت وجاء الشيخ رضي الله  
 عنه فقال لها ما يبكيك فاخبرته بالقصة ولم يخبره  
 بالجر وسكر ولدها فتغير الشيخ ودخل الزاوية وهو  
 متغير الوجه فمكث ساعة ثم استند عاني فدخلت عليه  
 فوجدته محرماً مسروراً فقال لي يا ماضي لما دخلت  
 الي هذا المكان اردت ان ادعوا عليه فقبل لي يا علي  
 ماله ولولي دعه حتي يتفد ما قدرت عليه فامم  
 الامدة ببسيرة حتي خرج في النسيحة وظهر في ارض العرب  
 وظهرت ولايته **حدثني** ايضا الشيخ الجليل ابو الفرايم

وقال يا ماضي لم فعلت  
 كذا وكذا فقلت له  
 يا سيدي اني وجدت  
 سكران يا محمد والله  
 تعلق بك الجمل والحد  
 فمكث الشيخ و دخل  
 الزاوية



ماضي قال لما بلغ ولده ابو العباس المدة عوا شهاب الدين  
الحكم اقته والدته فقالت له يا سيدي ولدك بلغ مبلغ الرجال  
قال لها فاتي به حتي اوصيه واعلمه ما يجب عليه من  
حقوق الله سبحانه قال فاستند عنه امه وجلس بين  
يديه فجعل ينظر اليه ساعة ويتفرس فيه ثم يلتفت  
عنه ثم قال له قم يا بني ارسلك الله ودعا له بعدما  
كبر ثم انصرف فقالت ام الولد يا سيدي ما سمعته  
ارصيته بشي ولا خاطبته فقال لها اجلسي بين يدي  
اطلعي الله تعالى على عواقبه فما وجدته في عمله شيئا  
اوصيه عليه فاستحييت هي الله ان اكله **وحدثني**  
حفيدة بن ابنته رقيه قال لما تزايدت والدي للشيخ  
رضي الله عنه دخل والدي رحمه الله وهو على المنبر  
علي الشيخ ليمنيه بها وكان شيخا كبيرا فمناه بها فقال  
له الشيخ رضي الله عنه انها زوجتك **وقال ايضا**  
رحمه الله تعالى اجتمعت بابنته الصالحة الفاضلة  
عريفة الخير وتكفي بالوجيعة وهي اذ ذاك مكفرة البهر  
فسالتها عن اسمها ولم يسميتها باسمي قالت لما ولدت  
كان ابي بالقاهرة فكتب وهو يقول كنت متوجها  
في خلوة فعرفت اذ تزايدت لي ابنة وامرنا ان اسمها  
عريفة الخير فلما وصل الاسكندرية قال لوالدي اني  
الابنة التي تزايدت لاه فرفعتني اليه رضي الله عنه

وحدثني

25 فوصفتني في حجوه وهو يقبل في فمي وقال مرحبا بالوجيعة  
اي التي عرف بها في توجهه وكانت هذه المرأة هي اوليا  
الله تعالى من كان الناس يجودون عليها القرآن بالسبع  
وهي من خلق الستر وكانت سبيدة فاضلة **وحدثني**  
الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن سيدي الشيخ  
الولي ابو عبد الله بن سلطان قال حدثني من ائمة  
في مدينة الاسكندرية قال حضرتني في دقة الحرة  
الفاضلة عريفة الخير رحمة الله تعالى عليها لما حصلت  
في قبرها نزل بعض قرابتها ليلجدها قال التفتت الي  
ثم ضحكت فقلت لها ما هذا قالت لما رايت من فضل  
الله تعالى واعرفك افك تلحقني بعد ثلاثة ايام قال فتروي  
رحمة الله تعالى بعد ثلاثة ايام قال ولما توفيت فاذا ما  
قبل الله تعالى بالاسكندرية هلموا الي الصلاة على الحرة  
الصالحة عريفة الخير التي خرجت في عمرها لثلاث  
مرات خرجت اولها من بطن امها وخرجت الي دار بعلها  
وخرجت الي قبرها **قال** وكان من مصيبي بتونس سيدة  
الشيخ الصالح ابو علي سالم التتاسي وكان مسكنه  
بالمصريين قال الشيخ ابو العزائم ماضي كان له ولد  
اسمه علي فوفقت شوشة بالمصريين بين اهل البلد  
وبني جماعة من البرابر من سكان الخيام وكانوا قاطنين  
عليهم فأتوا بالحسن بن الشيخ ليحجز بينهم فجا في علي



رجل من البراءة كان في يده قطار من عيونه فاجتمعوا  
عليه وارادوا قتله فخرج الشيخ والده اليهم وقال  
لهم اذا كان صبيحة غد ان نسا الله ثقتي يا اخي  
ابو الحسن يحكم بينكم وبينه فلما اصبحت الله بخير الصباح اتى  
الشيخ رضي الله عنه ففرشوا له خلافة علي باب  
عروفة فجلس عليها فخرج عليهم الشيخ ابو النجاة سالم  
النباسي فسلم على الشيخ رضي الله عنه فقال له  
ابي اتيت بسبب ولدك علي قال فاجتمعوا بين يديه  
فقال لهم الشيخ ابو الحسن اقتاروا اما اخي سالم  
تاخذوه في دية عيني صاحبكم واما ان تاخذوا  
دينار عي ان لا تصرفوا الا بقضيتها فقال لهم الشيخ  
رضي الله عنه وكانكم تمزقون الفقرا عن المال وادخل  
يده تحت الخلافة التي فرشوا له جلس عليها وهم  
ينظرون اليه فجعل يدخل يده ويخرجها لهم ملوثة  
دراهم وهم يعيدون حتي استوفوا الخمسمائة دينار  
وانصرفوا ثم التفت الشيخ الي سيدي سالم وقال  
له يا اخي باعوك بالقرار ربطك فلو اخذوك لاخذوا  
غنا الدنيا والاخرة فوالله ما ياتي باقي هذا الشهر  
حتي ما ياتي لهم منها بشي وتذهب كلها من ايديهم ويحتاجون  
الي الفقرا قال فارحلوا بعد ايام قليلة عن المصريين  
فانتهبوا واخذوا جميع ما عندهم ورجعوا اليها محتاجين

يطلبون

26  
قال في راجع الجاني عليهم السلام رضي الله عنه ورحمته

يطلبون ما يستقرون به من زاوية الشيخ ابي النجاة  
سالم النباسي ومن اهل البلد وكثير من يسفروهم  
ويقول صدق الشيخ رضي الله عنه فانه اخبرنا  
بهذا **قال** ولما توفي الشيخ ابو علي النباسي بالمصرين رسم  
حضور دفته فلما دخلنا البيت الذي هو فيه قال الشيخ ابو الحسن  
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان بالبيت صبي  
صغير حفيد الشيخ سالم فخرج وهو يقول جدي والله  
حي لم يميت ورد السلام علي سيدي ابي الحسن الشاذلي  
قال لا نقول ينظرون الي ذلك قال فجلسه الشيخ بيده  
وكفنه ثم قبله بيته عينية وقال له يا اخي بالله عليك  
لا تشي العهد الذي بيني وبينك قال كل من حضر والله  
لقد رايناها فتح عينية وقال له نعم يا اخي فلما صلينا  
عليه ودفناه قلنا له يا سيدي وما العهد الذي بينك  
وبينه قال كنا نقاها من مائة مائة قبل صاحبها كان له  
وسيلة عند الله عز وجل ودفع بالمصريين رحمه الله  
تلك **قال** بن عطاء الله في لطايف المتي **قال الشيخ ابو**  
العباس المرسي رضي الله عنه كنت مع الشيخ ابي الحسن  
رضي الله عنه بالقيروان وكان شهر رمضان  
وكان ليلة سبع وعشرين فذهب الشيخ  
الي الجامع وذهبت معه فلما دخل الجامع  
واحرم رايت الاوليا ينساقون عليه



كما يتنسا قط الذباب على الفسل فلما اصبحنا وخرجنا  
 من الجامع قال الشيخ ما كانت الباحة الا ليلة عظيمة  
 وكانت ليلة قدر **وقال الشيخ** ابو العباس المرسي  
 رضي الله عنه كنت ليلة من الليالي نياما بالاسكندرية  
 واذا قايلا يقول لي ملكة والمرئنة فلما أصبحت عرفت  
 على السفر وكان الشيخ رضي الله عنه بالمقسم بالقاهرة  
 فسمعت اليه فلما مكنت بيتي يدي به قال لي ملكة والمرئنة  
 فقلت لاجل ذلك جئت يا سيدي قال اجلس فجلست  
 واذا برجل دخل عليه وقال يا سيدي عز منبري على الحج  
 وما هي شئ من الدنيا فقال لي الشيخ اي شئ بعك  
 قلت له عشرة دنانير فقال ادفعها لهذا الرجل فدفعها  
 اليه فقال لي الشيخ اذا كان عند اخارج الى الساحل  
 واستر لنا عشرين اردب قمحا وجملة القمح الى المحزن  
 وانتيت الشيخ فقال لي هذا القمح قالوا انه مسوس  
 ما نأخذه نبيقت متغير الا ادرى كيف اصنع فبقيت  
 ثلاثة ايام وصاحب القمح لا يظا ليني باليمن فلما كان  
 في اليوم الرابع واذا برجل يطوف علي فلما رايتني قال لي  
 انت صاحب القمح قلت نعم قال تاخذ فيه الف درهم  
 فابرة قلت نعم فوزت لي الف درهم فوضع  
 الله البركة فيها فلو قلت اني انفق منها  
 الى اليوم لصدرت **وقال الشيخ** ابو العباس

له درهمين  
 في يومين  
 في يومين  
 في يومين

الحسين

21 المرسي رضي الله عنه لما نزلت بتونس  
 حين انتيت من مرسية واذا ذاك شاب  
 فسمعت بذكر شيخني ابي الحسن الشاذلي رضي الله عنه  
 فقال لي رجل تمضي بنا اليه فقلت له حتي استخير الله  
 ففهمت تلك الليلة فرايت كافي اصعد الى راس جبل  
 فلما علوته رايت هناك رجلا عليه برنس اخضر وهو  
 جالس وعن يمينه رجل وعن يساره رجل فلما نظرت  
 اليه قال لي عثرت على خليفة الزمان قال فانتبهت فلما  
 كان بعد صلاة الصبح اتاني الرجل الذي دعاني الى زيارة  
 الشيخ فسرت معه فلما دخلنا على الشيخ رايت علي  
 الصفة التي رايت فيها علي الجبل قال قد هتئت فقال  
 لي عثرت على خليفة الزمان ما اسمك فذكرت له اسمي  
 ونسبي فقال رفعت لي منذ عشرة اعوام **وقال الشيخ**  
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه كنت في بعض سياحي  
 اويت الى مفارة بقرب مدينة المسلمين فكنيت ثلاثة  
 ايام لم اذق طعاما فلما كان بعد ثلاثة ايام دخل علي  
 ناس من الروم كانوا قد ارسوا سفنهم هناك فلما  
 رايتني قالوا قسيس من المسلمين فوضعو عندى طعاما  
 وشربا ففهمت كيف رزقت علي ايدي الكافرين ومنعت  
 ذلك من المسلمين فاذا علي يقال لي ليس الرجل من نصر  
 باحبابه انما الرجل من نصر باعدايه **وقال رضي الله عنه**



كنت انا وصاحب لي قد اومنا الى مفارقة نطلب الوصول  
الي الله فكلنا نقول عند ابفتح لنا بعد عند بفتح لنا فدخل  
علينا رجل له هبة فقلنا له من انت قال عبد الملك  
فعلنا انه من اوليا الله فقلنا له كيف حالك فقال كيف  
حالك كيف حالك كيف حال من يقول عند ابفتح لي بعد  
عند بفتح لي بعد عند بفتح فلاف ولا ية ولا فلاح بانفس  
لا نقدر في الله الله قال فتعظنا من ابن دخل علينا  
فتنبنا واستفقرنا ففتح لنا **وذكر المفاوي في الكواكب**  
الدورية انه لما قدم الشيخ الساذلي وكان بها ابو الفتح  
الواسطي فوقف بظاهرها واستناذنه فقال  
طائفة لا تتسع راسي في مات ابو الفتح في تلك الليلة  
وذلة لاف من دخل على فقير بلدا بغير اذنه فما كان  
احدهما اعلا سلمه او قتله ولذلك تدبروا الاستيذان  
**وذكر سيد عبد الوهاب الشافعي في قواعد**  
الصوفية الصغرى ان سيد ي ابا الحسن الساذلي  
لما اتي من المغرب وكتبوا للسلطان في شأنه مكانة  
شنيعة فخرج من اسكندرية وذهب الى السلطان  
واعتقده فارسلوا له ثانيا انه كيا وي فزال اعتقاده  
فيه ثانيا وافق ان خازن داره فمل امر ايو حبه القتل  
فخاف من السلطان وهرب الى الشيخ بالاسكندرية  
فجاء منه فارسل السلطان ان يعلق عليه ويقول

قتل

28 تتلق مما ليكي فقال نحن من يصلح ما نحن من يفسد ثم  
اخرج المملوك من الخلوة وقال بل على هذا البحر فيا عليه  
فانقلب البحر ذهبيا وكان يخرج من قناطير فقال الشيخ  
خذوا هذا السلطان يضعه في بيت المال فلما وصل  
اليه رجع عما كان فيه من الاعتقاد الفا سد ثم تول لزيارته  
وطلب من الشيخ المملوك ليبول له ما يشاء من الحجارة  
فقال الشيخ الاصل في ذلك الاذن من الله تعالى ولم يزل  
السلطان على اعتقاده وعرض عليه الاموال والارزاق  
فابي فقال الذي يبول خادمه على البحر فيصير ذهبيا  
باذن الله تعالى لا يحتاج الى احد من الخلق **ولما قدم**  
**الشيخ صدر الدين القونوي تلميذ بن العربي الى الديار**  
المصرية اجتمع بالشيخ ابي الحسن فكل حضرة بعلوم  
كبيرة والشيخ مطوق الي ان استوفى الشيخ صدر الدين  
كل امه فرفع الشيخ ابو الحسن راسه وقال اخبرني  
ابن قطب الزمان اليوم ومن هو صديقه وما علمه  
قال فمستك الشيخ صدر الدين ولم يرد جوابا **قال**  
في لطائف المثنى ونشأ على يد الشيخ رضي الله عنه  
جماعة كثيرة منهم من قام بالمغرب كابي الحسن الصقلي  
وكان من اكابر الصديقيين وعبد الله الحبيبي وكان  
من اكابر الاوليا ومنهم من تبعه وهاجروا الى  
مصر منهم شيخنا وقد ونا الى الله تعالى ابو العباس



سحاب الدين احمد بن عمر الانصاري المروسي رضي الله عنه  
 ومنهم الحاج محمد القرطبي وابو الحسن البجلي المعروف  
 بنظر اسهوف الرومان وابو عبد الله البجلي والوجهاني  
 والمجاز ومنهم من صحبه بديار مصر ومنهم الشيخ محمد  
 عبد الله بن منصور المعروف بمكي بن الدين الاسمر والشيخ  
 عبد الحكيم والشرق البوني والشيخ عبد الله اللقاني  
 والشيخ عثمان البوريحي والشيخ امين الدين جريتل  
 وكل هؤلاء علوم واسرار واصحاب اخذوا عنهم **قال**  
 الشيخ مكي بن الدين الاسمر الناس يدخلون على باب  
 الله وسيدني ابو الحسن يدخلهم على الله **وكان الشيخ**  
 تقي الدين بن دقيق العيد يقول ما رايت اعرف بالله  
 هو الشيخ ابي الحسن الساذلي **وقال** في لطايف المني  
 لما رجع الشيخ ابو الحسن الساذلي من الحج اتي الشيخ عز  
 الدين بن عبد اللام قبل ان ياتي الي بيته فقال له  
 الرسول صلى الله عليه وسلم بسمك فاستمعوا له  
 عز الدين بن خاتقة الصوفية بالقاهرة وحضر معه  
 الشيخ محيي الدين بن سراقه والعلما باسمي احمد  
 ابن العربي فقال الشيخ محيي الدين للشيخ عز الدين  
 ليمنكم ما سمعنا يا سيدي والله ان هذا سي  
 يفرح ان يكون في هذا الزمان من بسمك عليه  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الشيخ

عز الدين

في تاريخ  
 في تاريخ  
 في تاريخ

عز الدين الله يستترنا فقال العلما يا سيدي الله يفضلنا  
 حتى يتبين المحقق من المبتطل ثم اساروا الي القوال ان  
 يقول وهو بعيد بحيث لم يسمع ما وثبوه فكان اول  
 من قال صدق المحدث والحديث كما يجري فقام الشيخ  
 عز الدين وطابه وقته وقام الجميع لقيامه **قال في لطايف**  
**المن** واخبرني الشيخ مكي بن الدين الاسمر حضرت  
 في المنصورة في خيمة فيها سلطات العلما عز الدين بن  
 عبد اللام والشيخ تقي الدين بن دقيق العيد والشيخ  
 محمد الدين علي بن وهب والشيخ محيي الدين بن سراقه  
 والشيخ محمد الدين الاخميمي والشيخ ابو الحسن الساذلي  
 ورسالة القشيري تقرأ عليهم وهم يتكلمون والشيخ  
 ابو الحسن صامت الي ان قرع كل امهم فقالوا له يا سيدنا  
 نريد نسمع منك شيئا فقال لهم انتم سادات الوقت وكبراه  
 وقد تكلمتم فقالوا لا بد ان نسمع منك شيئا فسكت الي  
 ثم تكلم بالاسرار العجيبة والعلوم الغريبة فقام الشيخ  
 عز الدين بن عبد اللام وخرج من صدر الخيمة وفارق  
 موضعه وقال اسمعوا هذا الكلام الغريب القريب المهد  
 الي الله تعالى وفي رواية ساقها الحافظ بن كثير رحمه الله  
 قال كان الشيخ عز الدين بن عبد اللام يجلس مجلس الاستاذ  
 ابي الحسن فيسمعه تقريره في الحقائق ويأمر حسن  
 اقتصاحه عن العلم الذي فعند ذلك يحصل له وارث جانب



الحق ويركض على قدميه طربا مع المريرين ويقول تاملوا  
هذا التفرير فانه قريب من ربه **وقال العارف بالله تكلم**  
سري الدين محمد بن الملق رحمه الله تكلم القبط القوي  
سبيد عي ابو الحسن الساذلي رضي الله عنه يوما  
في منور الوحنس بالبحيرة بكلام غريب لم يسمع في احد قبله  
وصار يقول في تقرير كلامه قال جدي رسول الله صلي  
الله عليه وسلم وكان في المجلس رجل مغربي من اكابر  
الاوليا المتكلمين فانكروا ذلك في نفسه وقال ابن الشيخ  
واين جده في هذا الوقت فقام من ذلك المجلس  
الي زاوية الشيخ مجاهد فلما دخل الليل نام فراى النبي  
صلي الله عليه وسلم يقول له يا فلان ما صدقت ولدي  
ابا الحسن نعم كل ما قاله قلته فانتبه من نومه  
وقال للشيخ مجاهد اذهب بنا الي الشيخ ابي الحسن  
الساذلي فقال له ما حاجتك يا لشيخ ابي الحسن في هذا  
الوقت فقال لا بد من ذلك فلما حضر ميعاده قال له  
يا فلان ما صدقت حتي سمعت با ذلك وعزة الله  
ليني لم تخرج من هذه اليلة لا سلبتك فخرج في وقته  
انتهى ما نقلته من الكرامات والمناقب من رواية بن عطاء  
الله وغيره وذلك من عند قال ابن عطاء الله في كرامته  
الشيخ بروية ليلة القدر ونسأ فقط الاوليا عليه ه  
كالذباب ومن هنا رواية بن الصباغ في درة الاسرار

الباخر

30 الي اخر باب وفات الشيخ **قال** ومن مكاشفة رضي الله  
الله عنه ما قاله سيدي ما ضي خذ الشيخ يوما في  
الزهد وكان في المجلس فقير عليه اثواب رثة وكان الشيخ  
عليه اثواب حسا وبردة بمنية فقال الفقير في نفسه  
كيف يتكلم الشيخ في الزهد وعليه هذه الكسوة انا هو  
الراهد في الدنيا فانفت اليه الشيخ رضي الله عنه  
وقال يا هذا ثيابك هذه ثياب الرغبة في الدنيا لانها  
تنادي بلبسات السعية والفقر وثيابنا تنادي  
بلبسات الفنا والتقف قال فقام الفقير على رؤس  
الناس فقال والله المتكلم بهذا في سري يبيدي وانا  
استغفرا الله واتوب اليه قال فامرني الشيخ ان اكسوه  
كسوة جيدة وادله على استناذ جيد فقال له ابن الدهان  
وقال له عطف الله عليك قلوب الاخيار وبارك لك  
فيما اتاك وختم لك بخير **وحدثني** من اثق به قال  
سمعت الشيخ الصالح ابو مروان عبد الملك السهاط  
يقول لما توجهت الي الديار المصرية دخلت الاسكندرية  
فقصدت الشيخ ابا الحسن الساذلي رضي الله عنه  
فوجدته جالسا ومعه جماعة من الناس وكان  
يتأطرهم في علم فسلمت عليه وجلست بين يديه  
فقال لي ما اسمك ومن اين اقبلت واي شيء تتخذ  
فيه تعرفت يا سمي واسم والدري وان سمي كتاب الله



فقال لي اقرا علي سبيا من كتاب الله عز وجل فتقودت ثم  
انطق الله علي لسباني ان قلت فتق كل علي الله انك علي  
الحق المبين لي قوله تعالى فوق القول عليهم بما ظلموا فهم لا  
ينطقون قال فتهلل وجه الشيخ رضي الله عنه ثم التفت  
الي الحاضرين وقال ابعد بيان الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم  
انهم من المعتزلة وعلمت ان الشيخ رضي الله عنه كان يناظرهم  
في من هبهم فتنا بوا علي يديه ورجعوا الي الحق والسنة  
فقال الشيخ رضي الله عنه اطلب مني ما تحب فقلت اطلب  
ثلاثة اشياء تكسوني كسوة جيدة وتدلني علي من  
اجود عليه كتاب الله وتدلني علي خير قال فكساني كسوة  
جيدة ودلني علي استاذ جيد يقال له بن الدهان  
وقال لي اعطك الله عليك قلوب الاخيرين وبارك الله فيها  
اعطاك وختم للا بالسعادة فوالله لقد رايت الدعوتين  
وارجو الله في الثالثة **وحدثنني** عن ائمة قال كان  
من احبه واعتقده بمدينة تونس الفقيهان الجليلان  
الفاضلان بن سودان وابن الرماح فكانا احدهما  
كاتب للقاضي بن تميم بن زيد قاضي الجماعة والآخر  
بني يديه وكان الاخر يشهد بمخزن الطعام وهو مخزن  
المستطابين فلما توجه الشيخ رضي الله عنه الي  
بلاد المشرق وهو السفر المانية التي لم يرجع  
منها قال احدهما لصاحبه كيف تعمل ان خرجنا شيعة

تفعل

ينفعل علينا ما هو منوط بنا وان اقتنا عد منا الفضل  
والبركة قال ثم انا جمعنا علي الخروج معه ونترك الاسباب  
قال ثم خرجنا صحبته الي رادس فبينما نحن جلوس منه  
واذا برجل دخل عليه للخبا وهو يطالبه بمال لبعض التجار  
فقال ما خرجنا حتي فخصينا ما له فقال له فخصيني  
للسرد فقد مر رجلا من اصحابه وكيل او قال لهما اكتبنا  
بنو كيلي اياه فتظرت لصاحبي وقلت له هي اسد قال  
تقدم للسها دة فقال اكتبنا واسد افقدت متكما  
عد لي قال فكتبنا الوكالة وخرج مبادر اليه ليتقدم  
له ويطلب نفسه ويعرفه انه لم يخرج حتي يقضي  
الدين فلما قدم الوكيل ملوطة اخبره الفقيه فعاتبه  
علي ذلك واخبره انه قضاه دينه واعطاه اياه فلم يخرج  
لفظه ونكلك الوكالة وخرج مبادر اليه ليتقدم له  
ويطلب نفسه هذا رب المال ويعرفه انه لم يبعث  
اليه احد الا الوكيل فعلة ذلك من تلقا نفسه قال  
ودخلنا نحن فمسنا اهل طلب احد علينا فقبل لنا ما طلب  
عليهم احد فلم يتم ذلك الشرحني تقدمنا للعدالة يعني  
للسها دة عد لي **حدثنني** الشيخ الصالح ابو يحيى  
البحاري قال حدثنني والدي رحمه الله تعالى قال قال  
ابو بكر بن الجندوب وبي واخوه قالا قدم علينا الشيخ  
ابو الحسن رضي الله عنه ليلة ونحن بحمص وكان



عشر شيئا اخذناها دينا برسم الكسم فيها فزجنا له  
شاة من اجودها فقال لنا لم فعلتم هذا فقلنا له والله  
هذه المباركة التي ذبحت لك فقال الشيخ رضي الله عنه  
هذه الشاة بالق شاة (فما) الله تعالى قال قال والذي حرم  
الله تعالى فلم يمتض الا مدة يسيرة وكملت والله الا ان شاة  
والا لقمه من الطعام مخترقة قال والذي رحمه الله  
حشرت راسه لهدتها واكملت من نسلها ببركة رضي الله  
عنه ونفعنا ببركة جميع المسلمين امين **فصل**  
سبب التفتان بصرا الشيخ رضي الله عنه ومدته  
قال ابن الصباغ رضي الله عنه **حدثني** جمال الدين  
العراقي قال قال الشيخ رضي الله عنه لقيت بعض الاوليا  
في سياحتي فاعرضت عليه كلاما في التوحيد فصاح الرجل  
ومات فقيل لي يا علي لم فعلت لتعا فتى بذهاب بصرك  
قال ولما كف الشيخ رضي الله عنه ودخل عليه سيدي  
ابو العباس المرسي رحمه الله تعالى يا ابا العباس  
انكس بصري على بصيرتي فصرت كلي مبصرا بالله الذي  
لا اله الا هو ما اتزل في زمانني افضل من اصحابي وانت  
واسمه افضلهم ثم قال له كم سنك يا ابا العباس  
قال يا سيدي يوشك انه ثلاثون سنة فقال له بقيت  
عليك عشرة اعوام وقررت الصديقية من بعد رضي الله  
عنها ونفعنا ببركة الله امين **الباب الثالث**

في

في ذكر وفاته وما ظهر له من الكرامات **32**  
وفرق العادات واستخلاصه لسبيدي ابي العباس  
المرسي مما نقلته عن التفتان بالديار المصرية **حدثني**  
من اتق به قال قال رضي الله عنه لما وصلت الديار  
المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنني بلاد القلب  
ادفن بينهم فقيل لي يا علي تدفن في ارض ما عصيت  
عليها **قال** سيدي ماضي بن سلطان لما توجه  
الشيخ رضي الله عنه في سفرته التي توفي فيها وكنت  
تزوجت امرأة من اهل الاسكندرية وكانت حاملا  
فجعلت تبكي وتقول لي كيف تتركني على ولادة وتساخر  
عني قال فاخبرت الشيخ بذلك فقال لي ادفعها الي  
فاثبت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها يا ام عبد  
الهاجم انزكي لي ماضي ببسا قومي وارجولاه من الله  
خيرا فقالت له يا سيدي سمعنا وطاعة قد عالها وانصرفت  
قال ولما تجهزنا للسفر قال اهلوا معكم ناسا ومسحاة  
فان توفي منا احد واريناها التراب ولهم يكن لنا  
بذلك عادة متقدمة فقط في جميع ما سافرنا معه  
رضي الله عنه فكان ذلك اشارة طوينة رحمه الله  
تعالى ورضي الله عنه **حدثني** الشيخ العارف  
شرف الدين ولد الشيخ رضي الله عنه قال كان  
عنه ناساب يقرأ القرآن وكان تريبا معنا لا اب له



وكانت امه في الدار عنده فافلما اراد الشيخ السفر امرنا  
ان نتحرك معه بجميع الاهل والولد فتسوق الشاب  
للسفر معنا فقال الشيخ اهلوه فجات امه للشيخ  
وقالت يا سيدي لعل ان يكون نظرك عليه فقال  
لها يكون نظركا عليه الي حبرة ان شاء الله تعالى فلما  
وصلنا البرية مرض الشيخ والشاب فجات الشاب  
قبل ان يصل حبرة فقال الشيخ اهلوه الي حبرة فلما  
وصلنا غسلناه وصلي عليه الشيخ ودفناه بها فكان  
الشاب اول من دفن بها وتوفي الشيخ رضي الله  
عنه في تلك الليلة وكان قد اجتمع اصحابه في تلك القبة  
واوصاهم بائسبا واوصاهم بحزب البحر وقال لهم  
حفظوه لا ولا دكر فان فيه اسم الله الاعظم **قال**  
وخلا بسيدني ابي العباس المرسي وحده واوصاه  
بائسبا واختصه بما خصه الله به من البركات  
وقال لهم اذا انا مت فعليكم بابي العباس المرسي  
فانه الخليفة من بعدي وسيكون له مقام عظيم  
بينكم وهو باب من ابواب الله تعالى فلما كان  
بين العساكر قال لي يا محمد املا لي انا بالما من هذا  
البير فقلت له يا سيدي ماؤها مالخ والماعندنا  
عذب قال ايتمني منها فان مرادي غير كما انت تظن  
قال فاتيته منها بالما ومضض فاه وبعثني الانا قال لي

ارده

34 ارده اليه فرددته اليه فحلا ما البير ومذوب وكثر  
ما وه باذنت الله تعالى وهو ما تلاء الارض الي قيام  
الساعة بركة الشيخ رضي الله عنه وبات متوجها الي  
الله تعالى تلك الليلة ذا كرا متضرعا **وسمعه** يقول اني  
الهي حتي انشق النقي فلما كان وقت السجدة سكن ه  
نظنت اني تام فكلها فلم يتكلم فكلها فلم يتكلم فوجدناه  
ميتا رحمه الله تعالى فاستدعي بنا بسيدني ابي العباس  
ففسله وصلينا عليه ودفناه بحبرة وهذا الموضع  
ببرية عبيد ابني وادي علي طريق الصعيد **قال** فلما  
دفناه رحمه الله تعالى اختلفوا في الرجوع او التوجه  
فقال سيدي ابي العباس المرسي الشيخ امرني  
بالبحر ووعدني بكرامات فتوجهنا للبحر وراينا قهقريات  
وبركات ورجعنا صحتته وظهر من بعده ظهور عظيم  
وظهرت له بركات كثيرة **قال** الشيخ ابي العباس ماضي  
سمعت الشيخ يقول اللهم مني يكون اللقاء قال فقيل  
لي يا علي اذا وصلت الي حبرة فحينئذ يكون اللقاء  
**قال** رضي الله عنه رايت كاني ادق الي ذيل جبل با زاير  
ماوها قليل مالخ فوقع في نفسي شيء فخطبت في سر  
يا علي ماوها يكثر وبعد **قال** بن الشيخ الخطيب  
المفتي العالم قاضي الجماعة ابي اسحاق عبد الرزاق  
رحمه الله تعالى قال لما توجه الشيخ ابي الحسن الساجدي



رضي الله عنه لصفرته التي توفي فيها قال في هذا العام  
اجتمع حجة نياية فمات رحمه الله قبل ان يحج فلما رجعوا  
الي القاهرة سألوا المفتي عبد العزيز عز الدين بن  
عبد السلام واخبروه بمقالة الشيخ فبكي وقال لهم  
الشيخ والله اخبركم بموته في سفره وما عندكم علم  
به وقد اخبركم ان الملائكة هو الذي يحج نياية عنه لانه  
جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من خرج من بيته قاصدا للبحر فمات قبل ان يحج فان الله  
عز وجل يوكل ملكا ينوب عنه في الحج كل عام الي يوم القيا  
**قال واحد** نبي عماد الدين قاضي القضاة بالاسكندرية  
قال كانت عندنا بالاسكندرية امرأة مسرفة على نفسها  
فوتيت في حالة حسنة فقتل لها ما فعل الله بك  
قالت مات اليوم السيد الشيخ ابو الحسن  
الساذلي ودق بجيثة فقفر الله لكل من مات  
في المسلمين في مشارق الارض ومغاربها من اجله  
فكنت انا من عقر الله بي بجرمة الشيخ اكراما  
له وكان ذلك من حين سفره فلما قدم الحجاج اخبروا  
بوفاته فوجدوا التاريخ صحيحا وكانت وفاته رضي  
الله عنه في شهر ربيع الاول عام سنة وستمائة  
وستمائة وكان عمره رضي الله عنه ثلثا وستمائة  
رحمه الله تعالى ورضي عنه واعاد علينا من بركة امين

بجز

34 **الباب الرابع في مبني طريقته وفي شئ من كلامه**  
**ومن كلام اصحابه الدال عليها وفي مبني الطريق**  
للمفتي وهذا الباب والذي بعده هما المقصود  
من جمع هذا الكتاب وهما اساسه وان كان ما تقدم  
انما يقيد معرفة الشيخ المفتي به ومعرفة مقامه  
ورتبته لتتأكد الرغبة في متابعتة في اقواله وافعاله  
وهذا الباب والذي بعده لمعرفة الافعال والاقوال  
المقصود الهل بهما وبالله المستعان **فصل**  
**في تقسيم الطرائق وبيان طريقة الساذلية من**  
**الاقسام اعلم ان الطرائق اثنان تنوعت وكثرت فانها**  
ترجع الي قسمين وهما العلم والهل وكل واحد منها يتقسم  
الي قسمين لانه اما ما اخذ من شرع اولادها وضع  
لك هذه الاقسام واسماها **اعلم** ان المقوم في قطع  
مسافة النفس والتوصل الي الحقيقة طريقين  
وهم بحسب ذلك علي فرقتين فرقة بطريق الجلال وهي  
استعمال الرياضات وتزكية الاخلاق فهو لاء  
ان اخذوا تلك الاعمال عن شرع فهم الصوفية والا  
فهم الاسراقية من الحكماء الالهيين وفرقة بال  
شتغال بالعلوم والبحث وهو لا يستند والي  
شريعة فهم المتكلمون والافهم المتكلمون ورثيهم  
المعلم الاول ارسطوطاليس وهو اول من انشأ الحكمة



البحرانية فلا كلام في التسمين الذي لم يستند والي  
سرع وبقي الكلام في التسمين المستند إلى السرع  
اذ لم يبق الا ذلك **قال** سيدي احمد زروق في شرح المباحث  
الاصولية عن الفريق الاول وهم اهل طريقة الجلائقون  
ان النفس في اصل نشأتها كالمراة صغيلة تظلمة  
يتجلى فيها كل شيء يقابلها من ماضي الوجود والاتي  
منه لكنها معوقة عن ذلك باحد امرين اما صدها  
بصور الاكوان شهود او اعتمادا واستنادا وانصرافها  
عن المقصود بالتوجه إلى غير من العلوم والعلوم  
وغيرها مما يصرفها عن المقصود بانطباعه فيها فلو  
انجلت في الامر الاول لا يصير لرفع حجابها ولو توجهت  
في الثاني لرات لتفي احتجابها ومادامت معلقة  
باحد لهما فهي مصروفة عن المقصود ولا يمكنها الوصول  
اليه ولهذا اقال في الحكم كيف يشرق قلب صور الاكوان  
منظومة في مرآته اركب يرخل الى الله وهو كبل شهوة  
اى كيف بطبع ان يدخل حضرة الله وهو لم يتطهر من  
جنابة غفلاته اى كيف يرجوا ان يفهم دقائق الاسرار  
وهو لم يتب من هفواته انتهى وكما ان هذه الطائفة  
مثلوا النفس بالمراة فكذلك مثلوها بالعيني الما وبسرها  
ما يكون في النفس من المعارف والعلوم بما يكون في العيني  
من الما وقالوا ان العيني قد تغور وانما يخرج مآوها الحفر

المتشابه

وتمثيلهم على النفس بالعيني صحيح فان النفس فيها تجلي 35  
لها من الحقائق والعلوم يوم الميثاق قديماتها  
عنه ما هي به من الاوهام والاسباب فيغور منها هرة  
كما يغور الما من العيني فيحتاج الحفر عنه بفاس المجا  
ومسحات الرياضة حتى تغور كما كانت واحسن وهذا  
الفريق اعني اهل طريقة الجلائق وتسمي طريقة الاسراق  
اجعلوا على ان علاج الاصل اي اصل علل النفس هو  
اقرب للبر اى لا تتركها بانقطاع الاصل تنقطع فروعه  
تخلو ما يعالج فرعها والعلاج هو محاولة الداء بالدواء  
وذلك لا يصح الا بعد معرفة العلة والعلة ان لم يعرف  
سببها واصلها لم يقدر عليها في بقي اصلها وان  
افاد في تشخيص صورتها فقد يكون هناك ما هو  
كامن يفتح في وجه المداواة فاما ان يبطل بروعها  
لذلك او لا يتفق او يكون على غير قياس وهو غرضنا علم  
اصل عللها تظفر بربها في اقرب مدة يادني معالجة مع  
الامر من هيجانها بعد **واصل** كل اذا جسماني هو فساده المزاج  
الى ان يصير فعله وانفعاله على غير المجري الطبيعي واصل  
كل اذا قلبي انما هو فساده القصد الذي عنوانه الرضي  
عن النفس حتى يصير فعلها وانفعاله على غير المجري  
الشرعي والحقيقي بل على وفق الهري والاهام الباطلة  
التي شأنها ضعف البقي رقة الديانة وعلاج النفس



هو كنفها عما تريد من التقايمي والغفلات حتى لا تقع فيه  
 وتظهرها بما وقعت فيه حتى يزول قال اول بالتقوي  
 والاستقامة حتى لا تزال فيها والثاني بالتوبة والابانة  
 حتى تنصيح بلوازمها من التقوي والاستقامة ونحوهما  
 وهذه الطريقة التي هي طريقة الاسرار والحلا كانت قديما  
 حتى انها كانت في غير زمن الشريعة لانها انما هي  
 من قبيل لمراة النفس من غير زايد وهي ايضا باقية ما بقي  
 الزمان لا تتغير لكنها تارة تجري بالاصطلاح من الخلوات  
 والرتيبات ونحوها وتارة يحفظ الاصول فقط وتارة  
 يحفظ الحرمات ليس الا وتارة يعلو الهمة وقوة العزم  
 والعزم وتارة بمجرد التلقي والالتقا وهذه الامور لا تقول  
 ابدا لا بد من غير ان الاصطلاح قد انقضى في هذه الزمنة  
 وارتفع انتزاعه حسبما دلت عليه العلامات وشهد  
 به الاستقرا **قال** بعض مساجدنا رضي الله عنهم ارتفعت  
 التربية بالاصطلاح في سنة اربع وعشرين وثمانماية  
 ولهم بيق غير الا فادة بالهمة والحال فليكن  
 بانتباع السنة من غير زيادة ولا نقصان يعني الجادة  
 مع التزام الصدق وبالله التوفيق **واما** الفرق الثاني  
 اهل طريقة البحث والاستغال بالعلوم فانهم قالوا  
 ان التمسك بالعلم من خارج ارقا واسر كوا العلوم في  
 اصطلاح طريقتهما ذللا عن الباب عن مفتاحه وما تجو

النفس

36 النفس بطريق العلم والهل وذلك ان ما بينهما من الانوار  
 يتعاضد بما يرد عليه من خارج فينبغي ما عرض من الظلمة  
 اصلا وقرعا بقوته وهذه الطريق اتم في تحصيل الكمال  
 لان الاول يغايتها الوصول لما في النفس من الكمال  
 دون زايد بخلاف هذه فانها تحصيل المكنس مع  
 ما انزل اليه من المذخر وهذا معنى كونها ارفع **وقالت**  
 هذه الطائفة ان العلم مفتاح الفتح لقوله عليه الصلاة  
 والسلام العلم امام الهل والهل تابعه وقال عليه الصلاة  
 والسلام انما العلم بالنقل وانما العلم بالتعلم ومن يطلب  
 الخير يوفقه ومن يتق الشرب يوفقه ومن عمل بما علم اوفقه  
 الله علم ما لم يعلم **والعلوم** التي يحتاج اليها اربعة علم  
 الذات والصفات وعلم الفقه وعلم التفسير  
 والحديث وعلم الحالات والمنازلات وما يجري فيها  
 من الاداب والمعاملات فاما علم الذات والصفات  
 يعني علم التوحيد وطريق اخذه ان يحقق ترجمة  
 عقيدة مذهبه كعقيدة الامام ابي حامد القزالي  
 وياخذ براهينها باي وجه امكنه دون تفرض للنسب  
 والاشكالات مع تشويق المواد ذلك من الكتاب والسنة  
 وسواها هو الوجود ودلائل الصنع وغيره ويجعل  
 ذلك نصب عينيه حتى تنصيح حقيقته به انفسا غا  
 يقضي له ثبوت البقين بوجه يجد لذته فاذا حصل



ذلك استنوت النفس في الجولات في معانيه الى ما قسم  
 له من غير توقف وسار بذلك سيرا مباركا يعرفه عند  
 توجهه فلا حاجة الي وصفه **واما علم الفقه** وطريقه فيه  
 ان ياخذ مسلمات ائمة المعتبرين فيه في وقته طالبا صورا  
 من غير زائد لان الزيادة في المبادي مشتقة للفهم حتي  
 اذا عرف ذلك تنشق للوجوه والتطايير بوجه خفيف  
 ثم للتعاليل والحكم ومن هنا يعرف مواد الوجود ووجوهه  
 وتصرف الحق فيه تكليفا وتفريفا لان احدهما مرتب  
 على الاخر فيطلع في افق القلب طالع التقظيم والاجلال  
 لمن اهل له بان يجعل القلب في ذلك لا في ما لا ينبغي ولا  
 يقتصر على منطلقات المسائل فقط فانها مع ذلك  
 مشتقة لا سيما لمن لا همة له فانهم **واما علم الحديث**  
 يعني فقه لا صورة الادراك كبقية ويستند في ذلك  
 العلم بالتفسير وهما اللذان تظهر بهما حقائق  
 الانوار مع العلمين الاولين لكن لمن انتسج نظره الى حد  
 يفقه به موارد الحكم والحكمة ولا يخرج عن مقاصد الائمة  
 بل يرجع اليهم لا لمن يتقيد بالمنقول ولا يتصرف بالمنقول  
 او يستغنى بالمنقول ولكن كما قيل تف حيث وقفا ثم  
 نسروا من احذ علم حاله عن مضمون الائمة كان نوره  
 وفقه منهم ومن احذ من مضمون الكتاب والسنة  
 كان كذا لك ان كان محققا والا فالحديث لغير العالم مذلة

حتى يتصور  
 جمل علم الابواب  
 وعقد هذا  
 من غير زائد  
 ح

ومن فاته الاقتد فاته الاهتد اول ذلك لا تجدي اما ما  
 يهمل اقوال السلف بل يتبع اثارهم ومن خالف الكتاب  
 والسنة وفقهم ما عرف ما قلناه هذه الحرف هو الذي  
 نبه عليه سيدي ابو عبد الله بن عباد في رسالته  
 عند ذكر البدعة والتقليد فانظروا وبالله التوفيق  
**واما علم الاحوال** والمنازلات وما يجري فيها من اداب  
 ومعاملات وذلك هو الذي اخفى به اهل هذا الفن  
**والناس** فيه طريقان طريق روية الحق من اول  
 قدم والعليل ذلك بالاخبار في اليه وهو طريق الساذنية  
 ومن تخاخوه وطريق روية النفس واطلاع الحق عليها  
 والعليل ذلك وهي طريق الغزالي ومن  
 جري مجراه وكل منهما مستند للحديث ان تفيد الله  
 كانه تراه وهذا الاولين اي الساذنية فان لم تكن تراه  
 فانه براك وهذا الاخرين فانهم **وهذه** الطريقة  
 اي طريقة الاستغفار بالعلم وعلاج النفس به وما  
 عليه يقال لها طريقة البرهان لانه ليس لاحد فيها  
 مطلق ولا للضلال فيها مدخل ولكن لا يقدر عليها  
 الا قول الرجال **واما سلوك العامي** بها فبان يصح  
 اعتقاده على عالم يتقيد بديانته ويبذل عن علم حاله  
 بوجه يستغني وتطمين نفسه له ويلزم التقوي والاستقامة  
 بغاية جهده بعد التبصر فيها يتعلق بحاله ولا يدخل فيها



فيه احتمال ولا تاويل ولا دخل من قول امام معتبر غير  
امامه ثم يستند في احواله لشيخ تاصح ادخ صالح  
قد جرب الامور فباخذ معه في كل ما يتي اريد وهذا اذا  
لم يجد شيئا فلا لشيخ ابصر بحاله يسلكه على ما  
يليق به اما على الطريق الاول او على هذا او وقف به  
موقف الادب او ما ظهر له من ذلك انتهى وقد ذكر  
الشيخ عبد الواحد المغربي المنطليبي رسالة الفها  
في الطريق انا الطريق على ثلاثة اقسام والناس  
بحسب اختلاف احوالهم ثلاثة اقسام لكل منهم  
طريق **فالقسم الاول** ذوا الامزجة الكثيفة والا  
فهام البعيدة التي يبسر عليها محاولة التعليم ويد  
عن ادراكها دقائق التكليم فطريقهم بالعبادة والنسك  
محاكمة الصوم والصلاة وتلاوة القران والجم والجهاد  
وغير ذلك من الاعمال الظاهرة لان هذه الطائفة  
لصلابة ابدانها وقوة احكام اركانها وسدة جنانها  
تعمل مشاق العبادة ولا تمل منها بل تصيرت افعالها  
كالامور المعتادة والسالكون بهذه الطريق لا يرالون  
على هذه المناهج يرتقون لا رفح المارج الى ان تنظف  
منهم الكنايف ويغربون من حاق الوسط الذي هو  
موطن لتزلات المعارف فحينئذ يكسبون لهم من سمات  
المحبوب ويرون عجائب القيوب فتشع بواطنهم

ما تقصر

ما تقصر عن ادراكه العقول وينلقون عرابيس الاسرار 38  
بالترجييب والقبول وهذه الطريقة صعبة جدا  
والواصل بها كاد ان يكون فرد **القسم الثاني** ذوا  
فهام اللوذية والاخلق السبعية والهيكل النيرانية  
والنفوس الالامية نحو ذوي المناصب والرتب والنفوس  
في قيود شهود السبب والدين لا يملكون نفوسهم في  
حالة الغضب فطريقهم المجاهدة والرياضات وتبديل  
الاخلاق وتركيب النفوس والسعي فيها بتعلق بمهارة  
الباطن والسالكون بها لا يرالون بوقا صوف في قلوب  
ما اضطلع في نفوسهم من الاخلاق الذميمة الى ان تذهب  
تلك الطباع وترجع الى فطرتها السليمة وملازمة الامر  
في ذلك مخالفة ما تفواه ورفض ما تنهاه الى ان يستوي  
عندها الرضي والغضب والراحة والولاية وعدمها  
والتنزل الى اسفل الرتب والكسب وعدمه من رفض  
كل حرفة وسبب فحينئذ قد خلصت النفس من امراضها  
غاية الخالص واستحققت ان يرسم في لوح قبولها خفايق  
النفوس فتتخبط في سلك اهل العناية والمقصود  
وهذه الطريق دون التي قبلها في الاهوال والواصلون بها  
فحول الرجال لكثرتهم بالنسبة الى غيرهم من السالكين  
بالعبادات الكره ومدت سيرهم اقصر ومن ظهر منهم  
بها فهو من كل مرشد اظهر راشر **القسم الثالث** ذوا



النفوس الرضية والعقول الزكية والفطرة الصديقية  
 التي ابدان اصحابها في كمال النخاسة ونهاية الاعتدال  
 والطلاقة وطريقهم طريق السابرين الى الله والطائرين  
 اليه وهي طريق اهل المحبة السالكين بالحسنة وبلاذ  
 السير بها صفا القلب وصدق الحب والتحقق ظاهرا  
 وباطنا بسبيل التقديق فيخرج عن حوله وقوته  
 وعقله وفطنته حتى لو طلب منه بذل المهج لم يجد  
 من صوح فحينئذ يفتح فيه من روح قاب البان  
 ويتحقق بقوله كل من عليها فان وهذه الطريق رعاية  
 السهولة بالنسبة لاهلها المخطوبين لجمال وصلاتها فربما  
 وصل السالك بها في نفس متسبق من عفا بالجاهل  
 واندرسى وهذه الثلاثة اختتام وما تنوع منها  
 كلها سليفة للمرام لكن بعضها اصعب واطول وبعضها اقرب  
 واسهل فاذا كان السبيل دريا بمحبة الامراض وخير  
 بصفات النفوس والاعراض سلاء بكل حوب نهج  
 القويم ودرسى الخامس لاحسن تقويم وذلك لان  
 النفوس الانسانية مرايا للتجليات الربانية  
 وبجسب كثافة المرأة وصدائها تسرح في تلطيفها  
 وجلالها واياك والنهويل والتشديد فان الحف  
 اقرب من حبل الوريد **قلت** والظاهر من حال الساذلية  
 انهم من القسم الثالث وعلي هذا يحمل قول سيد شمس

الجبين

الدين الحنفي خصت الساذلية بثلاث فذكر منها انهم  
 مختارون من اللوح المحفوظ فيجعل ان يكون المعنى  
 والله اعلم انه اختير لهذه الطريقة ان يدخلها  
 من الناس من يكون موصوفا بصفات القسم الثالث  
**واعلم** ان لتلاوة القرآن والا سيما الحسين في الوصول  
 شونا واسرا ولكن لكل شخص قسم من الاذكار يناسب  
 حاله الفالفة على نفسه يكون فتحه منه اقرب يعرف  
 ذلك العارفون من المتكلمين كما حكى عن بعضهم  
 انه كان يجلس المريد بين يديه ويتلو عليه الايام  
 الحسين فاذا رآه تأثر عند اسم منها او اسماءه  
 يا ستها لها فيفتح عليه سريعا **وقال** لهذا النوع  
 السير الى الله بالطبع وذكر كيفيتها البوني في شمسه  
 وهي ان ينظر الشخص ميل نفسه الى نوع من انواع  
 الذكرا والعبادات او العلوم فيستكثر من ذلك **قال**  
 في شرح المباحث حتى سلك قوم بالمنطق وقوم  
 بالطبيعات وقوم بالحكمة وقوم بالفقه وقوم بالحديث  
 وهما اقرب اذ هما احد اركان الطريق المحررة **وهي**  
**الناس من يخرج عن ذلك** كله فيراعي لكل احد ما يناسب  
 قواه الطبيعية بعد قواه الحقيقية لان من سار الى  
 الله بطبعه كان وصوله اليه على قدر بعد عن طبعه  
 وذلك يقتضي الاستهلاك قبل الوصول فلا يتعمد بروية



الا في اخر نفس من وجوده ان واحد والا فهو بعيد  
بدعواه ومحجوب بروية نفسه فلذلك قال لنا الشيخ  
ابو العباس الحضرمي رضي الله عنه عن بعض العارفات  
من اهل بلاده انها كانت تقول اجمع بنو اممهم  
على التبريد فلا يصلون الى الحق الا في اخر رمق والمقاربة  
بنوا طريقتهم على الاستهلاك فلا يتفهمون بالحق في  
هذه الدار اريدوا اهل اليمن بنوا طريقتهم  
على روية الحق والغنا فيه يا ول قدس فيهم  
يتفهمون من اول قدم وعلى هذا ايضا طريق الساذنية  
فبحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بما في  
والحكمة بما بينه واي لا يجد نفس الرحمن من قاحية  
اليمن الحديث وذكر الطرق واختلافها طويلا وانما مرادنا  
التنبية على طريق الساذنية وسرفها وفقرتها وسهولتها  
وفيها ذكرناه كفاية **فلنذكر** من كلام الاستاذ ابي الحسن  
الساذني رضي الله عنه في الطريق ومن كلام اتباعه  
السادة الساذنية ما يستدل به على طريقهم فاقول  
وبالله التوفيق قال الاستاذ ابو العباس من تاج الدين  
احمد بن عطاء الله السكندر ربي رضي الله عنه في لطائف  
المنقح كان مبني طريقة الشيخ رضي الله عنه على الجمع  
على الله وعدم التفرقة وملازمة الخلقة والذكر  
وكان لكل مرید معه سبيل يهمله عليه فيسلك بكل

احد

40 احد من السبيل الذي يناسبه وكان يا مراحمه  
بالجمع على محبته وكان لا يرا احد اترك حرقته  
او تجارتة بل يعرفه الطريق وهو باق على حالته  
وكان يكره كل لبس ينادي على سر صاحبه بالافساح  
وكان يقول عن شيخه اصحابوني ولا امنكم ان تصحب  
غيري قات وحيد ثم منهل اعذب من هذا المنهل  
فردوا وكان لا يحب المرید الذي لا سبيل له والسادة  
الساذنية رضي الله عنهم استمد الساذني حنا على  
عمل الحرثة كان الشيخ ابو العباس المرسي يقول  
عليكم بالسبب ولجعل احدكم ملكه سبخته  
او تحريك اصابعه في الحياطة سبخته او الصفر  
سبخته انتهى **قال الاستاذ الكبير ابو الحسن الساذني**  
رضي الله عنه الطريق القصد الى الله ثمة اربعة  
اشياء فمن حازها فهو من الصديقين المحققين  
ومن حاز منها ثلثا فهو من الاوليا المتربين ومن حاز  
منها اثنين فهو من السهدة الموقنين ومن حاز منها  
واحدة فهو من عباد الله الصالحين اولها الذكر  
وبساطة العمل الصالح وعمرته العلم النور والناهي للتفكر  
وبساطة الصبر وعمرته العلم والثبات الفقر وبساطة  
الشكر وعمرته المزيد منه والوايع الحب وبساطة  
بفض الدنيا واهلها وعمرته الوصلة بالمحبيب **نصل**



في العزلة قال رضي الله عنه اعلم ايدي الله انك اذا اردت  
الوصول الى الله فاستغن بالله واجلس على بساط  
الصدق متشاهدا اذا كرا له بالحق رابطة قلبك  
بالعبودية المحضة على سبيل المعرفة ولازم الذر والمراقبة  
والتوبة والاستغفار فانما اشرح لك هذه الجملة ليلا يتبع الغلط  
فيها على سبيل الوصلة وهي ان تقول الله الله مثلا  
او ما شاء الله من الذكر مراقبا لقوله بالتقوي يترك  
الدفع عن نفسه والجلب لها وتجد ذلك في آيتين من كتاب  
الله تعالى قوله امن هذا الذي هو جند لكم تبصركم لا اية  
فهذه هي الدفع وهي الجلب امن هذا الذي يرزقكم ان  
امسك رزقه ووصف الذكور ان تذكر بلسانك وتراقب  
قلبك فما ورد عليك من خير من الله قبلته وما ورد عليك  
من صده كرهته راجعا الى الله تعالى في الدفع والجلب  
كما وصفت لك واحد ركن ان تدفع او تجلب لنفسك  
شيئا الا بالله فان خاف من شرك شيء من ذنب او عيب او نظر  
الى عمل صالح او حال جميل فبادر الى التوبة والاستغفار من  
الجميع اما من الذنب والعيب فواجب شرعا واما من النظر الى  
الهل الصالح والحالة الجميلة فلعله فاعتبرا يستغفر النبي  
صلى الله عليه وسلم تنسليهما بعد البشارة واليقيني  
بمغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا امن معصوم  
لم يعترف ذنبا قط فما ظنك بمن لا يخلو من ذنب او عيب

في العزلة

41 في رقة من الاوقات واما الجاهل على بساط الصدق  
فانحرف ارضا فلك من الفقر والضعف والعجز والذلة  
واجلس عليها ناظرا لوصافه من الغني والقوة والقدر  
والعزة قللك من اوصاف العبودية وهذه هي اوصاف  
الربوبية والصدق ملازمة اوصافه ولا تنتقل عنها  
الي ما ليس لك فتكون من الخائنين بقلب الخفاف  
وقال يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز من الفقير غير الغني  
من الضعيف غير القوي من اللئيل غير العزيز من العاجز  
غير القدير فاجلس على بساط الصدق واكسني لباس  
التقوي الذي هو خير وهو من ايا قل واجيب بظنك  
عن كل شيء مولك واملا قلبي بحسبك حتى لا يكون فيه  
منسحق لغيرك انك على كل شيء قدير **اسما النصر** عند  
الدخول في العزلة فاستمسك بها ولا تجعل في شيء من امورك  
وقل بسم الله وبالله ومن الله والي الله وعلى الله  
فليمنوكل المتوكلون **وهو اسما الرضى** وسعة الصدر  
ما يرد عليك من الضيق في العزلة حسبي الله امنت  
بالله رضىت بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله  
**وقل في بعض مناجاتك** ربنا لا يا من وسع كرسيه  
السموات والارض ولا يورده حفظهما وهو العلي العظيم  
اسئلك الايمان بحفظك ايمانا يسكن به قلبي من هم  
الرزق وخوف الخلق واخرب مني بقدرتك قريبا تحق به



عقب كل حجاب محقته عن ابراهيم خليله فلم يخرج  
جبريل رسولك والسؤال منك وجبتك بذلك  
عن فارعدوك وكيف لا يجيب عن مصرة الاعداء  
من اغنيته عن منفعة الاحبا كلا في اسبلاء ان  
ان تقيمني بقربك مني حتي لا اري ولا احس بقرب  
شي ولا يبعد عني انك على كل شيء قدير **فصل**  
**في ثمرة العزلة** قال رضي الله عنه ثمار العزلة الظفر  
بمواهب المنة وهي اربعة كشف الفطاة وتزلة الرحمة  
وتحققة المحبة ولسان الصدق في الكلمة قال الله  
تعالى فلما اعتزلهم وما يعبودون من دون الله وهبنا  
لهم الاية **فصل في افات العزلة** قال رضي الله  
عنه اعلم ان افات العزلة في العوام القاصدين الى الله  
تعالى سبيل المعرفة والاستقامة في سلوك العلم  
الي الله تعالى اربع تغلق النفس بالاسباب وركون  
النفس الى الجهة المخصوصة من الالتماس واكلتفا  
الفنل مما يحصل له من الاقتراب وخطرات العدو  
بالاماني القهارة عن المراد **واعلم** ان اخطاها في  
خواصهم ايضا اربع الا شيناس بالوسواس  
والتحدث بالرجوع الى الناس والتخديد في الوقت  
وهو من امارات الافلاس وملاقات هو خلق الحق  
على رغبته بالمعهود من الحواس ولكل افة سبيل

في

42 في الجهاد بالورد الي اصل التوحيد والمعرفة والجهاد  
سبيل الاستقامة فاذا عرض للعارض من جهة التعلق  
بالاسباب والركون الى الجهة المخصوصة في الالتماس  
فارجعها الي اصل المعرفة بالسوابق فيما قسم لها  
او اجري عليها وقل لها اتخذت عند الله عهدا انك  
انك لن تزقيك الا بهذا السبب او من هذه الجهة  
وضيق عليها بالمعرفة وعرقها في بحر التوحيد وقل  
ما يشاء الله كان وما لم يشأ الله لم يكن ولذا قالوا  
غرفة الدنيا في بحر التوحيد قيل ان تفرقك وان عرض  
للك عارض من جهة اكلتفا العقل بما حصل له من علم  
او عمل او نور او هدي او خطاب بنهيوي فلا تغفل  
عن السابقة والخاتمة ولا بد من فعل الواحد  
المختار الذي يفعل ما يشاء ولا يبالى بحسنة المقتلي  
ولا بسبيته المدبر وان عرض لك عارض من خطرات  
العدو والمصادرة عن المراد والمراد بالعبودية المحضة  
وجود الحق بلا سبب من الخلق فالله تعالى يقتضي  
منك ان تكون له عبدا وتجب انك ان يكون لك ربيا  
فاذا كنت له عبدا من حيث يرضي الله ربا من حيث  
ترضي ولا يدعك لغيره من طريق الخفايق فليكن بالاماني  
فاعلم هذا الباب واتقته جدا واستغن با الله  
واصبر ان الله مع الصابرين واذا كنت في درجة الخواص



من القاصدين وعرض لك في معرفتك الوسواس  
بما يشبه العلم من طريق الالهام والكشف  
حيث التوجه فلا تقبل وارجع الي الحق المقطوع به  
من كتاب الله او سنة رسوله واعلم ان الذي عارضك  
لو كان حقاني نفسه واعرضت عنه الي حق بكتاب الله  
او سنة رسوله في الله عليه وسلم لما كان عليك عيب في  
ذلك لانك تقول ان الله قد ضمن لك العصاة في جانب الكتاب  
والسنة ولم يضمنها في جانب الكشف والالهام فليكن يقبل  
ذلك ولو قبلت ذلك من طريق الالهام لم تقبله الا بالرض  
على الكتاب والسنة فاذا لم تقبله الا بها فما بالك  
تاتس بالوسواس المتزومة واحفظ هذا الباب  
حتى تكون على بينة من ربك وتتلوه شاهد منه  
والشاهد ذلك والبيئة لا حطام معها ولا اشكال  
والحمد لله واذا عرض لك عارض التخديك بالرجوع  
الي الناس لتعرض عليهم ما انت فيه فانت معهم  
لم تخرج عنهم بشي ولا تقتر باعترال بعدك والقلب  
معهم فاهرب الي الله فان من هرب الي الله اواه الله  
وصفة الهروب الي الله تعالى بالكراهة لجاثهم ه  
والمحبة لجانب الحق سبحانه بالهجا والا عنفا مر  
به ومن يقتسم بالله فقد هدي الي صراط مستقيم  
واذا عرض لك عارض التخديد فجاهده بالعوارض

الممكنة

43 الممكنة في العلم الحابل عن ذلك مما يجوز ان يكون وامر  
هناك الي الله بالتقوي كي يجعل لك من ذلك منجيا  
ويرزقك من حيث لا تحسب فان جادبتك هو الحق  
الحق واقفا الا استشهاد بالمحسوسات على الحقائق  
المغيبات ولا تزدها الي ذلك فتكون من الجاهلين  
ولا تترك في شي من ذلك بعقلك وكن عند ورودها  
كما كنت قبل ظهورها حتي يتولي الحق بيها  
وايضاحها ويتولي هداك وهو يتولي الصالحين  
**فصل في جهاد العورات** رضي الله عنه ومن  
اراد ان لا يكون للشيطان عليه سبيل فليصم  
الايمان والتوكل والعبودية لله بيساط الفقر  
واللجأ والا ستعاذ بالله قال الله تعالى ان ليس  
له سلطان على الذين امنوا وعلمهم يتوكلون وقال  
تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال تعالى  
واما يترغبنك من الشيطان ترغقا سنعذ بالله  
وتصحيح الايمان بالسكرو على النجا والصبر على البلا  
والرضا بالقضا وصحة التوكل بهجران النفس وشيان  
الخلق والتعلق بالملك الحق وملازمة الذكر اذا عارضك  
عارض بصدك عن الله فانك قلت قال الله تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذا القيتن فية فائبتوا واذكروا الله  
كثيرا فلكم تفلحون وتصحيح العبودية بملازمة الفقر



والعجز والضعف والذل لله واضته اوصاف الربوبية  
فما لك وما لها فلا رتم اوصافك وقيلق يا وهاب الله  
تقل من بساط الفقر الحقيقي يا غني من الفقير سواء  
ومن بساط العجز يا قدير من المعاجز غيرك ومن بساط  
الضعف يا قوي من للضعيف غيرك ومن بساط الذل  
يا عزيز من للذل ليل غيرك تحيد الاجابة كانها طوع  
بيدك واستمعينوا يا الله وامرهم وان الله مع الصابرين  
ومن اخلد الي الارض الشهوات واتبع هواه ولم تساعد  
نفسه الي التخلي وغلبت عن التخلي فبيو ديته في امرين احدهما  
معرفة النعم من الله فيها وهب الله له من الايمان  
والتوحيد اذا احببه الله وزينه في قلبه وكره اليه  
اضد الله من الكفر والفسوق والعصيان فيقول رب انقذني  
عني بهذا او سميتني باسمك فليكن اياي منك وانت هديتني  
بفضلك وان كنت متخلفا فارجو ان تقبلني وان كنت  
زائفا والامر الثاني اللجاء والافتقار دائما وتقول سلم سلم  
ونجني وانقذني في كل طريق لمن غلبته الاقدار وقطعته  
عن العبودية المحضة لله الالهة ان الامران فان ضيعها  
فالسفوة حاصلة والبعد لا زح والعباد بالله **وقال**  
**رحمه الله** محارفة الشيطان اربعة اما ان تجلس  
متفكرا فيما يقربك الي الله تعالى فتاينه او مفكرا فيما  
يبعدك عنه فتجنبه واما ان تجلس متفكرا فيما سبق

44 من حسن عملك فتشكروا وتستغفروا اما ان تجلس  
متفكرا فيما سبق من ذنوبك فتستغفروا وتشكروا **وقال**  
**رحمه الله** اذا اردت ان تغلب العدو فعليك بالايمان  
والتوكل وصدق العبودية والاستعاذة بالله من شره  
قال الله تعالى انه ليس له سلطان على الذين امنوا  
وعلى ربهم ينزلون وقال ان عبادي ليس لك عليهم  
سلطان وقال واما يترغلك من الشيطان ترغ فاستغ  
بالله **وقال** رحمه الله اتخذ الله وليا والشيطان  
عدوا وقد استرحنت **وقال** رضي الله عنه اتريد ان  
يقنيك الله حتي يقني بك من احب ارتوسل او دعا  
او سال قلت كيف لي بذلك قال لا تتخذ منهم عدوا  
ولا حبيبا واتخذ الله حبيبا قلت فكيف بالعداوة  
في الله والمحبة فيه قال ذلك بالله لا بالنفس ولا  
بالخط فان عادت او ابغضت بالعلم فاعط العلم  
حقه ولا تتخذ الشيطان وليا ومن يتخذ الشيطان  
وليا هو دون الله فقد خسر خسرانا مبينا فاذا  
احببت بالعلم فاصحبه معك ما وافق الطاعة  
وان خالف ابغضت بالعلم ما دام مع المخالفة  
وسرك قاعد على بساط الايمان تحبه به وتادبه  
لمخالفته ظاهرا العلم فتنبه في هذا الباب فانه موضع  
المدة للجهال واستغنى بالله **وقال** من اكتسب وقام



بفرايض الله تعالى عليه فقد كملت مجاهداته **فصل**  
**في الخواطر** قال رحمه الله كل علم تستيقظ اليك فيه الخواطر  
وتتبعها الصور وتميل اليه النفس وتلتذ به الطبيعة  
فارم به وان كان حقا وخذ بعلم الله الذي اتوله على  
رسوله واقصد به وبالخلفاء والصحابة والتابعين من بعده  
وبالهداة الائمة المبررين من الهوي ومناقبته تسلم من  
الشكوك والظنون والارهاق والرياء والرياء الكاذبة  
المضلة عن الهدى وحقايقه وما ذا عليك ان تكون عبدا  
لله ولا علم ولا عمل وحسبك من العلم العلم بالوحدانية  
وهي الهل محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه  
وسلم ومحبة الصحابة واعتقاده الحق للجماعة قال  
رجل مني الساعة يا رسول الله قال ما اعدت لها  
قال لا شيء الا اني احب الله ورسوله فقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المزمع من احب **وقال رضي**  
**الله عنه** قواف سورة الاخلاص والمعوذتين ذات  
ليلة فلما انتهيت الى قوله من شر الوسواس الخبيث الذي  
يدخل بينك وبين حبيبك وينسميك افكالا الحسنة  
ويكفر عنك ذات الشمال يدكرك افكالا السيئة  
ويقلل عندك ذات اليمين ليعدى بك عن حسن الظن  
بالله ورسوله الي سوا الظن بالله ورسوله فاخذك  
هذا الباب فقد اخذ منه خلق كثير من الزهاد والعباد

الحناس الرز  
يوسوس في صدور  
الناس راية بعد ذلك  
يقال له شر الوسواس

صح

اهل

45 واهل الورع والاجتهاد **وقال رضي الله عنه** قيل لي اذا  
اردت ان تسلم من ذلك فلا تدبر لعدا ولا لبعد غد  
**فصل في التوبة** قال رضي الله عنه يكون قهرا ولا  
التوبة والتقوي والحذر وقومها بلاءك الذكروا الانتفا  
والصمت عبودية لله تعالى وحسن هذه الستة بارع  
الحب والرضي والزهد والتوكل **وقال رضي الله عنه**  
اذا قاتلك التقوي في الاستقامة فلا تقوئك في التوبة  
والاقابة **وقال رضي الله عنه** الق بنفسك على باب  
الرضا وانخلع عن عزائمك وادرك حقي فوثيق بتوبة  
قال الله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا **وقال رحمه الله**  
اللهم اني تبت اليك قاعني وقيدني وقوني واصبرني  
وتبتني واعصمني واصبرني واسترني بيني خلقك ولا  
تفضحنني عن رسولك فقيل لي انك مشرك قلت  
كيف فقيل انك خفت الغضبة عن الخلق وانما تخاف  
ان يغضبك الله بين الناس ويكون قلبك متعلق بالله  
لا بالناس وتعلم ان احدا منهم لا يغفرك ولا يصورك  
فما دام قلبك متعلقا بعلمك وقد تزاد وجدك واجتهادك  
فلمن براج لله حتي تبيض من الكل متعلقا بالرجاء  
في الله في كل نفس فتجبه الروح والممد من الله وان  
لم تنصل حاجتك وتقطعك بذلك النوم عن النظر الي  
غيره ويصيق عليك **وقال رضي الله عنه** رايت النبي



صلي الله عليه وسلم يقول هدي لسننك يا من يا الله  
واليوم الآخر واعرض عن الدنيا واقبل على الآخرة  
ومعزم ان لا يعصي الله وان عصي استغفروا تاب  
وانا بقلبت فما تاب وانا بقلبت فما تاب من معصية  
الله وانا بقلبت فما تاب من طاعة الله الي الله **فصل في الاستغفار**  
**قال رحمه الله** احصوا الحروف ما اخبرك  
عنه في الاستغفار وحقيقته ان لا يكون الا مع  
غير الله **قال** الله تعالى وما كان الله معذبهم  
وهو يستغفرون **قال رحمه الله** هممت بلقاء ملك  
من الملوك فعارضني ذنبي فكلمني استغفرت وتبت  
ضعفت فقيل لي قل اللهم اني اسئلك الصلاة في الدين  
والهمل باليقين واعوذ بك من لقاء ذنبي فان ذلك  
ما يضعف قلبي واشهد اني اياك بالاشهاد فانه  
اقوي لسري وربي اللهم استرني بخفرك وارحمي  
برحمتك واقدرني بقدرتك وامدني بمشيقتك  
وعلمي علما يوافق علمك وهب لي حكما يصادف حكمك  
واوجدني لسنا الصدق في عبادك وكن لي سمعا بصرا  
ولسنا قلبا وغفلا ويدا ومويدا واعصمني من الخطا والزيغ  
والطغيان والكذب في الاقوال والافعال والاحوال  
والفقود والظنون والارهاص والبصائر والابصار  
والخواطير والافكار وفي خفي خفي الهواجس والوسواس

اللهم

46 والهم والفكر والقدرة والا لاداة والحركات والسلطات  
وفيها علمت يا عالم الخفيات انت ربي وعلمك حسبي  
لا اسئلك ولا افصل ان ربي غني كريما واما هي عبودية  
تجرب علي ما تنسا من الدعاء والسؤال والتقصير  
والاجمال والاقوال والافعال والفقود والاحوال  
وتغير ذلك مما يكتب ويعطي بلا كسب ولا سؤال  
ان ربي بكل شيء عليم **فصل في الذكر** قال رحمه الله  
الاذا كان اربعة ذكر تذكره وذكر تذكره وذكر تذكره  
وذكر تذكره فالاول حفظ العوام وهو الذي تقرر  
به الفعلة او ما تخافه من الفعلة والثاني تذكر  
به اي مذكور اما العذاب واما النعيم واما  
القرب واما البعد وغير ذلك واما الله جل وعلا  
والثالث ذكر يذكره مذكورات اربع الحسنات  
من الله والسيئات من قبل النفس ومن قبل العبد  
وان كان الله هو الخالق لها والواهب وهو ذكر تذكره  
وهو ذكر الله لعبده وليس للعبد منه متعلق  
وان كان يجرب على لسانه وهو موضع الفنا بالذکر  
او بالذكر العلي الاعلى فاذا دخلت فيه صار الذكر  
مذكورا والمذكور ذاكرا وهو حقيقة ما ينتهي اليه  
في السلوك والله خير وانقي فعليه ايها الاخ بالذكر  
الموجب للامن من عذاب الله في الدنيا والآخرة وتسلية



وداوم عليه وهو ان تقول الحمد لله واستغفر الله  
والاحول ولا قوة الا بالله الحمد لله بارا المني والاحسان  
من الله واستغفر الله بارا ما من قبل النفس وهي  
قبل العدو وان كان من الله خلقا واردة والاحول ولا قوة  
الا بالله بارا عوارض ما يورد عليك من الله وما يصد  
منك اليه وتنبيه فان الشكر قل ما يقع في الذكر وفي الفكر  
او في السكوت والصمت الا على احد من هذه الاربعة  
الحسنة او السيئة فقل الحمد لله واستغفر الله وان عارض  
عارض من الله او من نفسه لم يكن بعد خيرا او شر  
فلمست بقادر على دفعه او جلبه فقل الاحول ولا قوة الا  
بالله واجمع بين هذه الافكار الثلاثة في عيوس الاوقات  
وداوم عليها تجد بركاتها ان شاء الله واللام قال  
**رحمه الله** افزع باب الذكر بالجم والاعتقاد الي الله ملازمة  
الصمت عن الامثال والاجناس ومراعات السر عن  
محادثة النفس في جميع الانقاس ان اردت القنا  
**وقال رحمه الله** هي ثلاث فرغ لسانك للذكر وقلبك  
للتكروبيد نك لما بقا الامروانت اذا من الصالحين  
**وقال رحمه الله** اذا فقل الذكر على لسانك وكثر اللغو  
من مقال وان سبطت الجوارح من شهواتك وانسد  
باب الفكر من مصالحك فاعلم ان ذلك من عظيم اوزارك  
او كلون التفات في قلبك وليس لك طريق الي التوبة

والاصلاح

44 والاصلاح والاعتناء بالله والاخلاص في دين الله التمسع  
الي قوله تعالى ان الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله  
واخلصوا دينهم لله قالوا ليل مع المؤمنين ولم يقل من المؤمنين  
فما مل هذا الا مران كنت فقيها والله اعلم **فصل**  
**في المراقبة** قال رحمه الله ثم عليك ايها السالك الطريق  
الاخيرة بتخصيل ما امرت به في ظاهره فاذا فعلت ذلك  
فاجلس على بساط المراقبة وخذ بالتخليص في باطنك  
حتي لا يبقى فيه شيء منته فهاك واعط المحدثه واقل  
النظر الي ظاهره ان اردت نتج باطنك لا سرار ملكك  
ربك فما ورد عليك من خطرات فصدك عن مرادك  
فاعلم ولا قرب ربك منك علما يبا شر قلبك بتكرار النظر  
في جلب منافعه ودفع مضارك وانظر هل من خالف  
غير الله بنظر كرم السما والارض فان من الارض فقل  
وهي السما قلبك فاذا قول من السما الي الارض سبي  
فمن ذا الذي يصرفه عنك غير الله يعلم ما يلج في الارض  
وما يخرج منها وما يترلى من السما وما يعرج فيها وهو  
معلم انما كنتم فاعط المحبة حقها بلزوم العبودية  
له في احكامه ودع عنك منازعة الربوبية في افعاله  
فان من ينازعه يقلب وهو القاهر فوق عباده وهو  
الحكيم الخبير نعم الحق ما اقول لك ما من نفس من انقاسك  
الا والله متولية مستسما كنت ارمنا زما لافك تريد



الاستسلام في وقت وقاي التزاع وتزويد التزاع  
 في وقت اخر وقاي الاستسلام قد لفت هذه على رتبة  
 في جميع افعاله ولا سيما عند من استغفل بمراعات  
 قلبه لتخصيل حقايقه فاذا كان الامر بهذا الوصف  
 فاعط الادب حقه فيها يرد عليك باق لا تشهد لشي من  
 اولية الا بالاولية والاخرية الا بالاخريه والظاهرية  
 الا بظاهريته ولا باطنية الا باطنية فاذا انتهت  
 لاولية الاول فطرت لما يور فيها قوله فان صدر عليك  
 خاطر من محبوب يوافق النفس او مكروه لا يلائمها  
 مما لم يحرمه الشرع فانظر لما يخلق الله نيك باثر  
 ما يخطر ببالك فان وجدت تنبيهها على امره فقل  
 بالتحقق به فذلك ادب الوقت عليك ولا ترجع  
 الى غير ذلك فان لم تجد السبيل الى التحقق به فمرس  
 بي يد به فهو ادب الوقت عليك ومنها رجعت الى  
 غيره فقد اخطأت سبيلا فان لم يكن ذلك منك  
 فعليك بالتوكل والرضا والتسليم فان لم تجد السبيل  
 اليه فعليك بالدعاء في جلب المنافع ودفع المضار  
 بشرط الاستسلام والتقوى واحذر من الاختيار  
 فانه شر عند ذوي الايمان فاذا هي اربعة ادب  
 ادب التحقيق وادب التقريب وادب التوكل  
 وادب الدعاء في تحقق به حفظ منه ومن عرس عنده

ب

48 كفي من غيره بربه ومن توكل عليه كفي من اختيار نفسه  
 باختيار ربه ومن دعاه بشرط الاقبال والمحبة اجابه  
 ان سكا فيها يصلي له او منعه ان سكا فيها لا يصلي له  
 ولكل ادب بساط البساط الاول بساط التحقيق اذا  
 ورد عليك خاطر من غيره وكسفت لك عن صفاته فكن هلالا  
 يسرك وحرام عليك ان تشهد غيره البساط الثاني  
 بساط التقريب فاذا ورد عليك خاطر من غيره وكسفت  
 لك عن افعاله فمرس هناك يسرك وحرام عليك  
 ان تشهد غير صفاته سكا هذا ومشهور وفي الاول  
 قبل السكا هو بقى المشهود البساط الثالث بساط  
 التوكل فاذا ورد عليك خاطر من غيره اعطى ما تقدم  
 ذكره من محبوب او مكروه وكسفت لك عن محبوبه  
 جلست على بساط محبته متوكلا عليه راضيا بما يبدو  
 لك من اثار فعله في انوار حجب البساط الرابع بساط الرضا  
 فان ورد عليك خاطر من غيره وكسفت لك عن فقره اليه  
 فقد دل على غناه واتخذ الفقر بساطا واحدا ان تنزل  
 عن هذه الدرجة الى غيرها فتقع في مكروا الله من حيث  
 لا تعلم واقل ما يكون منك اذا نزلت عنها ان ترجع الى  
 نفسك مدبراتها ومختارها فاسرق احوالها واحال  
 لك ان تحملها على الجسد والاجتهاد اما في ظاهرك  
 واما في باطنك طمعا ان تدفع عنها ما اراد الله ان يدفعه

قد روي في  
 كتاب التوفيق  
 في باب الادب



عندك فكيف اذا نازعته فيها لا يريد دفعه عنك واقل ما في  
هذا الباب دعاوي الشرك بافلا قد غلبت وما غلبت  
فان كنت غالبا فكن حيث شئت ولتكن حيث شئت  
ايد اقل اجتهادك علي عظيم جهلك بافعال الله وما  
اقتبح عابدا جاهلا او عالما فاستقما ادرى يا اي  
الوصفيين اصفاء اهل بالجهل او بالفسق او بها جميعا  
فعود بالله من تقطيل النفس عن المعاهدات ومن خلق  
القلب عن المشاهدات اذا التقطيل ينفي الشرع والخلق  
ينفي التوحيد وحاكم الشرع قد جا بهما جميعا فانهج  
عن منازعة ربك تكن موحد او اعمل بركان الشرع  
تكن سنيا واجمع بينهما بعين التاليف تكن محققا ولم يكن  
بربك انه على كل شيء شهيد ثم ان خطر ذلك ايضا في موافقة  
خاطره في مكره في الشرع او محبوب فيه مما قد سلف  
منك فانظر ما تدكر به وتنبيه فان ذكرته الله به  
فادبك توجبه على بساط تفرده فان لم تكن هناك  
فادبك روية فضله فيها حلا لك به من لطيف رحمة  
وزينك به من طاعته بتخصيصي محبته على بساط مودته  
فان تولت عن باب هذه الدرجة ولم تكن هناك  
فادبك روية فضله اذ سترك فيها اقررت من معصيته  
ولم يكسب سترك لاحد من خلقه فان صرحت عن هذا الباب  
وذكرت معصيتك ولم تذكر ما تقدم من الاداب الثلاثة

فكي

49 تكن بادب الدعاء في التوبة منها او ماها يطلب المغفرة  
لها بحسب ما يطلبه الجاني المحاط به هذا في جانب  
المكروه في الشرع واما اذا اورد عليك خاطره في طاعة  
تقدمت وذكرته من اقاتها فلا تقرب عينك بها بل عنيها  
فاذا قرب عينك بغيره سقطت عن درجة التحقيق  
فان لم تكن في هذه المنزلة تكن في التي تليها وموان تشهد  
عظيم فضل الله عليك ان جعلك من اهلها وميزانها  
ان ترزق خير منها بل من علا ما تها الدلائل على صحتها  
وان لم تبوء هنا وبوئيت فيها ونها فادبك تدقيق النظر  
في ذلك الطاعة هل هي هي وانت سالمة من المطالبة فيها  
ام هي بعكس ذلك وانت ما حوذ بها فعود بالله من حسنة  
تعود سبيات وبعد الهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون  
فاذا تولت عن هذه الدرجة الى غيرها فادبك طلب النجاة  
منها بحسبها وسببها وليكونت هرويك من حسنة تارة  
اكثر من هرويك من سبياتك ان اردت ان تكون من  
المطالعين **وقال رحمه الله** اذا اردت ان يكون لك  
نصيب مما لا وليا الله تعالى فعليك برفض الناس جملة  
واحدة الا هي يد لك على الله باسارة صادقة واعمال  
ثابتة لا يتقضمها كتاب ولا سنة واعرض عن الدنيا  
بالكلية ولا تكن من يعرض عنها ليعطي سببا على ذلك  
بل كن في ذلك عبد الله امره ان ترفض عدوه فان



كنت في هاتين الحصلتين الاعراض عن الدنيا والزهدي  
في النفس فاقم مع الله في المراقبة والترم التوبة بالرعاية  
والاستغفار بالانابة والخضوع للاحكام بالاستقامة  
وتفسير هذه الاربعة ان تكون عبد الله فيما تاتي وتراقب  
قلبك ان لا يرمي في المملكة شيئا غيره فان اتيت بهذا فاذنك  
هو انك الحق من انوار الغرائز قد عميت عن طريق الرشيد  
من اين لك القيام بالمراقبة وانت تسمع وكان الله على  
كل شيء رقيباً فهنا لك يد ركك من الحياء ما يحمل على  
التوبة بما ظننت انه توبة فالزم التوبة بالرعاية  
لقلبك ولا تشهد ذلك منكم بحال فتعود الى ما خرجت  
عنه فان صحت هذه منك فاذنك هو انك ايضا من  
قبل الحق اليك التوبة منه يد ان والانابة منها تتبعها  
واستغفارها هو وصف لك حجاب عن مرادك فهناك  
تنظروا وصافه فتستفيد بالله منها فتأخذ في الاستغفار  
والانابة فالاستغفار طلب المستمر من اوصافه بالرجوع  
الي اوصافه وان كنت بهذه الصفة اعني الاستغفار  
والانابة فاذنك من قريب اخضع لاحكامي ودع عنك  
منازعتي واستقم مع ارادتي برفق اذ ذلك وانما هي  
ديونية تولت عبوديتك فكن عبد امهوك لا يفد تر  
على شيء فمني رايت منك قدرة وكنك اليها انا بكن شيء  
عليهم فان صح لك هذا الباب ولزمته اسرفت في هذا لك

على اسرار لا تكاد تسمع من العالمين **فصل في اداب** 50  
**القبض والبسط** قال رضي الله عنه القبض والبسط  
قل ما يخلو العبد منها وهما يتعاقبان كتغاقب الليل  
والنهار والحق يقضي منكم العبودية فيهما فمن كان  
وقته القبض فلا يخلو ان يعلم سببه ولا يعلم  
واسباب القبض ثلاثة ذنب احد ثمة او نيا ذهبت  
عندك او نقصت لك او ظالم يوذيل في مالك او نفسك  
او في عرضك او ينسبك لغير دين او غير ذلك فان ورد  
عليك القبض من احد هذه الاسباب فالعبودية  
ان ترجع الي العلم مستهلا له كما امر الله الشرع اما في  
الذنب فبالنوبة والانابة وطلب الاقالة واما فيها  
ذهب عندك من الدنيا او نقص فبالاستسلام والرضا  
والاحتمساب واما فيها يوذيل به ظالم فبالصبر  
واحذر ان تظلم نفسك فتنتصر لها فتقدي الحق  
في حق الظالم فتجوع عليك ظلمان ظلم غيرك لك وظلمك  
لنفسك فان فعلت ما التزمت به من الصبر والاحتمال  
اثابك سعة الصبر حتى تغفوا وتصفح وربما اثابك  
من نور الرضا ما ترجم به من ظلمك فتدعو له فتجيب  
دعوتك وما احسن ذلك اذا رحم الله لك من ظلمك  
فتلك درجة الصديقين والرحما وتوكل على الله ان الله  
يجب المتوكلين واما اذا ورد عليك القبض ولم تقبل له



سببا فالوقت زفتان بيل ونهار قال القمى اسبه سبي  
 بالليل والبسط اسبه سبي بالنهار فاذا ورد عليك  
 القمى بغير سبب تغلبه قالوا حب عليك السكوت  
 والسكوت عن ثلاثة اشياء عن الاقوال والحركات  
 والا اراد ان فان فعلت ذلك ففى قريب يذهب عنك  
 الليل بطلوع نهارك اوبعد والاك نجم تهتدي به  
 او نور تنتضي به او شمس تبصر بها والنجوم نجوم  
 العلم والنور نور التوحيد والشمس شمس المعرفة  
 وان غركت في ظلم ليلك فقل ان تسلم من الهلاك  
 واعتبر بقوله ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار  
 لتسكنوا فيه ولتستقوا من فضله ولعلكم تسكروا  
 فهذا حكم العبودية في القنصين جميعا **واما من كان**  
 وقته البسط فلا يخلو اما ان يعلم له سببا او لا  
 يعلمه فالاسباب ثلاثة السبب الاول زيادة الطاعة  
 او نوال من المطاع كالعلم والمعرفة السبب الثاني  
 زيادة من دنيا بكسب او كرامة او هبة او صلة  
 السبب الثالث بالمدح والثناء من الناس واقبالهم  
 عليك وطلب الدعاء منك وتقبيل يدك فاذا ورد عليك  
 البسط من احد هذه الاسباب فالعبودية تقتضي  
 ان قوي النعمة والمنة من الله عليك في الطاعة والتوفيق  
 فيها وتيسير اسبابها واحذر ان قري سببا من ذلك

هو نفساء

51  
 من نفسك وحضنها ان يلازمك الخوف خوف السلب  
 مما به انتم عليك فتكفون مفتونا هذه في جانب الطاعة  
 والنوال من الله تعالى واما الزيادة من الدنيا فهي نعم ايضا كالولي  
 وخفف مما بطن من اقاتها وعوايلها وتضربها وجهة  
 كسبها الى غير ذلك من الواجبات والمندوبات والمهمات  
 واما مدح الناس لك وثناء وهم عليك وتقبيل يدك  
 وامتنانهم لك قال العبودية تقتضي كسب النعمة بما ستر  
 عليك وخف من الله ان يظهر ذرة مما بطن منك  
 فيمقتك اقرب الناس اليك واما البسط الذي لا  
 تعرف له سببا فحق العبودية ترك السؤال والادلال  
 والصولة على النسا والرجال اللهم ان تقول رب سلم  
 الى المهمات فهذا اداب القنص والبسط في العبودية  
 جميعا ان غفلت واللام **فصل في اداب القنص**  
**والوجد** قال رضي الله عنه اعلم ان الفقر والوجد  
 متقاتبان علينا كغفائب الليل والنهار وصدار هذا  
 الامر على اربعة كنى شاكوا لا نهم الله اذا وجدت وراضيا  
 عن الله اذا فقدت وباذلا للفضل ولا تخوف على الشك  
 فيجوز عليك واحزن بالامانة اذا زدت واسلم وجهك  
 الى الله في كل امر فصدت فان حاجوك فقل اسلمت  
 وجهي لله الاية ولا تكن عابدا مكابدا ولا زاهدا مافدا  
 ولا عاصيا منهدا ولا مقتريا جاحدا فان خطيت بالاربع



الاول فقد دخلت في ثنا الله فكله بقوله عز وجل شاكر  
 لانهم اجتهاد وهداه الي صراط مستقيم **فصل**  
**في الاقعة** قال رضي الله عنه رايته رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم تفلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة  
 فقال روية المتبوع عند كل شيء ومع كل شيء وفي كل شيء  
 وقال رضي الله عنه الشيخ من ذلك على راحته في  
 الدنيا والاخرة بالزهد لا من ذلك على تملك وقال  
 رضي الله عنه ليس الرجل الكامل من حيي في نفسه  
 انما الرجل الكامل من حيي به غيره وقال رضي الله عنه  
 كل شئ لم يميل اليه الفوائد منه من ورا حجاب فليس  
 بشيخ **وقال رضي الله عنه** عشرة واري عشرة فاحتفظ  
 بهن اذا رايت رجلا يدعي حاله مع الله بخبره عن  
 امر السمع فلا تقربن منه واذا رايت رجلا يسكن الي  
 الدنيا ستة والتفليم فلا تقربن منه ولا ترج فلا حه  
 ابد او اذا رايت فقيرا عاد الي الدنيا فلو من جوعا  
 فلا تقربن منه ولا تزكنن الي رفقته فان رفقته  
 نفسي قلبك اربعين صباحا واذا رايت رجلا  
 يستغني بعله فلا تاقا من جملته واذا رايت رجلا  
 يرضي عن نفسه ويسكن الي رفقته فافهمه في دينه  
 واحذر اسد الحذر واذا رايت رجلا يريد ايسع  
 القضاء ويميل الي الراحة فلا ترجوف فلاحه واذا

لا ينز

52 واذا رايت فقيرا لا يحضر عند السماع فاعلم انه قد حرم  
 بركات ذلك تشويش باطنه وتبدد فهمه **وقال**  
**رضي الله عنه** من دعي الي الله بغير ما دعا به رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فهو يدعي وقال رضي الله عنه  
 ثلاثة لا تدعي واحدة لا تزود ربي اقتدا بنوح النبي  
 ومحمد العربي صلى الله عليهما وسلم قل لا اتول لكم عندي  
 خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك ولا اقول  
 للذين تزود ربي اعينكم ان يوتيهم الله خيرا الله  
 اعلم بما في انفسكم اني اذا ملن القلم لم يكتب  
**فصل في اداب المجالس** **وقال رضي الله عنه**  
 مجالس الا كابر باربعة اوصاف بالتحلي عن  
 احد ادهم والميل والمحبة والتخصيص لهم الثاني  
 القا السلام بين يديهم وترك ما تقوي ملا بهم ومن  
 الثالث اثار اقوالهم وافعالهم وترك التمسس  
 عن غفابدهم الرابع تعلق الهممة بما تعلقت به همهم  
 بشرط الموافقة لهم في افعالهم **وقال رضي الله عنه**  
 اذا جالس العلماء فاحسهم بالعلوم المنقولة والروايات  
 الصحيحة اما ان تغيب همهم وتستفيد منهم وذلك  
 غاية البرح معهم واذا جالس العباد والزهاد فاحسهم  
 معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم ما استمروا  
 وذوقهم من المعرفة ما لم يدركوه واذا جالس الصديقين



فما راق ما تعلم ولا تتسبب لما تقل تقفربا لعل المكنون  
 وبفوايد اجرها غير ممنون **فصل في الاداب** قال  
 رضي الله عنه اداب المحضرة ثلاثة دوام التظفر  
 والقا السمع والتوطي لما يرد من الحكم **وقال رضي**  
**الله عنه** اربعة اداب اذا خلا الفقير المتخرد منها  
 فاجعله والازاب سوا الوجهة للاصاغر والحرمة  
 لا كابر والافصاف من النفس وترك الانتصاف لها  
 واربعة اداب اذا خلا الفقير المستسبب منها فلا يبيأ  
 به وان كان احد هم اعلم البرية بمجانبة الظلمة  
 وابتناء اهل الاخرة ومواساة ذوي الفاقة ومواقفة  
 الخمس في الجماعة **نص في اداب السور** قال  
 رضي الله عنه منال السابلي ثلاثة سابل بسال  
 عن التصديق بتحقيق القرب وسابل بسال عن  
 عيني التحقيق برفع الحجاب وسابل بسال عن النيابة  
 بالفتا عن نفسه **وقال رضي الله عنه** اذا سالت  
 فاسال الله فانا اعطال فاشكره وان منعك  
 فارض عنه واياك وكرازة النفس وسوال الظن  
 وغلبة الشهوات فلتحرم المحبة والمعرفة والرضا  
 والمغفرة وتجنب عن الله ونظره عن المجل الاعلي  
 الي اسفل من ذلك ولست تدري اين يرميك  
 من حد واسفل ساقلي **وقال رضي الله عنه**

وقد اراد ان يمسي الي بعض الظلمة في الدفع عن بعض  
 الصالحين اللهم اجعل مسيبي اليهم قوا ضحا لوجهك  
 وابتغا لفضلك ورضوانك ونصرة لك ورسولا  
 وزيني بزينة الفقرا المهاجرين الذين اخرجوا  
 من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله  
 ورضوانا ويتصورون الله ورسوله اولياء هم  
 الصادقون وخصني بالمحبة والايثار ورفع الحاجة  
 من الصدور في الليل والنهار وفي شمع نفسي  
 واجعلني من المقلمين واعفولنا ولاخواننا الذين  
 سبقتونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين  
 امنوا ربنا انك رؤوف رحيم **وقال رضي الله عنه**  
 اذا دخلت على جبار او متكبر فقل اني عبدك بوجه  
 وركبك من كل متكبر لا يوم من بيوم الحساب **وقال**  
**رضي الله عنه** افضل ما يسال العبد من الله  
 ثلثة خيرات الدين ففي خير الدين خيرات الاخرة وفي  
 خيرات الاخرة خيرات الدنيا خصالها الاولى  
 وخصما بين الاوليا اربعة اوصاف العبودية ونحو  
 الربوبية والاشراف على ما كان وما يكون والدخول  
 على الله في كل يوم سبعين مرة والمخرج كذا قلسمي  
 كل مرة حللا من الانوار والتقريب **وقال رضي الله**  
**عنه** اذا خوفك احد من الجن والانس فقل حسبنا

وفي خيرات الدنيا  
 ح



الله ونعم الوكيل **وقال رضي الله عنه** اذا اردت ان تسال  
حاجة من الناس فارفعها الي الله قبل ان ترفعها  
لاحد منهم فان قضاه لك منهم فاشكروه واشكروهم  
وان لم يقضها لك منهم فارض عن الله ولا تتسبب شيئا لاحد  
منهم ولا تذ من احدا الا بما ذمه الله ولا تمدح احدا  
الا بما مدحه الله والا فامسك فورا سلم لك واهني  
للمرضي من الله عنك واعبد الله يا ليتني ترفعني الى  
العلي وان قل عملك **وقال رضي الله عنه** احسن الناس  
معرفة الله من جعل دينه سببا لقضا حوائجه  
**وقال رضي الله عنه** اذا كانت لك حاجة واردت ان  
تقضي حاجتك فاثبت المملك والقدرة والعلم والارادة  
والمشيئة لله تعالى واجعل ففرك اليه وحاجته عنده  
واحدرك ان تم بصرك قلبك الي غير الله تعالى فتنجي عن  
الله بل فوض امرك اليه ولا تقترح ولا تخزن ولا تخف  
ولا تفرح ولا تذل واملوه لا يدل نفسه وقل بسم الله  
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء  
وهو السميع العليم **فصل في الاستخارة** **وقال رضي**  
**الله عنه** لا يستخار الا امين وكمر عبد امين علي  
الاموال غير امين علي الفروج ورب عبد يكون اميناً  
علي الفروج ولا يكون اميناً علي الاموال ورب  
عبد يكون اميناً في الاموال اميناً في الفروج غير امين علي

54 الدين والامين علي الدين هو الاخذ عن الله ببصيرة  
اليتقين والا شراف علي الاحوال كلها وعواقب الامور  
في الدنيا والاخرة **فصل في النية** **قال رضي الله**  
**عنه** حقيقة النية عدم غير المتوحي عنك الدخول  
فيه وكما لها الا يستجاب الي التمام **وقال رضي**  
**الله عنه** في قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات  
تقال ان للنية محلاً وتوقيتاً وكيفية ومعنى فمسألة  
الصفا بمحلاتها والتوقيت لاوقاتها والعصمة في كلياتها  
والتحقيق لمعانيها ونسيلاً صحة المقدر وحسن  
القصد وارادة لوجه الله وتغطيتها حق الربوبية  
والزام النفس وصف العبودية فعمل النية القلب  
ووقتها عند افتتاح الاعمال وكيفية ارتباط القلب  
مع الجوارح ومعنى النية الربية استيا القصد  
والفرم والارادة والمشيئة كل ذلك بمعنى واحد  
والنية صورتان فوجه القلب بحسن التيقظ  
فيه والصورة الثانية الاخلاص في الهلله ابتغاء  
ما عنده من الاجر وارادة وجه الله **وقال رضي**  
**الله عنه** في قوله صلى الله عليه وسلم من حسن  
نيته صلح عمله فحسن نيتك فيها بينك وبين الله  
بتوجه القلب بالتعظيم لله والتعظيم لامر الله  
والتعظيم لما به امر الله وفيها بينك وبين العباد



بتوجه النفوس بالنصيحة لهم مع القيام بالحقوق  
وترك المخطوط ونبيذ الموارض مع الصبر لله والتوكل  
عليه **الله فصل في الاعمال** قال رضي الله عنه مدار  
الاعمال على اربعة اسباب المحبة والاخلاص والحياء والايمان  
فالمحبة بالخوف والاخلاص بالعلم والحياء بالتقظيم  
والايمان بالصدق **وقال رحمه الله** يحكي عن استاذ  
رحمه الله انه قال افضل الاعمال اربعة بعد اربعة  
المحبة لله والرضا بتفضله والزهد في الدنيا  
والتوكل على الله والقيام بفرائض الله واجتناب  
المحارم الله والصمت عما لا يعني والورع عن كل شيء  
يلهي **وقال رحمه الله** اللهم انا نسئلك حسن القلب  
ودوام الذكر والفكر والمجاهدة والافتقار اليك والدعاء  
لله والا سنجاة منك والثقة بك والتوكل عليك والزهد  
الواقع على الرد القاطع والمحبة والرضا هذه اعمال الصديقين  
في بداية امورهم **وقال رحمه الله فصل في الاوراد**  
قال رحمه الله اوراد الصادقين عشرون الصوم والصلاة  
والذكر والتلاوة وحفظ الجوارح وذم النفس عن الشهوات  
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على اصول اربعة  
الزهد في الدنيا والتوكل على الله والرضا بتفضله  
الله والحب الصافي على مبادئ اربعة الايمان  
والتوحيد وصدق النية وعلو الهمة ومن لم يكن

فيه اربعة خصال فلا ترج له فلاحا العلم والورع والخشية  
لله والتواضع لعباد الله **وقال رحمه الله** يحكي عن  
استاذ رحمه الله انه قال عبادة الله يفوت  
عشرون كلاً واشربوا والبسوا واركبوا وانكحوا واستكنوا  
وضعوا كل شيء حيث امركم الله ولا تشرفوا واعبدوا  
الله واشكروه وعليكم بكنى الاذي وحمل الاذي  
وبذل الندى فانها نصف العقل والنصف الثاني اذا  
الفرايق واجتناب المحارم والرضا بالقضا وان عبادة الله  
التفكر في امر الله والثقة في دين الله اس العبادة  
والزهد في الدنيا ورأسها التوكل على الله فهذه  
عبادة الاصحاب المومنين وان كنتم مومنين فاستشفوا  
واسترقوا بالعلم واختاروا منهم الاتقياء الهداة  
المتوكلين على الله تعالى **وقال رضي الله عنه** سألت  
استاذي عن ورد المحققين فقال عليك باستقامت  
الهدى ومحبة المولى ابت المحبة ان تستهل محبة  
غير محبوبه **وقال رضي الله عنه** يحكي عن رجل سأل  
استاذ رحمه الله وخلف على وظائف واوراد اقال  
فغضب منه الاستاذ وقال ارسلوا فافا واجب الواجبات  
الفرايق معلومة والمعاصي مشهورة فكن للفرايق  
حافظاً والمعاصي لا تقصها واحفظ قلبك من ارادة الدنيا  
وحب النساء وحب الجاه وايتار الشهوات واقنع في ذلك



كله بما قسم الله تعالى لك اذا خرج لك مخرج الرضا  
 فكن لله شاكرا واذا خرج لك مخرج المسخط فكن عنه  
 صابرا وحب الله قطب ندر وعليه الخيرات واصل جامع انواع  
 الكرامات وخصون ذلك كله اربعة صدق الورع  
 وحسن النية واخلص الهل وصحة العلم ولا تتم  
 لك هذه الجملة الا بصحبة اخ صالح او شيخ تاجم  
**وقال رضي الله عنه** يحكي عن استاذة رحمه الله  
 انه سمعه يقول لرجل استناذته في المجاهدة  
 لنفسه فاجابه بقوله تعالى لا يستناذك الذين يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر **فصل في العباد والزهاد**  
 قال رضي الله عنه العباد بنوا امرهم على عشرة اصول  
 على الصوم والصلاة والذكر والتلاوة والدعاء والام  
 ستنفجار والتفرغ والبكا واعتزال الناس وتحصيل  
 هذا القوت من وجه حلال وبساطهم الذكر والزاه  
 يزيد عليهم باربعة اوصاف بالزهد في الدنيا وما  
 وفي الناس خصوصا ويكشف الغيب المملوك في  
 والتحير للاحوال ومقامات الرجال وبساطهم  
 الفكر واما الاوليات منهم درجات بسط لهم في العلم  
 والمعرفة والنور والمحبة والتوحيد واليقين  
 وكشف الغيب والرسوموخ فيه والتحقيق بالغنا  
 وباقا وانواع البقا وبساطهم المحبة الفرعية

56 واما الصديقون فلهم في بدايتهم خمسة احوال  
 طي الوجود عن اسرارهم وكشف اسرار الدين لارواحهم  
 ومراقبة القلوب ومراعات القبول وحفظ النفوس  
 واما الخمسة التي في نهايتهم فالتحقيق في المحبة  
 والكف والصمت والنيات في الخلعة والانصاف بالبقا وبساطهم  
 المحبة الاصلية وفائدة التفصيل ان بطلاني المقترين  
 به كل احد من اتباعه على قدر حاله ومقامه فيما اقره  
 الله فيه **فصل في الطاعات** قال رضي الله عنه  
 لا تخرط اعة وقت لوقت فتعاقب بنوتها او بفوت  
 غيرها او مثلها جزا لما كفر من ذلك الوقت فان لكل  
 وقت سهبا في العبودية تقيضه الحق منك بحكم  
 الربوبية فقلت في نفسي قد اخرج الصديق الوتر  
 الي اخر الليل فاذا على بصوت في النوم تلك عادة جارية  
 وسنة ثابتة الزمة الله اياها مع المحافظة عليها  
 فاني لك بها مع الميل الي الراحة والتمتع بالشهوات  
 هيئات والدخول في انواع المحالقات والفيلة عن  
 المساهدات هيئات هيئات فقلت في نفسي  
 تهيرام رقص فقال بل تدير يقضي الادب والتنبيه  
 لما اغفل وهي وصية الياء ووصية مناء لعباده الصالحين  
 فتنبه لها ولا تكن من الغافلين وقال رضي الله عنه  
 قيل لي مرة ما الذي استغفرت من طاعتي وما الذي استغفرت



من معصيتي فقلت استغفرت من الطاعة العالم الزايد  
والنور النافذ والمحبة واستغفرت من المعصية الغم  
والحزن والخوف والرجا **وقال رضي الله عنه** في بعض  
الاخبار من اطاعني في كل شيء اطعته في كل شيء قال كانه  
يقول من اطاعني في كل شيء بهجرانه لكل شيء اطعته  
في كل شيء بان اتجلى له في كل شيء حتي يراني كاني كل شيء  
هذه الطاعة والمتابعة في حق القوام من الصالحين  
واما الخواص من الصديقين فطاعتهم بالياس منهم  
باقبالهم على كل شيء لحسن ارادة مولاهم في كل شيء فكانه  
يقول من اطاعني بكل شيء باقباله على كل شيء لحسن  
ادادتي في كل شيء اطعته في كل شيء بان اتجلى له عند  
كل شيء حتي يراني اقرب اليه من كل شيء **وقال رحمه**  
**الله** عليه بالمطهرات الخمس في الاقوال والمطهرات  
للجنس في الافعال والتبري من الحول والقوة في جميع  
الاحوال وعص بعقلك الى المعاني القائمة بالتدب  
واخرج عنها وعنه الى الرب واحفظ الله بحفظك  
واحفظ الله بخده امامك واعبد الله بها وكن من  
الشاكرين فالمطهرات الخمس في الاقوال سبحانه الله  
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة  
الا بالله والمطهرات الخمس في الافعال الصلوات الخمس  
والتبري من الحول والقوة وهو قول لا حول ولا قوة

الاجال

57  
الا بالله **فصل في الغرة** قال رحمه الله في قوله تعالى  
ولله الغرة ولرسوله وللمؤمنين غرة المؤمن ان يمنعه  
الله من التقيد للنفس والهوى والسيطان والدنيا  
اول شيء من الملكوتات في الغيب والشهادة والدنيا  
والاخرة والمنافق لا يعلم الغرة الا بالاسباب والتقدير  
للارباب االه مع الله تعالى الله عما يشركون اي شركون  
ما لا يخلف شيئا وهم يخلفون ولا يستطيعون لهم نصرا  
ولا انفسهم ينصرون وان تدعوهم الى الهدى  
لا تتبعوكم سواء عليهم ادعوتهم وهم امر انتم صامتون  
**وقال رحمه الله** في قول بعضهم من اراد عز الدارين  
قلبه خل في مذهبهنا هذا ايومين قال له القائل كيف  
لي بذلك قال فرق الامنام عن قلبك وارح من الدنيا  
بذلك ثم كن كيف شئت فان الله لن يدعك فان جاك  
شي من الدنيا بعد فلا تنظر اليه بعين الرغبة ولا  
ولا تضعه بالرهبة ولا تجلس معه الا بالواجب العلي  
في صوفه او امسأله وان طلبت شيئا من ذلك يوما  
فاشهد طلب الله لك في طلبك له فانك مطلوب  
بالطلب فان خرج لك الطلب منه مخرج الرضا  
فادخل ولا تقلق قلبك بالتفوية ولا بد فانك لا تدرى  
اتصل اليه ام لا وان وصلت اليه فليست تدري الله  
هو ام لفيرك فان كان لك فليست تدري فيه الخير



ام فيه الشروان كان لفيرك فليس له به علم بل هو حبيب  
ام لعدوك وعي الجملة كيف يسكن القلب الي هو هو  
تتصور فيه هذه الوجوه كلها والكره في ذلك فاطلبه  
وانت متعلق بالله وناظر اليه واستهل السكر اذا  
ظفرت به والصبر والرضا اذا لم تظفر به بل التمسك  
الله اجمل لانه لم يمنعك عن بخل وانما منعك قنطرا  
لك فاذا منعك ذلك فقد اعطاك ولكن لم يبقه القطر  
في المنع الا الصديقون وان خرج بك الطلب من الله  
مخرج السخط بدلالة مخالفة العلم او ما يكاد فالما  
الي الله وقرال به حتي يكون هو الذي يخلصك ويفعل الله  
ما يشاء والعاقبة للمتقين **فصل في التواضع** قال  
رحمه الله وسهر بالاستفادة رجل عرف الحق فتواضع  
لاهلته وان عمل ما عمل ووسم بالستقاوة رجل حمد  
الحق وتكبر على اهله ولوعمل ما عمل **وقال رحمه الله** خرجت  
البسنتان مع اصحابي بمدينة تونس ثم عدد الى المدينة  
ولنا ركباننا على الخيول فاصلا قريبا من المدينة تزلوا  
وكاف طين وقالوا يا سيدبي اتول هنا فقلت ولم فقالوا  
هذه المدينة ونسختي ان ندخلها على الخيول فاشتيت  
رجلي وارتدت موافقتهم فاذا النداء على ان الله لا يعذب  
على راحة يصحبها التواضع ولاني يعذب على راحة يصحبها  
الكبر **فصل في الورع** قال رحمه الله ليس هذه الطريق

بالرهبانية

58 بالرهبانية ولا باكل السبع والنخالة بقبقة الصناعة  
وانما هو بالصبر واليقين في الهداية وجعلنا همراية  
يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون  
ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه  
يختلفون وهذا التفرق كرم لرجل كريم فيه خمس  
خصال الصبر والتقوي والورع واليقين والمعرفة الصبر  
اذا اودى والتقوي ان لا يودي والورع فيما يخرج  
فيما يدخل منى ها هنا واسرار الي فيه وفي القلب ان لا  
يلج فيه غير ما يحب الله ورسوله واليقين في الرزق  
والمعرفة بالحق التي لا تذل معها لاحد من الخلق واصبر  
ان العاقبة للمتقين ولا تحزن عليهم ولا تله في ضيق  
ما يملكون ان الله مع الذين اتقوا والذين هم  
محسنون **وسيل** رحمه الله عن الورع فقال الورع  
نعم الطريق لمن يحل ميراثه واجل ثوابه فقد انتهى  
بهم الورع الي الاخذ من الله وعن الله والقول بالله  
والهله وبالله على البينة الواضحة والبصيرة  
القائنة وهم في يوم اوقا نفهم وسيا براحوهم  
لا يدبرون ولا يختارون ولا يريدون ولا يتفكرون  
ولا ينظرون ولا ينطقون ولا يبطلون ولا يمشون  
ولا يتحركون الا بالله والله من حيث يعلمون لهم  
بهم العلم على حقيقة الامر فهم مجموعون في عين الجمع



لا يتفقدون فيها هو اعلي ولا فيها هو ادني واما ادني الادي  
 قاله يؤز عنهم عن ذلك ثوابا لورهم مع الحفظ لما زلات  
 الشرع عليهم ومن لم يكن لعله وعمله ميراك فهو محجوب  
 بدنيا او مصروف بدعوى وميراثه التفرز لخلق  
 والا يستلبار على مثله والصلوة لعله والدلالة على  
 الله بعله فهذا هو الخسران المبين والعباد بالله  
 العظيم من ذلك والا كياس يتورعون عن هذا النوع  
 ويستفيدون بالله منه ومن لم يزد بعله وعمله  
 افتقار الرب وتواضعا لخلقته فهو هالك فسيما  
 من قطع كبراه من اهل الصلاح بصلاحهم عن مصالحهم  
 كما قطع المفسدين بفسادهم عن موجدهم  
 فاستنعد بالله انه هو السميع العليم **وقال رضي**  
**الله عنه** اكرم المؤمنين وان كانوا عصاة فاستغنى  
 واقمر عليهم الحدود واهجرهم لهم رحمة بهم لا تقررا  
 عليهم ولا تقتدي بمن يتورع عما تناولته ايدي  
 الكافرين وقد علم ما قال الجرح من مس ايدي المسلمين  
 فاسود لذلك **فصل في الاخلاص** قال رحمه الله  
 الاخلاص نور من نور الله استنود به الله قلب  
 عبده المومن فقلعه به عن غيره فذاك هو اصل  
 الاخلاص ثم يتشعب اربع ارادات ارادة الاخلاص  
 في العمل على التقظيم لله وارادة الاخلاص على التقظيم

الحمد

59 لا مواده وارادة الاخلاص لطلب الاجر والثواب وارادة  
 الاخلاص في تصفية الهل عن الشوائب لا يراعى فيه  
 غير ذلك وكل هذه الارادات استعبدانها في نفسه  
 بواحدة منها فهو مخلص هو رجات عند الله  
 والله بصير بما يعملون والي ذلك الاشارة بقوله  
 جل وعلا فيما يحكي عنه جبريل عليه السلام لرسوله  
 صلى الله عليه وسلم الاخلاص سر من سرى استنود  
 قلب من احببته من عبادي **وقال رحمه الله** انك كاي  
 اطوف بالكعبة طالبا من نفسي الاخلاص وانا اقتس  
 عليه في سرى فاذا النداء لي كرت تدن مع من يند  
 وانا السميع القريب العليم الخبير وتقربني يقينك عن  
 علم الاولين والاخرين ما خلا علم الرسول وعلم النبي  
 وانما هو اربعة اخلاص من مخلص فخلص به فخلص له  
 وهو على مرتبتين اخلاص الصادق لطلب الاجر والثواب  
 واخلاص الصديق ينظر وجود الحق مقصودا  
 به لا بشي من عنده فمن استنود ذلك  
 في قلبه فهو المستثنى على لسان عدوه بقوله  
 لا غوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين  
**وقال رحمه الله** ان اردت الامة في الغرور  
 فاخلص الهل لله بشرط العلم والارضى عن  
 نفسك بشي **فصل في الصديق** قال رحمه الله من

واخلاص الصديق في اخلاص الصادق في



علم اليقين بالله وبماله عند الله ان تنفاطي بيني الخلق  
مالا تصفونه عند الحق وان صغرت به في اعين الخلق  
بلا اعتراض من الشرع ولا منازعة من الطبع بل من عيني  
اليقين نسيان الخلق عند هجوم السدايد وتنازع الغوايد  
بسواطع السواهد بل من حق اليقين الفرق في النبي  
كانك نفس النبي كمن اضطر الي روية البحر فركبه واكثر  
سفينة فتلاطمت عليه امواجه فنهزم بعد من يقين  
ويذهب مع الداهية ويتقل الى درجات عليي  
ومنهم من يجي ويبقى مع الباقي لا حظ للمقتدي به  
بل هو مستور عن الخلق اجمعين ومنهم من يقين برزخاني الحق  
والخلق ظاهرا باليقين كاملا في الوصف في قدوة للتقليد  
ومنهم الامام الاكبر الفرد القطب الفوت الجامع المختص بالاسماء  
والصفات والافوار والاخلاق ومالا يسمع ان يسمعه  
سامع ومن دونهم من لا درجة له من الاوليا والانتيا  
والعباد والزهاد ومن اهل النظر بالليل والبرهان  
ولم يطلع بعد على الكسف والعيان ومن دونهم اهل  
الوسايل بالاعيان والاحوال واهل التخليط في الاقوال  
والافعال ومن جهن الله هاله من مكرم ان الله يفعل  
ما يشاء **وقال رحمه الله** ان كنت مومنا موقنا فخذ  
الكل عدوا كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عدوي  
الارب العالمين وان كنت محمدا فاقبل هذه الية قدبانا

الله من اخياركم وسيرا الله عملكم ورسوله والمؤمنين 60  
اخرج الفعل بشيئي الا استقبال تحقيقا للرسول  
والمؤمنين واما الله سبحانه وتعالى فلا ماضي عنده  
ولا استقبال اذ لا يتحدد عنده شيء وقال رحمه الله  
الصادق الموقن لو كذب به اهل الارض ما ارد ابدلك  
الا يقينا ولو صدقه اهل الارض ليرزقوا بدلك **وقال رحمه الله**  
كن فيه احتاج الخلق اليه وهو غني عن كل شيء المحبة  
له والفتا بالله والصدق واليقين الصدق في العبودية  
واليقين باحكام الربوبية ومن احسن من الله حكما  
لقوم يعرفون **فصل في الكرامة** قال رحمه الله بسط  
الكرامة اربعة حب يستفلك عن حب غيره ورضا فضل به  
حبك بحبه وزهد بحقلك بزهد رسوله وتوكل بكليتك  
لله عن حقيقة قدرته **وقال رحمه الله** كرامة الله في  
الرضا تلهيك عن المصائب الي يوم اللقا **وقال رحمه الله**  
كرامة الصدقي خمسة اولها دوام الزكرو والطاعات  
بشرط الاستقامة والثانية الزهد في الدنيا بابتثار القلة  
الثالثة تجدد اليقين مع المعارضات الاربعة وجود  
الوحشة مع اهل المنفعة والانس مع اهل المضرة  
الخامسة ما يظهر على الايدان من طي الارض والمسي  
على الماء وغير ذلك مما لا يجري تحت حكم العادة ولهذا



الفضل اوقات واشخاص واماكن فمن طلبها في غير وقتها  
 قل ما يعثر عليها وعلى الجملة لا يعطاهما من طلبها واما من  
 تحركه نفسه بها واستعمل نفسه في طلبها انما يعطاهما  
 عبد لا يريد نفسه ولا عمله وهو مستعمل بحاج الله  
 ناظر لفضل الله ابيس من نفسه وعمله وقد ظهر في  
 من استقام في ظاهره وان كانت هيات النفس في باطنه  
 ظهرت من عبد الله في الجنة وجزيرة من جزائر البحر  
 خمسمائة سنة فقبل له ادخل الجنة برحمتي فقال بل بعل  
**وقال رحمه الله** انما هنا كرامات جاثيات محيطات  
 في الدنيا كرامة الايمان بزيادة الايقان وشهود العيان  
 وكرامة العمل بالاعتقاد والمتابعة ومجانبة الدعاوي  
 والمخادعة فمن اعطىها وجعل يستاق الي غيرها ثم عبد  
 مفتركا اب اذ وخطا في العلم والهل بالصواب كمن اكرم  
 بشهود الملك والخدمة الي عيني الرضا وجعل يستاق  
 الي سبب سيرة الدواب وخلع المرضي وكل كرامة لا  
 يصحبها الرضي من الله وعن الله فصاحبها مستدرج  
 مقهور وناقض او هالك مشهور **وقال رحمه الله**  
 قبل لي ان اردت كرامتي فعليك بطاعتي وبالا عرافتي عن  
 معصيتي فان زلت بقلبية الشهوة وعظيم الفتوة  
 فاعلم قربي منك ونظري اليك واحاطتي بك وقد في  
 اليك واستنقذ نفسك مني ومن عظيم قدرتي وقل

بما هو موجود

صافحة 61 ح

يا موجود قبل كل موجود وهو الان علي ما هو عليه موجود  
 يا اول يا اخر يا ظاهر يا باطن علي الارض بما رحبت وما  
 علي نفسي ولا ملجأ منك الا اليك فتن علي لا توجب انك  
 انت الثواب الرحيم **فصل في العلم** قال رحمه الله  
 كاني واقف بين يدي الله عز وجل فقال لا اقام من مكري  
 في نفسي وان امتنك فان علمي لا يحيط به محيط وهكذا  
 كانوا **وقال رضي الله عنه** لا تلتفتن عليها واعمالها واما  
 وكنت بي ولي في ذلك ابد **وقال رحمه الله** لا تتسرع  
 ليصدك الناس وانشر علمك ليصدك الله وان كان  
 لام العلة موجودا فله نكوت بينك وبين الله من حيث  
 امرك خير لك من علة تقطعك عن الله في اجل ذلك  
 علقك بالثواب والعقاب اذ لا يرحم ولا يخاف الا من  
 قبل الله وكفي بالله صاذا قار مصدا وكفي بالله عالما  
 ومعلما وكفي بالله هاديا ونصيرا ووليا اي هاديا  
 يهديك ويهدي بك ويهدي اليك ونصيرا ينصرك  
 وينصرك ولا ينصر عليك ووليا يو اليك ويوالي  
 بك ولا يوالي عليك **وقال رحمه الله** هذه العلوم  
 انراسي وبيان لمواقع النفوس وخواطرها ومكرها  
 وارادتها وقطع للقلوب عن الملاحظة والمساكنة  
 والمراكنة علي سبيل التوحيد والسرع بصفا المحبة  
 واخلاص الدين بالسنة ولهم بعد زوايد في مقامات

تكون بينك وبين  
 الناس من حيث  
 نهاك ولعلك ترد  
 الي الله خولاة  
 علة ص



اليقين من الزهد والصبر والشكر والرجاء والخوف والتوكل  
 والرضا وغير ذلك من مقامات اليقين فهذا السبيل  
 القاصدين في طريق المعاملات لله واما اهل الله وخامته فهم  
 قوم جذبهم عن السر واصوله واستعملهم بالخير وفروعه  
 وحبب اليهم الخلوات وفتح اليهم سبل المناجات هـ  
 فتعرف اليهم معرفته وتحبب اليهم محبوه وهداهم  
 السبيل اليه فسلكوه فهد به وله ولا يدعهم لغيره  
 ولا يحجبهم عنه بل هو محبوبون به عن غيره ولا يعرفون  
 سواه ولا يحبون الا اياه اولياء الذين هداهم الله  
 واولياء هم اولوا الابواب **وقال رضي الله عنه** رايته  
 النبي صلى الله عليه وسلم وتوجا عليه اللام وملكا بيني  
 بيني هما فقال لو علم نوح من قومه كما علم محمد عليه السلام  
 من قومه ما دعا عليهم بقوله لا تذرعني الارض من الكافرين  
 ديارا الي قوله كفارا هذا موضع العلم الحقيقي الذي هـ  
 لا يتبدل ولو علم محمد عليه السلام ما علم نوح عليه السلام  
 من قومه ما اهلهم طرفة عيني ولكن اهلهم علم ان  
 في اصل بهم من يوم من به وسعد بقلاربه فقال اللهم  
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون فكل على علم وبينة من الله  
 فالزم كل واحد ما الزم من الدعاء ثم قال ليس كذلك  
 فقال ابلي ثم قال من جاهد نفسه وهواه وشيطانه  
 وشهوته ودنياه فقلب فهو منصور ومشكور مالم

بصري الذنب او يرضي بالغيث او تنسقط منه الخسنة  
 في الغيب ومن كان باحدي الكلاك وعلم ان له ربا  
 يفر الذنبه وياخذ به وامن بالقدر كله وخاف من ذنبه وجل  
 من ربه فالرحمة اليه اسرع من القطر الى الارض يقول الله  
 ارحم ما اكون بعبد ي اذا ادبر عني واجل ما يكون عند  
 اذا اقبل علي والهالك الذي يفرح بالمعصية اذا عصي  
 ويحزن عليها اذا خانتها ويفخر بها ولا يستنصر منها  
 فتقو بالله وصوفي مسيئة الله **وقال رحمه الله**  
 حقيقة العلم بالخير السكوت فيه وحقيقة العلم هـ  
 بالشر الخروج عنه **وقال رحمه الله** العلوم على القلوب  
 كالدراهم والدنانير في يدي ان سكتا ففعل بها وان  
 سكتا ضرك معها **وقال رضي الله عنه** سبعة ارفع  
 قلبك عنها لا علوم ولا اعمال ولا خصايعي ولا ودايع  
 ولا اماكن ولا لطايف ولا حقايق فتجيد من قد راده  
**فصل في الازادة قال رحمه الله** اصول الازادة  
 رادة على مذاهب محقق الصوفية على اربع الصديق  
 في العبودية وتوك الاختيار مع الربوبية والاخذ  
 بالعلم في كل شيء وايقار الله بالمحبة على كل شيء والصديق  
 على اربعة اصول على التقظيم والمحبة والحيا والهيبة  
 وتوك الاختيار بيني على اربعة اصول على الشهود  
 في القبضة وعلى التحقيق بالوصلة وعلى التصديق



وعلي الثقة بصفات الله ووعده والاخذ بالعلم بيني  
على اربعة اصول اما من طريق الاصاله واما من طريق  
المواجهه واما من طريق الفهم واما من طريق السمع  
وايتنا رايه بالمحبة بيني على اربعة اصول ايتنا الوجود  
على كل موجود وايتنا الصفات بالتحسين لكل موجود  
وايتنا افعاله بالرضي عند كل مفقود وايتنا محابه  
على محاب نفسه هذا من تفذ فامن لم ينفذ فليكن  
مع الاستاذ النافذ بهذه المأبته **وقال رحمه**  
**الله** في قول بعضهم من لم تصح ارادته لم تزد  
مرورا الايام الا اذ بارا قال فمن اراد ان تصح ارادته  
فليوصل امره على العلم برفض الجهل وعلى رفض الدنيا  
بالاقتبال على الاخوة وبلازم الخلوة ودوام الذكر  
فمنك تظهر عليه آثار الخصائص بالتور والبهما  
في الوجه وتقبل الناس عليه من الرجال والنساء  
من الخواضر والبوادي ويسارعون الي اكرامه  
والسلام عليه والتفظيم له فان قبل ذلك منهم قبل  
التمكين والتحقيق يستقط من عيني الله ويرد الي  
ما خرج منه فتارة يمدح هذا ويذم هذا ويجتال  
على هذا فقد ظهرت عورة نفسه بادباره عن ربه  
ورفضه لمحاب الله بمحاب نفسه فاحذر واهذا  
الدا العظيم فقد هلك به خلق كثير فاعنصروا الله

ومن

ومن ينتصم فقد هدي الي صراط مستقيم **فصل**  
**في الايمان** قال رحمه الله الايمان ان تشهد  
اوليتك يا وليته واخريتك باخريته وظاهريته  
بظاهريته وباطنيته بباطنيته وقال رحمه  
الله من لم يكن منتهى فيه شيء فلا ايمان له  
التسليم لا مراده والرضا بقضائه والتقرب  
الي امر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى  
**فصل في الاسلام** قال رحمه الله الاسلام  
بتحقيق الشكر لله في شئك الله ولا اسلام بتفاد  
في شئك الناس وان كانت لا خير فيه فان صاحبه  
مذموم في الحال او معذب في المال او يتوب الله عليه  
قال الله تعالى ليجزي الله الصادق في بصدقهم وبعد  
المتأقني ان ساء ويتوب عليهم وهذا الاسلام الذي  
هو في ظاهره تفاد هو اقبح من السخط بقضائه والجرع  
فان ذا السخط والجرع يثبت ذلك معصية الله  
وترجوا التوبة منها وذا التفاد في الاسلام يدعي  
التفاد ويشهد له به وقل ما يتوب منه والله تعالى  
يعلم ذلك منه **فصل في التوحيد** قال رحمه الله  
التوحيد سر الله والصدق في سيف الله ومدد  
السيف لبسم الله وترجمته ما شاء الله كان وما لم  
يرشها لم يكن ولا حول ولا قوة الا بالله وقال رحمه الله



كان لي صاحب وكان كثير ما ياتيني بالتوجيه فرائية في  
 النوم اقول له يا ابا عبد الله اذا اردت ان لا الوم فيها  
 فليكن العرق في لسانك موجودا والجمع في شرك مشهودا  
**وقال رحمه الله** اجواب الحق اربعة التوحيد والمحبة  
 والايمان والرضي **وقال رحمه الله** رايته يقال لي من  
 تعلق باسم الله من جهة المسهيات والشرك موطنه  
 فكيف بمن تعلق باسم نفسه اين انت من التوحيد  
 الحق المجرد عن التعلق بالله وبالمخلوق وكل اسم يستدعي  
 به نقية او يستلغي به نقية فهو حجاب عن الذات  
 وعن التوحيد بالصفات ومن احاطت به صفة  
 هي صفاته الهية عن الاستغناء بالاسما والصفات  
 ولا تدع ما هو له لما ليس له ولا تمنى ما فضل الله  
 به غيرك وتلتن عبوديتك التسلیم والقبول  
 لما ياتي وحسن الظن بالله فيما تلقى والاستغفار  
 عما هو اولى ذلك الدين القيم وتلك آثار الناس لا يعلمون  
 وهذه المخاطبات لاهل المراتب والمقامات والدرجات  
 والاحوال واما اهل السعيايات والقضايا والتكسب  
 بالحركات والاقوال فهم عن ذلك معزولون والى خدمهم  
 يرحمون ومن الاجور من الله لا ينبغي سون هذا ان  
 سلموا من بعمقة الكلام واخذ الرشايع الصلاة والصيام  
 والتنعم بمطامع تلك الابصار عند الطراق الروس

والاستغفار

والاستغفار بالاذكار وان جنبا ياقم بالاضافات وروية  
 الطاعات اكثر من جنبا ياقم بالمعامي وكثرة المخالفات  
 وحسبهم ما يبذل والهم من الطاعات واجابة الدعوات  
 والمساوعة الي الخيرات **وقال رحمه الله** من اتقى الشرك  
 في التوحيد والمحبة في اوائل خطراته عزم الله له بالمهد  
 العزيز في او اخر ما من به فملا يحجب عن الله ولا يدخل  
 عليه الخلل في عزائه ومن ابطأ عنه الامر في اتقى  
 الخطرات واخذ من الميل الي استغفار من الشهوات  
 بطي عنه الممدد على مقدرا وقات الغزاة هذا بيان  
 الله لاهل التيقظ من الغفلات قال الله تعالى ونفسي  
 وما سواها فانهما في جورها وتفرقا فافتق الله في  
 الشرك في التوحيد واجتمع ولا تتفرق عنه بنقص  
 ولا مزيد واياك والشرك في المحبة بالميل الي الشهوة  
 اي شهوة كانت ومن كان عند الله خائفا وجللا مستغفرا  
 من الله في نهايه كان في امن من الله فيها يرد عليه من  
 عظيم بلايه دليله من كان الله في الرخا كان الله في الشدة  
 الحديث **وقال رحمه الله** يا ايها الناس اتجروا كي ترجوا  
 واحذروا ان تتجروا فتخسروا وتفتجروا والتاجر  
 من يبيع الله بحقايق التوحيد والايمان والراج  
 من ربح نفسه فخلصها من الشرك والفرقل اني امرت ان  
 اعبد الله فخلص له ديني فاعبدوا ما سبقتهم من دونه



قل ان الخاسرين الذين خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة  
 الا ذلك هو الخسران المبين اهلاكم الله ادم وجونوح وابراهيم  
 وموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وازواجه  
 النبي اولي بالمومنين من انفسهم وازواجه امهاتهم  
 ان اولي الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي  
 والذين آمنوا والله ولي المومنين والخاسر من اشرك  
 بالله في توحيد له لبي اشركت ليجتطن علك وتكون هي  
 الخاسرين او من اشرك بعبادة ربه شيئا او احدا  
 من خلقه فاعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا فان كان  
 يرجوا لقاربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه  
 احدا **فصل في العبودية** قال رحمه الله العبودية  
 هي امتثال الامر واجتناب النهي ورفض الشهوات  
 والمشيمة على الشهود والقيام **وقال رحمه الله**  
 ان اكرم الله عبدا في حركاته وسكناته نصب له  
 العبودية لله وسخر عنه حظوظ نفسه وجعله يتقلب  
 في عبوديته والخطوط عنه مستورة مع جبر  
 ما قدر له منها ولا يلتفت اليها كانه في منزل مسفول  
 عنها واذا اهان الله عبدا في حركاته وسكناته  
 نصب له حظوظ نفسه وسخر عنه عبوديته فهو  
 يتقلب في شهواته وعبوديته الله عنه بمنزل وان  
 كان يجري عليه شيء منها في الظاهر وهذا باب في

الولاية

65 الولاية والاهانة واما الصديق العظمي والولاية  
 الكبرى فالخطوط والحقوق عند ذوي البصائر كلها  
 سواء لانه بالله فيها يأخذ ويترك **فصل في الولاية**  
 قال رحمه الله الولي مصنف في اربعة مواطن في  
 الخواطر والوساوس في الصلاة ووقت الدعا والى الى الله  
 والنجاة الى الله ووقت نزول السدايد وعند تفريحها  
 فهذه المواطن التي لا تخاطر بقلوبهم ولا يتفلق فيها  
 شيء سوى الله عز وجل وهي مكرسة مصانة الا في  
 اربعة اصناف من الاخرة وصنفاها وهي ذكر الاوليا  
 واصناد ادهم وهي ذكر الطاعات واصناد ادهم هي خلائق  
 الايمان واصناد ادهم هي مصانة من جميع الخواطر  
 الا هي هذه الاربعة ما فيها من قواعد الاستئصال  
 بالعبودية المحضة من المهورض على الضد وكيف لا يكون ذلك  
 ورسالات ربنا على لسان نبينا محسوسة بذكر ذلك  
 كله فلا يباذرع في دفع الشيء في هذا الباب واعطى الادب  
 حقه فيما يخطر بقلبك واعتصم بالله وتوكل على الله  
 ان الله يحب المتوكلين وعليه بالتقوي في ثلاث منازل  
 تقوي العزائم وتقوي الاقتضا وتقوي التحويل في الا  
 حوال والاماكن والتوكل راس الاجال والزهدي اساسها  
 وتفسير التقوي في العزائم ان تغزم في جانب الخير  
 ان تفعله وفي جانب الشر ان لا تفعله ثم تقوي في نفسك



في وقت ثاثة بتقوي محمد د ان تفعل كما عزمته وانترك  
 كما عزمته ثم يفرضك في الاحوال الظاهرة والباطنة  
 احوال كالغزو والنزل والغنا والفقر والصحة والمرض  
 واليوسى والنمى وغير ذلك وفي الباطن كالقبض والبسط  
 والخوف والرجاء وغير ذلك ومنه ايضا الكبر والتواضع  
 وخوف الفقر والامنى وسائر الامتداد فتقضى التقوي  
 حقها في الاحوال وفي الاوصاف بالتوصل من بلد الى  
 بلد ومن موضع الى موضع وغير ذلك وانظر قوله تعالى  
 ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه ومن يتق الله يجعل له  
 من امره يسرا ومن يتق الله يرفع عنه سيئاته ويكظم  
 له اجرا فان قد بالفهم وانزل كل تقوي منزلة لها تربي الجايب  
 واسرا والله ومن يتق كل على الله فهو حسبه ومن يزد  
 في الدنيا يحبه الله ومن احبه الله كفاه الله وكلالة  
 الله وجعله في حوزة وفي ما منه وفي كلالة وفي صاقله  
 ومن يمش عن ذكر الرحمن نفسا واحدا او نفسين  
 او زمانا او زمانين او ساعة او ساعتين تقيض له  
 شيطانا فهو له قرين وانهم ليصد ونهم عن السبيل  
 ويحسبون انهم مهتدون **وقال رحمه الله** كل نفسك  
 وزنها بالصلاة واقبال الناس عليك واعراضهم عنك  
 وبالفقر والوجع في الاحوال الظاهرة والباطنة فان خطر  
 بالبال سبي تسكن اليه او تفرج به او تحزن عليه او تهتم

له او من اجله فذلك عيب سيفعله من الولاية الكبرى  
 والصدقية العظمى وعسا له ان تختص بالولاية  
 الصغرى في درجات الايمان ومزيد الهل ولن تقدم  
 فيها الوسواس والخواطر لانك بعد في سماء الدنيا  
 وقريب من الشيطان والهوى يسترفون ويلقون  
 ويقولون فان اريدت بنجوم العلم وكواكب البقعة  
 ودوام الحفظ فقد تمت ولا ينك في هذا الباب والا  
 فكنت متاعرا فتارة لك وتارة عليك على حسب ذلك  
 والله اجر المجاهد في سبيل الله واللام **وقال رحمه الله**  
 من اجل مواهب الله الرضا بمواقع القضاء والصد عند  
 تروى البلا والتوكل على الله عند الشدايد والرجوع  
 اليه عند النوايب فمن خرجت له هذه الاربعة من  
 خزائن الاعمال على بساط المجاهدة ومتابعة السنة  
 والاقتداء بالائمة فقد صحت ولايته ورسوله  
 والهومني ومن يتق الله ورسوله والدين امنوا  
 فان حزب الله هم القابض ومن خرجت له هذه  
 من خزائن المني على بساط المحبة فقد تمت ولايته  
 الله له بقوله تعالى وهو يتولي الصالحين ففرق بين  
 الولايتين فعبد يتولي الله وعبد يتولا الله فيها  
 ولايتان صغرى وكبرى فولايتك الله خرجت من المجاهدة  
 وولايتك لرسوله خرجت من متابعة سنته وولايتك



للمؤمنين فخرجت من الاقتداء بالائمة فافهم ذلك من قوله  
 ومن يتول الله ورسوله الآية وقال رحمه الله يبلغ الوحي  
 مبلغا يقال له اصحبناك الامة واستقطنا عنه للامة  
 فافهم ما نسبت **فصل في المحبة** قال رحمه الله حاكيا  
 عن استاذ هذه رحمة الله انزم الطهارة في الشرك كلها  
 احدثت تطهرت لا تشرك بالله شيئا ومن دس حب  
 الدنيا كلها ملئت الى شهوة اصلحت بالتوبة ما افسدت  
 بالهوى او كدرت وعلبك بمحبة الله على التوفير  
 والتراثة وادمن السرب بكاسها مع السكر والسمو  
 كلها افقت او تنقظت شربت حتى يكون سكرك  
 وصحوك به وحتى تغيب بحاله في المحبة وفي السرب  
 والسرب والكاس بما يبدى ولا من تورجها له وقدس  
 كمال جلاله وعلو احدك ان لا يعرف المحبة ولا السرب  
 ولا السرب ولا الكاس ولا الاصحى ولا السكر قال له  
 القابل اجل وكرم في غرق في السبي لا يعرف بفرقه  
 فتعرفني وتبهرني عما جهل او لما من به علي وانا عبد غافل  
 قلنت لك نعم المحبة اخذت من الله قلب من احب  
 بما يكسف له من تورجها له وقدس كمال جلاله  
 وسراب المحبة مزج الاوصاف بالاوصاف والاخلاق بالاخلاق  
 والافعال بالافعال والانوار بالانوار والاسماء بالاسماء  
 والنور بالنعوت ويتسع فيه النظر لمن شأ الله عز وجل

الغزير

67

والسرب سقيا القلب والاوصال والفروق من هذا  
 السراب حتى تنسكر ويكون السراب بالتدريج  
 بعد التدريج والنهذيب فسقي كل على قدره فمنهم  
 من يسقي بغير واسطة والله سبحانه يتولى ذلك  
 منه له ومنهم من يسقي من جهة الوساطة  
 بالوساطة كالملايكة والعلماء والا كابر من المقربين  
 فمنهم من يسكر بشهود الكاس ولم يذق بعد شيئا في تلك  
 بعد بالذوق وبعد بالسراب وبعد بالترابي وبعد بالسكر  
 وبعد بالمسكر وبهم الصحو بعد ذلك على مقادير سقي  
 كما السكر ايضا كذلك الكاس مغرفة الحق  
 يفرق بها في ذلك السراب الطهور المحض الصافي لمن شأ  
 من عباده المخلصين من خلقه فتارة يشهد السراب  
 تلك الكاس صورة وتارة يشهدا معنوية وتارة  
 يشهدا علمية فالصورة حظ الابدان والانفس  
 والمعنوية حظ القلوب والعقول والعلمية حظ  
 الارواح والاسرار فيا له من سراب ما اعد به فطوي  
 لمن سرب منه ودام ولم يقطع عنه فسيل الله  
 من فضله ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله  
 واسع عليم وقد يجمع جماعة من المحبين فيستوفون  
 في كاس واحد وقد يستوفون من كؤوس كثيرة  
 وقد يستفي الواحد بكاس ويكؤون وقد تختلف الاشربة



بعد دالكوس وقد يختلف السرب من كاسي وان سرب منه  
 الهم الغيرة على الاحبة **وسبيل رجه الله** عن المحبة  
 فقال المحبة اخذت من الله لقلب عبده عن كل شيء  
 سواه فتزى النفس ما يلة لطاعته والعقل مختصا  
 بمعرفته والروح ما خوضة من حضرة والسرور  
 في مشاهدته والعبد يستزيد في زاد ويفتح بما هو  
 اعذب من لذية مناجاة فيكسي خلا التقريب  
 على بساط القربة ويمس ابار الحقائق وثبات  
 العلوم فمن اجل ذلك قالوا اوليا الله عز ابيس ولا  
 يرى العرايس المجرمون قال له القايل قد علمت  
 الحب فما شراب الحب وما كاس الحب وما الساقبي  
 وما الذوق وما الشراب وما الربي وما السكر وما  
 الصحو قال له اجل الشراب هو النور الساطع عن  
 جمال المحبوب والكاس هو اللطف الموصل ذلك  
 الى افواه القلوب والساقبي هو المتولي لا يخص  
 الا كبر الصالحين من عباده وهو الله العالم بالمتادير  
 ومصالح احبائه فمن كشف له عن ذلك الجبال وحظي  
 بشي منه نفسا او نفسين ثم ارخى عليه الحجاب  
 فهو الذي المكنون ومن دام له ساعة او ساعتين  
 فهو السارب حقا ومن فوالى عليه الا هو دام له السرب  
 حتي امتلاخ عروقه ومفاصله من انوار الله المتخونة

مختصا

فذلك

فذلك هو الواي وربما غاب عن المحسوس والمعقول  
 فلا يدري ما يقال ولا ما يقول فذلك هو السكر وقد  
 68 قد ورع عليهم الكوسات وتختلف لديهم الحالات وبرود  
 الى الذكر والطاعات ولا يجيئون عن الصفات مع تراهم  
 المتقد وراثة فذلك وقت صحوهم وانتساع نظره  
 و مزيد علمهم فمن بنجوم العلم وقمر التوحيد يفتنون  
 في ليلهم وبشهور المعارف يستضيئون في نهارهم  
 اولياء حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون **وقال**  
**رحمه الله** من احب الله واحب لله فقد تمت ولايته  
 والمحبة في الحقيقة هي لا سلطان على قلبه لغير محبته  
 ولا مشيئة غير مشيئته فاذا من ثبتت ولايته  
 من الله له لا يكره لقائه ويعلم ذلك من قوله فان  
 زعمتم انكم اوليا الله من دون الناس فتمنوا الموت  
 ان كنتم صادقين فاذا الولي على الحقيقة لا يكره الموت  
 ان عرض عليه وقد احب الله من لا محبوب له سواه  
 واحب له من لا يحب شيئا لهواه واحب لقاءه من ذاق  
 انس مولاه ويتمحفي لله الحب له في عشرة فاعتد بها  
 فيما وراها في الرسول صلى الله عليه وسلم والصديق  
 والفاروق والصحابة والتابعين والاولياء والعلماء  
 الهداة الي الله تعالى والشهداء والصالحين والمؤمنين فاذا افترق  
 الا مر بعد الايمان الي عشرة اشياء الي السنة والبدعة



والهداية والفضيلة والطاعة والمعصية والعدل والجور  
والحق والباطل مبنية واحببت وابغضت فاحبته وابغض  
له ولست تنالني بايهما كنت وقد يجتمع لك الوصفان  
في شخص واحد ويحب عليه القيام بحقوقهما جميعا  
فاذا قد بان لك الحب لله في العشرة الاولى فانظر هل  
تري للهوي هناك اتركه لك فاعند حب من حضر  
من اخوانك الصادقين والمسيح الصالحين والعلماء  
المهذبين وسائر ما حضر ومن حضر من غائب  
عندك او مات فقد خلص الحب من الهوي وثبت  
الحب لله وان وجد تشبها يتعلق به فهو تحب  
او فيها تحب فارجع الى العلم واتقن النظر في الاقتسام  
المختصة من الواجب والمندوب اليه والمكروه والمختار  
والمباح **وقال** رضي الله عنه المحبة سر في القلب  
من المحبوب اذا ثبت قطعه عن كل مصحوب  
وقال رحمه الله حرام عليك ان تتصل بالمحبوب  
ويبقى لك في العالمين مصحوب **وقال رحمه الله**  
اذا متعلق بها تحب ورددك الي ما يجب فهي علامة  
محبة لك **فصل في المعرفة** قال رحمه الله  
المعرفة ما قطعتك عن غير الله ورددك الي الله وقال  
رحمه الله خصلتان بسهولة الطريق الى الله المعرفة  
والمحبة حبك الشيء يعني ويهم وقال رحمه الله اعرف

69 الله كما استرزقه من حيث شئت غير مكب علي حرام  
ولا راعب في حلال وانصح الله في عباده ولا تخنه  
في امانته واعبد الله باليقين تكن اماما من ائمة  
الدين وانتقل عن علم الجهلة الي علم الخاصة تكن من  
الوارثين ولك اسوة من المرسلين ومتحقق من  
النبيين ومن نسب او اضاف او احب او ابغض او تحب  
او تقرب او خاف او رجا او سكن او امن لشي او بشي  
غير الله او تغدي حدا من حدود الله فهو ظالم  
والظالم لا يكون اماما قال الله تعالى اني جاعل للناس  
اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين  
ومن صدق الله في نفسه فهو امام قلت وروايته  
او كثرته ومن كان اماما فلا يضره ان يكون امة  
واحدة وان قلت اتباعه **وقال** رحمه الله كيف  
يعرف بالمعارف من به عرفت المعارف ان كيف يعرف  
بشي من سبق وجوده وجود كل شي وقال رحمه  
الله في قول بعضهم حقيقة المعرفة الغنا بالله عن  
جميع الانام فان قيل وكيف وقد احوج الله نبيه  
الي عدوه فنقول اذ ذاك انظر الي غناك عن السموات  
والارض مع الحاجة اليهما وكل من يحتاج اليه قطعه  
عنهما فالذي رفع السما ان تقع عليك ومنع الارض  
ان تبتلعك هو الذي دفع ضرر الغفوة عنك واوصل



النفع منها اليك والله احوجك اليه في كل شيء لتعبد  
 بكل شيء حتي يفيك به عن كل شيء وهو معني قوله تعالى  
 واعبد ربك حتي يا تدين اليقين وهو العيان فيعني  
 به عن البرهان ويحقق عندك العقلة والسيان هنالك  
 تلبوا كل نفس ما انتلفت وردوا الي الله مولاهم الحق  
 وصل عنهم ما كانوا يفترون فقلت كيف اعبدك في كل شيء  
 فقال لتطعي التسليم حقه من غير حرج والتسليم حقه من  
 غير عوج والا تشهد احقه من غير كدر وهو معني قوله  
 تعالى لا يجدوا في انفسهم مرجا مما قضيت ويستلموا  
 تسليها فتسليم حق الابدان والتسليم حق اللسان  
 والا تشهد احق الجنان واليه يرجع الامر كله  
 فاعبدوه وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون **وقال رحمه الله**  
 حقيقة المعرفة استغننا العارف بومض معروفه عن  
 كل شيء دون مولا **وقال رحمه الله** كنت مريضا بالقرآن  
 فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي طهر ثيابك  
 من الله نسي تحفظ بحد الله في كل نفس فقلت وما ثيابي  
 يا رسول الله فقال ان الله كساك حلة المعرفة ثم  
 حلة المحبة ثم حلة التوحيد ثم حلة الايمان ثم حلة  
 الاسلام فمن عرف الله صغر له به كل شيء ومن احب  
 الله هان عليه كل شيء ومن وحد الله لم يشرك به شيئا  
 ومن امن بالله امن من كل شيء ومن اسلم لله قل ما يبصيه

وان عصاه اعنذ را ليه واذا اعنذ را ليه قبل عذره  
 قال ففهمته من ذلك معني قوله تعالى وثيابك فطهر  
**وقال رحمه الله** كنت في مغارة فقلت الرب مني اكون  
 لك عبدا شاكر افسهت النذاتي جوف المغارة اذا  
 لم ترني الوجود منها عليه غيرك فانت اذا شاكر  
 فقلت النبي والعالم والمملوك اكبر مني نعمة فقال  
 لي النبي والعالم نعمة من الله عليك فهو بلك عن  
 الله التسريع والمملوك به صلحت الدنيا واستقامت  
 لك عبادتك قال لكل نعمة من الله عليك **فصل**  
**في البصيرة** قال رحمه الله تاديب وتعليم لمن له  
 البصيرة في دين الله يقول انما هما شيان شي قسمته  
 لاء وتسمي صرقة عندك في استغلب بهما او بواحد  
 منهما فقد قل فهمه وعظم جهله وذهل عقله واتسعت  
 عقلته وقل ما يشبه لمن يوقظه فان جاك محبوب  
 بالشرع او بالاطبع او بهما او جيته انت فهو من القسم  
 الاول تلي بي ولي فيها قسمته لاء اكن لاء بالرحمة  
 فيها صرفته عندك وفيها يساق من المكروه اليك  
 بما هو اولي بك عما هو مصروف عندك واخذ يقدر حلاوة  
 الرضا بقضاي حتي يكون المكروه احب اليك من كل محبوب  
 بالاطبع هو لاء وان لم تكن بي ولاي فيها قسمته لاء  
 وكلتلك الي نفسك فيما هو مصروف عندك وفيها يساق



من المكروه الياء وان الله يعجب من عبد يجتهد في صرف  
ما هو مصروف عنه وفي دفع ما لا يذله منه فاعمل الله  
باليقين واسئلت الامم حبيك اثبتته والنهي حيث اثبتته  
وايتمر بالامر حيث امرك وانتة عن النهي حيث نهاك على  
البصيرة في اليقين ولا تكن من الغافلين **وقال** رحمه الله  
اذا اردت ان تنظر الى الله ببصيرة الايمان والايقان  
دائما فكن لنعم الله شاكرا وبفضايه راضيا وما بكم  
من نعمة فمن الله ثم اذا مسكم الضر فآليه تجأرون  
فاذا اردت النيا بة عندك او عندك فاعبد الله على المحبة  
لا على المتاجرة وعلى المعرفة بالتكظيم والصيانة **وقال**  
رحمه الله البصيرة كالبحر اذ في شئ يقع فيه تطلعه  
النظر وان لم يبقه الا مربه الى الهي فالخطرة من الشئ  
تشتوي النظر وتكدر الفكر والارادة له تذهب الخبر  
راسا والهل به يذهب بصاحبه عن سهم من الاسلام  
فيما هو فيه ويأتي بضده فان استمر على الشك ثقلت منه  
الاسلام سها سها فاذا انتهى الى الوقفة في الائمة  
وموالاة الظلمة حبا في الجاه والمزلة وحبا للديناء على الاخرة  
فقد ثقلت منه الاسلام كله ولا يقربك ما توسم به  
ظاهرا فانه لا روح له وروح الاسلام حب الله ورسوله  
وحب الاخرة وحب الصالحين من عباده **وقال** رحمه الله  
اركنوا لاشياء في الصفات ركنها قبل وجودها ثم انظر هل

في

تربي للعبي ابن او تربي للكون كان او تربي للامم  
وكذلك بعد وجودها **وقال** رحمه الله عبي البصيرة  
في ثلاثة اشياء ارسال الجوارح في معاصي الله والتفكير  
بطاعة الله والطمع في خلق الله فمن ادعى البصيرة  
مع واحدة من هذه فقلبه هدى لطبوت النفس  
ورساوس الشيطان **فصل في التصوف** قال  
رحمه الله التصوف تدريب النفس على العبودية  
وردها لاحكام الربوبية **وقال** رحمه الله للصوفي  
اربع صفات التخلق باخلاق الله وحسن المجاورة  
لاوامره وترك الاتصاف بالنفس حبا في الله  
وملازمة البساطة بصدق القناع والله **فصل**  
**في الحقائق** قال رحمه الله الحقائق هي المعاني القائمة  
بالقلوب وما تقع لها وانكشف من الغيوب وهي  
منح من الله وكرامات بها وصلوا الى الله والطاعات ودليلها  
قول النبي صلى الله عليه وسلم لما رآه كيف اصبحت  
قال اصبحت مومنا حقا الحديث **وقال** رحمه الله  
لبيستقر في قلبك انه اضرار ولا نافع الا الله ولا  
معطي ولا مانع الا الله ثم لا تضطرب ولا تنسكن  
ولا تنسب الى الخلق شيئا ولا فرضت بالمقارفين وشئت  
بالمنا سير اكتبك صدقا عزيزا فقلت كيف لي بما  
تنشيب عليه وما تفتق عليه فقال لي اثبت ما اثبت

٨  
تعال



من الثواب والعقاب وافعال العباد ولا يضرك الاثبات  
 ما اثبتت وانما يضرك الاثبات بهم ومنهم **وقال**  
 رحمه الله اثبت لي ما هو حق لي اثبت لي ما هو حق  
 لك ثم اخذك عما هو حق لك واتقيلك بما هو حق لي  
 وقل يا موجود قبل كل موجود وهو الان علي ما هو  
 عليه موجود يا سميع يا قريب يا مرید يا قدير  
 يا الله يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا اول يا اخر  
 يا ظاهر يا باطن يا متكبر يا غفور يا غفار يا ثواب  
 يا رحيم يا غني يا كريم يا واسع يا عليم يا ذا الفضل  
 العظيم **وقال** رضي الله عنه ان رضائي قمني والي  
 لا من اسمي ولا من اسماء البلاء قال وكيف ذلك قال  
 سبقت اسمي عطاي واسمائي من صفاتي وصفاتي  
 قائمة بذاتي ولا يتحقق ذاتي غير ذاتي وللعبد اسماء  
 دنية واسماء عليية قاسما وه العلية قد وصفه  
 الله بها بقوله التائبون العابدون الي اخرها  
 ويقول له ان المسلمين والمسلمات الي اخرها واسماوه  
 الدنية باسماء العلية كذلك تتحقق اسماءك  
 باسماءه وصفاتك بصفاته لان الحديث اذا قورن  
 بالقديم فلا يقال فاذا ناديت باسمه كقولك  
 يا غفور يا ثواب يا قريب يا وهاب فاستند عيت  
 بها العطا لنفسك فقد نزلت من اسمائه الي نفسك

معروفة كالعامي  
 والمذنب والعاثي  
 والظالم وغر ذلك  
 فكما يحق اسماءه الدنية

ذكر ذلك

وكذلك اذا لاحظت اسماء الدنية من المعاصي والظلم  
 والفسوق فسالت سترها وغفرتها فانت باق مع نفسك  
 فاذا ناديت باسمه العلي ولا حظت صفة العلية  
 قائمة بذاته محقت اسماء اوليائها وانفرد وجودك  
 فصرف محو الوجود لك البتة فذلك محل الفناء  
 والبقا بعد الفناء يوتيه الله من يشاء والله واسع عليم **وقال**  
 رحمه الله حق التوكل صرف القلب عن كل شيء سوي  
 الله وحقيقته نسيان كل شيء سواه وسره وجود  
 الحق دون كل شيء يلقاه وسر سره ملك وتعليل لما يحبه  
 ويرضاه وقال رحمه الله حقيقة الزهر فراغ القلب  
 مما سوي الرب وقال رحمه الله حقيقة الخشوع  
 ذبول القلب بين يدي الرب وقال رحمه الله حقيقة  
 السجود اذ عان القلب تحت احكام الرب وقال رحمه  
 الله حقيقة زوال الهوي عن القلب حب لقا الله  
 في كل نفس من غير اختيار حالة يكون المرء عليها  
 وقال رحمه الله حقيقة الهجران نسيان المجهور  
**وقال** رحمه الله حقيقة الهمة تعلق القلب بالشي  
 المهم به وكما لها اتصال القلب بالكلية بالانفصال  
 عن كل شيء سواه وقال رحمه الله حقيقة القرب  
 القبية بالقرب عن القرب لعظيم القرب وقال رحمه  
 الله حقيقة المزيد فقد ان المزيد لعظيم المزيد

78



**وقال** رحمه الله حقيقة الاستقامة وجود الإقامة  
 على بساط المشاهدة **فصل في السماع** قال رحمه  
 الله سألت استاذي رحمه الله عن السماع فأجابني  
 بقوله تعالى انهم لقوا اباهم ضالين في ليل مظلمة  
**وقال** رحمه الله رأيت في النوم كأن بيدي كتاب  
 الفقيه بن عبد السلام واوراق فيها شعر من جزع  
 واذا باستاذي رحمه الله واقف تتنا وكتاب الفقيه  
 يمينه والاوراق بسما له فقال لي كالمسترزى انقلون  
 عن العلوم الزكية واسأريه الى كتاب الفقيه الى  
 اشعار ذوي الالهوا المروية واسأريه الى اوراق  
 الشعر ثم رماه في الارض وقال لي من أكره من هذه  
 فهو عبد مرقوق لهواه واسير لشهوته ومناه  
 يسترقون بها قلوب الفعلة والنسوان ولا ارادة  
 لهم في عمل الخير والنسب العرفان يتمايلون عند  
 سماعها تمايل اليهود ولم يحظ احد منهم بما حظي  
 اهل الشهود لي لم ينه الظالم لتغلبن الله ارضه  
 سماوسها ارضا **وقال** رحمه الله فخذني حال  
 بوجد وبكا وانا اقول الان النفس ارضية والروح  
 سماوية فقال لي اذا كانت الروح باطار العلوم  
 داره والنفس بالاعمال الصالحة نباتة فتدب  
 الخير كله واذا كانت النفس غالبة والروح مغلوبة

فتر

فقد ثبت الخير كله واذا كانت النفس غالبة والروح مغلوبة  
 فقد حصل القحط والحذب وانقلب الامر وجا الشر كله  
 فعليك بكلام الله الهادي وبكلام رسوله الشافي  
 فلي تزل بخير ما اثرتهما وقد اصاب الشر من عدل عنهما  
 واهل الحق اذا سمعوا اللغو عرضوا عنه واذا سمعوا  
 الحق قبلوا عليه ومن يقر في حسنة تزدله فيها حسنة  
**فصل في الصحة** قال رحمه الله لا نصيب من يورث  
 نفسه عليك فانه ليثيم ولا من يورثك على نفسه فانه  
 لا يدوم واصحب من اذا ذكر ذكر الله فانه ينوب عنه  
 اذا فقد ويفني به اذا شهد ذكره نور القلوب وشهوه  
 مفتاح العيوب وليكن قصدك الله وحب الموت مع  
 كل قدم ولا تقول املا ولا نصيب من هو بغيره من اه  
 الوصف وان صحبته فلا تفعل عليه وارفضه باول  
 قدر وعامله بالمعروف مدة الصحة معك **وقال**  
 رحمه الله الصحة مع الله برفض الشهوات والمسيات  
 ولن يصل العهد الى الله تعالى وينفي عنه شهوة من  
 شهواته ولا مسيئة من مسيئاته **فصل في**  
**العقل** قال رحمه الله تعالى العقل من عقل عن الله  
 ما اراد به ومنه شرعا والذي يريد الله بالعبد  
 اربعة اشيا اما نعمة او بلية او طاعة او معصية  
 فاذا كنت بالنعمة فادع الله تعالى يفتني منك الشر شرعا



واذا كنت بالبلية قاله يقتضي منك شهود المسنة  
وروية التوفيق منه شرعا واذا اراد الله بك  
معصية قاله يقتضي منك التوبة والاناة شرعا  
عقل هذه الاربعة عن الله وكان قريبا بما احبه الله منه شرعا  
فوعبه على الحقيقة بدليل قوله صلى الله عليه وسلم من اعطى  
فشكروا وبني نصير وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم  
سكنت قالوا ما له يا رسول الله قال اولئك لهم الاوهى  
وهم مهتدون **وقال** رحمه الله العاقل من عقل عن  
الله اياته وسخطه بالفكر والذكر في الاية وفتح له  
السبيل بالحق والافتقار اليه والدعاء والسؤال منه  
والاعتصام به فاستجاب الله واستجاب الله منه  
فليس يعلم الله احدا ما يريد الله ان يعطيه ان  
في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
الايات لاولي الا لى الذين يذكرون الله تبا ما  
وقفوا وعلو جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات  
والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا  
عذاب النار ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته  
وما للظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا هو  
ينادي للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعفونا  
ذنوبنا وكفرنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا  
وانت ما وعدتنا على رسلك ولا تحزنا يوم القيامة

انزل

141  
انك لا تخلف الميثاق **وقال** رحمه الله العاقل من الله  
من عرف في شد ايد الزمان الا لطف الجارية  
عليه من الله وعرف اساة نفسه في احسان  
الله اليه فاذا ذكروا الا الله لعلهم يفلحون **فصل**  
**في التدبير** قال رحمه الله من انقطع عن تدبيره الي  
تدبير الله وعن اختياره الي اختيار الله وعن  
نظره الي نظر الله وعن علمه مصالحة الي علم الله  
فقد اتاه حسن القلب وعليه يترتب الذكر والفكر  
وما ورا ذلك من الخصائص **وقال** رحمه الله لبعض  
اصحابه رايتك تكابد نفسك وتجادب امرئ في مجاهدة  
نفسك فقلت لك يا كعب بن كعب اعني بذلك نفسي  
في الابوة واعنيك في البنوة صفك التدبير حتى  
في اللقمة تاكلها وفي السربة تشربها وفي الكلمة  
تفكر لها وتركها ان انت من المدبر العليم  
السميع البصير الحكيم الخبير جل جلاله وتقدست  
اسماؤه ان يشا ركه غيره ان اردت امره تفعله  
او امره تتركه فاهرب الي الله من ذلك هروبا  
من النار ولا تستفتني في شيء واصرخ الي الله  
وعود نفسك ذلك فان ربك يخلف ما يشا ويختار  
ولي يثبت لك الا صدق ادولي فالصديق من له  
الحكم والولي من لا حكم له فالصديق يحكم الله والولي

الله



يفني عن كل شيء بالله والعلماء يدبرون ويختارون  
وينظرون ويتنبسون وهم مع عقولهم وأوصافهم  
دائمون والشبهات يكادون ويجهلون ويتفكرون  
فيقتلون ويقتلون ويحيون ويموتون وقد ثبت لهم  
الرد مفني وإذا لم يثبت لهم حسا وحسبا **واما**  
**الصالحون** فاجسادهم مقدسة وفي أسرارهم  
الكزازة والمنازعة ولا يصلح شرح حالهم إلا الصديق  
في ابتداء امره أو ولي في نهايته فحسبك ما ظهر  
من صلاحهم واكتفى عن شرح ما بطن من حالهم  
وإذا أردت أمرا تفعله أو أمرا تنزله فاهرب  
إلى الله كما قلت لك واستصرخ بالله وعود  
نفسك ذلك وقل يا أوليا آخر يا ظاهريا باطن  
أسبيلك بحق اسماء يا سماء وصدقاني بصفاة  
وتدبري بتدبيرك واختياري باختيارك وكن  
لي بما كنت به لأوليائك وأدخلني في الأمور ومدخل  
صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك  
سلطانا نصيرا واحذر من سوء الظن بالله  
وتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين **وقال** رحمه  
الله رايت كافي جالسا مع رجل من اصحابي بني يدي  
استنفاذي رحمه الله فقال لي احفظ عني أربعة  
فصول ثلاثة منها لك وواحدة منها لهذا المسكين

لا تختر

لا تختر من أمرك شيئا واختار أن لا تختار وقوم ذلك  
المختار ومن فوارك ومن كل شيء إلى الله وربك  
خلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة وكل مختارات  
الشرع وتربيتها في مختار الله ليس لك منه  
شي ولا يد لك منه واسمع وأطع وهذا موضع  
الفقه الرباني والعالم الإلهامي وهو أرض لعالم الحقيقة  
الماخوذ عن الله من استوي قافهم وأقرأ واع  
إلى ربك انزل علي هدي مستقيم وإن جادلوك  
قل الله أعلم بما تفلون وعليك بالزهد في الدنيا  
والتوكل على الله فإذ الزهد أصل في الأعمال والتوكل  
راسخ في الأحوال والشهد بالله واعتصم به في الأقوال  
والأفعال والأخلاق والأحوال ومن يعتصم بالله  
فقد هدي إلى صراط مستقيم وإياك والشك  
والشرك والطمع والاعتراض على الله في شيء  
واعبد الله على القرب الأعظم تحفظ بالمحبة والإ  
صطفائية والتخصيص والتولية من الله والله  
ولي المتقين ثم قال والذي قطع نفس هذا المسكين  
عن الرصلة بطاعته وحجب قلبه عن شواهد  
توجيه امراته دخوله في عمل دنياه بتدبيره  
وفي عمل أخراه على الويب في مواهب محبوبه  
فعاقبه الله بالحجاب ونزاد في الارتياح ونسيان



الحساب وعوق في بحر التدبير والتقدير وود لي فيه بوع  
التقدير اقل يتوبون الي الله ويستغفرونه والله  
غفور رحيم فارجعوا الي الله في اويل التدبير والتقدير  
تخطو منه بمد التيسير ويحار بينكم وبين التفسير  
وكل ورع لا يهرلك العالم والنور فلا تدله اجرا وكل  
سيئة يفيقها الخوف والهروب الي الله فلا تدله  
وزرا ثم قال خذ رزقك من حيث اترك الله باستمear  
العالم ومنا بعة السنة ولا ترق قبل ان يرق بك  
فترك قدمك وقال رضي الله عنه همة مرة  
ان اختار القلة من الدنيا على الكثرة ثم امسكت وخشيت  
سوا الادب فلجأت الي ربي ورايت في النوم  
كاف سليلها ان عليه اللام على سرير جالس وحوله  
عساكر ورفق لي عن قدوره وجفانه فوايت امرا كما  
وصفه الله بقله وجفانه كالجوابي وقدور راسيان  
فوديت لا تحتزم مع الله شيئا وان اخترت فاختر  
العبودية لله اقتدا برسوله صلى الله عليه وسلم حيث قال  
عبد ارسولا وان كاف ولا بد فاختر ان لا تختار وفومي ذلك  
المختار الي اختيار الله فانتبهت من نومي فرايت  
بعدها قايلا يقول لي ان الله اختار لك ان تقول  
اللهم وسع علي رزقي في دنياي ولا تخيبني بها عن  
اخراي واجعل مقامي عندك دائما بين يديك هـ

فاظن

76 فاظن منك اليك واري وجهك واري عن الروية  
وعن كل شيء دونك وارفع البين فيما بيني وبينك  
يا من هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء  
عليهم **وقال** رحمه الله اسقي الناس من يعرض على مولاه  
واركس في تدبير دنياه ونسي المبدأ والمستهي والعلل  
لاخرا **فصل في جهاد النفس** قال رحمه الله  
مراكز النفس اربع مركز للسهوة في المخالفات ومركز  
للسهوة في الطاعات ومركز في الميل الي الراحات هـ  
ومركز في الفجر عن اداء المفروضات فاقتلوا الميسر كني  
حيث وجدتموه رخذ وهم واحصرهم واقعدوا  
لهم كل مرصد **وقال** رحمه الله اذا اردت جهاد  
النفس فاحكم عليها بالعلم في كل حركة واضربها  
بالخوف عند كل خطرة واسجنها في قبضة الله  
انما كنت واسلك عجزك الي الله كما غفلت فهي التي  
لم تقدر واعليها قد احاط الله بها فان سخرت  
لك في قضية ما فجد يرا ان تذكر وانحة الله عليكم  
وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له  
مقرنين وقال رحمه الله راس النفس ارادتها  
ويدها عليها وعقلها ورجلاها تدبيرها واختيارها  
**وقال** رحمه الله موت النفس بالعلم والمعرفة والاعتناء  
بالكتاب والسنة وقال رحمه الله ان من اعظم التزيات



عنده الله مفارقة النفس بقطع ارادتها وطلب الخلاص  
منها بترك ما تهوى ما يبرجى من حياتها  
راف من استغنى الناس من يجب ان ييا مله الناس  
بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما يريد  
وطالب نفسه باكرامك لهم ولا نظا لبهم باكرامهم  
لله لا تكلف الا نفسك **وقال** رحمه الله ليس شيء اسد  
ولا استغنى في الهل بالطاعة والذكر والتلاوة من  
ضبط النفس وحضور القلب وحفظ المعاني واعطاء  
الحروف حقها مع ارادة وجه الله عز وجل وهو موضع  
الاخلاص والعزيمة على الهل بها به يرجي وهو موضع  
الصدق ويقوض السر عن الدنيا وعن كل شيء سوى  
سوي الله وهو موضع النية **وقال** رحمه الله يحكي عن استاذ  
رحمه الله انه قال الا نفس ثلاثة نفس لم يقع عليها  
البيع لخرينها ونفس وقع عليها البيع لسرفيتها  
ونفس لم يقع عليها لخصيتها فالتى لم يقع عليها  
البيع لخرينها نفس الا نبيا والتى وقع عليها البيع  
لسرفيتها نفس المومنين والتى لم يقع عليها البيع  
لخصيتها نفس الكفار وقال ثلثه للاستاذ فاذ  
ابا بكر وعمر رضي الله عنهما قد تقدم منهما الشرك  
قال هما في الحرية وانما هما كمن اسروها **احرار** **وقال**  
رحمه الله قد ابيست من منفعة نفسي نفسي

فكنو

١١٧  
تليف لا ايا من منفعة غير نفسي ورجوة الله  
لغير نفسي لا ارجوه لنفسي وقال رحمه الله يا عبد  
الله اتزع من محادثة النفس واردة الشيطان  
وطاعة الهوى وحركة الزمنا تكن صالحا وانق الله  
في الخطرة والهمة والفكرة وحركة السر تكن صديقا  
وان تكرر عليك شيء من ذلك فاهجره لا سباب  
والاوطان والاخوان ومواقع الفتى تكن مهاجرا  
وان واقعت شيئا من ذلك فتنب الى الله واستغفره  
والجبالية واستغث به تكن مومنا واتخذ الطهارة  
والصوم والصلاة والصبر والذكر وتلاوة القرآن  
والتبري من الحول والقوة تكن سالما وان غلبت  
فاتخذ الايمان حصنا وان دخل عليك فسلم الامر  
وعليك بالتوحيد والايمان والمعرفة والمحبة  
لله وعرف الدنيا في بحر التوحيد قبل ان تفرقك  
**وقال** رضي الله عنه سالت استاذي رحمه الله  
عن قول النبي صلى الله عليه وسلم المومن لا يزل نفسه  
تقال لي لهواه **وقال** رحمه الله يوصف بالبخل والذم  
من منع لاجل شيء من هذه الاوصاف خوف الفقر  
وسوء الظن والاحتقار لخدمة المومنين وايتار النفس  
والهوى وقال رحمه الله ارحم الناس بالناس  
عبد الرحمن لا يرحم نفسه وقال رحمه الله هل



تدري ما علاج من انقطع عن المعاملات ولم يتحقق  
بحقائق المسأله ان علاجه اربع طرح النفس على الله  
طرحا لا يصحبه الحول والقوة والتسليم لامر الله  
تسليها لا يصحبه الاختيار مع الله هذان علاجان  
باطنان وفي الظاهر زم الجوارخ عن المخالفات والقيام  
بحقوق الواجبات ثم يقف على بساط الذكر بالانقطاع  
الى الله عن كل شيء سواه بقوله تعالى واذكروا لله ربكم  
وتبتل اليه تبتلا **وقال رضي الله عنه** من طلب  
الحمد من الله بتركه الاخذ من الناس فانما يبدي نفسه  
والناس **فصل في الذنب** قال رحمه الله من اراد  
ان لا يجزعه ذنب فليقل اعوذ بك من عذاب يوم  
تبعث عذابك واعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء  
الحساب فانك لسريع العقاب وانك لغفور رحيم  
رب اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وتب علي لا اله الا  
انت سبحانك اني كنت من الظالمين **وقال رحمه الله**  
اذا اردت ان لا يصيبك الله قلب ولا يفتلك هم ولا كرب  
ولا يبقى عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله وحده  
سبحان الله العظيم لا اله الا الله اللهم ثبت علمها  
في قلبي واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات  
وقل الحمد لله واللام على عباده الذين اصطفى **فصل**  
**في الدنيا** قال رحمه الله في قول بعضهم اف لا تسفال

الدنيا

٢٨ الدنيا اذا اقتبلت واف لخسرها اذا ادبرت قال العاقل  
لا يركن الي شيء اذا اقتبلت شغلا واذا ادبر كان حسرة  
قال له القائل فذ طلبوا واخذوا **وقال رحمه الله** من  
اخذ شيئا من الدنيا حلا لا بشرط الادب سلم قلبه من  
التكدير ومن قار المحب والادب نوعان ادب السنة  
وادب المعرفة فادب السنة الاخذ بالعلم من سبيل  
القصد وحسن النية لله وادب المعرفة منه محبوب  
بالاذن والامر والقول والاشارة الساكنة في الله  
تعالى فالسارة تفهيم من الله لعبده من نور جماله هو  
رجاله **وقال رحمه الله** الهى ان الدنيا خيرة خير  
ما فيها الا ذكر الله وان الاخوة لرومة كريمة ما فيها  
وانت الذي حققت الخيرة وكرمت الكريمة قاني يكون  
كريمها من طلب غيرك ام كيف يكون زاهد من اختار  
لدينا معك فحققتي بحقايق الزهد حتى استغني  
عن طلب غيرك وبمعرفة حتى لا احتاج الي طلبك الهى  
كيف يصل اليك من طلبك ام كيف يفوتك من هرب  
منك فاطلبني برحمتك ولا تطلبني بنفقتك هو  
يا رحيم يا منتقم انك على كل شيء قدير **وقال رحمه الله**  
لا كبيرة عندنا الا في انبي حيا الدنيا بالانبار  
والمقام على الجهل بالرضا لا حب الدنيا راس  
كل كبيرة والمقام على الجهل اصل كل مصيبة **وقال**



رحمه الله لا يغنيك الله عن الدنيا خير من يغنيك بها  
قوائمه ما استغني بها احد قط وكيف يستغني بها  
بعد قوله قل متاع الدنيا قليل وقال رحمه الله دخل  
علي شخص وانابا لمعرب في مقابلة فقال لي قيل ان عندك  
الكلهما فعلمت فقلت له اعلمها له ولا اغادر منها  
خرقات كنته قابلا وما اراد قابلا فقال لي اي والله  
اقبل فقلت له استقط الخلق من قلبك واقطع الطمع  
من ريلك ان يعطيك غير ما سبق لك فقال لي ما يطيق  
هذا فقلت له امر اقل لك انك لا تقبل وانصرف **وقال**  
**رحمه الله** اربعة اشياء كن بها وادخل متى شئت  
لا تتخذ من الكافرين وليا ولا من المؤمنين عدوا  
وارتحل بقلبك عن الدنيا رعد نفسك في الموتى  
واسجد لله بالوحداية وللرسول بالرسالة  
وحسبك عملا وقلت امننت بالله وملائكته وكتبه  
ورسله وبالقدر كله وبالكلمات المنقرعة على كفته  
ولا تفريق بيني احد من رسله ونقول كما قالوا سمعنا  
واطعنا فقرأنا ربنا والبراء المصير من كان بهذه الاربعة  
صتم الله له اربعة في الدنيا واربعة في الآخرة الصدق  
في القول والاخلاص في العمل والرزق كما لمطر والوقاية  
من الشر هذه في الدنيا وفي الآخرة المقرة العظمى  
والقربة الزلفى ودخول الجنة الماوي والمحو بالدرجة

العليا

٢٩  
العليا ثم اربعة في الدين الدخول في الله والمجالسة  
معه واللام من الله ورضوان من الله اكبر فاما اروق  
الصدق في القول فاعني على نفسك بقراءة انا انزلناه  
في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في العمل فاعني على  
نفسك بقراءة قل هو الله احد وان اردت السعة  
في الرزق فاعني على نفسك بقراءة قل اعوذ برب الناس  
**وقال رحمه الله** رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول اربع ليس معهن من الفقه لا قليل ولا كثير  
حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر والناس  
**وقال رحمه الله** اخس الناس منزلة من يخل بالدنيا  
على من لا يستحقها فكيف بمن يخل بها على مستحقها  
وقال رحمه الله رايت كافي في المحل الا على قلته اي الاحوال  
احب اليك واي الاقوال اصدق لديك واي الاعمال  
اول على محبتك توثقي واهد في تقبل لي احب الاحوال  
الي الرضا بالمشاهدة واصدق الاقوال لدي قول  
لا اله الا الله على النظافة وادل الاعمال على محبتي بعض  
الدنيا والياس من اهلها مع الموافقة **وقال رحمه الله**  
اتزع عن حب الدنيا بالاثبات وعن المعصية بترك  
الاسرار ودوام على مسالة الرحمة اللدنية واستغنى  
بها على الفعلية ولا تغلق قلبك بشي تكن من الراسخين  
في العالم الذين لا يقرب عنهم سر ولا علم فان خطر قلبك



خطوات المعصية والدنيا فالتفتها تحت قدميك فخافة  
وزهدا املا قليلا علما ورشدا ولا تشوف فتفتشاك  
ظلمتها وتخل اعضاوك لها ثم لا بد من معاقبتها اما  
بالهمة والقلرة او بالارادة والحركة فتندخل في تجر  
اللب ويكوف العبد كالذي استهوتته الشياطين في  
في الارض خيرات له اصحاب يدعونه الي الهدي ابتنا  
قل ان هدي الله هو الهدي ولا هدي الا لمن اتقى  
ولا تقوي الا لمن اعرض عن الدنيا ولا يعرض عن الدنيا  
الا لمن هانت عليه نفسه ولا تهوت النفس الا عند  
من عرفها ولا يعرفها الا من عرف الله ولا يعرف  
الله الا من احبه ولا يحب الله الا من اصطفاه الله  
واجتباؤه وحال بين نفسه وهواه وقل يا اهد يا تدر  
يا مريد يا عزيز يا حكيم يا حميد يا رب يا ملك يا مجيد  
يا هادي يا منعم هب لي من لدنك رحمة انك انت  
الوهاب وانعم علي عبدك بنعمة الدين وبنعمة الهداية  
الي صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في السموات  
وما في الارض الا الي الله تصير الامور بحرمته هذا  
الا انهم الا عظم امي **وقال رحمه الله** اذا توجهت  
الي شيء من عمل الدنيا والاخرة فقل يا قوي يا عزيز  
يا علي يا قدير يا سميع يا بصير **وقال رحمه الله**  
اذا ورد عليك مزيج من الدنيا والاخرة فقل حسبنا

الله سيق نينا الله من فضله ورسوله انا الي الله 80  
راغبون **وقال رحمه الله** ايها المومنين على سبيل نجاته  
التايق الي حضرة حياته اجتنب الاكثار من شغلها  
اباحه الله له ودع ما لا يدخل تحت علمه مما احله الله  
له وبادر الي فرايضك واترك ما استغفل الناس به  
شغلا بمراعاة سرك فقي ترك الاستغفار الزهد  
وفي ترك ما لا يدخل تحت علمه الورع بقوله عليه  
السلام البر ما اطمهنت اليه النفس واطمهنت اليه  
القلب والا ثم ما حال في النفس وتردد في الصدر  
وان افتاك الناس بغير ذلك فاجزم وفي الاستغفار  
بمراعاة السر لا شراف علي خفايق الايمان فان  
كنت تاجر ايسا قدع ما تريد ما يريد بشرط الرضا  
بجميع احكامه ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون  
الدنيا حوامها عقاب وحلالها حساب حسب الحرب  
والدنيا التي لا حساب عليها في الاجل ولا حجاب معها  
في العجل هي التي لا ارادة لصاحبها قبل وجودها  
ولا معها لها مع وجودها ولا اسبق عليها عند فقدها  
والحكيم من ياخذها منه في المواجهة ويدعها  
به في المواجهة لا اقول لا غير علي قلبه **وقال رضي الله**  
عنه رايته الصديق رضي الله عنه في النوم فقال  
لي هل تدري ما علامة خروج حب الدنيا من القلب



قللت ما هو قال تركها عند الوجد ووجد ان الراحة  
 منها عند التقفد **فصل في الدين** قال رحمه الله  
 اذا تدابنت قندين على الله واذا تدابنت على الله  
 فقلبي الله اداوه وحمل عنك ثقاله وان تدابنت على  
 نفسك او على معلوم هولاء ثقل عليك اداة ورزما  
 سوقت او ضيقت او ما ظلت او هومت او قدمت  
 او اخرت او ظلمت او كدت فحسرت وما رجعت قللت وكيف  
 تدابنت على الله فقال بقطع النفس عن الجهات واتزاع  
 القلب عن العادات وتعلقه بمن ملك الارض والسموات  
 وقل اللهم عليك تدابنت وبأسمك الذي حملتني به  
 حملتني وعي الله توكلت واليه امري فوضت فاعوذ بك  
 من الدخول في كوي الجهل والنفس وفي العادات  
 والفنم والنس والرجس فان عارضك عارض من  
 معلوم هولاء فاهرب الى الله منه هروبا من النار  
 ومن اهل النار فاقذني واعقرني يا عزير يا غفار  
 فهدني من غراب علوم المعرفة في علوم المعاملة  
 فاعزني بنفسك واحسن لي اجرا على الله **فصل**  
**في المصائب** قال رحمه الله المغمون في الدنيا والاخرة  
 من اصيب مصائب الاجور ومصائب الكبور من  
 مسأ خط الله والرضي عن الله ثوابه الرضي عن الله  
 اذا توفي عن الله يرض الله عنك وان تسخط قضا الله

بسط

81

بسخط عليك كرهوا ما اتوا الله فاحبط الله لهم ذلك  
 بانهم قوم لا يعلمون **وقال رحمه الله** حد السخط ارادة  
 ما لم يرد الله بالحكم **وقال رحمه الله** من امن بالفتنة  
 حوام عليه ان يبايع في الحكمة **وقال رحمه الله** كل مصيبة  
 يرجمي ثوابها ولا يخاف عقابها فليست بمصيبة انما  
 المصيبة من لا يرجمي ثوابها ويخاف عقابها **وقال**  
**رحمه الله** على كل مصيبة تولت انا الله وانا اليه راجعون  
 اللهم اجزني في مصيبي واعقبني خيرا منها قال قالني  
 الي ان اقول واعقرني سيئها وما كان من ثوابها  
 وما اتصل بها وما هو محسوف فيها وكل شيء كان قبلها  
 وما يلوها بعدها قتلتها فها انت على تلوان الدنيا  
 كلها كانت لي في ذلك الوقت واصبت فيها لها نت  
 علي ولكان ما وجدت من يرد الرضي والتسليم احب  
 الي من ذلك كله **وقال رحمه الله** رايت في النوم  
 صابجا يصيح من جوار السما انما تتساق لرزقك اولادك  
 او لما يقضي الله به عليك اولادك وهي خمسة  
 لا سادس لها فاتفق الله انما كنت ولا تغد بالثقوي  
 شيئا فان العاقبة للمتقين والله يحب المتقين فحق  
 عليهم ويحبونه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء  
 والله واسع عليم اعوذ بالله من سوء القضا ومن  
 جوع النفس عند ورود البلاء ومن الفرح والحزن



والهم والغم في الشهوة والرخا **وقال رحمه الله** سمعت  
 قابلا يقول ما صبر من احسن ولا سلم من تكلف ولا رضى  
 من اسال ولا قومن من دبر ولا توكل من دعا وحي من  
 وما احوجك الي هذه الجنس ان توث عليها وقبل  
 لا رب اني لما اتولت الي من خير فقدر فزوني بفضلك  
 واحسانك واجعلني من الساكنين لثايلك **وقال**  
**رحمه الله** كل شهوة تدعوك الي الرغبة في ملها فهي  
 عدة للسلطان وسلاحه وكل شهوة تدعوك الي الطاعة  
 لله والرغبة في جميل الخيرات محموده وكل حسنة لا  
 تشم نورا وعلم في الوقت فلا تعد لها اجرا وكل سيئة  
 اتموت خوفا وهربا الي الله تغف ورجوعا اليه فلا تعد  
 لها وزرا **وقال رحمه الله** وقد سلك اليه الناس ما هم  
 فيه من الظلم فقال اللهم انا برا اثنى جود الجايرين وظلم  
 الظالمين وانا محبوب لعدلا فلا تجره علينا بسخطك  
 انك على كل شيء قدير **وقال رحمه الله** يحكي عن استاذ  
 رحمه الله انه قال سيئات قل ما يتفع معها ككرة  
 الحسنة السخول لقضا الله والظلم لبياد الله هو  
 وحسنتات قل ما يضر معها ككرة السيئات الرضا  
 بقضا الله والصبر عن عباد الله **وقال رحمه الله**  
 يا من بيده ملكوت كل شيء وهو جبار على الجون  
 ما ارضني قبيلي لا تهرب الي الله في الخرج والتخط

فيمتد

82 فيمقتد الله فقلت ضيق على هذا الامر فقال نحن قد را  
 عليك لزيك وفعلك ونريك ثم قال انك المنافع  
 والمضار عنهم لا فها ليست منهم واسد هامني  
 فيهم وفراي منهم بشهود القدر الجاري عليك  
 وعليهم اولاء ولهم ولا تخفهم خوفا تقبل به عني  
 وتنسني وتزد القدر اليهم وكل خوف يردك  
 الي الله رد الرضا فصا حبه محمود وكل خوف يردك الي غيره  
 فصا حبه مذموم اونا قص ملوم فان وصل اليك  
 شيء بقدر الله بسببهم فكن صابرا او مسلما او رافيا  
 او ساكرا او محبا او منيبا **فصل في الشر** قال  
 رحمه الله اصول الشر ستة استند ال ارادة الخير  
 بالردة الشر واستند ال التعلق بالله بالتعلق  
 بمخلوق دون الله واستند ال حسن الظن  
 بالله وكرمه بسوء الظن بالله ورسوله وكون  
 الدعوي وحب الدنيا ومتابعة الهوي **وقال**  
**رضي الله عنه** يقول الله عز وجل انا وعزتي هو  
 وجلالي لا اله الا انتستبدل ارادة الخير ب ارادة  
 الشر او تستبدل حسن الظن بكومي بسوء الظن  
 بي او تستبدل التعلق بي بالتعلق بمخلوق دوني  
 فاف فعلت ذلك تخليت عنك ووليتك الي نفسك  
 ووليتك ما توليت واصليتك جرحهم وسات مصير



في كتاب الله عليه ومن استغفر غفرت له وانا  
الغفور الرحيم ثم قال وعزني لولا فصلت فيك لاهلكت  
بنو بك الامة قلت وما هي قال رحمتي احب اليك  
من طاعتي واستغفارك اكثر لديك من معصيتي فيها  
سيفت السابقيين ولم ادرك الي المقتصدني ولم  
الخلق بالظالمين ثم قال قل اعوذ بالله من كوة الدعوى  
وارادة الدنيا ومتابعة الهوي ثم قال احفظ هذه  
السنة فهي اصول الشريعة واستنعم بالله  
انه هو السميع العليم **وقال رحمه الله** حصون  
القلب من الشر اربعة ارتباط القلب مع الله  
وبغض الدنيا وان لا تنظر بعينيك الي ما حرم الله  
وان لا تنقل قدميك حيث لا ترجو ثواب الله  
**وقال رحمه الله** اذا اردت ان تغلب الشر كله  
وتحقق الخير كله ولا يستغلك سابق وان عمل ما عمل  
فقال يا من له الامرك كله وبيده الخير كله اسبغ الخمر  
كله واعوذ بك من الشر كله فانك انت الله الغني  
الغفور الرحيم اسبغ بالماء الذي فيه الله عليه  
وسم الي صراط مستقيم صراط الله الذي له ما في  
السموات وما في الارض الا الي الله تصير الامور  
منفرة تنشرح بها صدري وتضع بها وزري وترفع  
بها ذكري وتيسر بها امري وتزهر بها قلبي وتقدس

بها سروري وتأسف بها مني وترفع بها قدري ان الله  
علي كل شيء قدير **وقال رضي الله عنه** الصلاح اسهل  
شيء لمن ييسره اليه لا تعلم في نفسك ارادة للشر  
وانت من الصالحين **وقال رضي الله عنه** رايت  
جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وجماعة من اجناد هذا الوقت فعملت انظر تارة  
الي هولاء وتارة الي هولاء فخرج الي واحد من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اليس في ذكر  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعمالهم  
ما يكفينا عن ذكر هولاء وافعالهم لكن هم الرزق وخوف  
الخلق وبضرة النفس وارادة الشر واتباع الهوي  
فقطع الخير كله وبضرة النفس اجابنها الي محابها  
**فصل في المعصية** قال رحمه الله من فارقه  
المعاصي في ظاهره ونبيذ حب الدنيا من باطنه وزم حفظ  
جوارحه ومراعات سره اتته الزوايد من ربه وكل  
به حارسا يحرسه من عنده وجهه في سره واخذ  
الله بيده خفضا ورفعا في جميع اموره والزوايد  
زوايد العلم واليقين والمعرفة **وقال رحمه الله** رايت  
النبي صلى الله عليه وسلم يقول هدي للسنة من امن  
بالله واليوم الآخر واعرض عن الدنيا وقيل في الاخرة  
رعوم ان لا يعصي الله وان عصاه استغفر وكتاب



واناب فقلت ما قاب واناب فقال تاب من معصية  
الله واناب الى طاعته **وقال رحمه الله** اذا اردت  
خير الدنيا والاخرة وكرامة المفقرة والرحمة والنجاة  
من النار والدخول في الجنة فاهجر معصية الله  
واحسن مجاورة امرائه واعتصم بالله واستغن  
بالله واستغفر الله وتوكل على الله ان الله يحب  
المتوكلين قال له القايل اسرح لي كيف اتوكل على  
الله وكيف اعتصم بالله وكيف استغفر بالله  
قال من تعلق بشئ اراستند اليه او توكل عليه  
اراعته على شئ سوى الله فليس يتوكل بالتوكل  
وقوع القلب والنفس والفعل والروح والسر  
والاجز النماهية والباطنة على الله دون شئ سواه  
والاعتصام بالله التمسك به والرجاء اليه والاضطرار  
فاحذر من الاعتصام بالله ان تزي قدره او ارادة  
او حكما او اثر في شئ على شئ او في شئ او من شئ  
او لشيء واما الاستغاثة بالله لا تحت العلم سببا  
ولا المسبب اليه سببا ولا الاول والاخر وعزق  
الكل في العلم والقدرة والارادة والكلمة كما غفر الله  
الدنيا في الاخرة والاخرة في السابقة والسابقة  
والحكم في العلم الازلي واما الهجر الى معصية  
فاهجر حتى تنسي وحقيقة الهجر نسيان الهجر

هذا

84 هذا في صورة الكمال فاذا لم تكن كذلك فاهجر على  
المكابدة والمجاهدة فان الله لا يضيع اجر من احسن  
عملا واحسن مجاورة امرائه فبالذكر والفكر  
والحفظ والمبادرة والتفقد لا امرائه واذا عارضك  
ذنب ارنقص او سهو او غفلة فاستغفر الله  
من ظلمك لنفسك ومن سوء عملا بظلم جهلك  
ومن يهمل سؤا او يظلم نفسه لم يستغفر الله  
يجد الله غفرا رحيما **فصل في الظلم** قال  
رحمه الله الفل ربط القلب على الحيانة والمكر والخديعة  
والحق مثلها وهو الشئ على ما ربط عليه  
ان لا ينسى ولا يغفل عنه **وقال رضي الله**  
**عنه** اتق الله في الفاحشة جملة وتفصيلا وفي  
الميل الى الدنيا صورة وتمثيل **فصل في**  
**العقوبات** قال رحمه الله العقوبات اربع  
عقوبة بالاعذاب وعقوبة بالحجاب وعقوبة  
بالامساك وعقوبة بالهلاك اهلاك السر في  
المطلوب فعقوبة العذاب من جهة المحرمات  
وعقوبة الحجاب هي لاهل الطاعات فتكون عقوبة  
من جهة سؤالاتهم وعقوبة الامساك تكون  
من جهة المراكبات وعقوبة الهلاك تكون من جهة  
الاستفحال والقلق وربما يبدل له ذلك فيهلك السر



**وقال رحمه الله** لا تحجب بالفضل عن المتفضل قلت  
 يا رب كيف هذا قال اعلم انه سبق وجودك  
 وجود علمك والشكر عليك وسبق وجودك  
 ما ظهر من تفضله عليك فان كنت بالفضل فانت  
 محبوب بالفضل عن المتفضل وان كنت عند  
 ربه فلا سابق ولا مسبوق وان كنت شاهدا  
 من وجودك الي وجوده فانت محبوب بالعلم  
**وقال رحمه الله** لا يكن حظك من دعايلك الفرح  
 بقضاها جاتك دون الفرح بمناجات محبوبك  
 فتكون من المحبوبين **فصل في الشفاعة**  
 قال رحمه الله لرجل قد احاط به الهم والفقر  
 حتي كاد يمنع من الاكل والشرب والنوم يا ابن فلان  
 اسكن لفضلي الله وعلق قلبك بالله ولا تيأس من  
 روح الله وانتظر الفرج من الله واياك والشرك بالله  
 والنفاق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوء  
 الظن بالله فانها موجبة لدواير السوء من الله  
 وغضبه ولعنته واعداد ناره واعد لهم جهنم  
 وسات مصيرا قال فرايته اسيرا مربوطا بين يدي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو يا ايها النبي  
 قل من في ايديكم من الاساري ان يعلم الله في قلوبكم  
 خيرا يقولكم خيرا ما اخذ منكم ويفعلكم والله غفور

لهم

85 **رحيم** وان يريد واخبا تنك فقد خاوا الله من قبل  
 فامان منهم والله عليهم حكيم فقلت ما النفاق  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النفاق  
 بالسنة والله يعلم منك غير ذلك قلت وما الشرك  
 بالله قال اتخذا لاوليا والشفعا دون الله  
 ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون  
 امر اتخذوا من دونه شفعا قل اولو كانوا الايملون  
 شيئا ولا يقولون قال صلى الله عليه وسلم اشفعوا  
 فوجروا قال في حق بحق حيث امر الله ورسوله  
 بحق وقد بين لك حق البياث بقوله فوجروا  
 فمن شفع في المعصية او في طلب الجاه والمزلة  
 او في طلب الدنيا بالارغبة او جوبل يعذب على ذلك  
 ويتعوب الله على من يشا قلت فما سوء الظن بالله  
 قال من رجا غير الله واستنصر بغير الله بشيئا  
 من الله ان ينصره فقد ساقطه بالله من كان يظن  
 ان الله ينصره الله في الدنيا والاخرة فليهدد بسبب  
 الي السها لم ينقطع فليتنظر هل يد من كبره ما يفيق  
**وقال رضي الله عنه** الشفاعة انصباب النور  
 على جوهر النبوة فينبسط من جوهر النبوة الى  
 نبيها والاوليا الشفاعة وتندفع الاوارض من الصديقين  
 والاوليا الى الخلق **فصل في الوصية وصافي**



ان احق من الله خوفاً من به من كل شيء واحذر  
قلبك ان ياهن من الله في شيء واحد وبصر الايمان  
تجد الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وفوق  
كل شيء وتحت كل شيء وقرباً من كل شيء ومحيطاً بكل  
شيء تقرب هو وصفه وبحيطة هي نفعه وعد  
عن الظرفية والحدود وعن الاماكن والجهات وعن  
الصحة والقرب بالمسافات وعن الدور بالمخلوقات  
وامحق الكل بوصفه الاول والاخر والظاهر والباطن  
وهو هو كان الله ولا شيء معه وهو الان على ما عليه  
كان **وقال رضي الله عنه** اوصاني حبيبي ان لا تنقل  
قد ميلك الا حيث ترجوا ثواب الله ولا تخلص الا حيث  
تأمن غالباً من معصية الله ولا تضاحك الا من  
تستغفر به عيطة الله ولا تضطرب لنفسك  
الا من تزداد به يقيناً بالله وقليل ما هم **وقال**  
**رحمه الله** مما يحكي عن استناذه الله الله والناس الناس  
فزه لسانك عن ذكرهم وقلبك عن التماسيل في قلوبهم  
وعليك بحفظ الجوارح اذا الفوا بين وقد تمنى ولاية  
الله عندك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك  
وقد تم ورعك وقل اللهم ارحمني من ذكرهم ومن العوارض  
من قلوبهم ونجني من شرهم واغني عن خيرهم  
وتولي بالخصومة من بينهم انك على كل شيء قدير

**وقال**

86 **وقال رحمه الله** اوصاني استناذي رحمه الله فقال  
لي اهرب من خيل الناس اكرها فتعرب من شرهم  
فان شرهم يصيبك في بدئك وخيرهم يصيبك  
في قلبك **وقال رحمه الله** بعد وتزوج به الى مولاك  
خير لك من حبيب يتسفلك عن مولاك **وقال رحمه**  
الله هوي بدني من غفل عن قلبه واتخذ له  
من استغل خلقه **وقال رحمه الله** قل يا سمعني التناق  
عبد يهل في الوفاق **وقال رحمه الله** اجتهت برجل  
في سياحتي فوصاني فقال ليس شيء في الاقوال  
اعوت على حمل الاثقال من لا حول ولا قوة الا بالله  
وليس شيء في الافعال اعرف من القرار الى الله  
والاعتصام بالله ففروا الى الله واعتصموا بالله  
ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم  
ثم قال لبسم الله فودت الى الله واعتصمت بالله  
ولا حول ولا قوة الا بالله ومن يقفر الذنوب الا الله  
لبسم الله قول باللسان صدور عن القلب ففروا  
الى الله وصف بالروح والسرور من يعتصم بالله  
وصف العقل والنفس ولا حول ولا قوة الا بالله  
وصف للملك والا مروه من يقفر الذنوب الا الله اعوذ  
بك من عمل الشيطان انه عد ومضل مبغى ثم يقول  
للسيطان هذا علم الله فيك وبالله امنت وعليه



توكلت واعوذ بالله منك ولولا ما امرني ما استغثت  
منك ومن انت حتي اعتصم بالله منك **وقال رحمه**  
**الله** استوصيتك استنادي رحمه الله فقلت اوصني  
فقال لا تنههم الله في شيء وعليك بحسن الظن به  
في كل شيء ولا تؤثر نفسك على الله في شيء **وقال**  
رحمه الله الزم يا با واحد افتخ لك الاجواب واخضع  
لسيد واحد تخضع لك الرقاب قال الله تعالى وان  
من شيء الا عندنا خزائنه فاين تدعون **وقال**  
رحمه الله يومئذ بعض اصحابه في سفرهم فقال  
ارجوا الله ان يمدكم في سفركم بالنسيير في اركانكم  
وبالصحة في ابدانكم وبالفريين امثالكم وبالمغفرة  
لذنوبكم وتزولون على اربعة اسيا القول في الخلق  
والرضا عن الحق والقناعة الكثرة والهناء القلة  
فلا ترغبون فيما لكم فتعاقبوا بالطلب لغيركم وهذه  
ادبي عقوبة الراغبين واعظمها الحجاب عن رب  
العالمين وعليكم باربعة الالفة وحسن الصيحة  
والقيام بالفريضة والتوكل على الله في كل حركة  
والرباط الرباط ثم الرباط على ثلاثة اسيا لا تنههم  
الله في شيء وعليك بحسن الظن به في كل شيء  
ولا تؤثر نفسك على الله في شيء وتفسر الايتار  
اذا اعترضك حقوق ربك وخطوط نفسك فلا تؤثر

المحظوظ

المحظوظ عن المحقق ففي الايتار المحقق محبة الله  
واذا اعترضك مندوب ومكروه فلا تؤثر المكروه  
على المندوب ففي الايتار للمندوب محبة رسول الله  
صلي الله عليه وسلم ولين يسهل ذلك الا على عبد يجب  
الله وحده او احب ما امر الله به شرعا لدينه واللام  
عليكم برحمة الله وبركاته **فصل في اليوم**  
والخصوص قال رحمه الله اعلم ان اليوم الذي وقع  
التناهي اربابها وان جلت فهي طائلة في علوم ذعيب  
التحقيق وهم الذين عرفوا في تيار بحال ذات وغرض  
الصفات فكانوا هناك بلا هم وهم الخاصة العليا  
الذين سما ركوا الانبياء والرسل في مراتبهم وان جلت  
مراتب الانبياء والرسل فلهم منها نصيب اذا ما من  
نبي ولا رسول الا وله من هذه الامة وارث وكل  
وارث على قدر رتبة من مورثه قال النبي صلي الله  
عليه وسلم العلم ورثة الانبياء ولا يكون وارث الا وله  
نصيب معلوم من مورثه يقوم مقامه على سبيل ارث  
العلم والحكمة لا على سبيل التحقيق بالمقام والحال  
فان مقامات الانبياء قد جلت ان يلهم حقاقتها غيرهم  
وكل وارث في الميراث بقدر مورثه اذ يقول الله جل وعلا  
ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض كما فضل بعضهم  
على بعض كذلك فضل بعض الاولياء على بعض اذا انبيا



جميع الحق وكل عين مستهد منها على قدرها وكل ربي له  
 مادة مخصوصة فانقسم الاوليا على ضربين ضرب  
 منهم هم ابدال الانبيا وضرب منهم هم ابدال  
 الرسل فابدال الانبيا الصالحون وابدال الرسل  
 الصديقون فيبي الصالحين والصديقين في التقدير  
 كما بين الانبيا والمرسلين فمنهم ومنهم غير ان  
 منهم طائفة انفرادوا بالمادة من رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يشهدونها عيني يقيني لكنهم قليلون  
 وهم في التحقيق كبروف وكل نبي ورابي مادته من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاوليا في يشهد  
 عينه ومنهم من يقيني عليه ولا يشغل بطلب مادته  
 فيقيني فيها يرد عليه ولا يشغل بطلب مادته بل هو مستغرق  
 بحاله لا يري غير رفته ومنهم الذين مدوا بالنور  
 الالهى فنظروا به حتى عرفوا من هم على التحقيق  
 وذلك كرامة لهم لا ينكرها الا من ينكر كرامات  
 الاوليا فتعوز بالله من النكوات بعد العرفان  
 وهم الذين اخذوا طريقا طريقا خاصة وطريق  
 عامة فاعني بالخاصة المحبوبين الذين هم ابدال  
 الانبيا فعلي جميعهم اللام فاما طريق الخاصة  
 فهو طريق علوي تفهم العقول في اقل التقليل من  
 شرحها ولكن عليك بمعرفة طريق العامة وهي

عينه ومادته  
 فيقيني فيما يرد عليه

طريق

88 الترقى من منزل الى منزل الى ان ينتهي الى منزل  
 وهو مقعد صدق عند مليك مقتدر فاول طريق  
 يطاه المحب الترقى منه الى العلوي والنفس فيستقل  
 بسبب استنها ورياضتها الى ان ينتهي الى معرفتها  
 فاذا عرفها وتحقق بها هناك تشرق عليه انوار  
 المنزل الثاني وهو القلب فيستقل بسبب ستة معرفته  
 فاذا صح له ذلك ولم يبق عليه منه شيء رقي الى  
 المنزل الثالث وهو الروح فيستقل بسبب ستة  
 ومعرفته فاذا اهتت له المعرفة به هبت عليه انوار  
 اليقيني شيئا فشيئا حتى اذا انست بصيرته تزداد  
 الانوار عليها بوز اليقيني عليه بوز الانوار فيقل فيه  
 شيئا ما تقتدر له من انوار المنازل الثلاثة فهناك  
 يهيم ما نسا الله ثم عيده الله بنور العقل الاصيل  
 في انوار اليقيني فيشهد موجودا لاحد له والثانية  
 بالاضافة الى هذا العبد وتفهم جميع الكائنات  
 فيه فتارة يشهد ما فيه كما يشهد النبايب  
 في الهوا بوا سطة نور الشمس فاذا الحرق نور  
 الشمس على الكوة لا يشهد للنبايب انوار الشمس  
 التي يصير بها هو العقل الضروري بعد المادة بنور  
 اليقيني فاذا اضمح هذا النور ذهبت الكائنات  
 كلها رقي هذا الموجود فتارة يقي وتارة يقيني



حتي اذا اريد به الكمال فتودي منه قد اخفيا القول  
 فبعد بالفهم عنه الا ان الذي يشهد به غير الله ليس  
 من الله في شئ فهناك ينتبه من سكرته فيقول اي  
 اغشي فاني هالك فيعلم يقينا ان هذا الله لا يجيبه  
 منه الا الله فحينئذ يقال ان هذا الموجود هو العقل  
 الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول  
 ما خلق الله العقل رخي خيرا فقال له اقبل فاقتبل  
 الحديث فاعطى هذا العبد الذل والانتقاد لنور  
 هذا الموجود اذ لا يفتر على حده وغايته فجزى  
 معرفته فقيل له هيئات لا تعرفه بغيره فامره الله  
 جل وعلا بنور اسمايه فقطع ذلك كالمخ البصير او كما  
 شأ الله ترفع درجات من شأ خادمة الله بنور  
 الروح الرباني فتعرف به هذا الموجود فرقا الى ميدان  
 الروح الرباني فذهب جميع ما تجلي به هذا العبد  
 وتجلي عنه بالضرورة وبقي كل شئ موجود ثم احياه  
 الله بنور صفاته فادرجه بهذه الحياة في معرفة  
 هذا الموجود الرباني فلما استشقق من مبادئ  
 صفاته كاد يقول هو الله فحقته العناية الازلية  
 فتادته الا ان هذا الموجود هو الذي لا يجوز لاحد  
 ان يصغه ولا ان يغير عنه بشئ من صفاته ليزايله  
 لكن بنور غيره يعرفه فامره الله بنور سر الروح

فاذا هو قاعد على باب مبداء السر فرفع همته 89  
 ليعرف هذا الموجود الذي هو السر فيمنع عن ادراكه  
 فتلا شئت جميع اوصافه كانه ليس بشئ ثم امره الله  
 بنور ذاته فاحياه به حياة باقية لا غاية لها فتظر  
 جميع المعلومات بنور هذه الحياة فصار اصل الموجودات  
 نور شائع في كل شئ لا يشهد غيره فتودي من قريب  
 لا تقتربا لله فان المحبوب من حجب عن الله يا الله  
 اذ محال ان يحجب غيره فحيي بحيات استودع الله  
 فيه فقال اي رب بلك منزه حتي لا اري غيرك فهدا  
 هو سبيل التزقي الي حضرة العلي الاعلى وهو طريق  
 المحبي ابدال الانبياء والذين يعطي احدهم من  
 بعد هذا الا يفتر احد ان يصغ منه ذرة والحمد  
 لله على نهايه والصلاة على محمد خاتم النبيين  
**واما الطريق المخصوص بالمحبوبين فهو منه**  
 اليه اذ محال ان يتوصل اليه بغيره فاول قدم  
 لهم بلا قدم ان اتقى عليهم من نور ذاته فغيبهم  
 عن عباده وحجبهم الخلقان وصفرت لديهم  
 الاعمال الصالحات وعظم عندهم رب الارضين  
 والسموات فبينما هم كذلك اذا البسهم ثوب العلم  
 فتظروا فاذا هم لاهم ثم اردف عليهم مظلة غيبهم  
 عن نظرهم بل صار عدم الا علة له فانظروا



جميع العلل وزال كل حادث بلا حادث ولا وجود بل  
ليس الا لعدم المحض الذي لا علة له وما لا علة  
له فلا معرفة تنقل به اضمحلت المعلومات وزالت  
الموسومات ذوالا لا علة فيه وبقي من اسير اليه  
لا وصف له ولا متعة له ولا ذات فاضمحت النفوت  
والاسما والصفات فلا اسم ولا صفة ولا ذات  
فهناك ظهر من لم ينزل فظهر لا علة فيه بل  
اظهر سره لذاته في ذاته فظهر لا اولية له  
بل نظره في ذاته لذاته بذاته في ذاته فظهر هذا  
العبد فظهره حياة لا علة فيها فظهر با وضاف  
جميلة كلها لا علة لها فصار اولا في الظهور والظاهر  
قبله فوجدت الاشياء با وصافه وظهرت بنوره  
في نوره فاول ما ظهر سره فظهر به قلبه ثم ظهر  
امره بسره في سره وظهر بامره الذوات في نور  
القلم بنور القلم ثم ظهر عقله بامره في امره وظهر  
به عرشه في نور لوحه بنور لوحه ثم ظهر روحه  
بعقله في عقله وظهر بروحه كرسية في نور عرشه  
بنور عرشه ثم ظهر قلبه بروحه في روحه فظهر  
بقلبه حجب في نور كرسية بنور كرسية ثم ظهرت  
نفسه بقلبه في قلبه فظهر بنفسه فلك للخير  
والشر في نور حجب بنور حجب ثم ظهر جسمه

بنفسه

9) في نفسه فظهر جسمه اجسام العالم الكثيف  
من ارض وسما وعي الجلالة كل كئيف في نور الفلك  
بنور الفلك فاذا اول قدم هذا المحبوب الفرد  
طرح النفس عما نهو طرحا لا علة فيه وهو  
استقبال عدم بسقوط الاولية والآخرية  
والظاهرة والباطنية فيكون استقبال صفة  
معدومة لمعدوم ومعني الصفة المعدومة  
للمعدوم اي لما انتهى العبد بليل العلة وهو  
شهود الحق كالاتحاد متصلة غير متفصلة  
شهادة لا غفلة فيها قام عليه دليل لا علة  
فيه ولا له وهو شهود عدم المحض ومعني قيام  
الدليل الذي لا علة فيه ضرورة عدم المخلوقات  
المشهودات هو ذلك فترادف عليه ذلك عدم  
المحض وهو سكرة النسيان الدائم ابد احتي  
الحياة التي قد اسير اليها فيما تقدم من الكلام  
على هذا المقام فاذا طريق هذا العبد طريق  
علوي اول ما طرح في بحر الذات فانعدم فاجبي  
حياة طيبة تنقل من غير تنقل الي بحر الصفات  
ثم بحر الامر الرباني ثم بحر السر ثم بحر القلم الاصيل  
ثم بحر الروح ثم بحر القلب ثم بحر النفس ثم بحر  
الحسن ثم لقيه بحر السر فطرحه في بحر القلبية



ثم بحر اللوحية ثم بحر العرشية ثم بحر الكوسية ثم بحر  
 الحجبية ثم بحر الفلكية فليقية بحر السرا المحيط فطرحة  
 في بحر الملكية ثم بحر الابالسة ثم بحر الجنية ثم بحر  
 الانسية فليقي هناك بحر السرفطرحة في بحر الجنات  
 ثم بحر النيرات ثم طرحة في بحر الاحاطة وهو بحر السرا  
 ففرق هناك غرقا لا خروج له منه ابدا الا باذن  
 فان سنا بعينه عرضا من النبي يجي به عبادا  
 وان سنا ستره يفعل في ملكه ما يشاء وكل بحر هو  
 من هذه الابحار قد انطوت فيه البحر سني لودخل  
 الصالح الذي هو جلد النبي في اقل بحر من هذه  
 الابحار لفرق فيه غرقا لا نجاة له منه فهذه عبدة  
 من بيان طريق الخصوص والعموم والحمد لله  
 وحده انتهى ما اردت نقله من كلام الاستاذ  
 رضي الله عنه في الطريق **واما كلام بعض اتباعه**  
**فيها** فان سيدي زروق الف رسالتين اوضح  
 فيها معالم تلك الطريق سما احدا هما الاصول  
 والاخرى الامهات فاحببت ذكرهما  
 كما وضعهما من غير حذف وان حصل التكرار  
 بما فيها من كلام الاستاذ فان بهما يكتمني المحصل  
 في بيان طريق الساذنية **فاما** الرسالة التي  
 سماها الاصول فقال فيها اذا سبيل عن اصول

طريقته

طريقته اصول طريقته خمسة اشياء تقري الله  
 تعالى في السر والعلانية واتباع السنة في الاقوال والافعال  
 والاغراض عن الخلق في الاقبال والادبار والرضا عن  
 الله تعالى في القليل والكثير والرجوع الى الله تعالى في السر  
 والضرأ فتتحقيق التقوي بالورع والاستقامة  
 وتحقق السنة بالحفظ وحسن الخلق وتحقق الارض  
 عن الخلق بالصبر والتوكل وتحقق الرضا عن الله بالتقاة  
 والتقويض وتحقق الرجوع الى الله بالحمد والسكر  
 في السر والعلانية في الضرأ **واما** ذلك كله خمسة  
 علو الهمة وحفظ الحمة وحسن الخدمة ونفوز  
 العزيمة وتعظيم النية في علت همة ارتفعت رتبة  
 وهي حفظ حرمة الله حفظ الله حرمة وهي حسنة  
 خد منه وجبت كرامته وهي انفذ عزمته دامت  
 هدايته وهي عظمت النية عينه سكرها وهي  
 سكرها استوجب المزيد من المنعم بها حسب  
 وعده الصادق واصول المعاملات خمسة طلب العلم  
 للقيام بالامر وصحبة المسكين والاخوان للتبصر  
 وتوكل الرخص والتاويلات للحفظ وضبط الاوقات  
 بالايراد للحضور وانقام النفس في كل سني للخروج  
 عن الهوى والسلامة من الغلط فطلب العلم افته صحبة  
 الاحداث سنا او غفلا اردينا من لا يرجع لا اصل



ولا قاعة وآفة الصحة الاغترار والفضول وافتة  
 ترك الرخص والتاويلات السفينة على النفس  
 وافتة ضبط الاوقات انتساع النظر في اهل العلة  
 ذي الفضائل وافتة اتهم النفس الانس جسن احوالها  
 وقد قال تعالى وان فقد ل كل عدل لا يؤخذ منها وقال الكريم بن  
 الكريم بن يحيى بن يعقوب صلوات الله وسلامه عليها  
 وما البري لنفسه ان النفس الامارة بالسوء الا ما رحم  
 ربه واصول ما تذاوي به علل النفس خمسة اشياء  
 تحقيق المعدة من الطعام واللبا الي الله ما يعرض  
 عند عروضه والفرار من مواقع ما يخشى وقوع الامر  
 المتوقع فيه ودوام الاستغفار مع الصلاة على رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بخلوة واجتماع وصحة من يدل  
 على الله او على امر الله وهو معدوم **وقد قال الشيخ**  
 ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه اوصاني جبري  
 فقال لا تنقل قد ميلك الا حيث ترجو اجواب الله ولا  
 تجلس الا حيث تاهن غالبا من معصية الله ولا  
 تضرب الا من تستغني به على طاعة الله ولا تضطفي  
 لنفسك الا من تزداد به يقينا وقليل ما هم او كلام  
 هذا معنا **وقال ايضا** رضي الله عنه من ذلك على  
 الدنيا فقد غشاك ومن ذلك على اهل فقد اتعبك ومن  
 ذلك على الله فقد فضحك **وقال ايضا** رضي الله عنه

اجمل

اجمل التقوي وطولك ثم لا يضرك مدح النفس مالم  
 92 ترضى بالعباد او قصر على الذنب او تستقط منك خمسة  
 الله بالغيب قلت وهذه الثلاثة هي اصول العلل  
 والبلايا والافات وقد رايت قفرا هذا العصر ابتلوا  
 بخمسة اشياء اثار الجهل على العالم والاغترار بكل  
 ناعق والنهات في الامور والتفوز بالطريق واستعمال  
 الفتح دون شرط فاقبلوا خمسة اثار البدعة  
 على السنة وانتباع اهل الباطل دون اهل الحق  
 والاهل بالهوى في كل امر واجل الامور وطلب  
 القترهات دون الحقايق وظهور الدعاوي دون  
 صدق فظهروا بذلك خمسة اشياء الوسوسة  
 في العبادات والاسترسال مع العادات والسماع  
 والاجتماع في عموم الاوقات واستهالة الوجوه  
 بحسب الامكان وصحبة ابنا الدنيا حتى النساء  
 والصبيان واغترروا بوقايع القوم في ذلك وذكر  
 احوالهم ولو تحققوا العلم وان الاسباب رخصة  
 الضعفا والمقام بها بقدر الحاجة من غير زيادة فلا  
 يسترسل معها الا بعيد من الله وان السماع رخصة  
 المغلوب او الكامل وهي الخطا في بساط الحف  
 اذا كان بشرطه من اهله في محله وادبه وان الوسوسة  
 بدعة اصلها جهل بالسنة او خيل في الفل وان التوجه

وان العباد يادوبه  
 والمقام بها بقدر  
 الحاجة من غير زيادة  
 ح



لا قبل الخلق اذ بارع الحق لا سيما قاري مداهن  
 اوحبار غافل او صوفي جاهل وان صحبة الاحداث  
 ظلمة وعار في الدنيا والدين وقبول ارفاقهم اعظم  
 واعظم **وقد قال** الشيخ ابو محمد بن رضى الله عنه  
 الحدث من لم يوافقك على طريقتك وان كان نفعي  
 سنة قلت وهو الذي لا يثبت على حال ويقبل كل ما  
 يلقي اليه فيولع به واكثر ما تجد هذا في اتباع الطوائف  
 وطلبة المجالس فاحذرهم بغاية جهلك وكل من  
 ادعى مع الله حالا ثم ظهرت منه احدي خمس فهو  
 كذاب او مسلول او رسال الجوارح في معصية الله  
 والتفني بطاعة الله والطمع في خلق الله والوقية  
 في خلق الله وعدم احترام المسلمين على الوجه  
 الذي امر الله وقل ما يجتم له على الاسلام **وسروط**  
 الشيخ الذي يلقي المرید اليه نفسه خمسة  
 ذوق صريح وعلم صحيح. وهمة عالية. وحالة مربية.  
 وبصيرة فاذة. ومن فيه خمسة لا تقع مشيخته  
 الجاهل بالدين واستقاط حرمته المسلمي ودخول  
 ما لا يعنى واتباع الهوى في كل شيء وسوء الخلق  
 من غير مبالاة **واداب المرید** مع الشيخ والاخوان  
 خمسة اتباع الامروان ظهوره خلافه واجتناب  
 النهي وان كان فيه خنفة وحفظ حرمة حاضر وغايبا

93 حيا وميتا والقيام بحقوقه حسب الامكان بلا تقصير  
 وعزل عقله وعلمه ورياسته الا ما يوافق ذلك  
 من شئخه ويستغني عن ذلك بالانصاف والنصيحة  
 وهي معاملة الاخوات وان لم يكن شيخ مرشدا  
 ووجد ناقصا عن شروط الخمس اعتمد فيها له فيه  
 وعملا بالاخوة في الباقي **انتهت الاصول** بحمد الله  
 وعونه وحسن توفيقه **وقال رحمه الله** وسبق له  
 مطالعتها كل يوم مرة او مرتين والا في كل جمعة  
 حتى تنطبع معانيها في النفس ويقع تضرعك على مقتضاها  
 فان فيها غنية عن كثير من الكتب والوصايا فقد قيل  
 انما حرموا الوصول من تصنيف الاصول وهو قامل ما قلناه  
 عرف ذلك ثم لا يزال يتفهم ما قصد للتذكير بها  
 وبالله التوفيق **واما الرسالة الاخرى** التي سماها  
 الامهات فقال رحمه الله **فصل في امهات**  
**ما ينبغي عليه المرید** في هذه الازمنة وغيرها وذلك  
 امورا اولها التزام التقوى بترك المحرمات وحفظ  
 الواجبات من غير اخلال ولا افراط وبموص على تحقيق  
 ما يحتاج اليه منها وهو النوع الذي يفتريه كثيرا  
 كالغيبة عموما والحسد خصوصا وبخود ذلك ويكون  
 حرمه على الصدق مع الله فيها بان يتهم بما لا يعنيه  
 الناس اكثر مما يعيبونه لان هذا لا يحل له على تركه



الاخوف الله بخلاف الاخر فان فيه سمانية وان كان  
 حق الله ومساويا للاخر في حكمه فالتقيا بابه  
 لا يلحق في اجله فيكون معانا على تركه اذ لا يصح له فعله  
 بخلاف ما فهم **الثاني** اهل بالاسباب التي تكمل به التقوى  
 وتستند ام كترك السبب الواضحات التي لا تدعو اليها  
 ضرورة ملحة فانه لا يبلغ الرجل درجة التقوى حتى  
 يدع ما حاك في الصدر وهي تقوى في الامور قل ان ثبت  
 له قدم لكن ما وضع كونه شبهة ترك وما خفي امره  
 فغند الا مستغنا عنه وفي بساط الدين احدا لا غلبة  
 وكانوا يتركون بينهم وبين الحرام وقاية هي الحلال  
 وهي عز عليه دينه سهل عليه كل شيء ويرحم الله  
 الشيخ اسحاق الجنباني حيث يقول التشيب بالعلم  
 وكل بالورع ثم من اقبح الورع ما ادى لمعوم كل من  
 قلب مسكني لغير امر بي او التطلع في عبادة باهر  
 يودي الى المقت والفنية والتوقف في عادية على حد  
 لا تنسم معه المروءة وهذا اصل كبير يحتاج الى علم  
 وتنبؤ **الثالث** التيقظ لموارد الاسباب ومصادرها  
 بحيث يكون قلبه عند جوارحه وكل جارية تتحرك  
 منه يقابلها بحكم حركتها وفقد ما فانه يفيض  
 الرجل الامعة المسماة من غير ارب الضمائم من غير عجب  
 الذي يكون مع كل توسع ما هم فيه وقال الشيخ ابو الحسن

الشاذلي

الشاذلي رضي الله عنه ما سلم من التفات عبيد 94  
 على الوفاق وقال ايضا اوصاني حبيبي وقال لا تنقل  
 قدميك الا حيث ترجوا ثواب الله ولا تجلس الا حيث  
 تاملت غالبا من معصية الله ولا تقطف لنفسك الا  
 من تزداد به يقينا وقليل ما هم انتهى وهو عجيب  
**الرابع** صحبة اهل المعرفة والعلم الذين يبصرونك  
 يعيوب نفسك ويدلونك على ربك فقد قال سيدي  
 عبيد السلام رضي الله عنه من دلك على غير الله  
 فقد غشاك ومن دلك على اهل فقد انقلب ومن دلك  
 على الله فقد نصحك قلت ذلك بان يحصل على اللجا  
 اليه في المبادي والسير اليه في المتاهي والرفق عنه  
 في الواردات والصبر له في المفاراة والتسليم في الاقدار  
 وايضا رفته على كل شيء وفي كل شيء قال الشيخ ابو  
 الحسن رضي الله عنه لا تصحب من يوثق نفسه  
 عليك فانه يثيم ولا من يوثرك على نفسه فانه تل  
 ما يدوم واصحاب من اذا ذكر ذكر الله فانه يفي  
 به اذا شهد وينوب عنه اذا فقد ذكره فوس  
 القلوب ومساهاه في القلوب قلت علامته  
 الاعراض عن كل شيء سوى مولاه بحب لا يبالي بالخلق  
 في اقبال ولا اذ بار وان كان يتأثر بهم فلا يرجع اليهم  
 عنه الحاجة ولا يغيب عليهم عند الحاجة لوقوفه



مع مولاه في كل احواله **الخامس** مجانبية اهل القوة  
والاغترار فقد قال سهل رضي الله عنه احذر صحبة ثلاثة  
امناف من الناس القرا المداهني والمتصرف الجاهلي  
والجبايرة الفاضلي قلت هي ابتلي به ولا قليلا من  
الاولين بالتفطن والاكرام والاخرين بالتسليم  
والاحتشام والاخرين بالحد والاحتشام مع  
خلق قلبه منهم والاهل دنيا واخري وقال بعض  
المسايخ الاخوان ثلاثة اخ لا يملك فلا تراخ فيه  
الا الدين واخ لا نياك فلا تراخ فيه الاحسن خلقه  
واخ تتانس به فلا تراخ فيه الا السلامة في شرة  
قلت وهو لا يد منهم قالوا اداهم تغلج والا  
كنت فحكمة في دينك ودنياك وقال بن عطاء الله  
رضي الله عنه لا تضرب من لا يهضمك حاله ولا يدلك  
على الله مقالته قلت وهو من سوي العارف وهذا في  
باب الصداقة والانتفاع والله اعلم **السادس**  
الترام الادب وقد قال الشيخ ابو الحسن اربعة اداب  
افعلي الفقير المتجر عنها فاجعله والتراب سوا  
الوجه للاصاغر والحرمة للاكابر والانتصاف من  
النفس وترك الانتصاف لها واربعة اداب اذا  
خلي المتسبب عنها فلا تقبض به وان كان اعلم  
البرية مجانبية الظلمة وايتار اهل الاخرة ومواساة

دوي

دوي  
القائمة وملازمة الخمس في الجماعة وقال ابو حفص 95  
الحدا دي رضي الله عنه التصوف كله ادب لكل  
وقت ادب ولكل حال ادب فمن لزم اداب الاوقات  
بلغ مبلغ الرجال ومن ترك الادب فهو مطرود  
حيث يظن القرب ومردود من حيث يظن الوصول  
انتهى بمعناه والله التوفيق **السابع** اعطاء الاوقات  
حقها فقد جاني الحنف ابراهيم وعلي العاقل ان تكون  
له اربع ساعات ساعة يباح فيها ربه قلت وهي  
من السحر الي طلوع الشمس قال وساعة يجاسب  
فيها نفسه قلت وهي العصر الي الغروب اعني يقع  
في هذين الوقتين ما تبسر له من ذلك ومثي تبسر  
له منها قال وساعة يمضي فيها الي اخوانه الذين  
يبصرونه بعبوبه ويدلونه على ربه قلت ويعينها  
مقي تبسر له ولهم من تهاره وليله قال وساعة  
يجلي فيها بين نفسه وبين شهواته المباحة  
قلت وهي كالتقيلها والاوقات كلها هو الذي جعل  
الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يدكر او اراد شكر  
فما قاتله من وردك في الليل استدر كته في النهار  
وبالعكس واسأل عن علم ما يحصل ولا قلن من يطلب  
الله لنفسه ولا يطلب نفسه لله فذلك حال الجاهلي  
نسأل الله السلامة **الثامن** الا تروي في العالم



الا انت وربك فراقبه حق المراقبة بان تتحذ ما عنده  
 كذا وتنفق منه في ظاهر امرك وباطنه ولا تتسوق  
 لاحد سواه واحذر ان يراك حيث نهاك او يفقدك حيث  
 امرك او يري منك التفاتا لغيره وقد قال الشيخ  
 ابو الحسن رضي الله عنه عني البصيرة في ثلاثة  
 اشياء ارسال الجوارح في معاصي الله والتفكير  
 بطاعة الله والطمع في خلق الله فمن ادعى البصيرة  
 مع واحد من هذه فقلبه هدف لظنون النفس  
 ووسواس الشيطان افرته **وقال بعضهم** في اشار  
 الي الحق وتعلق بالخلق احوج الله اليهم وترفع  
 الرحمة من قلوبهم **وقال بعضهم** لمن استوصاه  
 احذر ان يري في قلبك غيره فانه غيوس لا يجب  
 ان يري في قلب عبيده سواه والله ما احسن قول  
 علي كرم الله وجهه لبشر لما في جيبه راء في المنام  
 فقال بكسر ما احسن عطف الا غنيا عي الفقرا طلبا  
 للثواب فقال له لوم الله وجهه واحسن من ذلك ثبته  
 الفقرا عي الا غنيا ثقة برب الارباب وفي معناه قيل  
 اضرع الي الله لا تضرع الي الناس واقنع بفقر فان الغني في الياس  
 واستغنى عن كل ذي قرب وذي رحم **ان الغني من استغنى عن الناس**  
**التاسع** ترفع التكلف في الحركات وقد قال عليه السلام  
 انا واتقيا من املي براء من التكلف **وقال** مولا نابلت

فوز

96 قدرته فقلها النابوا سطة نبية وتبرية له قل ما اسيلكم  
 عليه من اجرو ما ان من المتكلفين فناء هيك من خلة  
 امر بها سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم بالتبري منها  
 واصل التكلف حب المراضاة ومنه تقع الايمان الفاجرة  
 والرياء والسفهة والمصانعة وغير ذلك والله ورعه  
 احق ان يرضوه ان كانوا مومنين فعليكم بالتوسط  
 في كل شيء فانه النجاة من مذام الامور بالافراط  
 والتفريط **ومن كلام الحكماء** لا تزين تزين العروس  
 ولا تتبدل تبدل العبيد وقال ايضا لا تكن ختلا في  
 ولا سكر فتنسرت وفي معناه قيل  
 كن حكيما ودع فلات في من كان كفي عليهما واجع الي العالم عليا  
 لا تكن سكران فتنالك الناس لا ولا ختلا تذاق قتره  
**العاشر** عماراة القلب بما يجيبه يد لا من تقبضه  
 وهو اربعة اسباب تقابلها اربعة اولها ذكر غيوبك  
 في الدنيا وعملك على ذلك بعد ان لا تنضاف لنفسك  
 والا تنضاف منها والا تستسلم لما يجري في الخس  
 وغيره ويقابله شغل القلب بذكرها ونيل الاعراض  
 فيها مع قطع النظر عن ما سوى ذلك حتي يقول  
 د عني اصل غرضي ودعني اموت عند اواليا بالله  
**الثاني** ذكر مضرعه عند الموت وهو الذي  
 ينسيه كل شيء من دنياه ويزهده في الخلق اذ لا



ينفقونه في ذلك العمل بسبي وبحسب ذلك يهل فيها  
 يرضي الحق دونهم ويقابلها نسيان الاجل وبعد  
 الامل وهو مفتاح خوف الخلق وهم الرزق وهما  
 اصل كل بلا في الدنيا وكل محنة في الآخرة اعادنا الله  
 منهما بكرمه **الثالث** ذكر وحشة القلب وهو الذي  
 ينسيه انسه بمعاملته اذ ذاك فلا يصح  
 الا وليا الله ولا يجتمع الاحياء يرجوا ثواب الله  
 ويقابله شهول القفلة والاعتزاز بآيام المهلة  
 وهو مفتاح ترك الهل والتراخي عنه والفترة فيه  
 وطلب الرياسة وظهور البدع لان قصده ان  
 يقضي في الدنيا غرضه ولا عليه مهورا تسال الله اللذة  
**الرابع** ذكر وقوفه بين يدي الله فهو الذي يوجب  
 ان لا يتحرك حركة ولا اسكنة الا بالله **والله**  
 يفتح الشرع في جميع حركاته ويحاسب نفسه في  
 جميع حالاته ويسمي في مولاه في عموم اوقاته  
 ويقابله المراقبة على الله والاعتزاز به مع ظنه انه راج  
 فيه وقد صبح ان كل راج طالب وكل خائف هارب  
 وقال الحسين رضي الله عنه ان قوما الهتهم امانتي  
 المغفرة حتي لقوا الله وليست لهم حسنة تقول  
 احد هم احسن الظن بربي وكذا **مت**  
 ولو احسن الظن بربه لا احسن العمل

لا ينبغي ان يتحرك الا بحسب ما يراه الله

٩٧ له وتلى قوله تعالى وذللكم ظنكم الذي ظننتم  
 بربكم ارداكم فما يصحبكم من الخاسرين  
**ومن** اجمع الوصايا قول رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة  
 تمحها وخالف الناس خلق حسنى وقال عليه السلام  
 كل ابن ادم خطا وخير الناس خلقا حسنى القوابون وقيل  
 للحسنى الرجل يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب  
 الى متى قال ما ادري هذا الا من اخلاق المؤمنين  
 وقال عليه السلام ما امر من استغفر ولو في اليوم  
 سبعين مرة والا استغفار طلب المغفرة وهو  
 تندم وانكسار قلب والاقلاع توبة **وقال** بعض  
 المشايخ الله الله والناس الناس ترو لسانك  
 عن ذكرهم وعن التماسك في قلوبهم وعليلك بحفظ  
 الجوارح واذا الفروض وقد تمت ولاية الله  
 عندك ولا تذكرهم الا بواجب حق الله عليك  
 وقد تم وركك وقل اللهم ارحمني في ذكرهم ومن  
 العوارض التي تعرض عن قلوبهم ونحني في شرم  
 واعتني بخيرك عن خيرهم وتولي بالخصوصية  
 من بينهم انك على كل شيء قدير **وقال** رجل لسيد  
 عبد السلام رضي الله عنه يا سيدي وظن علي  
 وظايق واو راد نقض رضي الله عنه وقال رسولنا



فأوجب الواجبات العرفية معلومة والمعاني مشهورة  
لكنه للعرايف حافظا وللعمامي رافضا واحتفظ قلبك  
من إرادة الدنيا وحب النساء وحب الحياه وإثبات الشهوات  
واقنع من ذلك كله بما قسم الله لك إذا خرج للمخرج  
الرضي فكن لله قية شاكرا وإذا خرج لك لمخرج السمح  
فكن منه صابرا وحب الله قطب قدور عليه الخيرات  
واصل جامع لأنواع الكرامات وحصول ذلك كله  
أربعة صدق الورع وحسن النية وإخلاص العمل  
وصحبة العلم ولا تتم له هذه الجملة إلا بصحبة أخ  
صالح أرى ينبغ ناصح انتهى كلامه رضي الله عنه  
**وهي كلامه أيضا** رضي الله عنه وهو من الجوامع الحمد لله  
أما بعد فإني أحمد الله الذي لا اله إلا هو وأوصيكم  
بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم من استوصاه  
أدق الله عليه السلام رقت الله حيث ما كنت واتبع  
السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسنى  
وقال أيضا من استوصاه قل ربى الله ثم استقم  
فعليكم بشهود المنة واتباع السنة وإياكم ريبات  
السبل فانها مهلكة واطلبوا امر السلف الأول  
ما أمكنكم في عيني التسليم لكل علماء الإسلام **وقد قال**  
عليه السلام في كل واحد من قلب بن آدم شعيرة  
فمن تتبع قلبه تلك الشعب لم ييسر الله في واحد

اهلكه

98 اهلكه وقال صلى الله عليه وسلم إياكم ومحمد ثاقت  
الأمور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة  
والضلالة صاحبها في النار وقال جلست قد رفته  
وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا  
السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال سبحانه وتعالى  
وهي أمثل من اتبع هواه بغير هدى من الله  
فاطلبوا الحق بالدليل فتبعوا وإياكم  
واستماع الراي والتأويل فتبعوا واعلموا  
أن الله لا يسمأ الخلق عن قضايه وقدره ولا عن ذاته  
وصفاته ولا عن امره ونهيه قالوا موأورادكم  
وراعوا أوقاتكم وجاملوا أحوالكم واحذروا المسلمين ما  
أمكنكم وإياكم ونهات الباطل الذي يؤسوسكم في الله  
بذكور فصوركم وتفضيكم ويعوضون عليكم طريقكم  
فما هي إلا العرايف المشهورة تؤذي والمحرمات  
المعلومة تترك والسمات الماثورة تتقاهد وشكر  
ما قل وجل من النعمة واللجاء إلى الله في كل مله  
ونعمة والفتح من الله فانما على العبد الأسباب  
وعلى الله فتح الباب وأي فتح أعظم مما أنتم فيه  
من الاستناد لجناب الله والمحبة لا وليا الله  
فالحمد لله على ذلك وهو المرجو لتكميل ما هنا لك  
**وأوصيكم** بوصية مباركة وهي أن تسبوا كل واحد



ما هو فيه من اعمال واحوال وعلوم ولا تنازعوه بل تتركوه  
وما دفع اليه فمراد الحق منه ما هو عليه لا يقتدوا  
بغير ما سمع في الكتاب والسنة وحسن دينا وغيره  
فلكم ان تاخذوا منها اقبح منها في الادعية الواقعة  
للاوليا كالسأذي ونحوه ولا بن سببها وسببها  
وجا بنو الطريقة البونى كل المجانية وكذا الكتب الخاطي  
فانها فواطع وكذا الكتب الغزالي فانها متلفة الامع  
غيرها ودعوا الاكثار من التوافل الا في النذر فان  
ذلك مما يحل واياكم تتبع القضايا بل فانه مدعش  
وعليكم بالجماعة والالفة ولا حقلوا في ذلك قوله تعالى  
يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم  
اعداء فالتق بين قلوبكم الاية وقوله تعالى يا ايها  
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم  
ان يسيطروا اليكم ايديهم فلق ايديهم عنكم الاية  
وتستودعكم الله ظاهرا وباطنا واللام **وقال**  
رضي الله عنه ايضا فيها كتب به لبعضهم اخر  
اذكار لفته اياها واعلم ايديك الله وجمالها صلح  
اخرتك ودينك ان مدارا من الدين على حسن  
هي اصوله الباطنة علو الهمة ونفوذ العزيمة وحسن  
الخدمة وحفظ الحرمة وشكر النعمة في رفع همة  
اعلا الله ورجته ومن انفذ عزمته اوجب الله

كرامته

99 كرامته ومن احسن خد منته بيسر الله طاعته  
ومن حفظ الحرمة حفظ الله حرمة ومن شكره  
النعمه تراه عليه نعمته فقلوا الهمة شأن الفقير  
الصادق ولذلك لا يطعم ولا يرفع ولا يتبع ولا يخضع  
وهي ترك واحدة من هذه فقد اخطا طريقه وجرم  
توقيفه ونفوذ العزيمة شأن الامير والا كان في محل  
التقصير وحسن الخدمة شأن العابد والامان  
متلا عبامتها ونا وحفظ الحرمة شأن الفقيه  
والامان فقهه وسما الاحقية وشكر النعمة لازم  
كل ذي جبر واولي الناس السلاطين لانهم في محل  
النيابة واركان الشكر فروح بالمنة وقيام بما يمكن  
من الحق وتقي ما يغير في ربه المفضل والذي يجب  
لكم علينا حسن نصيحة واضحة بحسب الامكان  
ودعوة صالحة على اي وجه كان والا كرام عند  
الملاقات والسمع والطاعة في عموم الاوقات  
والسلام انتهى والحمد لله على التمام وقد انتهت  
رسالة الامهات وهي رسالة الاصول عمدة  
في طريق السأذلية فاحفظ بها **وقد تقدم**  
قبل كلام سيدي ابي الحسن السأذلي مبني  
طريقته في كلام بن عطا الله في لطايف المتي قال  
فيها وكان لا يحبه المرير الذي لا سبب له وكان



يدل على المریدین علی الانجاء علی حبه ولا يلزم المرید  
 ان یرى غیره وكان اذا دخل المرید فی اوراد بنفسه  
 وهو اه اخرجہ عنها وكان مکرمًا للفقہاء ولا اهل  
 العلم وطلبتہ اذا جاوه وهی طریقة فی اللبس  
 الاعوان عن لبس ربي بنادي علی سر صاحبہ  
 بالاضمان ویفصح عن طریقتہ فی الابد او من لبس  
 الذی فقد ادعی ولا تفهم رجاء الله انا نعيب  
 بهذا القول علی من لبس ربي الفقرا بل قصدنا  
 انه لا يلزم کل من كان له نصيب مما للفقوم ان یلبس  
 ملا لبس الفقرا فلا حرج علی اللابس اذا كان من  
 المحسنين من سبیل واما لبس اللباس اللبیب  
 واکل الطعام الشری وشرب الماء البارد فلیس  
 القصد الیه بالذی یوجب العتب من الله اذا  
 كان معه السكر قال ان الله لا یعذب علی راحة  
 یصحبها التواضع ولكن یعذب علی تعب یصحبه الکبر  
 انتهى وخال بعض المصنفین ان الهدی فی طریق  
 الساذلیة الصعبة الصالحة مع الاهتدي  
 والمحبة الصادقة مع الاقتدار واما تلقی الذکر  
 وارخا العذبة فلها عند هم اصل صحیح انتهى  
 فقد تبین لنا من جمیع ما تقدم ان مبني طریقتهم  
 علی الکتاب والسنة وقول المعاصی وفعل الواجبات

واتباع

100 واتباع السني المأثورة حتي قال بعضهم للمخالف  
 ان يخلف ولا يستثنی ان طریق الساذلیة كان علیه  
 بواطن الصحابة ولنا اقل فی وصف الشيخ رضي  
 الله عنه انه مسهل الطریقة علی الخليفة لان  
 طریقة السهل الطرق واقر بها وقد تقدم ان اهل  
 الدين بنوا طریقتهم علی روية الحق والغنا فيه  
 من اول قدم فرمیتهم من اول قدم وتقدم  
 ايضا طریق روية الحق من اول قدم والهل علی ذلك  
 بالانحيا من الله وهو طریق الساذلیة من غاوتهم  
 وايضا مبني طریقتهم الجمع علی الله وعدم التفرقة  
 وكثيرا من كلام الشيخ ما يدل علی ذلك اذ انا ملته  
 لكن هذا يحتاج الي ايضاح وتاويل وهو كما قال سيدي  
 زروق النجا الي الله في المبادي والسكر له في المناهي  
 والرضا عنه في الواردات والصبر له في المحاربه  
 والتسليم له في الاقدار واثار حقه علی کل شیء  
 وفي کل شیء واعلم ان باب هذا الجمع استدامة  
 الذکر مع الفکراي الاستحضار وذلك ان يستحضر  
 الشخص فی غالب اوقاته انه بی يدي الله  
 وان الله تفه مطلع ورقيب علیه وانه خالق  
 لحياته وسكناته واقواله وارادته وما وقع علیه  
 او منه من خیر او شر ونفع وضرر كل ذلك هو خلق الله



وتقديره نأذا حصل هذا الاستحضار واجب له  
الرجاء إلى الله في المبادي إلى آخر ما ذكر سيدي زروق  
وان يخشى الله تعالى ويرجوّه دون غيره لأنه لا يرب  
النفع والضرا لا منه والمحبة لله لأنه لا يرب  
الاحسان إلا منه والحب إلى الله  
لروية قربه منه فيقدم حفة على كل شيء وان لا  
يتفوز ولا يفزع بفعل محمود من ربه  
من طاعة وغيرها ولا يزدري من وقع منه فعل  
مذموم لرويته ان ذلك خلق الله وتقديره فيكون  
بظاهره منقاد الامور الشرعية وهو بباطنه  
شاكرا لفضل الله الذي وقفه خائف من الابتلاء بالخطية  
وسلب التوفيق ولا يد صاحب هذا الاستحضار  
من حفظ عقيدة معتدة ليعرف ما يجب لله وما  
يستحيل وما يجوز ليسلم استحضاره من  
التفولات الفاسدة ولذلك كانت طريقه  
الساذنية مبناه على طلب العلم وكثرة الذكر  
مع المحصور وكانت بهذا الاستحضار الذميمة  
هو الجمع اسهل الطرق واقربها وليس فيها  
كثير من الجاهدة لاف ما في النفس من النور الاصلي  
يتقاضد ويقوي بنور العلم بل يستغل به  
او بنور الذكر حتى يندفع ما فيها من الرداء **بل**

يزداد

101  
ويزداد اقبالها على حضرة القدس وادبارها عن الدنيا  
حتى يتمحق عنها بالكلية ويعرف الذكر من القلب  
ما سوي المذكر لا سيما ان صبح مقصده في ابتداء  
امره وهو ان يكون قصده التقرب إلى الله والتقيد  
بمحبة له من غير التفات إلى غير ذلك وتلك مبتدئ  
إلى الله تعالى في تحصيل مقصده من وسلا اليه  
التي تنوء بذلك كاذبا كاحزاب الشيخ رضي الله  
عنه فاذا عمل على هذا الاسلوب فتح له في اقرب  
مدة ان يسأله الله تعالى **فصل فيما جاني وصف**  
**الساذنية على العوم قظما ونظرا وما خصوا به**  
قال سيدي داود باخلا في سرجه لحرب البحر فليقل  
المصنف احوال الساذنية وسداد طريقهم  
وقوة يقينهم وكثرة انوارهم وفتحهم وكسبهم  
وزكا قلوبهم مع عرق كثير منهم في الاسباب  
وتلبسهم بظاهرا باحوال العوام فتراهم ابداء  
محقر طين في احوالهم محقر طين على اعمالهم قد  
انفتق في قلوبهم اسرار العلوم ولاح لهم حقائق  
الحاكم والفهم قري احد هم في صفة العاصي  
وهو يلجج بالحقائق وينطق بالحكم والدقائق  
مما يعز وجوده لا رباب الانقطاع والخلوات واهل  
التجلي والمسا هداة وهذا يدل على كثرة الانوار



وحصول العناية وانهم في صون وحماية **فانظر**  
 رحلك الله يعني الادب الي هذه الطائفة ارباب  
 المقامات الحسينية والي ما خصهم الله من العلوم  
 الدنية والمنارات العرشية وعلبك بحبهم  
 فمسي تظفر بقرينهم وقد خلجهاهم وتضيق في حوزهم  
 كما قال ابن عطاء الله السكندري .  
 فتمسك بحب الساذلية تلق ما . تروم تحقق ذاك منهم وحصل  
 ولا تفقد عينك عنهم فانهم . نجوم هدي في اعين المتأمل  
 ولا تتعجب عنهم بلبس لباسهم . فانوارهم في السر تملو وتجلي  
 وجاهد تشاهد في نواهم حقيقة . فما فقدوا الا اولئك بمنزل  
 على كل غير ليس بنحو طريقهم . مطيع لسيطان غوى وانذل  
 وبما يحبوا الا عن امله قدغدا . عيانا عن البد والميراثا مل  
 تراه اذا جليت مرائك التي . تقاينها محجوبة بتغفل  
 هم اهل بيت الفضائل تدحوا . نيا حيد ابيت حوي كل افضل  
 وخذ عنهم وصف الكمال للان . تحوز مقاما للسماء الاعول  
 فهم قادة له جل جلاله . وهم مطربين في به كل اعمل  
 وهم رحمة منشورة وكرامة . وهم هم يشفي به كل مفضل  
**وقال** سيدي محمد المغربي .  
 الساذلية تادوية وقتهم . قد خصصوا ببقايق الرفاق  
 بهينهم ما قد علا هم منه نمة . نور طرفة وعلم بيات  
 صرح بذكرهم فظلم تخطي بما . قد شاهدوا من فضله ببيان

وهي

102 **وهي خواصهم** ما قال الاستاذ قبل لي يا علي ما سقي  
 من راك يعني المحبة والتفظيم ولا من راي من راك  
 ولو سقيت لا طلقت ذلك الي يوم القيامة وكان سيدي  
 شمس الدين الحنفي يقول ان ادني رسل الساذلية  
 لمن عاداهم الهوي والكساح وخراب الديار وانامهم  
 وكان يقول حصت الساذلية بثلاث لم تحصل احد  
 قبلهم ولا بعد هم الاول انهم مختارون في اللوح  
 المحفوظ الثاني ان المحذوب منهم يرجع الى الصحو  
 الثالث ان القطب منهم الي يوم القيامة قال سيدي  
 ابو الحسن الساذلي سالت الله ان يكون القطب  
 الفوق من بيتي الي يوم القيامة فسمعت ندا  
 يا علي قد استجيب لك والي هذا المعنى اشار الا  
 مستاذ سيدي علي وفا بقوله تلميذهم استناد كل  
 زمان ومن خواصهم التربية بالهمة والنظر  
 كما حكى عن سيدي ابي الحسن عن كاسم خلفاه  
 قروي اولادها بالنظر **فصل** **واعلم ان الانتساب**  
 الي الساذلية وغيرهم يكون بالاخذ عنهم قال  
 سيدي ابواهم المواهي الساذلي اعلم ان الاخذ  
 على اربعة اقسام احدها اخذ المصافحة والتلقين  
 للذكر وليس الحرفة والعذبة للترك او للنسبة  
 فقط وثانيها اخذ رواية وهو قراءة كتبهم في غير حل



لمعانيها وهو قد يكون للتبرك او للنسبة ايضا فقط  
وثالثها اخذ د راية وهو حل كتبهم لا ادراك معانيها  
كذلك فقط من غير عمل بها فهذه الاقسام الثلاثة  
لا وجود في الغالب لغيرها وليس على الاخذ خرج  
في تعدد الاسياخ فيها بالقاما يلتوا ورابعها  
اخذ تدريب وتهذيب وترق في الخدمة بالمجاهدة  
للمساهدة والقنا في التوحيد والبقا به فلا  
يتعدي المقتدي به الا باذنه او بقدره وهو  
المراد العزيز وجوده ايها الاحياء انتهى قلته  
وهو الذي عليه المعول في هذه الطريقتي كما  
تقدم اذا الساذنية معولهم على الصحة الصالحة  
مع الاهتدا والمحبة الصادقة مع الاقتدا قلت  
ويصح الاتنسب ايضا بالاتباع والمشاركة ولو  
في شيء يسير مع المحبة لهم كنسابة حوزة حوزتهم  
والدليل على ذلك قول الشيخ من قوا حوزنا هذا  
فله ما لنا وعليه ما علينا قال ابن عباد قلنا ما لنا  
يعني من الحرمة وعليه ما علينا يعني من الرحمة قال  
سيدي زروق والذي يظهر من قوة الكلام ان ذلك  
اثبات بانه في حوزة الشيخ ودايرته بما هو اعم  
من الحرمة والرحمة وهذا جار في كل احزابه وجميع طريقتيه  
لانه اذا كان الايمان بطريقتهم ولاية فليكن بالدخول

فيها

فيها بادني جزء نعم ولا يستعمل ذلك احد الا بعد 103  
المحبة لهم وهي احب قوما حشر معهم كما قال  
عليه الصلاة والسلام وقال ايضا صلى الله عليه وسلم  
للموكل الذي ساله عن امر يحب القوم ولم يلحق بهم  
انت مع من احببت ويوحى الشيخ ابا عبد الله محمد  
بن علي الترمذي الحكيم حيث قال اللهم انا نتوسل  
اليك بجمعهم فاتهم احبوك وما احبوك حتى احببتهم  
فحببك اياهم وصلوا الي حبك ونحن لم نتوصل الي  
صحبهم فبك الا بحفظنا منك فتم لنا ذلك حتى يلتصق  
وقال ابو يزيد البسطامي اذا رايت مومنا مصدقا  
بكلام اهل هذه الطريقة فاساله الدعاء فانه يجاب  
الدعاء وقال ابو عبد الله القرني من صدق  
بهذا الامر فهو ولي وصي ادرك منه مقام ارنال  
منه حالا وهو يدل وقال سيدي زروق اعلم ان من  
تشبه بقوم كان منهم وهو لم يعمل باعمالهم كان بعيدا  
عنهم وحب القوم بلا اتباع ليس فيه فائدة ولا انتفاع  
انتهى تنبيه اعلم ان عدم الاجتماع بالشيخ لا يفتح  
في محبته بعد ان بلغه مناقبه وطريقته بالتواتر  
فليس لقائل ان يقول كيف يقتدي به وهو ميت  
فاذا نقول انما يقتدي بما بلغنا عنه من طريقته  
واخلاقه الحميدة لا بصورته الجسمية كما انما يحب



رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولم يجمع بهم  
 وانما تقتدي بما بلغنا من ائمة وهم انتهى وينبغي لمن  
 انتسب الي ولي من اولياء الله ان يشبهه به في اصول  
 طريقته وفروعها الممهدة له لا عليه من دقايقها  
 ويعلم ان هذا الولي باب من ابواب الله تعالى يقف  
 به ليا فيه من ذلك الباب نفحة ورحمة على حسب  
 مراده وليكن قصده الله تعالى دون ما سواه ونظيره  
 تقطعها يري فيه رضي الله تعالى عنه لانه تعالى يوب  
 عن وليه اذا فقد ويبقى به اذا شهد ذكره  
 نور القلوب ومساهاه دته ومغايته الغيوب والله  
 الموقف للصواب واعلم ان التشبيه يكون في الزمي  
 وفي الخلق وفي العمل فالتشبيه بهم في الزمي جائز  
 لدفع المضرة وغيرها لقوله تعالى يا ايها النبي قل  
 لا زواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن  
 من جلا فيمهن ذلك ادني ان يعرفن فلا يؤذي  
 وكان الله عفورا رحيمها فباح الذي لدفع المضرة  
 وغيرها وليس الخلة للتميز من ذلك وللدخول في  
 القوم بالتشبيه لكن بشرط هذا الاجتناب الكلي  
 وصفاير الخمسة وما لا يرضاه ذوو الهمم الدينية  
 ثم المنتسبه والمستند ما يجب فجزاؤه ان يجب  
 فيوضع له القبول في الخلق واما المستند فجزاؤه

ان يحترم

ان يحترم فتوضع له الحرمة في القلوب فلا يراه احد ١٥٤  
 الا احترامه وعظمه واما الطالب فجزاؤه ان ينصح  
 ويقاد فتيسر له الخيرات وتصرف عنه الشرور  
 الدنية على قدر القيف والقصد والهمة في جميع ذلك  
 وعلى قدر اهل العزم تاتي الفوايم وبشرط الشيخ  
 الذي يستند اليه ان ينصح الجميع بما امكنهم فيه  
 على التقوي والا استقامة وينهاهم عن المنكر والملاكمة  
 ويدعوهم الى قيل منهم بالنيات ويعلمه ما امكنه  
 من امر دينه ويشفق عليه في دنياه ويدعوا  
 لمن لم يقع له غروب عن الباطل بالتوثيق ويحتمد  
 في ذلك بما يحسنه لنفسه لان من قصد قوما وجب  
 حقه عليهم وينظر لكافة خلق الله تعالى يعني الرحمه

### كما قيل

ارحمهم جميع الخلق كاحمد وانظر اليهم يعني اللطف والشفقة  
 وتوكيدهم وارحم صغيرهم وراع في كل خلق حقه من خلفه

### فصل في بيان طريقة الذكر وهو طريق الشا

ذلية للمبتدئين اعلم ان الله تعالى جعل للعبد اسبابا  
 يصل بها الي حضرة الربانية ويعاين بها في معتكف  
 الحضرات الرحمانية وتلك الاسباب قارة تكدرة باطنة  
 وتارة تكون ظاهرة فالباطنة كحورافقة الحق سبحانه  
 ونعاه واستحضار العبد في ساير اوقاته او غالبيتها



انه بين يدي الله وان الله جل وعلا التقه ست  
 اسما وه مطلع عليه وناظر اليه فيجعله ذلك على ترك  
 معصيته ويجلب استنارة سريرة وان يحفظ باطنه  
 من الفل والحقد والسخط والحسد والرياء وسائر  
 المعاصي القلبية واعظم سبب يعين العبد باذن  
 الله تعالى على ذلك المراقبة السابقة مع حفظ الاسباب  
 الظاهرة فمنها ملازمة الطاعات من اقامة الجمعة  
 والجماعة والمشي الى المساجد ومواظن الخيرات  
 والصدقة بما تيسر وطابت النفس به خارجا  
 عن الزكاة الواجبة وحفظ اللسان عن التكلم الا بذكر  
 الله تعالى وبما لا بد للانسان منه نحو مما دئنه عياله  
 في بعض الاحيان وقضايه لحاجة بعض الاخوان  
**و اول صبيغ الذكر قول لا اله الا الله بحضور تام**  
**و ادب مع المذكر كونه بجمانه فان النبي صلى الله عليه وسلم**  
 قال ما معناه ان الله تعالى يقول انا جليس مع من ذكرني  
 وانا مع عبدي اذا ذكرني وتحركت بي شفتاه فما اشرف  
 هذا المقام ومن معاني مجالسة الحق سبحانه لعبده  
 تقرب رحمة وعنايته ومدد وفيضه وفتح  
 ونور اسمائه وصفاته من عبده بحبيبه اذا صدق  
 في ذكره عمر قلبه بتلك الاسرار وملا به تلك الانوار  
 ومن اداب الذكر على بعض طرق مشايخ الشريعة هـ

خونم

105 تقديهم طهارة الانسان عن الحدث والخبث وصلاة  
 ركعتين يقرأ في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية  
 قل هو الله احد سرائرها ووجهها ليل اذا وقع في  
 صلاة ركعتين استمر على هيئة جلوسه بالتشهد  
 الاخير واستغفر الله سبحانه قليلا استغفر الله  
 العظيم وانتوب اليه سبعين مرة ثم يقرأ فاتحة  
 احدي عشر مرة ثم يقول يا رب انت الله يسر لنا  
 علم لا اله الا الله كذا لك ثم يذكر الله تعالى خافضا  
 صوته بذكره الا ان يقلب عليه خاطر فيرفع صوته  
 بقدر ما يدفع ذلك الى طرقات لم يندفع برفع صوته  
 بالذكر اعاد الا يستغفار والقراءة كما سبق ثم  
 يذكر ويتفطن على العبد ان يلزم ذلك في سائر  
 اوقاته فان لم يتيسر فقلب السلوات المقرضة  
 وروايتها فان لم يتيسر له ذلك الاخرة في الليل  
 والنهار بحيث لا ينقص كل مجلس عن نصف ساعة  
 والساعة هنا خمس عشر درجة وقد وضع  
 سيدنا ابراهيم المواهبي الشاذلي في لا اله الا  
 الله رسالة سماها كتاب التوحيد بضم ا ح وقواعد  
 التوحيد فلتات منها هنا بما ذكره في هيئة الذكر  
 ومعني الكلمة قال في الجلوس للذكر التربع والتربع  
 التملن وسرد واما الوضوء هذا ظاهر واما باطنا فاستغفر

فعب صلاة الصبح  
 وبعد صلاة العصر  
 وبعد صلاة العشاء  
 فان لم يتيسر لذلك

ح



الى القلبي بكمال اعتدال القابلية وان احب جلس  
 كالمتقي اي المستشهد حيث لا اله الا الله باليد  
 على الركبتين مع سدل الكمين ليتقوى في هذه الآلة  
 على الحركة الجامعة للقلب المشتت هذا ظاهر او اما  
 باطنا فالاعتقاد بيب الصدق والاخلاص على حد  
 مستند الكتاب والسنة ليجمع فيك صفاتي  
 الخواص من غرض العيون استغناء على خلق الباطن  
 من تطرق المحسوسات هذا اظهر او اما باطنا  
 فتقويض عيني الظاهر والباطن عما سوي الظاهر  
 والباطن ثم الاخذ للاله من الجانب الايسر الذي  
 هو مسكاة قتيلة القلب النوراني المعنوي مارا  
 بها من اسفل الصدر الى الجانب الايمن ثم الى  
 اعلاه راجعا حتى تصل بها الى الماخذ هو المحط  
 والماخذ ما تضمنته كلمة النبي والموضع ما تضمنته  
 كلمة الانبياء والنبي مصحوب في ذهابك من  
 اسفل الصدر وفي اياك من اعلاه راجعا  
 الى الماخذ تتفارقة بالانبياء وسر ذلك ان القلب  
 يرفخ بين العالم العلوي والسفلي في اخذ منه  
 الى اسفل الصدر إشارة الى استنساب العالم  
 السفلي بلا اله ثم بها في عود اليه من اعلا الصدر  
 ايضا لتعاله العلوي نافيًا كل ما سوي معناه الا الله

فالله في القلوب

عن

وم

**وهي الاداب** الترتيل لها على الدوام ما لم يقرب واراد  
 الذكر بحيث ان تقيد ذكرك بمجلس فيكون محتتمه  
 مكفنته فتسلم بذلك من التشبه باهل الوجد  
 فيها فانه تعلم خاينة الاعين وما تخفي الصدور  
 وتتمكن من حسن التادية للآية كما انزلت مع التمتع  
 بقرقف معنا ما مكررا في كل مرة لذوقك فانه المقصود  
 من تلاوتها فافهم **ومعانيها** اي ما يراد بها اما للهموم  
 فتفي الالهية عما سواه تعه ومعاني الاله عند الكر  
 المتكلمين المعبود بحق وعند بعضهم المستغني عن  
 كل ما سواه المقتدر اليه كل ما عداه فقولك لا اله  
 الا الله يعني لا اله معبود بحق الا الله ولا مستغني عن كل  
 ما سواه مقتدر اليه كل ما عداه **والله** اما للسائل  
 فمعناه لا مقصود الا الله للمبتدي لان مقتضا  
 الطلب اولا معبود الا الله للمتوسط لان مقتضاه  
 العبادة اولا وجود الا الله للمتميز لان مقتضاه  
 الغنى لما سوي الله والبقا به قلت ولهذا الميزي  
 اربع حالات اما ان يكون في توحيد الافعال فيكون  
 المنفي بلا اله كل فاعل سوي الله او في توحيد  
 الصفات فيكون المنفي بها كل ما عداه او في توحيد  
 الذات فيكون المنفي بها كل ما سواها او في توحيد  
 المجهل باعتبار مفضل خفي عنه شهود الاجمال

106



بشهود التقييم وصاحب هذه الاربعة هو من لا  
يشته عليه صحت المعتقد الحق على وفق العلم الحق في حبه  
معرفة الواجبات لله والمستحبات عليه والجايزات  
له من ان الطريق الى ذلك صعب لغزوة بياض المسلك  
وعدم صدق السالك وغربة وجود المسلك  
فيه بالحق لكثرة المدعين وغلطهم في الدين حبا  
للربا سنة وتنشئها باهل النسياسة وتناجها  
منها ما يكون مع عدم الملازمة معلوم سرعا  
ومنها ما هو بشرط الملازمة كافتها المهر  
عند غلبة سكرات الموت والنوم النطق بها سبعا  
والملكسب لمراة القلب حلاها مما سوى الرب  
والاستعداد لقبول تجلياته من حيث مراتب اطوار  
القرب والمجالسة له تفاء على بساط الانس بروح  
قوله انا جليس من ذكرني وهذا مقصود اهل  
الحضرة منها لا ما سواه مما تتهرلا طفال الطريق  
بها لم يخرج عن حضرة الكون لان حجاب القلوب  
وجود صور ما سوى المحبوب **وقوله الله** هي كلمة  
صفا قوتها من شوب النقي بالانبات المحض  
لنبوة مدلولها ازلا وابد آفة محض فيها نبوت  
وحدته تفاء ولها حقوق واداب ومعان واسرار انقي  
ما نقلته من كلام سيد ابواهيم **وقال** بعض المشايخ

الماهي

الاجل

الاجل في رسالة سماها شفا العليل في فضائل التهليل 107  
في اداب الذكر بلا اله الا الله ان يتوضا ويلبس طاهرا  
ويجلس في مكان طاهر كما للصلاة اعتنا بشانها  
ويتفرد عن الخلق ما استطاع ويتحرى الزينة السرفية  
يجعل رده فيها كما بعد طلوع الفجر الى طلوع الشمس  
وبعد العصر الى غروبها او ما يمكن منه في بعض ذلك  
وبعد العشاء الى والسمي ثم يستقبل القبلة مفرضا  
عما سوى الله تفاء ويقنعها بسجدة الله والحمد لله  
والله اكبر **ثم يقول** اللهم انت ربي لا اله الا انت  
خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت  
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابذل  
بذني فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت **ثم يقول**  
يقول استغفر الله من جميع ما كره الله قولا وفعل  
وخاطرا وناظرا **ثم يقول** اللهم صل على سيدنا  
محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم **ثم يقول**  
يا غياث المستغيث اغثنا **ثم يقول** سبحات  
الملا القدوس الخلاق الفعال سبحا **ثم يقول** مسيرا  
للخوارق الودية واصفا يده اليه في القلب ان يشا  
يد هبكم ويات تخلق جديد وما ذل الله بعزيف  
**ثم يقول** ناويا لتلاوة القرآن اعوذ بالله من الشيطان  
الرجيم فاعلم انه لا اله الا الله عشر افصا عد اليه يا الله



**وكيفيته** ان يبتدي من جانبه الايسر من تحت  
السرة ويمد لانه ثمانية مدا طويلا ثم يبيت  
الهمزة المكسورة ويظهرها اقصى حلقه ويفتح  
ها الى يسكن لطيف لاويا عنقه الى عاتقه ناويا  
في ذلك نفي الالهة الباطلة ونفي كل شيء سوي  
الله من جاه ومال ونساء وبنين ودنيا ودرهم  
ومدح وذم ونحو ذلك ثم يقول الا الله ويبين  
كسر همزة الاستثنا ويظهرها من اقصى حلقه  
مع الضرب على القلب في الجانب الايمن فوق النوا  
ويمد على الجلالة مدا طويلا لطيفا ويستشعر  
في ذلك اثبات الحق لجلاله بصفات الكمال مع الترتيب  
عن صفات الممدوح والنقصات على وفق العقيدة  
واذا لم يستشعر ذلك في قول لا اله الا الله فكانه  
لم يقل لا اله الا الله لكن لا يكون ذلك موجبا لترك  
الذكر وليد اوم على الذكر فان المداومة مستحدي  
احضا ومعناها في قلبه ان شاء الله تعالى فقد قال  
ابن عقلا الله في الحكم لا تترك الذكر بعد حضورك  
مع الله فيه لان غفلتك عن وجود ذكره  
اشد من غفلتك مع وجود ذكره فسي  
يرفعك من ذكر عن وجود غفلة الى ذكر مع وجود  
يقظة ومن ذكر مع وجود يقظة الى ذكر مع وجود

من  
ص

جل  
ح

حضور

حضور ومن ذكر مع وجود حضور الى ذكر مع  
وجود غيبة عما سوى المذكور وما ذلك على  
الله بغير فساد **اذا الفراغ** من الذكر يقول  
بعدده محمد رسول الله ثم يصلي على النبي صلى  
الله عليه وسلم ويقول اللهم خذ منا وتقبل منا  
وافتح علينا ابواب لا اله الا الله كما فتحتها  
على اهل لا اله الا الله سبيلا يا اله الا الله  
بحق لا اله الا الله ان تحيينا على لا اله الا  
الله وان تحشروننا في زمرة من قال لا اله الا  
الله وان تنور قلوبنا بنور لا اله الا الله وان  
توفقنا الى اخراج درر معاني لا اله الا الله  
من بحر لا اله الا الله وان تزيل عن قلوبنا اخلاق  
الشيطان وان تثبت في قلوبنا اخلاق منك  
يا رحمن لان تهبي اسرارنا لقبول انوار  
لا اله الا الله وان تقضي على سيدنا محمد وعلى  
اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **ثم تقول** اللهم  
اصلي الامام والائمة والراعي والرعية والفقير  
بين قلوبهم في الخيرات كلها ثم تقول ربنا  
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان  
ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك  
رؤوف رحيم سبحان ربك رب العزة عما يصفون

108



وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ثم  
تقرا الفاتحة مع الاخلاص تلا كما مفتتحا بالصلاة  
ومختتمها بها ويهيب ثواب ذلك لمساخ الطريقة  
خصوصا لمن هو في سلسلته فيقول مثلاً اللهم  
اني وهبته ثواب ذلك الي روح سيدنا ومولانا  
الداخي البلاء والدا العلياء سيد علي الحسين  
الساذي والي ارواح الائمة عنهم والاخذين عنه  
وفي حقيقة هي كان سبباً لانقضاء سلسلته  
وداعينا الي طريقته استناذنا فلا تترددوا  
لهم بالمغفرة والرحمة فيقول اللهم اغفر لهم وارحمهم  
وتجاوز عنهم سيئاتهم تلا كما ثم تقول اللهم اغفر لنا  
ولا بائنا ولا مهاجرة وامن توصل الينا وامن  
انتم بنا وامن احبنا وامن اوصانا بالمدعا  
ولجميع المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات  
الاحياء منهم والاموات بوجده يا ارحم الراحمين  
**فاذا داوم** المرید علی ما ذكرنا من مفتحات الكلمة  
الطيبة ومختتماتها مع رعاية معناها حصل  
له من فوائدها وتأييدها ما لا يمكن تحصيله بالبنات  
ولا تقريبه باللسان منها خلف الباطن من الميل  
الي الدنيا الفانية وفراغ القلب من الثقة  
بها وتلك نعمة عظيمة وشرب على اسني ومنها التوكل

على الله اعتماداً فيها ف الله فيكون ساكناً عن الاضطراب 109  
عند تغذ رالا سباب ثقة بمسبب الا سباب وهذه  
نعمه جليلة ومنه جسيمة ومنها غنا القلب لسلامته  
هي فتى الا سباب فلا يفترض على احكام بلو ولا لعل  
ومنها حصول التقوى وهو الاجتناب عما ليس  
له تعالى ومنها المحبة وهي اعظم المقامات واهم المهمات  
وطريق تحصيلها السلوك وكثرة الذكر مع الشروط  
والاداء دايماً مستقبلاً مع الحضور كما مر بها في  
التي عشر الفا في كل يوم كخلائي الفا ثم سبعين  
الفا ثم تسقط حركة اللسان ويحوي دوف  
اختيار ثم يرجع الي القلب ثم تنطق الحروف ويبقى  
المؤمن ثم يرتفع العدد وقصير حالة مستدامة  
وحبيبة تحت محبة الله تعالى في قلب الذكر فلا  
يتساهل ثم يغيب عن جميع الاشياء ظاهراً وباطناً حتى  
عن النفس وصفتها في المذكور وهو القرب ثم  
يغيب عن الذكر ايضا في شهود المذكور وهو القلب  
ثم يجدك الصحو وهو البقا وبشاهد ما يشاهد  
لظهور النور والفلة عن الشواغل وبصير  
من ملوك الدين والحمد لله رب العالمين  
انتهى **ويجب ايضاً** ان يكثر من الصلاة على النبي صلى  
الله عليه وسلم لما في ذلك من التقرب اليه صلى الله



عليه وسلم والتخيب له فيراه منا ما يحصل له منه  
 الا وشاد والهداية ويحصل به ذلك تسهيل  
 الطريق لانه صلى الله عليه وسلم الواسطة بين الحق  
 والخلق وهو باب الله الا غفل وهو احب صبيغ  
 الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم صلاة التشهد  
 ويكفي ان يقال اللهم صل على سيدنا محمد وعلي اله  
 وصحبه وسلم وذكر بعض المشايخ ان من قال كل يوم  
 خمسمائة مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعبدك  
 ونبينا ورسولك النبي الالهى وعلي اله وصحبه  
 وسلم قامت له مقام الشيخ الواصل في التسليم  
 انتهى واعلم ان ما تقدم في الادب من طهارة المحل  
 والوضوء والصلاة قبل الذكر وكذلك الاذكار التي قبله وبعده  
 ليس شرطاً في الذكر وانما ذلك ليعاوجه الكمال فلا ينبغي  
 للشخص ترك الذكر توقفاً على وجود ذلك بل متى  
 توجهت همته للذكر واقبل قلبه عليه  
 فليذكر على اي وجه كان اما على صورة ما تقدم  
 وهو الاكمل او بلاه لكن لا بد من الاستحضار  
 واعلم ان الحاصل مما تقدم ترك جميع المنهيات  
 وفعل الواجبات وما استطاع من المستحبات  
 ومداوة الذكر مع استحضار معناه فهذا  
 مبدأ الطريق وقد انتهى ما يغفل بطريق الساذلية

من كلامهم

110 من كلامهم ولتقل في بيان الطريق على اليوم وتفصيل  
 درجاتها الاربع **فصل اعلم ان مراتب الطريق**  
 اربع لا يرفع السائل قدمه في ثاني مرتبة منها حتى  
 يحكم الاولي ولا يدخل في واحدة حتى يعمل ما قبلها  
 فالاولى مرتبة التوبة والثانية مرتبة الاستقامة  
 والثالثة مرتبة التهذيب والرابعة مرتبة التقرب  
 وليس بعد ذلك الا مواهب القريب المحيية **فاما**  
**المرتبة الاولى** وهي مرتبة التوبة فالمرتبة اصل  
 كل مقام وحال وهي اول المقامات وهي بمثابة الارض  
 للبناء فمن لا ارض له لا بناء له ومن لا توبة له لا حال  
 ولا مقام له وهي على ضربين انافة واستجابة فالانافة  
 ان تخاف الله من اجل قدرته عليك والاستجابة  
 هي ان تستحي من الله لاجل قربه منك والتوبة  
 هي اللغة الرجوع عن الذنب وهي على قسمين توبة  
 عوام وتوبة خواص فتوبة العوام على ثلاث مراتب  
 الاولى للكافرين توبتهم الى الايمان والاسلام  
 لان حق العبد ان يعرف نفسه بالبودية ويعرف  
 ربه بالربوبية وكل من غفل عن عبوديته للمولى  
 واستغفله الدنيا عن العقاب يحصل له العرفان  
 من الشيطان الثانية من توبة العوام توبة الفاسقين  
 اي الذين ركبوا الكبائر والمخالفات فتوبتهم



بسنة معان اولها التذم على ما مضى وهو الركن الاعظم  
 الباعث على ما بعده فاني ترك الذنوب في الحال  
 والعزم ان لا يعود في الاستقبال كالتكلم في المقام  
 الي اهلها رابعها اعادت العرايض التي فاتت وخلصت  
 اذا بت النفس في الطاعة كما ربيت في المعصية  
 والسادس البكا في الاسحار في حضرة الملك الجبار  
 من خشية الذنوب والثالثة من توبة العوام  
 توبة عوام المؤمنين عن الصفاير التي صدرت  
 بسهو وغفلة وجهل ونسيان كما قال الله تعالى  
 انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم  
 يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم  
 وكان الله عليهما حكيم **والقسم الثاني من التوبة**  
 توبة الخواص وهي على مرتبتين توبة الخواص وتوبة  
 خواص الخواص فتوبة الخواص تترك عن الافكار  
 والاطوار عن واردات امور الدنيا وتسويها  
 وهي مقام عوام الاوليا وخواص المؤمنين الذين  
 كانوا في الصف الثاني من الارواح وتوبة خواص الخواص  
 عن اشتغال القلوب بغير ذكر الله تعالى وهي مقام  
 خواص الاوليا الذين كانوا في الصف الاول من الارواح  
 واسما الى هذا المقام قوله عليه السلام انه ليغان  
 على قلبي واستغفرا الله سبعين مرة وقال بعضهم

وهي مقام عوام المؤمنين  
 وخواص الناصقين  
 الذين كانوا في الصف  
 الثالث من الارواح

التوبة

١٢ التوبة على ثلاثة اقسام توبة العوام عن المعاصي  
 وتوبة الخواص عن الفقلات وتوبة خواص الخواص  
 من روية الطاعات فستتأني من يتوب  
 من الزلات ومن يتوب من الفقلات ومن  
 يتوب من روية الحسنات **واما سرابطها**  
 فامر ان الاول ان يخرج عن ما تشبه به نفسه  
 من الاموال والاملاك على قدر همته وبصرته  
 على الفقراء والصالحين وعلى اصحابه الفقراء والي  
 وانتهى وهذا السرط من المهمات لان حقيقة التوبة  
 ترك المعاصي والمخالفات باطنا فوجب ان يترك  
 سببا مما في يده ظاهره باطنه والثاني  
 ان يصوم ثلاثة ايام متواليات بنية صوم التوبة  
 وهذا الصوم سنة اينا ادم عليه السلام على  
 ما ورد في التفسير انه حين اصبغ من الجنة  
 ودار في الارض نحو ثلثمائة سنة واسود جسده  
 من اثر الشمس فلما تاب الله عليه امره بصوم  
 ثلاثة ايام وهي الايام البيض لانه لما صام اليوم  
 الاول ابيض ثلث جسده واليوم الثاني ثلثاه  
 واليوم الثالث جميعه واما اداب التوبة اخ  
 ان يصلي التائب ركعتين بنية صلاة التوبة يقرا في  
 الركعة الاولى بعد فاتحة الكتاب قل يا ايها الكافرون

١٢  
 ١١١



وقل هو الله احد ربي الثانية بعد الفاتحة المعروفة  
 فاذا سلم من الصلاة يقول بقلب خاضع  
 استغفر الله سبعين مرة وسبحان الله كذلك  
 والمحمد كذلك ولا اله الا الله كذلك والله اكبر كذلك  
 فاذا فرغ من التسبيحات بسبعين مرة بنية السكر  
 ويدعوا بما شاء من امر دينه فان في ذلك باب القرب  
 مفتوح ودعا التائب مستجاب ان شاء الله تعالى  
 فاذا اتى التائب بما تقدم من الاداب واركان  
 فقد تمت توبته وتوجهوا من كرم الله تعالى ان تكون  
 توبة نضوجا وقد حصل على اول مرتبة في الطريقة  
 وانه سلوك الثانية **واما المرتبة الثانية**  
 وهي مرتبة الاستقامة على الطاعة واجتناب  
 المخالقات بشروطه واركانه وسنته من غير اخلال  
 بذلك مع التواضع لله وشهود المنة والتوفيق منه  
 تعالى بذلك والخوف من المخدرات والسلب ثم التخلق  
 بالكمالات والتحقيق بالحالات فيترك العيوب ويحجب  
 الذنوب ويتوب المندوب وليس له سبيل الى  
 ذلك الا بتلك اقامة الاوراد واتباع المراد وانما  
 السداد قالوا واد تهيئ الاوقات بالعبادات التي  
 هي القدوة والروحة والدلجة فالقدوة للتجمل والروحة  
 للتفضل والدلجة للتوصل والسمو وقت المناجات

112 وذكر ما بعد الصبح مفتاح الطاعات وما بعد العصر  
 استغفار من الواجبات والمغفلة من او راد الصلاة  
 خمسون ركعة بين فرض وقيل في الصبح ست وقيل  
 الظهر اربع وبعد ها ثنتين ومن الليل ثلاث عشرة  
 اولهن ركعتي خفيفتين واخرهن الشفع والوتر  
 ما تركها صلي الله عليه وسلم في سفر ولا حضر وربما  
 اقتصر على سبع او زاد على سبع عشرة بحسب  
 الزيادة والتقصا في النهار وهو الذي جعل  
 الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد شكرا  
 وفي الفجر ركعتان والفرايض سبع عشرة اولهن  
 الظهر واخرهن الصبح **وقد هي** الترغيب في الذكر  
 ادبار الصلوات وبعد ها صلاة الصبح الى طلوع  
 الشمس وقيل الغروب اليه والسنه في ذلك  
 معلومة مشهورة وانواعها كثيرة فلنذكر بعضها  
 اعلم ان اولي ما اعتني به الصادق مع الله تعالى  
 اتباع السنه وشهود المنة وتجنب الفية والبدة  
 فاذا استيقظ من منامه فليقل الحمد لله الذي احيانا  
 بعد ما اماتنا واليه النشور واصبحنا واصبح  
 الملك لله والمحمد لله رب العالمين **اللهم** اني اسئلك خير  
 هذا اليوم فتحه ونصره ومداه وبركته ونوره  
 واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده **ثم** اذا خرج



مخ بيته قال بسم الله توكلت على الله والاحول والافوة  
 الا بالله العلي العظيم تلا كما فاتها كفاية وهداية  
 ووقاية ويقول بسم الله عند دخوله الخلاقاتها  
 سترتي اعني الحن وعوراة بني آدم **فاذا قرنا**  
 قال اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في ادي وبارك  
 لي في رزقي وقنعني بما رزقتني ولا تقنني بما رزقتني  
 عني بني ظهرا في وضوئه وعند انتهائه يقول  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله اللهم اجعلني من التوابين  
 واجعلني من المتطهرين ويختتم بسمحمد اللهم  
 ويحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك وانتوب  
 اليك **وعند دخول المسجد** يقول بسم الله والصلاة  
 والسلام على رسول الله اللهم اغفر لي ذنبي وافتح  
 لي ابواب رحمتك ويدخل بيمينه ويخرج بشماله  
 عكس الخلا بخلاف المنزل فانه يات بيمينه ويخرج  
 ويقول في ركعتي الف بالفاحة وقل يا ايها الكافرون قل  
 هو الله احد ويقول انوه اللهم اني اسبغ بوجهك  
 الكريم تمام عافيتك وتمام نعمتك تلا يا الله  
 يا الله يا الله اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في  
 تربي ونورا في سمعي ونورا في بصري ونورا في  
 سمعي ونورا في تبصري ونورا في دمي ونورا في

113 لحي ونورا في عظمي ونورا في يدي ونورا في اماري  
 ونورا في خلفي ونورا في يميني ونورا في شمالي  
 ونورا في فوقتي ونورا في تحتي **اللهم** زدني نورا  
 واعطني نورا واجعل لي نورا وبعد صلاة الصبح  
 يستغفر الله تلا كما ثم يقول اللهم انت السلام  
 ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام مرة  
 ثم يقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن  
 عبادتك سبحان الله والحمد لله والله اكبر تلا  
 وكان يني ويختتم المائة بلا اله الا الله وحده لا شريك  
 له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **اللهم**  
 لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا  
 الجدم منك الجدم مرة ثم يدعوا بما تيسر له ويقول  
 اية الكرسي والمعوذتين والا خلاص وكذا في  
 دبر كل صلاة ويختتم ذلك بسمحمد وبلد رب العزة  
 عما يصفون لي اخرها ويختتم الصبح والمغرب  
 بلا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
 الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عسرا  
 وحسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو  
 رب العرش العظيم اللهم صل على سيدنا محمد  
 وعلى اله وصحبه وسلم عشر اثم يلزم محله للذكر  
 ان يطلع الشمس او قرب طلوعها رها يدكر في ذلك



الوقت قل هو الله احد والمعوذتين ثلاثا ثلاثا  
 مسما وصبا حاكفنيك من كل شي واعوذ بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق ثلاثا مسما وصبا حاكم  
 قصره حية اي ذات سم وهي امان للمسافر  
 اذا قالها عنه قوله في السفر لم يصرفه شي  
 حتي يرتحل ويقول بسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شي في الارض ولا في السماء وهو السميع  
 العليم ثلاثا صبا حاكم مسما لم يقصبه فحاة بلات  
 اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثلاثا مع ثلاث  
 ايات من احز سورة الحشر هو الله الذي لا اله  
 الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام  
 المومن المحيى العزيز الجبار المتكبر  
 سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ  
 المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات  
 والارض وهو العزيز الحكيم ان قالها مسما حفظ  
 حتي يصبح وان قالها صبا حاكم حفظ حتي يمسي  
 وسبحان الله وبحمده ثلاثا بعد صلاة الصبح  
 وبعد صلاة المغرب امان من البرص والجذام  
 والجنون والفاالج وسبحان الله عدد خلقه ورضا  
 نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثلاثا لها

فضل

714 فضل كبير وسبحانك اللهم وبحمدك اسئد ان لا اله  
 الا انت استغفرك واتوب اليك ثلاثا كفارة  
 المجلس وبوكتة واستغفرك الله العظيم الذي لا اله  
 الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاثا صبا حاكم  
 ومسما كفارة لتوب يومه وليلته اللهم صل  
 على سيدنا محمد عبدك ونبيلك ورسولك الذي  
 الاهي وعلي اله وصحبه وسلم عن حب لرسول  
 الله صلى الله عليه وسلم وسوق له توجب شفاعته  
**وقد ورد هذا كله** في الاحاديث المقبولة  
 مع اذكار اخر قد جمعناها في وظيفة الاصحابنا وذكر  
 مستندها في غير هذا التعليل لنا ان اتسع  
 الوقت فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له  
 له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شي قدير  
 مائة مرة لانها غفران وزيادة درجات ولم يات  
 بمثل ما عمل ويوتي كل سر **وكذلك** سبحان الله  
 وبحمده مائة مرة وسبحان الله العظيم وبحمده  
 مائة مرة كذلك وكل ذلك صحيح والباقيات الصالحات  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ان ذكرها  
 مائة مرة اضاف التسبيح الاول للثاني فكانت  
 الجميع ثلاثا مائة في الصورة وثلاثا مائة في الحقيقة



ويؤيد لها الا استغفار مائة والصلاة على النبي صلى  
 الله عليه وسلم مائة تكون الغائب يد عواما تيسر له  
 وتبلى من القرآن ما قدر له ويجعل اوقاته كلها  
 لله سبحانه وتعالى على اي وجه كان ولا يهمل طلب  
 العلم وتحوي الحلال وتترك ما لا يعنيه فانه الاصل  
 وليقرأ عند خومه الاخلاص والمعوذتين بعد  
 قوله باسمك اللهم وضعت جنبي وباسمك ارفعني  
 اللهم ان امسكت نفسي فاعف عني فاعف عني فاعف عني  
 فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عباده ويقول  
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
 واتوب اليه ثلاثا فقد صح تغفر ذنوبه وان كانت  
 مثل زبد البحر ورمل عالج وورق الاسجار  
 وعددا يام الدنيا واذا تقاربت الليل ان اتبه  
 فليقل لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك  
 وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله ولا اله الا الله  
 والله اكبر والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 فانه ان دعا استجيب له وان استغفر عفر له  
 وان صلي قبلت صلاته كذا صح عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم **وسبل الخير** كلها ثلاث خشيته الله  
 تعالى السر والعافية والرضي عن الله عز وجل  
 بالقليل والكثير ومحاسنة الخلق في الاقبال والادبار

فقد قال عليه الصلاة والسلام اتق الله حيث ما كنت  
 واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالف الناس فخلق حسن  
**واعلم** ان الملاجموع في ثلاث خوف الخلق  
 وهم الرزق والرضي عن النفس **واعلم** ان العافية  
 والخيرات مجموعة في ثلاثة المنة بالله في كل شيء  
 والرضي عن الله بكل حال واتقا سرور الناس  
 استداد الثلاثة المتقدمة فمن وثق بالله فقد  
 لم يفتر بغيره في اقبال ولا ادبار ولا يتغير لسواه  
 في تقع ولا اضرار ومن رضي عن الله عز وجل  
 لم يحزن على قايته ولم يفزع بآت ولم يتغير مستقبله  
 ولا ماض ومن استكن في سرور الناس كف شره عنهم فيكن  
 سرورهم فاداكامل السالاة هذه المرتبة علي  
 ما ذكر وتوطنن نفسه فيها ثم علت همته الى  
 التخلق بالاخلاق الحميدة وتراء الاخلاق الذميمة  
 لان بعد لا يكون التقريب والقرب قليل خل في  
 مرتبة المجاهدة والرياضة وهي مرتبة التهذيب  
 واما مرتبة التهذيب فاعلم ان لها اركان اربعة  
 الصمت والعزلة والصوم والسر **• • •**  
 بيت الولاية شيدت اركانه ساد اتقافيه من الابدال  
 ما بين صمت واعتزال دايم **•** والجوع والسرور الزهني العالي  
 وقال سيدي عبيد الكريم الجيلي في عيشيته **• • •**



فواظب على سطره ذكر احبة . وخالف اذا انقضا انك تخاصم  
 فلا تفعل ذكر الاحبة طمحة . وداوم خلاف النفس في فطام  
 واعلم ان الجوع والسهر ليس المراد بهما الافراط بحيث  
 ينافي من ذلك الجسم ويحصل به الضرر بل المراد  
 ان يكون الاكل والنوم بمثابة الدوا لا يتقاطعا  
 الا عنه الاحتياج والضرورة اليه وان يكون الجوع  
 احب اليه من الشبع والسهر احب اليه من النوم  
 واعلم ان الاكثار من الصمت والاغترال ضرره  
 ليس بشا ط فلا يتكلم الا فيما ينبغي ولا يختلط الا  
 بمن يتفاوت به على التقوي واعلم ان كل واحد  
 من هذه الاربعة يدفع عنه عدو او الشيطان  
 سلاحه الشبع وسجنه الجوع والهوى وسلاحه  
 الكلام وسجنه الصمت والدنيا وسلاحها لقا  
 الخلق وسجنها العزلة والنفس وسلاحها النوم  
 وسجنها السهر واعلم ان الافراط في الصمت مضر  
 بالحكمة والافراط في السهر مود للمواس والافراط  
 في الخلوة يودي الى الاختلاط لكن خير الامور  
 اوساطها وهو مع ذلك يجاهد نفسه الى التوصل  
 الى الاخلاق الذميمة من العجب والكبر والحسد  
 والشع وجميع ما كرهته من غيرك بخلاف النفس  
 ومدافعتها اذا ارادت ارتكاب شيء من ذلك

والخلق

116 والخلق بالخلق الحميدة من التواضع والكرم  
 وما احبته من غيرك فاذا تركت النفس الاخلاق  
 المذمومة وتخلقت بالخلق المحمودة وتوجهت  
 الى ما وجهتها اليه من غير تكلف ولا مدافعة  
 منها في ذلك فحينئذ قد مالت الى الزوال وان  
 لها التقريب وهو ان يدخل السالء الى الخلوة  
 ويذاوم الذكر ولا يتركه ساعة حتى يصير الذكر له  
 بمثابة النفس يجري من غير اختيار ولا قصد ولو صمت  
 اللسان ثم تاخذ القوة النفسانية من غير طريق  
 العادة والطبع فتتصنع به انصبا غالا يمكنها الاتكاف  
 عنه ثم تجوهر به القلب فصار يجري بالذكروان  
 صمت له اللسان وكان له ذلك بمثابة جري القذا  
 في الاجسام بحيث يسري سرىانا لا يتفطن له  
 وتوجد له قوة ولا يعرف وجهها غير انه ان فقد  
 وجد انوه فاعلم سرىانه ونفعه بذلك فاذا حصل له  
 ذلك انتفعت مياديق ومراقف اسراره فبداه  
 من نور الحق ما كشف له الوجود وذلك نتيجة  
 افراد وجهته وحاصل هذا الموقف ان يطلع  
 على مخبيات القيوب على حسب قوته ويقدر  
 استغداده قاما من طريق الفراسة  
 والتخييل واما من طريق الكشف

من حضرت القديس العجيب واما مرتبة  
 التقريب



والتمثيل او من وجه الافادة بالتعليم  
لان قلبه صار مركبة والوجود مما ذله ابدا  
غير انه لا عراضه عن صورته لا تعرض له  
وقد تعرض عليه فيعرض عنها اول توجهه لمخاطباتها  
تعرض عليه مفيضة فيدرك المعلوم عند الناس  
على حقيقته دون احتياج اليه ليل والمجهول عندهم  
على الحقيقة من غير احتياج اليه برهان سوا تشكك  
له ذلك في عالم التصوير او ظهر له بطريق الكشف  
العلي **والى هذا المقادير** انما رتب عطا الله رضى  
الله عنه حيث قال الكائن في الكون ولم تفتح له  
مبادىء القيوب مستحجوف بمحيطاته ومحمول  
في هيكل ذاته انتهى **ثم بعد** هذا الكشف قد تزل  
قدم المرید بالولوج والا شتغال ببعض ما رآه  
من العجائب فيوكل اليه او يكلف فيثبت فيه  
وقد ثبتته الحق سبحانه بالترام اصل طريقة  
من طلب مطلوب واحد فيستحطا كل ما يتأتى اليه  
من صور الاكوان وحقايق الكشف مقصبا  
عنه متوجها الي ما هو فيه غير انه لا يخرج من  
موقف حتى يبدوا له منه ما هو مقصود  
باغتبار وقته وهو في كل ذلك خائف من مقتله  
وبالجملة فكل مورد له فيه مخاطبات وتزلات

ومدامان

ومدامان كلها خارجة عن مقصوده وان كانت  
مصمومة يكسف له ذلك منها عنه فراغ مدده  
المودوع فيها حتى اذا انتهى لطور القلب فوطنة  
عوامله اللطيفة بالا شياع على سبيل القابض  
من الالهام وهو اعلى انواعها فانهم **فاذا اصارت**  
حالة المرید الي بساط المجاداة كان مطلوبه  
حينئذ في تفرق وجوده لا غير لان المقصود  
الاول الذي دخل لاجله فلا يزال مشوقا له  
حتى يرى ان شغله بالاكوان هو الذي يحبه من معرفة  
مكونه فيبينها عن قلبه بوجه لا يمكنه قبولها بعد كما قيل  
بين النقلة والرائد للنقطة في فهمها بتجديد الخبر  
هي نقطة الاكوان ان جازتها **كنت المراد** وعند الاكسیر  
يعني المراد للمحضرة الربانية وعند الاكسیر الذي  
تقلب به صباغ الحقايق الي حقيقة ما عندك فاذا  
فني عن روية العالم وهو خلق قبل الكون لم ير في  
الكون غير المكون فاذا تمكن من مقام القناعاد  
عنه عدم ما لا استغراقه بالحقيقة وهو غايب  
الطريقة ثم ان شاهده الحقيقة يقضي له بالمحقق  
فيصير غريق الانوار مظهرى الانوار قد غلب سكونه  
علي صمومه وجهه على فرقه وقناره على بقاياه وغيبته  
على حضوره واكمل منه عبد شرب فازداد صموا



وهو مقام النهاية ولم يبق الا ما يهبه الله له من  
 انواع الكرامات والله اعلم **فصل في الصحة**  
 وادابها اعلم ان للصحة ثلاث فوايد الاولى  
 ان صحة اهل الخير حصن للمريد من الانقلاب  
 الى البطالة وابعاد للنفس عن التشوف والتشوق لها  
 فان البعد عن المعاصي ينقل قلبها في النفس والقرب  
 من الطاعات يهون امرها على النفس كما هو معلوم  
 الثانية ان علم القلوب لا يصطاد الا بالصحة فان  
 من تحقق بحالة لم يخل حاضروها منها والطبع يسرق  
 من الطبع من حيث لا يعلم والمروء على دين خليله والمروء  
 مودة اخاه وما كان من الموثبات انطبع في المرات  
 المقابلة لها فافهم ولذلك كان معول الساذلية  
 على الصحة باهل الصلاح واعلم ان الداعي للصحة  
 بين اثنين وجود الجنسية والنسبة بينهما  
 فلا يصحبه شخص شخص الا لوجود نسبة هـ  
 بينهما اي حالة موجودة في كل واحد منهما فانك  
 تجد جنس البشر مثلا يميل بعضهم الى بعض وكذلك  
 غيره من الحيوان يميل كل نوع منها الى بقية الآخر  
 من ميله الى النوع الاخر ويميل اهل ملة الى بعضها  
 ويميل اهل الطاعة الى بعضهم وكذلك اهل المنصية  
 ويميل اهل الشريعة الى بعض وكذلك اهل الطريقة

اهل

118 واهل الحقيقة وميل اهل كل علم الى بعض وكذلك  
 اهل كل حال واهل كل مقام وميل اهل كل خرقه الى  
 بعض ويؤيد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم الارواح  
 جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكرونها  
 اختلف فاذا علمت ان الموجب للصحة وجود  
 الجنسية فتفقد نفسك عند الميل الى صحة  
 شخص وما الحالة التي فيه من اجلها احبته  
 وزف ذلك بميزان الشرع فاذا رايت احواله  
 مسددة فخصوصا الحالة التي من اجلها ملته اليه  
 فارجع الى نفسك باللوم فان تلاءم الحالة القبيحة  
 مركوزة في نفسك وفرومته كفارك من الاستد  
 فانك انما صحتهم افرودنا ظلمة .

وقاطع لمن واصلت ايام غفلة فما واصل العذار الا قاطع  
 فينبغي لمن ايقظه الله من سنة الغفلة ان يقتدي  
 من مسايخ زمانه من هو مشهور بالديانة  
 والصيانة والامانة بركة من البرع  
 والاهوا والغبانة بعد ان يتحقق  
 ان طريقته موافقة لكتاب الله  
 وسنة رسوله واقوال الصحابة  
 والمساكين الراغبين في عالم العارفين  
 بالله سبحانه وتعالى ذاتا وصفة

في صحة اهل الطريقة  
 ان يميلوا الى بعض  
 من اهل الطريقة  
 او الى بعض من  
 اهل الصلوة  
 او الى بعض من  
 اهل الصلوة  
 او الى بعض من  
 اهل الصلوة



وافعالا **الفائدة الثالثة** من فوائده  
 الصحة وهي المهر الاكبر ان السالك متلب بنفسه  
 فاذا عمل وحده وبما ظهر له انه على شيء ولم يكن كذلك  
 وربما ظفر منه الشيطان بخيالات وغيرها يؤمنه  
 ان ذلك من الاحوال والاصول وهو لا يدري ذلك  
 لا سيما والمبتدئ يتوكل بنفسه بما لا عادة له به  
 واذا امر بولوج به فانه يشوش عليه طريقة ولا بد  
 من الصحة باخ صالح او يتيقن فاصح شيئا من  
 دعوات النفس وغيرها والله اعلم **فصل**  
**في سند التلقين** لما كان من لوازم هذه الطريق  
 الصحة لما تقدم من فوائدها وكان الانتساب  
 الى شيخ من مشايخ الطريق انما يحصل بالتلقين من  
 من يتيقن ما دون له الى شيخ صاحب الطريق وهو  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان الذكر لا يفتقد  
 افادة تامة في الغلب الا بالتلقين كما قال بعضهم  
 بل جعله بعضهم شرط فيه وكان الشيخ الاب في الدين  
 وهو مقدم النسب على الاب في الطائفة  
 كما قال بعضهم  
 نسب اقرب في شرع الهوي • بيننا من نسب من ابوي  
 وكان السالك لا بد له من مرشد حسي كالشيخ  
 او مرشد معنوي كاللاهوت وحسن التفقه في الكتاب

والسنة  
 مع التيقظ والاعتبار والتفكير بمساعدة هـ  
 119 التوفيق والغاية او يقنيه الله في ذلك كله  
 بمنح من فضله بجزء بها فيحصل من غير مشقة  
 كما قال بعضهم  
 لا بد من مرشد حسي او معنوي • من فضل او معنوي للدلالات  
 احببت اذا ذكرها سند الى سبيدي الى الحسن الثاني  
 قال سبيدي عبد الوهاب الشمراني رحمه الله وتفقنا  
 ببركانه اعلم ان من لا يعرف اياه واجدا في الطريق  
 فهو دعي وربما انتسب الى غير ابيه فيدخل في قوله  
 صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الى غير ابيه  
 وقد درج السلف الصالح كلهم وهم مجموعون على ان  
 من لم يصح له نسب القوم وياذن له شيعته في  
 ان يجلس للناس لا يجوز له التصدر الى ارشاد  
 الناس ولا ان ياخذ عليهم عهد او لا ان يلتفتهم  
 ذكرا اذا سر في الطريق انما هو ارتباط القلوب  
 بعضها ببعض الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى حضرة الحق جل جلاله فمن لم يدخل في سلسلة  
 القوم فهو غير معدوم منهم واقل ما في الاتصال  
 بسلسلة منهم انك اذا تحركت اجابك بالتحرك كل  
 حلقة من سبلخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى حضرة الحق عز وجل اذا علمت ذلك



فاقول وبالله التوفيق **روي الامام احمد والطبراني**  
 وغيرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي  
 اصحابه جماعة وفرادي فاما تلقينهم جماعة  
 فقد قال سعد بن اوس كنا عند النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم هل فيكم غريب  
 يعني من اهل الكتاب قلت لا يا رسول الله فامر  
 بفتح الباب وقال ارفعوا ايديكم وقولوا لا اله  
 الا الله ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتني بهذه  
 الكلمة وامرني بها واعدتني عليها الجنة وانك  
 لا تخاف الميعاد ثم قال صلى الله عليه وسلم الا بشرا  
 فان الله قد غفر لكم واما تلقينه صلى الله عليه  
 وسلم لاصحابه فرادي فتروي سیدی الشيخ يوفى  
 الكوراني العجبي رضي الله عنه بسند الصحيح  
 ان عليا رضي الله عنه سأل النبي صلى الله  
 عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على اقرب  
 الطرق الى الله واسهلها على عباده وافضلها  
 عند الله فقال صلى الله عليه وسلم افضل  
 ما قلت انا والنبیون من قبلي لا اله الا الله ولوان  
 السموات السبع والارضين السبع في كفة ولا اله الا  
 الله في كفة لرجحت بهما لا اله الا الله **مقال**  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا تقوم

الساعة

الساعة وعلي وجه الارض من يقول الله الله فقال 120  
 علي رضي الله عنه كيف اذكر يا رسول الله فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم غمض عيني  
 واسمع عني ثلاث مرات ثم قل انت ثلاث مرات  
 وانا اسمع فقال صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله  
 ثلاث مرات مفضضا عينية رافعا صوته وعلي يسمع  
 ثم قال علي رضي الله عنه لا اله الا الله ثلاث مرات  
 مفضضا عينية رافعا صوته والنبي صلى الله عليه  
 وسلم يسمع بهذا اصل بسند القوم وقد تقدم  
 انصال السند من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الجيسيدنا ومولانا ابي الحسن الساذي شيخ الطريق  
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن عمر  
 المرسبي وهو خليفة ووارث مقامه واجل اصحابه  
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا تاج الدين ابو العباس  
 احمد بن عطا الله السكندري وعنه اخذ الشيخ  
 علي بن رالفراقة وعنه اخذ الشيخ احمد بن عتبة  
 الحضرمي وعنه اخذ سيدنا ومولانا الشيخ الولي  
 القلب ابو العباس احمد المصروف بنزروق القاسمي  
 وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو العباس احمد بن يوفى  
 الملياني وعنه اخذ سيدنا ومولانا ابو الحسن علي  
 ابن عبد الله السليحي الوفاي وعنه اخذ سيدنا

السجاسي



ومولانا ابوالقاسم الحازي وعنه اخذ ابوالعباس  
 احمد بن علي الدرعي وعنه اخذ سيدنا ومولانا قطب  
 الاصفيا عميد الله بن حسين الدرعي وعنه اخذ  
 سيدنا ومولانا شيخ عصره وقطب وقته سلافة  
 الاصفيا والاوليا مربي المريدين وموصل السالكين  
 صاحب المولفات العجيبة العارف بالله تعالى والد  
 عليه ابو عبد الله محمد بن محمد بن احمد بن ناصر  
 ابن عمر والدرعي المغربي الشافعي رحمه الله تعالى  
 واعاد علينا بركة وصالح دعواته وعنه اخذ  
 من من الله علينا بالاخته عنه بالاجتماع عليه  
 الدال على الله والداعي اليه الذي كان سببا لوصولنا  
 بسلسلة الانوار ونسبتنا بالاسادة الاخيار  
 سيدنا ومولانا الاستاذ الكامل العالم العامل  
 الصالح الناصح الخاشع المتواضع اللبيب الزكي النجيب  
 التقى الحافظ الفهامة الصوام القوام الفقير  
 النبيه المشهور بالديانة والصيانة والامانة المبر  
 من البدع والاهواء والخيانة والظرفية المرضية الموافقة  
 لكتاب الله والسنة المحمدية وافعال الصالحين والسلف  
 الصالحين والمسايخ العارفين سيدنا الشيخ مصطفى  
 ابن محمد النويهي المصري الشافعي رحمه الله في  
 مدته ونفعنا ببركته وادام علينا المنة بلزوم

محبتة

محبتة وازدياد محبتة **وكان رضي الله عنه**  
 متخلقا بالاخلاق الحميدة من الحياء والتواضع والادب  
 والاجتهاد في منافع المسلمين واجبا الاعمال  
 الصالحة والتترل لكل احد على قدر حاله وتوفره  
 دونه فضلا عن من دون مثله والتواضع والسفعة  
 والمحبة للناس واطهار محاسن اخوانه والمدح  
 لهم ولا يبري نفسه شيئا لا تحبده الا مادح غيره  
 مظهر الفضله عليه وان كان دونه ما رايته  
 تكلم بفتح في حق احد ولا ذم ولا اغتاب احدا  
 ولو كان مسيئا في حقه وكان يحب الصالح ويحبونه  
 كثير الاعتقاد مسليا للناس احوالهم ليراد حوطا لدينه  
 واحوص على فعال الخير وصحبة الاوليا والصالحين ومحبتهم  
 واكثر تخلقا بمحاسن الاخلاق منه وهذا ما حضرنه  
 من مناقبه **وعنه رضي الله عنه** تلقى الذكر  
 وله احب وبه محب واقفدي الفقير الجريه الجواد  
 احمد بن محمد بن عبيد غفر الله ذنوبه وستر في  
 الدارين عيوبه امين ولم يشترط شيئا في الطريق  
 شيئا سوى ترك المعاصي كلها والمحافظة على  
 الواجبات وما تنبهره من المتدورات وذكر الجلالة  
 الشريفة مرها امكن وقد رعليه واقل ذلك الف  
 مرة في كل يوم والاستغفار مائة والصلاة على النبي



صلي الله عليه وسلم ما أمكن وأقل ذلك مائة **وكان**  
**يقرب** في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 ويحضر عليها ويحبل ذوي الحاجات والكربات عليها  
 يوفي بصلاة ركعتين في الليل بالكافرون والإخلاص  
**فصل في آداب الذكر** كما ذكر السعدي رحمه  
 الله وهي كثيرة ولكن يجمعها عشرون أدبا خمسة  
 سابقة على التلفظ بالذكر وأثنى عشر في حال الذكر  
 وثلاثة بعد الفراغ من الذكر فاما الخمسة التي هي  
 سابقة على الذكر النوبة وحقيقتها ترك العبد ما لا  
 يعنيه قولا وفعلًا وإرادة ثانیها الفصل والوضوء  
 ثانیها السكوت والسكوت ليحصل الصدق بأن  
 يشغل قلبه بالله في أفكرونة اللسان حتى  
 لا يبقى خاطر مع الله ثم يوافق اللسان القلب  
 بلا اله الا الله رابعها ان يشهد بقلبه عند شروعه  
 بالذكر همة شيخه خامسها ان يرى استهزائه  
 من شيخه هراسته من الذي صلى الله عليه  
 وكم لانه فابيه **واما الاثنى عشر** التي في حال الذكر  
 فالاول الجلوس على مكان طاهر كالمسجد في الصلاة  
 الثاني ان يضع راحتيه على فخذه الثالث تطيب  
 المجلس للذكر بالرائحة الطيبة وكذا ثياب يده  
 الرابع لبس الثياب الحلال الطيب الخامس اختياره

الموضع

122  
 الموضع المظلم ان أمكن السادس تفهيم العبد  
 لانه تفهيم عينية بيسر عليه طرق المواسي الطاهرة  
 وسد ها يكون سببا لفتح حواس القلب السابع  
 ان يجعل خيال شيخه بين عينيه وهذا عند هم  
 أكد الآداب الثامن الصدق في الذكر بان يستوي  
 عنده السر والعلانية التاسع الاخلاص وهو تصفية  
 القلب في كل شوب وبالصدق والاخلاص يصل الذكر  
 الى درجة الصدقية بيسر ان يظهر جميع ما يخطر  
 بقلبه من حسن وقبح لشيخه واذا لم يظهر ذلك  
 كان خائنا وحرم الفتح والله يحب الخائنين العاشر  
 ان يختار من صيغ الذكر لفظة لا اله الا الله فان لها  
 امرا عند القوم لا يوجد في غيرها من الاذكار السرية  
 فيذكر بها مبرا بقوة تامة بحيث لا يبقى فيه  
 متسع ويحضر قلبه المعنوي مع معناها الحادي  
 عشر احضار معنى الذكر بقلبه على اختلاف درجاته  
 في الترتيب ويعرض كل ما ترقى فيه من الادب  
 على شيخه ليعلمه الآداب فيه الثاني عشر نفي  
 كل موجود من القلب سوى الله تعالى بلا اله الا  
 الله يكن تائير الا الله بالقلب ويسري الى  
 اعضا كما قال ينبغي للرجل اذا قال الله بهتر من فوق  
 راسه الى اسفل قدميه وهذه حالة يستدل بها



على انه ساله يرحي له القدم الاعلى منها ان شاء الله  
فها واما التي بعد الفراغ من الذكر فالاول ان يسكن  
اذا سكنه ويخضع ويحضر مع قلبه مترقب الوارد  
الذكر فقد قالوا لعله يرد فيهم وجوده في لحظة  
اعظم مما نغمزه الرياضة والجهاد في ثلاثين  
سنة والثاني ان يردد نفسه مرارا قالوا لانه  
اسرع للتوثير في البصيرة وكشف الحجب وقطع  
المخاطر النفسانية والسيطانية الثالث منع  
شرب الماء الذكر يورث خوار في قلب الذكر  
سوقا وتضييقا الى المذكور وهو المطلوب  
الاعظم من الذكر وشرب الماء عقيب الذكر يطغى  
ذله **وقد قال** السيوخ رضي الله عنهم قلبهم  
الذاكر على هذه الاداب الثلاثة فان نتيجة الذكر  
انما تظهر بها والله اعلم **فصل في التوجه**  
**بلا اله الا الله** اعلم ايها المرید الصادق اذا اردت  
التوجه بهذا الاسم العظيم المحترم بينك واللام  
وحية الانام فليكن توجهك بعض طلوع الشمس  
بعد طهارة قلبك وريدك من الادناس وباطنك  
من الوسواس والظنون والنواحيث فان كل من توجه  
وقلبه لغير الله حجب عن الله وكل من ذكره قلبه  
بغير مذكوره حجب بالغ حجاب فاذ انتظرت

ظاهرا

123 ظاهرا وباطنا فقل لا اله الا الله انتهي عشر الف  
مرة واياك ان يكون ذكر عدد فتكون كالذي يعد  
الجوهرا والدر وما هي له واصل الذكر التلذذ  
والحلاوة فان غلب عليك خشوع ودموع  
واغتراف فذلك علامة الفتح والايصال الذكر يذكر  
حتى يدرك العجايب والغرائب ثم يحرك لسانه  
عن الذكر ويبقي الفكر وهو مقام الاكابر والكلام  
هنا ضيق فا عرف هذا التوجه فانه سير في الفتح  
واكثر العباد تركوا العبادات والرياضات واشتغلوا  
بالتوجهات حتى احرق الذكر من قلوبهم ما سوا  
الله فاذا كان ذكر مع رياضة حصل الكمال الاعظم  
والله اعلم انتهي ما يسر الله من الطريق جملة  
وتفصيلا وبسطا وايجازا وقد احببت ان الحق  
ذلك باربعة فصول في بعض خواصها والفرق  
بين المخاطر والفرق بين الاحوال والفرق بين الحقيقة  
والشرعية **فصل في بعض خواصها** منها ان  
من كان يخشى شيئا قليلا بعد صلاة الصبح استجاب  
كل سر بلا اله الا الله مائة مرة فانه يكتفي ما يحتاج  
ومن تخوف قلبه من احد من العالمين قليلا خفف  
الليل لا اله الا الله الف مرة ويقول اللهم افك رقلي  
خلعتي مع فلا فانتصر لي بعد كل مائة فان عانده



بعد ذلك هلك **واما وفقها** وخوامصها كتابته في كتبها  
على خاتم فضة في الساعة الاولى من يوم الجمعة  
انشرح صدره وانيسط فكره وتيسر امره وزال  
همه وانجلا كربيه ولا يقع عليه بصراحد الا احبه  
ومن كتبه في خاتم بعده ومجاهد بما وسره علي  
القلوب احيا الله قلبه بنور الايمان ونحوه من  
صدره افوار العرفان ومن داوم على سر به  
وقاه الله سر قساوة القلب وفتح باطنه لقبوله  
الحقايق الالهية والاسرار الروحانية وهو  
مختص بمعرفة القلوب الى حامله وعدد قلبه  
يشير الى اسمه دائم وهذه سرته ومن كتب  
خاتمه وتلاه عليه عدده ووضع تحت راسه  
راي ما اراده في يومه بسوط العزلة والطهارة  
وهذا وفقه في **الجهة المقابلة كما ترى**  
وذكر السهروردي في عوارض

٥٤	٥٩	٥٢
٥٣	٥٥	٥٧
٥٨	٥١	٥٦

المعارف ان من قالها الف  
مرة على طهارة في صبغة  
كل يوم يسرا الله عليه  
اسباب الرزق من تسبته وكذلك من قالها  
عنه منامه العدد المذكور بانت روحه تحت  
العرش تنقذ من ذلك العالم حسب قواها

**وكذلك**

**وكذلك** من قالها عنه قوة الشمس ضعف منه  
شيطان الباطن وكذلك من قالها عند رؤية الهلال  
امن من استقام الاجسام وكذلك من قالها عند  
دخول مدبنة امن من فتنها وكذلك من قالها  
بجمع فكرة وارسلها لظالم او جابر قطعته وكذلك  
من قالها بقصد التطلع الى العلويات كشف له عن  
غيب ما قصده ولها خواص كثيرة لسنا بصدها  
ولا ارتباط الخواص بالطريق وانما ذكرنا ذلك  
ترغيبا **فصل في الفرق بين الاحوال الربانية**  
**والطبيعية** والشيطنانية لا بد من معرفتها لمن  
اراد الاستغفار بالذكر لثروها عليه حالة الذكر  
والا وقع في الغلط قال صاحب التذيرات الالهية  
المدعي السماع له حالات ثلاث فالحالة الاولى  
تقتصر على شيء منها وهو ان الانسان اذا كان  
صاحب صدق فاذا ورد عليه شيء فاستغل  
الروح معه وتغذّر الجوارح ويتخوف الطبع  
ويتغير المزاج فاذا الجسم استغل عنه حافظه بما  
يلقي اليه فاذا انصرف عنه حافظه بما يلقي اليه  
فاذا انصرف عنه النور الملكي ثوي عنه وقد عرق  
خبينه واجروجه وقام كانه نشط من عقال  
وهي المحادثة ولا وليا الله في هذا مشرب شيء



ومتى استند الحال على الانساف وغاب عن الوجود  
الحسي فان حصل له في تلك القبيصة علم ببقوله  
هناك ويبقى له اذا رجع الى حسه ويعبر عنه بما قد  
ما اعطاه الله تعالى من العبارة فذلك هو الحال  
الالهي ويملا القلب عند الافاقة سرورا وربما  
عذقه ابرة فذلك حال صحيح وان غلب ثمرد  
ولم يجد شيئا الا انه اخذ عنه قبضة قبض  
عليه لم تتم له فائدة ولكن غاب عن حسه  
فهذه احوال من المزاج لما حيي القلب بالذكرا وبالتمثيل  
صعد منه البخار من التخوين الكبير الى الدماغ فحجب  
الفعل ومنع الروح الحيواني من الشريان وروى  
بما حبه كالمصروع فهذه احوال صحيح ولكن من المزاج  
الطبيعي ليس له فائدة ولهذا اذا سألته يقول  
لدي رائحة كائني كسيت برنسا اسودا وسجاجة  
مرف على عيني فميتة وهو ذلك البخار الذي ذكرناه  
واما الحال الثالثة الكذاب وهو الذي يقتل اهل  
مجلسه في السماع او في حال خلوته ايضا فهذه  
صاحب وسوسة وحديث نفس قد سخر به  
الشيطان فكما يلقي اليه يتخيل انها علوم وهي  
مهم فلا يقول على كل ما يخاطب به في هذه الحالة  
ولو صادف الصحة فيها **قال السادة الفقهاء**

من صلي جاهلا بكيفية الوضوء والصلاة لا تضع صلاة 125  
وان صادف الصحة فكما ان هذه المسئلة اصل عند  
السادة العلماء فذلك عند السادة الصوفية  
نفعنا الله بهم فلا يقول على ما يخاطب به الجاهل  
بطريق الحق فانه لا يحسن ان يفرق بين الحق  
والباطل فكيف يقول على قوله فان هذه الحالة  
شيطانية وانه ليس في قوة الشيطان ان يفسد  
عن حسه ثم يلقي اليه وتغفل عنه وانما هو على  
احد وجهين اما ان يفسد مثل الصرع ولكن لا  
يلقي اليه شيئا الا انه لا يجد من ياخذ عنه واما  
ان لا يفسد ولا يلقي اليه وانت مع حسه وفيها  
شيء من خسارة وثقهم واستماع الي بعد وضوء  
من استغداد الخطاب فان عرف انه تمكن منه  
في هذا المقام القبيح خطا بان يحسن بمواقع  
الخطاب بنفسه على حسب ما يلقي اليه فيخبر  
عما وجد فاختاره انه وجد هذا في نفسه صحيح  
وكونه ينسب ذلك الى الحق باطل وربما يقول  
له في مواقع خطابه عبيدي انا ربك لا تنظر الى  
الابن فان ظفرت الي بك اسركت فان الناظر  
والمفتور وما اشبه ذلك النوع من الخطاب ويقنع  
ابليس منه ان يقتقد ان ذلك من الله فلا يستولي



عليه وصير مجلا له طول عمره فلو علم هذا الجاهل  
ان مخاطبة الحق لا تترد احسا سا وليست بالوهم  
ولا بالتخيل ولا بالاستعداد ولا بالانتظار  
ولا بخاطر يخطر بالبال ولا ببقا المحسن لكان رجه  
عن جهله فلو علمت ان هذا هو جهلك بنفسك  
وتفرور الشيطان بك لتبت الى الله ورجعت  
اليه وعرضت هذه الامور على ربك مرشد وبقولك  
طريق الحق الى الحق والله الموفق فليلك بالتنا  
في محض حب الله ولا تلتفت الى ما سواه فان لم  
تجد شيئا فهو اسم لك في الفتنة فان وجدت  
معه شيئا فهو المطلوب وارتفع التلبس فلا دخل  
هناك لا يلبس فهلكا ينبغي ان تكون وان تعرف  
هذه الاسرار من نفسك ولا تكن من الجهلة  
حيث ان يعرف منك غيرك ما لا تعرفه من نفسك  
ثم لتعلم ان الروحاني ليس لهم التقا الا امر  
والنهي انما لهم الاختيار لانه لا قيادة لامرهم  
فاذا استولت عليك روحانية تدبيرك فانظر  
فان امرتك ونهتك بضرب من العبارات قتلك  
شيطانية فاهرب عنها واكره الذكر وقراءة  
اية الكرسي وان لم تأمرك ولكن تخبرك بما وقع  
في الكون من امور مفيد من خوارق العادات

فانز

فانت فيها على الاحتمال من ان تكون شيطانية  
ايضا او غير ذلك ويميز بينهما بسرعة التوقع في  
الالتقا وان لم يلق الا شيئا ثم شيئا اخر ثم اخر  
روح شيطاني وان استمر امر واحد فانك معه  
في حال الفتنة ايضا فلا تقبل من الالتقا ان اردت  
الصحيح الا ما حصل لك في حال القنا الكلي  
وحسبك ولا ينبغي من تمثيل ولا حسس سوى مجرد  
الفهم منك بما يكون منه فان سر المشاهدة للجنة  
وسر الكشف للعلم وسر البقا للادب وسر القنا  
للتقوية وسر القنص للافتقار وسر البسطا  
للسؤال والاسرار كثيرة وفيها ذكرناه وانا فاع  
لكن استعمله **فصل في الفرق بين الخواطر**  
اعلم ان الهاجس يعرف **به** عن الخاطر الاول  
وهو الخاطر الرباني ويقال له الرحمان والمزعج  
ويسميه سهل السبب الاول وهو الخاطر فاذا  
تحقق في النفس سموه ارادة فاذا تردد  
الثالثة سموه هما وفي الرابعة سموه عزما وعند  
التوجه الى الفعل ان كان خاطره فعل سموه قصدا  
ومع السروع في الفعل سموه نية وان لم يكن خاطره فعل سموه الهاما  
او علوما موهبية اولدنيه فالهام يكون عاما فاللهما محورا  
وتقواها والموهبي والدني خاص بالاوليا وعلماها من لئلا علما والخاطر



خطاب يورد علي الضماير فقد تكون بالحق الحق وقد  
تكون بالقاملا وقد تكون احاديث النفس وقد  
تكون بالقاسيطان ويسمونها الملكي الهام  
ويسمونها السيطاني وسواسا والرباني يرد  
بالرحمة والعظمة والحكمة فاذا ورد بالرحمة التي  
في القلب انسا واذا ورد بالعظمة ابقى في القلب  
هيبة واذا ورد بالحكمة ابقى في القلب سكونا  
والملكي يرد مبشرا ومنذرا ومنبها فاذا بشر  
القي في القلب بسطا واذا انذر ابقى في القلب قضا  
واذا ورد منبها ترك في القلب علما والتفاسا  
يدعوا الي الخط والامنيات والشهوات واستشعار  
الكبر والسيطان يشوق للمعاصي ويخوف من الفقر  
وبما هو بالهيمنا ويحضي على الكفر **وفرق الجنييد**  
رحم الله بيني هو اجس النفس ووسواس  
السيطان فقال انا النفس اذا طالت بك بشي  
الحنت فلا تزال تعاود وتضمر ولو بدت حين حتي  
بصل الي مرادها وتحصل مقصودها اللهم الا ان  
يدوم صدق المجاهدة حتي تموت عن حظوظها  
وتسكن عن اغراضها فيستريح السالك من اقاقتها  
واما السيطان اذا دعي الي زلة خالفت بتركها فهو يوسوس  
بزلة اخري لان جميع المخالفات عنده سواء وانما يريد ان يكون

داعيا

127 داعيا ابدا الي زلة ما ولا غرض له في تخصيص ذنب دون  
غيره وكل خاطر يكون من الملك فانه يامر بالمعروف  
ويمنع منه الي الفضائل ويمنع له كسب الحسنات  
ويحذره من التنسبات السيئات ويعلم السالك  
بمربع ما يحتاج اليه وكانه استاذ الولي وزاجره  
في ضميره وليس له غرض في تخصيص فعل خير دون  
غيره تفصيل اخري في الخواطر **اعلم ان الخواطر**  
هي موازين يحفظ بها الولي بدايته ويخلص بمرتها  
نهايته والخواطر اربعة اولها الرباني وهو مصيب  
ابدا وبه تكون القواسمة للمؤمن الكامل والكاشفة  
عند السالك الواجب وتورد بثلاث تجليات بالجلال  
والجمال والكمال فاذا ورد بالجلال يبعث ويغني  
واذا ورد بالجمال يثبت ويبقي واذا ورد بالكمال  
يصلح ويهدي والخواطر مواردة اربعة فالخاطر  
الرباني يورد على الروح والملكي على العقل والنفساني  
على القلب والسيطاني على الطبع **واعلم ان الخاطر**  
الاول ابدا لا يكذب والثاني ابدا لا يصدق  
والثالث ابدا لا يفسد والرابع ابدا لا ينفع واكثر  
ما يورد الخاطر الرباني اذا خرج من خلوة او انفصل  
عن غيبة او فكر في حقيقة وهو المفيد للولي  
في حال الكمال وبهية الاستقامة والاعتدال



ويكون خارقا للعادة في عالم الغيب والشهادة هو  
والخاطر الملكي يرد واعظا وامرا وناهما وناصحا  
والخاطر النفساني يرد بالكبر والفتور والجملة  
وتقارنه عند اكل الحرام ومعاينة الياسم ومجالسة  
اهل الجدل والكلام والسبباني يرد عند الميل  
الي الطبع والفرار من قيود الشرع **واقول** الخاطر  
الرباني يبلغ منازل المتقين ويكاسف من اختصه  
الحق بعلوم الاولين والاخرين والملك يخدم علي  
مقامات اهل اليقين ويشوق لمنازل الصالحين  
والنفساني يورث في العاجل ويؤخر في الاجل  
ويبدع في الرتب ويفرض العلية والسبب ويؤدري  
باحوال المتقين وينزل بالهوى الي اسفل سافلين  
والشيطاني يعبد بالفقر ويؤرب الاماني بالفكر  
واعلم ان لكل خاطر مقدمة وبسطة مقدمة  
الخاطر الرباني الاسلام وبسطة الصمت وبسطة  
الخاطر الملكي العزلة ومقدمة الذكر وبسطة  
مقدمة الخاطر النفساني الاماني ومقدمة  
الجهل وبسطة الخاطر الشيطاني الكفر ومقدمة  
الكبر وكل خاطر يدعوا الي ما يناسبه وبالجملة انك  
تدرك كل خاطر ورد عليك بما ان الشرع فان كان  
ما امرت به تبادر اليه وان كان ما نهيت عنه

فقر

128 فهو من الشيطان واحذره ولا تقفله والله اعلم  
**فصل في الشريعة والطريقة والحقيقة** اعلم  
ان الحقيقة ان تربي ان الله عز وجل هو المنصرف  
في خلقه يهدي ويضل ويعز ويذل ويوفق ويخذل  
ويؤتي ويعزل فالخير والشر والنفع والضرب  
والايمان والنكر والعوز والخنسرات والزيادة  
والنقصان والطاعة والمعصية بقضائه وقدره  
وحكمه ومشيئته فما شاء كان وما لم يشأ لم يكن  
لا يخرج عن مشيئته لفظة ناظر ولا ثلثة خاطر  
لا راد لحكمه ولا معقب لقضائه وقدره ولا مهرب  
لعبده من معصيته الا بتوفيقه ورحمته  
ولا قوة له على طاعته الا بارادته ومعونته ومحبته  
فعرفنا ان هذه الصفات التي صدرت بالقضا  
والقدر حقيقة ثم ان الله تبارك جعل للعبد  
كسبا واختيارا مبرهما به عن الجهادات والبهائم  
فجعل العبد قادرا على الفعل وخلق له نية قصد  
يختار بها الفعل ليمتاز بها عن المكروه والمحذور  
ثم انه سبحانه ارسل الرسل وانزل الكتب  
وامر بالايان والطاعة ونهي عن الكفر والمعصية  
واخفي عن العباد ما علمه من احوالهم وما اراد  
من افعالهم فمن كان في علمه القديم وسابق



مُشِيئَتُهُ سَعِيدٌ ابْسَرُ لَهُ الطَّاعَةُ وَهِيَ كَانَتْ فِي عِلْمِهِ  
الْقَدِيمِ وَسَابِقُ مُشِيئَتِهِ مُشْقِيًا مِنْهُ الطَّاعَةُ  
فَالَا غَنْبَارٌ بِالْحَاطَةِ وَهِيَ السَّابِقَةُ وَلَهُ الْحُجَّةُ  
الْبَالِغَةُ وَسَطْوَةٌ قَهْرُهُ لِلْبَاطِلِ دَامِنَةٌ لَا يَسَالُ  
بِمَا يَفْعَلُ وَهَمْزٌ يَسَالُونَ **فَتَقُولُ** إِذَا قِيلَ مَا الْفَرْقُ  
بَيْنَ الشَّرِيعَةِ وَالْحَقِيقَةِ الْجَوَابُ الشَّرِيعَةُ مَا وَرَدَ  
بِهِ التَّكْلِيفُ وَالْحَقِيقَةُ مَا وَرَدَ بِهِ التَّقْرِيفُ فَإِذَا  
الشَّرِيعَةُ مُوَدَّةٌ بِالْحَقِيقَةِ وَالْحَقِيقَةُ مُفِيدَةٌ  
بِالشَّرِيعَةِ فَتَمَّ كُلُّ وَجْهٍ كُلُّ شَرْعِيَّةٍ حَقِيقَةٌ وَكُلُّ حَقِيقَةٍ  
شَرْعِيَّةٌ وَفِي عَرَفِ الْقَوْمِ يَفْرُقُونَ بَيْنَهُمَا فَالشَّرِيعَةُ  
بِوَسْطَةِ الرِّسَالِ وَالْحَقِيقَةُ تَقْرِبُ بِغَيْرِ وَسْطَةٍ  
وَرَبَّمَا يَشَارُ بِالشَّرِيعَةِ إِلَى الْوَاجِبَاتِ بِالْأَمْرِ  
وَالزَّجْرِ وَبِالْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَكَاثِفَاتِ بِالسُّوَالِ وَالشَّرِيعَةُ  
وَجُودُ الْأَفْعَالِ وَالْحَقِيقَةُ سَهْوُ الْأَحْوَالِ بِهِيَ **وَالشَّرِيعَةُ**  
الْقِيَامُ بِشُرُوطِ الْفَرْقِ وَالْحَقِيقَةُ الْكُونُ بِمَحْتَوَفِ  
الْجَمْعِ وَالشَّرِيعَةُ الْقِيَامُ بِشُرُوطِ الْعِلْمِ وَالْحَقِيقَةُ  
الْإِسْتِئْزَامُ لِقِلَابَاتِ الْحَاكِمِ وَالشَّرِيعَةُ خَطَايَاهُ  
لِعِبَادِهِ وَكَلَامُهُ الَّذِي وَصَلَهُ إِلَى خَلْقِهِ بِأَمْرِهِ وَنَهْيِهِ لِيُوضَحَ  
لَهُمُ الْحُجَّةُ وَيُقِيمَ بِهِ الْحُجَّةُ وَالْحَقِيقَةُ تَضَرُّفُهُ  
فِي خَلْقِهِ وَإِرَادَتُهُ وَمُشِيئَتُهُ الَّتِي يَخْصِي بِهَا أَمْرَ الْخَلْقِ  
مَنْ أَحْبَبَهُ وَيَقْضِي بِهَا عِلْمُهُ مَنْ أَعْيَدَهُ عَنْ بَاجِهِ وَتَقِيلُ

الشَّرِيعَةُ

الشَّرِيعَةُ أَوْ أَمْرُ اللَّهِ وَنَوَاهِيهِ وَالْحَقِيقَةُ تَضَرُّفُهُ فِيهَا **129**  
يَقْضِيهِ وَقِيلَ الشَّرِيعَةُ خَطَابُهُ وَكَلَامُهُ وَالْحَقِيقَةُ  
تَضَرُّفُهُ وَأَحْكَامُهُ وَقِيلَ الشَّرِيعَةُ النَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
وَالْحَقِيقَةُ مَا قَضَى وَقَدْ وَاجَبِي وَأُظْهِرُ وَقِيلَ الشَّرِيعَةُ  
أَنْ تَقْبِلهُ وَالْحَقِيقَةُ أَنْ تُشْهَدَهُ وَقِيلَ الشَّرِيعَةُ  
دَعْوَتُهُ وَالْحَقِيقَةُ تَقْرِيْبُهُ وَمُودَتُهُ وَقِيلَ الشَّرِيعَةُ  
الْكِتَابُ وَالسُّنَّةُ وَالْحَقِيقَةُ مُشَاهَدَةُ الْقَهْرِ  
وَالْمُنَّةِ وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَقَعًا بَيْنَ الشَّرِيعَةِ  
وَالْحَقِيقَةِ فِي آيَاتٍ كَثِيرَةٍ فَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى لَمْ يَسْأَلْ  
مَنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ وَهَذِهِ شَرْعِيَّةٌ وَمِنْهَا تَعَالَى لَا أَنْ  
أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ فَمِنْ هَذِهِ حَقِيقَةٌ وَمِنْهَا قَوْلُهُ **تَعَالَى**  
مَنْ سَأَلَ ذَكَرَهُ فَمِنْ هَذِهِ شَرْعِيَّةٌ وَمِنْهَا ذَكَرُونَ إِلَّا أَنْ  
يَسْأَلَ اللَّهَ فَمِنْ هَذِهِ حَقِيقَةٌ وَمِنْهَا قَوْلُهُ تَعَالَى تَقْلِيْبُهُمَا  
لَنَا إِيَّاكَ نَقْبِدُ حَقْلًا لِلشَّرِيعَةِ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ  
أَقْرَارًا بِالْحَقِيقَةِ وَإِيَّاكَ نَقْبِدُ فِيهِ أُنْبَاءَ الْكَلْبِ  
لِلْعَبِيدِ وَأَضَافَةَ الْعِبَادَاتِ إِلَيْهِ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ  
فِيهِ رَدًّا إِلَى اللَّهِ وَإِنْ الْعِبَادَةُ بِعَوْنِهِ  
وَتَسْمِيْرُهُ وَقِيلَ إِيَّاكَ نَقْبِدُ أَيْ لَا نَقْبِدُ إِلَّا إِيَّاكَ  
وَلَا نَشْرِكُ فِي عِبَادَتِكَ غَيْرَكَ فَمِنْهَا مَقَامُ الشَّرِيعَةِ  
فَإِيَّاكَ نَقْبِدُ مَقَامَ الْإِبْرَارِ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ مَقَامَ  
الْمُقَرَّبِينَ فَالْإِبْرَارُ قَائِمٌ بِاللَّهِ وَالْمُقَرَّبُونَ قَائِمُونَ



بالله واما اياك نستعين اي لا نستعين الا بك  
 لا بانفسنا وحولنا قال الهل الاول هو الهل لله والهل  
 الثاني هو الهل بالله قال الهل لله يوجب المسؤولية  
 والهل بالله يوجب القرينة والهل لله يوجب  
 تحقيق العبادة والهل بالله يوجب تصحيح الارادة  
 والهل لله نعت كل عابد والهل بالله نعت كل قاصد  
 والهل لله القيام بالاحكام الظواهر والهل بالله  
 القيام بالمتاخر فاذا عرفت ذلك يا اخي فلا تسئل  
 في السعي فان فائق امر مع الاجتهاد فارجع  
 الى الحقيقة وقل كذا اورد وهكذا ينبغي للعبد  
 ان يسعى امتثالاً للامر وهو بيا طنه معتد  
 على التقدير والحكم فان اعطي شكر وان منع سلام  
 وصبر وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال تحتاج ادم وموسى قال موسى  
 انت ادم ابو البشر خلقتك الله بيده واسمجد  
 لك ملايكته واسكنك الجنة اغويت الناس  
 واخرجتهم من الجنة فقال ادم انت موسى  
 الذي اصطفاك الله برسالته وبكلامه قلومني  
 على امر قد ر علي قبل ان اخلق فخرج ادم موسى لا انا  
**فان قيل** ان موسى عاتب على مخالفة الامر  
 فاحتج هو بالحقيقة ونفوذ الحكم فان كان هذا

الاحتجاج

130 الاحتجاج مقبول افلم لا يقبل من المشركين في قولهم  
 لو شأ الله ما اشركنا وفي قوله انظروا من لو  
 يشأ الله اظهره فان احتجاج بالحقيقة ونفوذ  
 الحكم وهو احتجاج لا يبارض به الشريعة  
 فالجواب ان الاحتجاج بالحكم مع مخالفة الامر  
 والاصرار على المعصية لا يقبل فاذا ادعى الكافر  
 الى الايمان والعاصي الى التوبة فقال لي لا حيل  
 لي ولا قوة الا بمشيئة الله فان هذا احتجاج  
 لا يقبل قال بعض العلماء في قول المشركين لو شأ  
 الله ما اشركنا هذا كلام حق اراد به باطلا  
 فلا يقبل منهم فافهم لم يقولوه توحيد اولاً  
 تسليهاً لقلوبهم قال ذلك عاص تائب من ذنبه بعد  
 توبته ورجوعه الى حال الصلاح فاحتج بالحكم  
 فذلك مقبول في الشريعة وقال لي اسئنا ذبي  
 قل نؤمن بالقدر ولا نحتاج به الا في المصائب  
 الا للتأديب **امثلة** فهي زعم ان المنسك ه  
 بالحقيقة يعني عن اتباع الشريعة وقد تبين  
 ان الحكم بالا سباب ومراعاة الامور  
 والنهي فزقت وعبدية وشريعة  
 والنظر الى تضرير الله في خلقه  
**جمع** وتوحيد حقيقة حقيقة فالحقيقة

في قوله ما اشركنا  
 في قوله انظروا من لو  
 يشأ الله اظهره



اذا باطن الشرعية ولا يفني ظاهر عن باطن ولا باطن  
 عن ظاهر **فقال** المتوسل بالشرع الفا فل عن  
 عن التقريب والحكم مثال عبد مملوك اعطاه سيده  
 مالا وعلية التجارة وكان لسيده حرمة برعاه بها  
 حيث ما توجه فأتى العبد زمانا وسافر شرقا  
 وغربا في جابه سيده حتى حصلت له ارباح كثيرة  
 ففعل عن منة سيده واسبال جاهه ورعايته  
 لاجله ونظر الى اجتهاده وكسبه في اولي هذا  
 باللوم والفتاب ومن اخف منه بالطرد والحجاب  
 ومثال الناظر الى التقريب والحكم المعرض عن  
 الشرع مثال عبد سلم اليه سيده خزان ماله  
 وامره بالانفاق على عياله والقيام بمصالح بهايه  
 فقال في نفسه انا من جملة العبيد وسيتي بطعم  
 من يريد وهو الفتي الحميد فخالق امر سيده  
 وضيوع عياله واهله وامواله فهذا مثال  
 من خالف وصق العبد وزعم انه معتمد على  
 التوحيد وهو من التي نفسه من فوق جبل وقال  
 لا يموت احد الا بالقضاء والاحل او كمن شرب  
 السم القاتل وقال كل مغد ورحاصل او سرق  
 مال مسلم واكله وقال هذا رزق بيده الله  
 لي وسهله وباليك شعري ليفي بترامي المخالف

الامر

131 ١٢ لا وامر الله المستحق بشرعية الله المتعارف  
 باحكام الله الى التوحيد وهو من شرار العبيد  
 وانما اهل التوحيد قوم استغفروا بالله عن خطوتهم  
 انفسهم واستغفروا اذ قاتلهم فطاعة الله وذكره  
 وغابوا عن روية اعمالهم بحمد الله وشكره  
 علما منهم بانه ذكرهم فذكروه ووفقهم فشكروه والهم  
 فوجدوه وحده بهم اليه فوجدوه فاما من يضيع  
 اوقاته بسفهوانه ويقطع عمره في غفلاته ويجعل  
 اجتهاده في تحصيل لذاته فكيف يدعي انه من  
 اهل التوحيد او يزعم انه من اصحاب التقريب  
 فتسيل الله الغفوة في ذلك بمنه وحوله وقوته  
**قال الله تعالى** واصبر وما صبرك الا بالله قوله  
 اصبر تكليف وقوله وما صبرك الا بالله تفريق  
 معناه اصبر على اوامر الله واحكامه ولا تزي  
 الصبر الاقواله فالعامل بالله من يقصد باعماله  
 التقريب الى الله والعامل بالله من يريد  
 الاعمال منة من الله **واعلم ان الحقيقة** نتيجة  
 الطريقة والطريقة نتيجة الشريعة كذا اذا  
 صفت الشريعة يعني اذا علمت بما هو اقرب  
 الى الورع والتقوي غير ملاحظ الى الرخصة  
 تظهر منها الطريقة واذا نتجت الطريقة فظهر



منها اسرار الحقيقة وليس المراد بالخصصة هنا  
 ما هو كعصر الصلاة والجمع والفطر وغيرها بل المراد  
 مثل مداواة النفس والاقبال على الاسباب  
 من وجه الحلال وادخار الاموال بعد اخراج  
 زكاتها واعدادها للتوايت فهذا كله مباح  
 في الشرع الا انه ترول عند القوم عن درجة  
 الزهد والتوكل **قال بعضهم** عن الشريعة والطريقة  
 والحقيقة اذا اكل الصائم عمدا بطل صومه  
 في الشريعة واذا اغتاب افطر صومه في الطريقة  
 واذا خطر بباله ما سوى الله افطر صومه في  
 الحقيقة فلا يمكن الوقوف على اسرار الحقيقة  
 الا باثبات الالهام الميسنة ببيان صاحب الشرع  
 لان كل طريقة تخالف الشريعة فهي كفر وكل حقيقة  
 لا يشهد لها الكتاب والسنة فهي الحاد وزندقة  
**قال الشيخ نجم الدين** الشريعة كالسفينة  
 والطريقة كالبحر والحقيقة كالدر فمن اراد الدر كتب في  
 السفينة ثم شرع في البحر ثم وصل الى الدر فمن ترك هذا  
 الترتيب لا يصل الى الدر قال نسي وجب على الطالب  
 فهو الشريعة والمراد منها ارام الله ورسوله من  
 النفس والوضو والصلاة والصوم وغير ذلك من  
 الاوامر والنواهي والطريق هي الاخذ بالتقوى

وما يقوله اليه زلفي من قطع المنازل والمقامات  
 واما الحقيقة فهي الوصول الى المقصد ومشاهدة  
 نور التجلي كما قيل في الصلاة خدمة وقرينة ووصلة  
 فالخدمة في الشريعة والقربة في الطريقة والوصلة  
 في الحقيقة والصلاة جامعة لهذه الخصال الثلاث  
 كما قيل الشريعة ان تعبد الله والطريقة ان تحضره  
 والحقيقة ان تشهده **وروي** عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الشريعة اقوال والطريقة  
 افعال والحقيقة احوال والمعرفة راس المال  
 واما طهارة الشريعة بالماء والتراب وطهارة الطريقة  
 بالتخلية عن الهوى وطهارة الحقيقة خلوا القلب  
 عما سوى الله فانه في زعم ان العبور من حجب  
 البشر والوقوف على اسرار الطريقة والحقيقة  
 مما يخالف الشريعة فقد علمت عليه الضلالة  
 والنسيان واستهوانه الشياطين في الارض حيران  
 حتى اوتقته في اودية الهجران واهلكته في  
 قيعان الخسرات **فصل في الواقفات**  
 التي تظهر للسالك بين اليوم واللييلة وهو  
 انه اذا شرع في رياضة النفس تظهر له العبودية  
 في عالم الملك والملكوت وقايدتها في نظر السالك  
 ان يطلع على احوال نفسه من الزيادة والنقصان



والرفعة والوجد والسوق الى المنازل والمقامات  
والدرجات من العلوي والسفلي والحق والباطل  
وبها يعرف اي صفة غالبة عليه من النفسانية  
والحيوانية والسبطانية والسبعية والقلبية  
والروحانية والملكية والرحمانية فان كانت مستولية  
عليه صفة من الصفات المذمومة النفسانية  
كالحرص والحسد والبخل والحقد والكبر والفتنة  
والشهوة وغيرها فانها تظهر في الواقع حيوانات  
فان كانت صفة الحرص مستولية عليه تظهر  
بصفة الفارة والتملة وان كانت صفة الحقد  
غالبة عليه تظهر بصفة العقارب والحيات  
وان كانت صفة الكبر غالبة تظهر بصورة النمر  
وان كانت صفة البهايم غالبة تظهر بصفة  
الاغنام وان كانت الشهوة غالبة تظهر بصورة  
الحيير وان كانت السبعية مستولية تظهر  
بصورة الشياطين والمردة والابليس والغيلان  
وان كانت الخيلة والملك غالبة تتمثل بالارنب هـ  
والثعلب فان راى هذه الاشياء يعلم ان هذه  
الصفات غالبة عليها فان راى الاثار الجارية  
الصافية والكرال والقر والسما مضمجة يعلم  
ان هذه من الصفات القلبية وان راى الانوار

السبع وان كانت  
السطانية مستولية  
تظهر بصورة

والصورة

والصعود والعروج وطبي الارض والذهاب الى 133  
السما والجر وكشف المعاني والعلوم الدنية  
والادراكات بلا واسطة الحواس علم انها  
من مقامات الروحانية وان راى مطالعة الملوك  
والهواتف والافلاك والانجم والعرش والكرسي  
علم انها من صفات الملكية وحصول الصفات الحميدة  
وان راى مساهدات انوار القريب ومكاشفة  
صفات الالهية والالهامات والاشراق والوحي  
والتحلي للصفات الربوبية علم انها من مقامات  
التخليق باخلاق الرحمانية وعلي الجملة ان كل صفة  
كانت غالبة على النفس راها السالك في صورة  
تشاكل تلك الصفة واعلم انه اذا بلغ مقام العلم  
له به وانقطع عن السلوك فلا بد له من شيء لانه  
اذا كان سلوكه في صفات النفس والقلب لا بد له  
من الشيء ولكن اذا بلغ بالمقام الروحاني فلا يمكن  
عبوره الا بتصريف صاحب الولاية واعلم ان الواقع  
القلبية والروحانية والملكية تكون مع الذوق  
ويحصل للنفس منها قوة وشرب وشوق وتظهر  
له التفرغ عن المخلوقات ومستلذات عالم الشهادة  
ومستنهيات عالم الجسم ويحصل لها الاستيناس  
مع المعنويات وعالم الروحاني ولما يتكشف لها



عالم الا سوار والمخفايق تنقطع بالكلية الى عالم الغيب  
ثم بعد ذلك تحصل المشاهدة وهي ان ترات القلب  
اذا صفيت بلا اله الا الله وحصلت لها الصقالة  
وذهب عنها الصدا تظهر لها انوار الغيب بحسب  
الصقالة فتكون اولا كالبرق واللوامع واللوايح  
ثم كالسراج ثم كالشمع ثم كالمسعل ثم الكوكب ثم  
كالهلال ثم كالبرق ثم كالشمس ثم انوار مجردة  
ووصف ذلك بطول ثم من بعدها التحليات  
وبليها المكاشفات ثم الوصول الى حقيقة المعرفة  
وهذا اخر ما تيسر جمعه في هذا الباب بعون  
الله الملك الوهاب وصلي الله على سيدنا محمد  
وعلى اله وصحبه وسلم **الباب الخامس في احزابه**  
**ودعوته واوراده واذكاره وما كان يعلمه**  
**لتلاميذه في المهمات اعلم ان حقيقة الحزب**  
هو الورد الوارد المعمول به تقيد او تحره وهو  
في الاصطلاح مجموع اذكار وادعية وتوجيهات  
وضعت للذكر والتذكر والنفوذ من الشر وطلب  
الخير واستنجاح المعارف وحصول العلم مع  
جمع القلب على الله ولم يكن في الصدر الا اول ولا  
من بعدهم تغليب لكن جري على ايدي مساكين  
الصوفية وصالح الامة بحكم التصرف والنظر

السيد

134 السيد اشغالا للبطالين واعانة للمريدين  
وتقوية للعباد وحرمة للمتسببين وترقية  
في العباد والزهاد واهل الطاعة والسداد  
وفتح الباب حتى يدخله عوام المومنين لما راوا  
قصر الهمة وضعف الغزائم وبعد النيات ونقص  
القوايح واستيلا الغفلة وموضع القلوب وقلة  
اليتقي واحزاب اهل الكمال مزوجة باحوالهم  
مؤيدة بعلومهم مسعدة بالهامهم مصحوة  
بكراماتهم حتى قال الشيخ ابو الحسن رضي الله  
عنه في سنان حزبه الكبير من قراه كان له مائتا  
وعليه ما علمنا وقد تقدم بيان ذلك **واعلم**  
ان احزاب الشيخ رضي الله عنه جامعة  
بيها افادة العلم واداب التوجه وتقريف الطريقة  
وتلويح الحقيقة وذكر جلال الله تعالى وعظمته  
وكبريائه وذكر حقارة النفس وخسستها والتنبه  
على خدعها وغوايتها والاشارة لوصف الدنيا  
والخلق وطريق الفرار من ذلك ووجه حصوله  
والتذكير بالذنوب والعيوب والتنصل منها  
مع الدلالة على خاص التوحيد وخالصه واتباع  
الشرع ومطالبه وفي تعليم في قالب التوجه  
وتوجه في قالب التعليم من فطرها من حيث العلم



وحده كما منا فيها ومن قظرها من حيث الهل في عيني  
 ومن قظرها من حيث الحال وحده كما منا فيها وقد  
 شهد شاهد لها بذلك عند الخاص والعام  
 فلا يسمع احد من كلامها شيئا الا وحده له اثر  
 في نفسه ولا يقروها الا كان مثل ذلك ما لم يكن  
 مستقولا ببلوي او مستقولا بدين او مصروفا  
 به عوي اعادنا الله تعالى في البلاء **واعلم** ان للسارع  
 في كل باب من المطالب افادة وللاوليا من ذلك  
 زيادة فمن جمع بين افادة السارع وزيادة الاوليا  
 كان على اهتدي واقتدي ومن افرد احدهما  
 كان نقصه بحسب ذلك لكن نقص الاهتدي ينفع  
 الافادة ونقص الاقتدي قد لا يضر لانه موقوف  
 والوقوف معه بهجران ما ورد عن السارع  
 مضردنيا واخري **فاذا اردت** الهل بذكر ورد  
 عن ولي في باب تقدم ما ورد عن السارع في ذلك  
 وساذكر لك سبعة امثلة **اولها** اذا اردت  
 استئصال حزب البحر للسلامة من عطية تقدم  
 عند ركوبه بسم الله مجراها ومرساها ان ربي  
 لغفور رحيم وما قدره الله خف قدره والارض  
 جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات  
 بيمينه سبحانه وتعالى بسر كون اذ جاني الحديث

انه

135 انه امان من الفرق **الثاني** اذا اردت الخروج من  
 الضيق الى السعة بما كان يعمله لا محابه من قوله  
 يا واسع يا عليم يا ذا العفضل العظيم انت ربي  
 وعلمك حسبي ان تمسني بضر فلا كاشف له  
 الا انت وان تود في بحر فلا راد لفضل نصيبه  
 من ثنائه من عبادك وانت الغفور الرحيم تقدم  
 ملازمة الاستغفار اذ جاني ان الله يجعل الملازمة  
 من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ويرزقه من حيث لا  
 يحتسب واستشهد دعا الكرب المروي في البخاري لا اله  
 الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله رب العرش  
 العظيم الحمد لله رب العالمين كانهم يوم يرون  
 ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار كأنهم  
 يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحاها وكان  
 ابي يكتبه للمرأة التي تفسر ولادتها في حمار  
 ابيض وفي رواية يكتب سورة الاخلاص احدي  
 عشرة مرة في جام ابيض وتسقي فضغ سريعا  
**وما جاني** سني ابي داود عن ابي امامة رضي  
 الله عنه النبي (سنتي) دقرا وهو ما عترقه  
 فعله عليه الصلاة والسلام اللهم اني اعوذ بك  
 من الهم والحزن الى اخره قال له قل بعد الصبح  
 والمغرب **الثالث** اذا اردت النصر على الاعداء



باستنحال ما كان الشيخ يعلمه اصحابه لذلك  
 من قوله لبسم الله وبالله ومن الله والي الله  
 وعلى الله فليست كل المومنون اللهم اجعل كبيرهم  
 في خورهم واكفنا شرورهم حسبي الله وكفي  
 سمع الله لمن دعا ليس ورا الله منتهى حسبي  
 الله ونعم الوكيل وقال يذكر سبعا دبر كل صلاة  
 فيقدم عليه ما كان النبي صلى الله عليه وسلم  
 يقول اذا خاف عدوا **قال اللهم** اكفناه بما شئت  
 وكان عليه الصلاة والسلام اذا خاف قوما قال  
 اللهم اقا فعدوك من شرورهم وتذرا بلد في  
 خورهم **الرابع** اذا اردت السلامة من ظالم  
 تدخل عليه باستنحال ما اشار به الشيخ رضي  
 الله عنه من قوله تعا وقال موسى اني عدت بربي  
 وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب  
 فقدم ما جاء في الحديث لمن خاف سلطانا او ظالما  
 ان يقول الله اكبر الله اعز من خلقه جميعا الله  
 اعزها اخاف اعدو بالله الذي لا اله الا هو الممسك  
 السما ان تقع على الارض الا باذنه من شر عبدك  
 فلان وجنوده واتباعه واسياعه من الجن  
 والانس اللهم كن لي جارا من شرهم جل ثناوك  
 وعز جارك ولا اله غيرك ثلاث مرات كما رواه

الطبراني

الطبراني وغيره **الخامس** قال الشيخ رضي الله عنه  
 اذا اردت ان لا يصبه الله قلب ولا يلحقك هم  
 ولا كرب ولا يبتقي عليك ذنب فاكلمني سبحان  
 الله وحده لا اله الا الله محمد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اللهم ثبت علمي في قلبي واعتقلي  
 ذنبي واعقر للمومنين والمومنات والحمد لله  
 وسلام على عباده الذين اصطفى فمن اراد  
 فليستهل معه اللهم ابي عبدك وابن امته ناصيتي  
 بيدك ماض في حكمك عدل في قضاوك اسبلا بكل اسم  
 هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته  
 احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب  
 عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي ونور  
 صدري وجباري وجلا حزني وذهاب همي فاقاله  
 احد الاذهب الله همه واذهب له مكان همه  
 فوجا **السادس** حزب البحر والحفيظة التي  
 اولها لبسم الله المهيمن موضوع كلاهما المحارب  
 والرفع وقدر جاك الحديث اعود بكلمات الله  
 التامات من شر ما خلق تلاكما عند نزول المنزل  
 في السفر امان حتى يبرئ من رجاء ان يثلاه  
 فقريش لنفي وحسنة المنزل وجا ان قل هو الله  
 احد والمعوذتين تلاكما صباحا ومساء تكفيك

في صح



من كل شيء وجا ايضا ليستم الله الذي لا يفرح اسمه  
 شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم  
 قالها ثلاثا صبا حائله بصبية فحياة بلاحتي عيسى  
 ومن قالها مساكدا للرحمتي يصبغ **السابغ** قد  
 ذكر المصباح وجوها واذكار الطلب القناوي الحديث  
 يقول بين الفجر والصبح سبحان الله العظيم ثم  
 سبحان من يمتني ولا يمتني عليه سبحان من يحول ولا  
 يحول عليه سبحان من يبرأ من الحول والقوة اليه سبحان  
 من التشبيح منه على من علمه عليه سبحان من  
 يصبغ كل شيء بجمده سبحانك لا اله الا انت يا من  
 يصبغ له الجميع تدار لي بغيرك فاني جزوع ثم يستغفر  
 الله مائة فانه لا ياتي عليه اربعون يوما الا وقد  
 اتته الدنيا مجد افيها وهو محبوب القايدة  
**والحاصل** من هذا كله ان اسرار الاوليا  
 مقيدة باسرار الشريعة في ارادته مخ مقصده  
 فليقدم الشرعيات ثم يتبعها بما هو من نوعها  
 وقد اشار الي ذلك ابو العباس المثنوي  
 في كتابه قبس الاقتدا الي وفق السعادة  
 حيث قال من عرف اوراده الي اخره فانظره  
**واعلم** ان الذل والذل لا يبدل قدرا ولا يغير  
 قضا وانما هي عبودية اقترنت بسبب كاترات

الصلوة

137  
 الصلاة بوقتها ورتب عليها الاجابة كما رتب  
 ثواب الصلاة عليها **وباجلة** فهو يفيد عني  
 المقصود واللفظ في القضا وسهولة الامر  
 على النفس حتى تبرد حرقه الاحتياج التي هي  
 مقصود الطلب فتوجه مقوضا مستسما  
 حسن الظن بالله عز وجل فيها قطلد واتبع ذلك  
 بالرضا والتسليم ورجاء الفتح العليم **ولنبدا**  
**من الاحزاب بحزب البحر** لان الشيخ رضي الله  
 عنه نبه على فضله واوصى به اصحابه عند  
 كما تقدم واعتني به المصباح كثير او ففوقه  
 شروحا وخواص **قال** سيدي زروق في شرحه  
 عليه واختصاص تنهية بحزب البحر لانه وضع  
 فيه ومن اجله وفيه وقع اول التوجه به وكذا  
 البحور المذكورة فيه ما ذكرت به من اسمائها  
 واما كونها ولا نه بحرفي علمه وخواصه بحيث  
 انه لو توجه له احد بالشرح على حقيقته لم يقدر  
 على استيفاء معانيه ويكفي في ذلك ما فيه من  
 التواتر اعني الحروف المرموزة في اواخر السور  
 فقال سيدنا على كرم الله وجهه انه لو ساء  
 وقر سبعتين بغيراني معاني كهيمن ولا  
 القول فيها هو من نوعها **واما سببها**



فان الشيخ سافر في بحر الفلزم مع نصراني يقصد  
 الحج فتوقف عليهم البرج اياما فرائي النبي صلى  
 الله عليه وسلم في مبشرة فلقنته اياه فقراة  
 واما النصراني بالسفر فقال واني الريح فقال  
 افعل فان الالف يا نيك فكانت الامركما قال واسلم  
 النصراني بعد ذلك **واما التصرف بهذا الحرب**  
 فهو بحسب النية والهمة يتصرف به في الجلب  
 والدفع وينوي المراد عند قوله ونحو لنا هذا  
 البحر كما ستخرف البحر طوسي كذا قال ابن عباد  
 رحمه الله فيها رايت بخطه وهو صحيح **قال ابن عطاء**  
**الله** في لطائف المتن هو ورد بعد العصر والحرب  
 الكبير بعد صلاة الصبح وحزب الشيخ ابي العباس  
 المروسي بعد العشاء قلت ومناجاة حكم ابن عطاء  
 الله عند السحر ولكل سر يخصه يعرفه المواظب  
 لها في اقرب مدة اذا لازم التقري والامتنعامة  
 دون كثير فكلق والله اعلم انتهى من شرح الحرب  
 لسبيدي زروق **وقال الشيخ عبد الرحمن البسطامي**  
 في حزب البحر انه قد بسط في الارض وكثر نشر لوائه  
 وظهر وقري في طمساجد والجوامع واعلن به  
 في الاماكن والمواضع وقد قال العلماء ان فيه  
 الاسم الا عظم والسراجا مع الاكبر حتى جاعل الشيخ

138 ابي الحسن الساذلي انه قال لو ذكر حزبي في بغداد  
 لما اخذت وهو العدة الوافية والحنة الواقية  
 التي فيها تفريج الكرب بلطائف الغيوب وما  
 قري في مكان الا سلام من الاوقات وحفظه من  
 حوادث المعاهات وفي ذكره لاهل البدايات  
 اسرار شافية ولاهل النهايات انوار صافية  
 وصي ذكره كل يوم عند طلوع الشمس اجاب  
 الله دعوته وفرج كربته ورفع بين الناس قدره  
 وشرح بالتوحيد صدره وسهل امره وبسر عسره  
 وكفاه شر الانس والجن وامنه من شر طوارق  
 الليل والنهار ولا يقع عليه بصرا احد الا احبه  
 واذا قرأه عند جبار امن من شره ومن قرأه  
 عقب كل صلاة اغناه الله عن خلقه وامنه من  
 حوادث دهره ويسر عليه اسباب السعادة  
 في جميع حركاته وسكناته **وهي ذكره في السبابة**  
 الاولى من يوم الجمعة التي الله محبته في القلوب  
**قال بعض العلماء** ومن كتبه على شيء كان محفوظا  
 بحول الله وقوته ومن استند ام على قراة  
 لا يموت شريفا ولا غريفا ولا حريقا ولا جوعا  
 واذا انحبس الريح على اهل سفينة وذكره  
 جاهم الريح الطيب بادف الله تعالى **وهي تيمم**



على صور مدينة او حائط دار حوسى الله تلك  
 المدينة او الدار من سطوارق الحوارك  
 والاتاق وله منافع جليلة في الحروب ومن  
 وضعه في رق ظاهر والمريح في شرفه او في  
 الساعة الاولى من يوم السبت والقهر زائد  
 التور بجمع همة وحسن حال بشاهد من يدع  
 صنع الله ما تقصر عنه الالسنه وهو دعاء  
 النصر والقلبة على سائر الخصوم جنبها وانسها  
 وقد اختصرنا في منافعه رحمه درمى قال . . .  
 ففي البحر فاذكره بريك عجائبا وتيسيرا سباب وامر اسد  
 تزيه البحر مطواعا تري الريح علينا نري اللطف من قرب تري القوت  
**وهو هذا الحزب المبارك تقعا الله به امين**  
 بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا عظيم يا حلیم  
 يا عليم انت ربي وعلما حسبي فتعذر الرب  
 ربي وفقر الحسب حسبي تنصر من قسسا  
 وانت العزيز الرحيم نسيلك العصمة في الحركات  
 والسكنات والكلمات والارادات والخطرات  
 من الشكوك والظنوف والاهام السائرة  
 للقلوب عن مطالعة الغيوب فقد ابتلي المؤمنون  
 وزلزلوا زلا لا شديدا واذ يقول المنافقون  
 والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله

الاغزورا

139 الاغزورا فثبتتنا وانصرنا وسخرنا هذا البحر  
 كما سخرت البحر لموسى وسخرت النار لابراهيم  
 وسخرت الجبال والحديد لداود وسخرت الريح  
 والسيات طينى والجن لسليمان وسخرنا كل بحر  
 هولاء في الارض والسما را الملك والمملوك وبحر  
 الدنيا وبحر الاخرة وسخرنا كل شيء يامن بيده  
 ملكوت كل شيء كهيعص كهيعص كهيعص انصرنا  
 فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك خير الفاتحين  
 واعفولنا فانك خير الفافرين وارحمنا فانك خير  
 الراجين وارزقنا فانك خير الرازقين واهدنا  
 ونجنا من القوم الظالمين وهب لنا ربحا طيبة  
 كما هي في علماء وانشرها علينا من خزائن رحمتك  
 واجلنا بها حمل الكرامة مع السلامة والعافية  
 في الدين والدنيا والاخرة انلا على كل شيء تدبر  
**اللام** يسر لنا امورنا مع الراحة لقلوبنا هـ  
 رايد اثنا والسلامة والعافية في دنيا نارديننا  
 ولقنا صاحبنا في سقرنا وخليفة في اهلنا  
 واطمئن على وجوه اعدائنا واستخهم على مكائهم  
 فلا يستطيعون المضى ولا الهوى البنا ولونسا  
 لطمسنا على اعينهم فاستبقوا الصراط فانا بصر  
 ولونسا لمسخنا هم على مكائهم فاستطاعوا







وكتبه ورسله لا تفترق بين احد من رسله وقالوا  
سمعنا واطعنا غفر الله ربنا واليه المصير لا يكلف  
الله نفسا الا وسمعها لها ما كسبت وعليها ما  
ما اكتسبت ربنا لا تقواخذنا ان نسينا او اخطينا  
ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من  
قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا  
واغفر لنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم  
الكافرين **ثم تقرأ** الحمد لله لا اله الا هو الحي  
القيوم قول عليه الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه  
وانزل التوراة والانجيل من قبل هدي للناس  
وانزل الفرقان يا ايها المدثر فانهذ ونبه  
فكبر وثابدا فطهر والرجز فاصبر ولا تمنى تستكثر  
وربك فاصبر اقوال بسم ربك الذي خلق خلق الا  
نساء من خلق اقوال ربك الا كرم الذي علم بالقلم  
علم الا نساء ما لم يعلم الرحمن عالم القواف خلق  
الا نساء علمه البياض الشمس والقمر بحسبان  
والنجم والسجور يسجدون والسماء رفعها ووضع  
الميزان ان لا يظلموا في الميزان واقيموا الوزن  
بالقسط ولا تفسدوا الميزان تبارك اسم ربك  
ذي الجلال والاكرام سبحان ذي العظيم **ثلاثا**  
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم

ثم

له ملك السموات والارض يحيي ويميت وهو على كل  
شي قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن هو  
وهو بكل شيء عليهم هو الذي خلق السموات والارض  
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج  
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما  
يخرج فيها وهو مقام ايها كنتم والله بما تعملون  
بصير له ملك السموات والارض والحي الله ترجع  
الامور يرجع الليل في النهار ويخرج النهار في الليل  
والله عليهم يذاق الصدور هو الله الذي لا اله  
الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام  
المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان  
الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور  
له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات والارض  
وهو العزيز الحكيم **الله** يا حي هو كذلك وعليه ما  
وصفه به عبادة المخلصون من النبيين والصديقين  
والشهداء والطالحين والعلماء الموقنين والاولياء  
المقربين من اهل سمواته وارضه وسائر الخلق  
اجمعي اسبغها بها وبالايات والاسماء كلها  
وبالعظيم منها وبالام والسبحة وخواتم سورة البقرة  
وبالمبادئ والخراتيم وبما ينبغي على الموافقة



وبرأ الوجه وحآ المحم وميم الملك ودال الدولام  
محمد رسول الله والذين معه اسند اهل الكفار رحما  
بينهم نواهم وكفا سجدا يبتغون فضلا من الله  
ورضوانا سيما هم في وجوههم من اثر السجود  
ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في الانجيل الكزرع  
اخرج سطاء فاذره فاستغلظ فاستنوي  
على سوقه بحبب الزراع ليغبط بهم الكفار وعند  
الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم  
مغفرة واجرا عظيما اخوف قاف آدم حرمها  
اميئي كهيعص اغفر لي وارحمني برحمتك التي  
رحمت بها انبياءك ورسلك ولا تجعلني بدعا ليلك  
رب شفيئا واني خفتك واخاف ان اخاف ثم لا  
اهتدي اليك سبيلا فاهدني اليك وامني بك  
من كل خوف ومخوف في الدين والدنيا والاخرة  
انك على كل شيء قدير **اللهم** يا يدبع السموات  
والارض يا قيوم الدارين يا قيو ما بكل شيء يا حي  
يا قيوم يا الهنا واله كل شيء لا اله الا انت كن لنا  
وليا وصيرا وامنا بك من كل شيء حتي لا تخاف  
الا انت واجعلنا في جوارك واجمنا بالذي  
حببت به اولياك فترحم ولا يراك احد من خلقك  
واصيب علينا من الخير اكمله واجمله واصرف

عنا من الشراكه واصفره طس جمسق مرج  
142 البحريني يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان **اللهم**  
انا نسئلك الخوف منك والرجاء فيك والمحبة  
لك والشوق اليك والانص بك والرضا عندك والطاعة  
لا امرأ على بساط مشاهدتك ناظر من عندك اليك  
ونا طقني بك عندك لا اله الا انت سبحانك ربنا  
ظلمنا انفسنا وقد تبنا اليك قولا وعقدا فتنب  
علينا جودا وعظما واستعملنا بهل قرضاه واملح  
لنا في ذرياتنا انا تبنا اليك وانا من المسلمين  
يا غفور يا ودود يا بريا رحيم اغفر لنا ذنوبنا  
وقوتنا جودك وصلنا بتوحيبك وارحمنا  
بطاعتك ولا تقا قتنا بالفتنة ولا بالوقفة مع نبي  
دؤلك واجلنا على سبيل القصد واعصمنا من  
جايرها انك على كل شيء قدير **اللهم** جامع الناس ليوم لا  
ريب فيه اجمع بيننا وبين الصدق والنية والاخلاص  
والارادة والخشوع والهيبة والحياء والمراقبة  
والنور واليقين والعلم والمعرفة والعصمة هـ  
والنشاط والفصاحة والحفظ والقوة والبيات  
والغرم في القرآن وخصنا منك بالمحبة والاصطفا  
والتخصيص والتولية وكن لنا سمعا ومبرا  
ولسانا وقلبا وعقلا ويدا ومويلا واقتنا العلم



اللدني والهل الصالح والرزق الهني الذي لا حجاب  
 به في الدنيا ولا سوال ولا عقاب عليه في الآخرة  
 على بساط التوحيد والشرع ساطع من الهوي  
 والشهوة والطبع وادخلنا مدخل صدق واخرجنا  
 مخرج صدق واجعل لنا من لدنك سلطانا  
 نصيرا يا علي يا عظيم يا حلیم يا علیم يا سمیع  
 يا بصیر يا مرید يا قدیر يا حي يا قيوم يا رحمن  
 يا رحیم يا من هو هو يا هو اسبيلك بفضلك  
 التي ملاك اركان عرشك وبقدرك التي قدرت  
 بها على جميع خلقك وبرحمتك التي وسعت كل شيء  
 وبعلمك المحيط بكل شيء وبارادتك التي لا ينزعها  
 شيء وبسمعك وبصرك القريبين من كل شيء  
 يا من هو اقرب الي من كل شيء وقد قل حياي  
 وعظم اقتراي وبعد مناي واقترب سقاي  
 وانت البصير بجنتي وجيرتي وشهوتي وشؤتي  
 تقام ضلالي وعمايتي وقاقتي وما قبح مني  
 صفاتي امننت بك وبا سمايك وصفاتك ومحمد  
 رسولك فمن ذا الذي يرحمني غيرك ومن ذا الذي  
 يسعدني سواك فارحمني وارني سبيل الرشيد  
 واهدني اليه سبيلا وارني سبيل الفرجين  
 اياه سبيلا واصحبني منك الحق والنور والحكم

والعقل

143 والعقل والبيان واحرصني بنورك يا الله يا نور  
 يا حق يا مبين يا فتاح افتح قلبي بنورك وعلمي  
 من علمك وفهمي عنك واسمعي مناء وبصري  
 برك وقدرتي بنور قدرتك واجبني بنور حياتك  
 واجعل مسيبتني مسيبتك انك على كل شيء قدير  
 اللهم اني اصبحت اريد الخير واكره الشر وسبحان  
 الله والمحمد ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاهدني بنورك  
 لنورك فيما يروني مناء وفيما يصدر مني اليك  
 وفيما يحوي بيدي وبني خلقك وضيق علي بقربك  
 واجبني بحب عتقك وعزجيك وكن انت حجابي  
 حتي لا يقع شيء مني الا عليك وسعرتي مرهقا  
 الرزق واعصمني من الخلق والحوص والتعب  
 في طلبه ومن شغل القلب وتعلق الهم والنفس  
 به ومن الدل للخلق بسببه ومن التفكير  
 والتدبر في تحصيله ومن السمع والفعل بعد حصوله  
 وما يعرض في النفس من ذلك وتخلقه بقدرتك  
 على علمك وارادتك ومن ضرورات الحاجات الي  
 خلقك واجعله اللهم سبيلا لاقامة العبودية ه  
 ومساواة احكام الوبوبة وهب لنا خفية  
 من خفياتك ونورا من انوارك وذكرا من اذكارك



وسرا من اسرارك وطاعة من طاعة انبيائك  
ومحبة ملايكتك وقول امرى بذاقك ولا تكلفني  
الي نفسي طرفه عيني ولا اقل من ذلك واجعلني  
حسنة من حسناتك ورحمة بين عبادك تهدي  
بها من تشاء الي صراط مستقيم صراط الله  
الذي له ما في السموات وما في الارض الا الي  
الله قصيرا لا نور **اللهم** اهدني لنورك بقدرتك  
واعطني من فضلك وامنني من كل عدو وهلاك  
ومن كل شيء يشغلني عنك رهيب لي لسانا لا ينتر  
عن ذكرك وقلبا يسمع بالحق منك وروحا يكوم  
بالنظر الي وجهك وسرا متعا بجفايت قربة  
وعقلا خا مده الجلال عظمتك وزمني ما ظهر وما  
بطن مني بافواج طاعتك يا الله يا سميع يا عليم  
يا عزيز يا حكيم **اللهم** كما خلقتني فاهدني وكما  
امننتني فاحيي وكما اطلعتهم فاطمئني واسقني  
ومرضي لا يحق عليك فاسقني وقد احاطت بي خطيائي  
فاغفر لي وهب لي علما يوافق علما وحكما يصادف  
حكما واجعل لي لساف صدق بين عبادك  
واجعلني من ورثة جنتك ونجني من النار  
بعفوك وادخلي الجنة حالا وما لا يبرح منك  
وارني وجه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وارفع

الحجاب

144 الحجاب فيما بيني وبينك واجعل مقامي دائما بيني  
بيدك وناظرا منظر اليك والتمسقط اليك عني  
حتى لا يكون بيني وبينك والكشف لي عن حقيقة  
الامر كشف لا اطلب بعده لفيرك مع المزيد  
المضمون بكوجير وعدك انك على كل شيء قدير  
يا الله يا عزيز يا حكيم انت الذي ايدت من  
نسيت بما نسيت كيف نسيت على ما نسيت  
قايده فانتصرك لخدمة اوليائك ووسع  
صدورنا بمحرفتك عنه ملاقات اعدائك  
واجلب لنا من رضىته عنه حتى نخضع له ونذل  
كما جلبته للمجد رسولك واصرف عنا كيد  
من سخطت كما صرفته عن ابوابهم خليلك  
وانتنا اجروا في الدنيا بالعافية من اسباب  
النار ومن ظلم كل جابر جبار وبسلا مة قلوبنا  
من جميع الاغيار وبفض لنا الدنيا وحبب لنا  
الاخرة واجعلنا فيها من الصالحين انك على كل  
شيء قدير يا الله يا عظيم يا سميع يا عليم يا مر  
يا رحيم عبدك قد احاطت به خطيئاته وانت  
الرحيم العظيم ونداي كانه لا يسمع وانت السميع  
وقد عجوزت عن سياسة نفسي وانت العليم  
واين لي برحمتها وانت الير الرحيم كيف يكون ذنب



عظيما مع عظمتك ام كيف تجيب من لم يسبالا وتذكر  
من سالك ام كيف اسوس نفسي بالبر وضعفي  
لا يعزب عنك ام كيف ارحمها بشي وخواني الرحمة  
بيدك اله عظمته ملاقات قلوب اوليائك فصرف  
لديهم كل شي فاما قلبي بعظمتك حتي لا يصغر  
ولا يعظم عليه شي واسمع قد اي خصايص هـ  
اللطيف فانك السميع لكل شي اله ستر عني مكاني  
منك حتي عصيتك واقاني قبضتك واجترحت  
ما اجترحت فكيف بالاعتذار اليك اله جذبه  
الي اطمعني فيك وحجابي عنك ايا سني منك فاقطع  
حجابي حتي اصل اليك واجذبني جذبة حتي لا  
اصل بعدها الي غيرك اله كرم من حسنة مني  
لا تحب لا اجر لها وكرم من سيئة مني تحب لا رزق  
لها فاجعل سييأتي سيئات من احبته ولا تجعل  
حسناتي حسنات من ابغضه فاذا كرم الكريم  
مع السيئات اتم منه مع الحسنات فاشهدني  
كرمك علي بساط رحمتك ورضني بقضائك وصبرني  
علي طاعتك فيما اجريت علي من امرك ونهيك  
واوزعني سكون فمك وعطني برد اعافيتك  
حتي لا اشرك بك غيرك وامتن علي بالفهم عندك  
انك علي كل شي قدير اله معصيتك نادني

بالطاعة

145 بالطاعة وطاعتك نادني بالمعصية فاني اياها اخافك  
وفي ايهما ارجوك ان قلت بالمعصية قابلتني بفضل  
فلم تدع لي خوفا وان قلت بالطاعة قابلتني بقدر  
فلم تدع لي رجا فليته شعري كيف امر يا احسانني  
مع احسانك ام كيف اجهل فضلك مع عصياني  
لك قاف جيم سران من سرور وكلاهما دالان  
علي غيرك فبالسر الجاهل الدال عليك لانت عني لغيرك  
انك علي كل شي قدير يا الله يا فتاح يا غفار يا منعم  
يا هادي يا ناصر يا عزيز هب لي من نور سمايك  
ما اتحقق به حقايق ذاتك واقنعني واعف عني  
وانعم علي واهدني واضربي واعزني يا معسر  
يا مذل لا تنزلي بتدبير ماله ولا تشغلني عندك  
بحالك فالكل كلك والا مر امرك والسر سرور  
عدي وجودي ووجودي عدي فالحق حقل  
والجمل جملك ولا اله غيرك وانت الحق المبين  
يا عالم السر واخفي يا ذا الكرم والوفاء يا ذا الجلال  
والاكرام علمك قد احاط بعبدك وقد شقي  
في طلبك فكيف لا يستقي من طلب غيرك تلطفني  
لي حتي علمت ان طلبني لا جهل وطلبني لغيرك  
كفر ناجري من الجهل واعصمني من الكفر يا قريب  
انت القريب وانا البعيد قربك ايا سنجي



من غيرك وبعد ي عنك رد في الي الطلب اليك فكن  
لي بفضلك حتي تموا اطلبي بطلبك انك علي كل شيء  
قدير يا قوي يا عزيز **اللهم** لا تقذ بنا با رادتنا وجب  
شهو اتنا فنشغل او نجيب او نفرح بوجوده  
مرادنا او نحرف او نخط او نسلم تسليم  
التفاق عند الفقد وانت اعلم بقلوبنا فارحمنا  
بالنعيم الاكبر والمزيد الافضل والنور الاكمل وعيننا  
وغيب عنا كل شئ واسهدها اياك بالاسماء  
واقصرنا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد  
يا الله يا قدير يا مرید يا عزيز يا حكيم يا حميد  
**اللهم** انا نسئلك بالقدرة العظمى وبالشمسية  
العليا وبالآيات الكبرى والاسماء كلها وبهذا  
العظيم منها ان تسخر لي هذا البحر وكل بحر هو لك  
في الارض والسماء والملك والمملوك وبحر الدنيا  
وبحر الاخوة وسخر لنا كل بحر وسخر لي كل جبل  
وسخر لي كل حديد وسخر لي كل ریح وسخر لي  
كل شيطان من الجن والانس وسخر لي نفسي  
وسخر لي كل شئ يا من بيده ملكوت كل شئ وهو  
بحر ولا يحار عليه يا علي يا عظيم يا حلیم يا عليم  
احوف قافي اذ تر حمها امي ان الله و ملائكة  
يصلون الي النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا

تسليما

تسليما **اللهم** علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد  
كما صليت علي سيدنا ابراهيم وعلي ال سيدنا ابراهيم  
وبارك علي سيدنا محمد وعلي ال سيدنا محمد كما  
باركت علي سيدنا ابراهيم وعلي ال سيدنا ابراهيم  
في العالمين انك حميد مجيد **اللهم** وارض عن اصحاب  
رسول الله اجمعين وعن التابعين وتابعيهم  
باحسان الي يوم الدين ولا حول ولا قوة الا بالله  
العلي العظيم وحسينا الله ونعم الوكيل **وهذا**  
**الحزب الكبير الذي قال في حقه النبي صلى الله عليه وسلم**  
**عنه من قرا حزبا فله ما لنا وعليه ما علينا**  
**وقال ما كتبت منه حرفا الا باذن من الله ورواه وهو**  
**ورد بعد المبعث ولا يتكلم حال تلاوته وله سر**  
**عظيم في كل شئ لا يعلمه الا الله وهو**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** واذا جاك الذين يؤمنون  
باياتنا قتل سلام عليك كتب ربكم علي نفسه  
الرحمة انه من عمل منكم سوايها لة ثم قاب من  
بعده واصبح فانه غفور رحيم يدع السموات  
والارض اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة  
وخلق كل شئ وهو بكل شئ عليم ذلكم الله ربكم  
لا اله الا هو خالق كل شئ فاعبدوه وهو علي كل شئ  
وكيل لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار



وهو اللطيف الخبير المبرك المهيمن المستوفى بحكم  
 بالحق وربنا الرحمن المستعان بما تصفون طه  
 ما اتولنا عليك القرآن لتشتقي الا تذكرة لمن  
 يحشي تزيلا من خلق الارض والسموات الفلي  
 الرحمن على العرش استوي له ما في السموات  
 وما في الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر  
 بالقول فانه يعلم السر واخفي الله لا اله الا هو  
 له الاسماء الحسنى **اللهم** انك تعلم اني بالجهالة  
 معروف وانت يا معلم موصوف وقد وسعت  
 كل شيء من جهالتي بعلمك فسع ذلك برحمتك كما  
 وسعته بعلمك واعتقري انك على كل شيء قدير  
 يا الله يا مالا يا وها ب هب لنا من ثمارك ما  
 علمت لنا فيه رضاك والسنن كسوة تقينا بها من التقى  
 في جميع عطاياك وقد سنا بها عن كل وصو يوجب  
 نقصا مما استأثرت به في علمك عن سواك  
 يا الله يا رب يا عظيم يا غلي يا كبير نسيلك الفقر  
 ما سواك والفتايل حتى لا نشهد الا اياك والطف بنا  
 فيها لطفك علمنا يصلي لمن والاك واكسنا جلا بيب  
 العصية في الاتقاس والخطات واجعلنا عبيدا  
 لك في جميع الحالات وعلمنا من لدنك علما نصير به  
 كاملين في الامور والمهمات **اللهم** انت الهيد الرب

المجيد

المجيد  
 انك تعلم ما تريد تعلم فرحنا بما اذا ولما اذا وعلينا ما اذا  
 وتعلم حزنا كذا لك وقد اوجبت كون ما  
 اردته فينا ومنا ولا نسيلك دفع ما تريد  
 ولكن نسيلك التاييد بروح من عندك فيما تريد  
 كما ايدت انبياءك ورسلك وخاصة الصديقين  
 من خلقك انك على كل شيء قدير **اللهم** فاطم السهوات  
 والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين  
 عبادك فيها كانوا فيه يخالعون فهنيأ لمن عرفك  
 فرضي بقضائك والويل لمن لم يعرفك بل الويل  
 ثم الويل لمن عرفك واقر بوجد انيتك ولم يرض  
 باحكامك **اللهم** ان القوم قد حكمت عليهم بالذل  
 حتي عزوا وحكمت عليهم بالقدح حتي وجدوا فكل  
 عجز يمنع دونك فنسيلك به له ذلا تصحبه لطائف  
 رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسيلك به له ذلا  
 تصحبه لطائف رحمتك وكل وجد يحجب عنك فنسيلك  
 عوضه فقه اقصيه انوار رحمتك فانه قد ظهرت  
 السعادة على من احببته وظهرت السقاوة على  
 من غيرك ملكه فهب لنا من مواهب السعدا  
 واعصمنا من موارد الاشقياء **اللهم** انا قد عجزنا  
 عن دفع الضر عن انفسنا من حيث تعلم بما نعلم  
 فكيف لا نعجز عن ذلك من حيث لا نعلم وقد امرتنا

عوضك

علم تعلم



ونهيتنا والمدح والذم الزمتنا فاخوال الصلاح من  
 اصلحتنا واخوال الفساد من اضللتنا والسعيد  
 حقنا من اغنيته عن السؤال منك والسقي حقنا  
 من احرمتنا مع كثرة السؤال لك فاعتنا بفضلك  
 عن سوالنا منك ولا تحرمنا من رحمتك مع كثرة  
 سوالنا لك واغفر لنا انك على كل شيء قدير **اللهم**  
 يا سيد البطش يا جبارا قهارا يا حكيم قوذا  
 بك من سر ما خلقت وتعود بك من ظلمة ما ابدعت  
 وتعود بك من كيد النفوس فيها قدر رقت وارتوت  
 وتعود بك من شر الحساد على ما انعمت ونسيتك  
 عز الدنيا والاخرة كما سالك سيدنا محمد عبدك  
 ونبيك صلى الله عليه وسلم عزالدنيا بالايان  
 والمعرفة وعز الاخرة باللقاء والمشاودة انك  
 سميع قريب مجيب **اللهم** اني اقدم اليك بين يدي  
 كل نفس واحدة والحظلة وطرفة بطن بها اهل  
 السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك  
 كامن او قد كان اقدم اليك بين يدي ذلك كله  
 وعد ذلك كله وملي ذلك كله الله لا اله الا هو  
 الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات  
 وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه  
 يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون

بسمي

148 بسمي من علمه الايمان شاع وشع كوسيه السموات  
 والارض ولا يوده حفظهما وهو العلي العظيم  
 اقتسمت عليك ببسط يديك وكرم وجهك ونور  
 عينيك وكمال الوهيتك ان تعطينا خيري الدنيا  
 والاخرة وخير ما نغذته به مسيتك وتغفلت  
 به قدرتك واحاط به علمك والفنا سر ما هو ضد  
 لذلك واكمل لنا ديننا واتم علينا نعمك وهب  
 لنا حكمة الحكمة البالغة مع الحياة الطيبة والموتة  
 الحسنة وتول قبض ارواحنا بيدك وحلبينا  
 وبيتي خيرك في البرزخ وما قبله وما بعده بنور  
 ذاك وعظيم قدرتك وجعل فضلك انك على كل شيء  
 قدير **اللهم** يا الله يا علي يا عظيم يا حليم يا عليم  
 يا حكيم يا كريم يا سميع يا قريب يا مجيب يا محيط  
 يا ورد يا خبير حل بيتنا وبيتي فتنة الدنيا  
 والنساء والعقلية والشهوة وظاهر العباد وسوء  
 الخلق واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما تاخر  
 واقض عنا قضاقتنا والسق عنا السوء ونجنا من  
 الفم واجعل لنا منه فرجا ومخرجا انك على كل شيء  
 قدير يا الله يا الله يا الله يا لطيف يا رزاق  
 يا قوي يا عزيزك مقالييد السموات والارض  
 تبسط الرزق لمن تشاء وتقدر فابسط لنا من الرزق



ما توصلنا به الي رحمتك ومن رحمتك ما تحول به بيننا  
وبين نعمتك ومن حلمك ما يسعنا به عفوك واختم  
لنا بالسعادة التي ختمت بها الاوليايد واجعل  
لنا برزخا بيننا وبين اعدايد واجعل خير ايامنا  
واسعد ما يوم لقائك وزحزحنا في الدنيا عن نار  
الشهوة وادخلنا بفضلك في ميا دين الرحمة  
واكسنا من نور جلايب العصمة واجعل لنا ظهيرا  
من عقولنا ومهمنا من ارواحنا ومستغرا من  
افئتنا كي نسجد كثيرا ونذكرك كثيرا انك انت بنا بصيرا  
وهب لنا من اهدى نصيحها مكاملة وانفتح اسراعنا  
وايضافنا واذكرنا اذا غفلنا عنك يا حسن ما تذكرنا  
به اذا ذكرناك وارحنا اذا عصيناك بانتم ما ترحمنا  
به اذا اظفناك واغفر لنا ذنوبنا ما تقدم منها وما  
تاخر والطف بنا لطفنا بحبنا عن غيرك ولا يحجبنا  
عنا فاعلم بكل شيء عليم **اللهم** انا نسئلك لسانا وطبا  
بذكرك وقلبا منها بشكرها وبدنا هينا لبسنا  
لطاغتك واعطنا مع ذلك ما لا عيب راق ولا اذق  
سمعت ولا خطر على قلب بشر كما اخبر به رسوله  
صلى الله عليه وسلم حسب ما علمته بعلمك واعطنا  
بلا سبب واجعلنا سبب القنا لا اوليايد وبرزخا  
بينهم وبين اعدايد انك على كل شيء قدير **اللهم** انا

نسئلك

149 نسئلك ايمانا دايم ونسئلك قلبا خاشعا ونسئلك  
علما نافعا ونسئلك يقينا صادقا ونسئلك دينام  
قيما ونسئلك العافية من كل بلية ونسئلك تمام  
العافية ونسئلك دواء العافية ونسئلك السكر  
على العافية ونسئلك الفنا عن الناس **اللهم** انا  
نسئلك التوبة الكاملة والمغفرة الشاملة  
والمحبة الجامعة والخلة الصافية والمعرفة الوا  
والانوار الساطعة والسفاعة القاينة والرحمة  
البالغة والدرجة العالية وفك رهاتنا من النقمة  
ووثاقنا من المعصية بمواهب المنة انك عليم  
كل شيء قدير **اللهم** انا نسئلك التوبة ودوامها  
ونفوذك من المعصية واسبابها وذكرنا بالخوف  
منك قبل هجوم خطراتها واحمانا على النجاة منها  
ومن التفكير في طرائقها وامنح من قلوبنا حلالة  
ما اجتنبنا منها واستنبد لها بالكرامة لها  
والطمع لما هو بصد ها وافض علينا من بحر كرمك  
وقضلك ووجودك وعفوك حتي تخرج من الدنيا  
على السلامة من وبالها واجعلنا عند الموت  
ناطقين بالسها دة عالمين بها وارق بنا راحة  
الحبيب بحبيبه عند السدايد وترو لها وارحنا  
من هموم الدنيا ونحوها بالروح والريحان الى الجنة



ونعيمها **اللهم** انا نسئلك ثوبة صادقة ساقية  
 منك الينا لتكون ثوبتنا تابعة اليك منا وهب لنا  
 التلقي منك الينا لتكون ثوبتنا تابعة اليك منا وهب لنا  
 كتلقي آدم عليه السلام منك الكلمات ليكون قدوة  
 لولد في الثوبة والاعمال الصالحات وباعد بيننا وبين النار  
 والاصرار والتسبب يا بليسي راس الفؤاد واجعل سياقتنا  
 سياقات من احببت ولا تجعل حسناتنا حسنات من  
 ابغضت فالاحسان لا يتفع مع البغض منك والاساة  
 لا تقصر مع الحب منك وقد ابهمت الامر علينا لرجوا  
 ونحاف فامن خوفنا ولا تخيب رجائنا واعطنا سؤلنا  
 فقد اعطيننا الايمان من قبل ان نسئلك وكنيت رجائنا  
 وزينت وكرهت واطلقت الالسن بما به ترجعت  
 فتعرب انك ظلك الحمد على ما انعمت فاعف لنا  
 ذنوبنا ولا تقا قننا بالسلب بعد العطا ولا يفران  
 النعم وحرمان الرضا **اللهم** رضا بقضا **يا**  
 وصبرنا على طاعتك وعن معصيتك وعن الشهوات  
 الموجبات للنقص والبعد عنك وهب لنا حقيقة  
 الايمان بك والتوكل عليك حتي لا نخاف غيرك  
 ولا نرجو غيرك ولا نحب غيرك ولا نفيد شيئا  
 سواك واوزعنا سكر نهيك وعظنا برد امانك  
 واقصرنا باليقين والتوكل عليك واسفر وجوهنا

بنو

بنو صفاتك واضحكنا وبشرونا يوم القيامة بيني  
 اوليائك واجعل يدك ميسرة علينا وعلى اهلينا  
 واولادنا ومن سخطنا برحمتك ولا تكلنا الي انفسنا  
 طرفة عين ولا اقل من ذلك يا نعم المجيب **يا** من  
 هو هو هو في علمه قريب يا ذا الجلال والاكرام **يا**  
 بالليالي والايام اسكوا اليك من غمر الحجاب رؤ  
 الحساب وسدة العذاب وان ذلك لواقع ماله  
 من دافع ان لم ترهني لا اله الا انت سبحانك اني  
 كنت من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت  
 من الظالمين لا اله الا انت سبحانك اني كنت من  
 الظالمين ولقد شكى اليك يعقوب فخلصته من  
 حوزة وردة اليه ما ذهب من بصره وجمعت  
 بينه وبين ولده ولقد ناداك نوح من قبل  
 فنجيته من كربه ولقد ناداك ايوب من بعد  
 فكشفت ما به من ضره ولقد ناداك يونس  
 فنجيته من غمه ولقد ناداك زكريا فوهبت  
 له ولدا من صلبه بعد ايام من امله وكبرته  
 ولقد علمت ما قتل براهيم خليلك فاقتته  
 من نار عدوه وانجيت لوطا واهله من العذاب  
 النازل بقومه فما اذا عبدك ان تقذ بني جميع  
 ما علمت من عذابك فانا حقيق به وان ترهني كما



رحمتهم مع عظيم اجراي فانت اولي بذك واجت  
من الكرم به فليس كرمك مخصوصا بمن اطلعك  
واقبل عليك بل هو مبدول بالسبق لمن سبقت  
من خلقك وان عصاك واعرض عنك وليس من الكرم  
ان لا تحسن الا لمن احسن اليك وانت المفضل  
الغني بل من الكرم ان تحسن لمن اساء اليك وانت  
الرحيم العلي كيف وقد اوتينا ان تحسن الي من  
اساء اليك فانت اولي بذك منا ربنا ظلمنا انفسنا  
وان لم تغفر لنا وتوحي لنا نكون من الخاسرين  
**س** يا الله **س** يا رحمن يا رحيم يا حي يا قيوم يا من هو  
هو **س** يا هو ان لم تكن لرحمتك اهل ان تنالها  
فرحمتك اهل ان تنالنا يا رباه **س** يا مولا **س** يا سيده  
يا منيئا من عصاه اغشنا **س** يا رب يا كريم  
وارحمنا يا بر يا رحيم يا من وسع كوسيه  
السموات والارض ولا يورده حفظهما وهو  
العلي العظيم اسبيلك الايمان بحفظك ايانا  
يسكن به قلبي من هم الرزق وخوف الخلق واقرب  
مني بقدرتك قريبا تحقق به عني كل حجاب محققه  
عن ابراهيم خليلك فلم يخرج لجبريل رسولا  
ولا لسوا له منك وحيتته بذك عن قارعه وه  
وكيف لا تحجب عن مصرة الاعداء من غيبته عن شفقة

الاجبا

151  
17  
الاجبا كلا في اسبيلك ان تقبلي بقربك مني حتي  
لا اري ولا احسن بقرب نفسي ولا يبعد عني افك  
علي كل شيء قد ير اخسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم  
الينا لا ترجعون فتعال الي الله الملاء الحق لا اله  
الا هو رب العرش الكريم وصي يد مع الله  
اله اخولا يوهاف له به فاما حسابه عند ربه  
انه لا يفعل الكافرون وقل رب اغفر وارحم وانت  
خير الراحمين ربنا امانا غفر لنا وارحمنا وانت  
خير الراحمين هو الحي لا اله الا هو قادمه مخلصين  
له الدين الحمد لله رب العالمين ان الله وملائكته  
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه  
وسلموا تسليما اللهم صل على سيدنا محمد وعلي  
ال سيدنا محمد وارحم محمد اوال محمد وبارك  
علي محمد وعلي ال محمد كما صليت ورحمت وباركت  
علي ابراهيم وعلي ال ابراهيم في العالمين اذلك  
حميد مجيد اللهم وارض عن ساداتنا ابي بكر  
وعمر وعثمان وعلي والحسن والحسين وامرهم  
فاطمة الزهراء وعن الصحابة اجمعين وعن ازواج  
نبيك امهات المؤمنين وعن التابعين وتابع  
التابعين لهم باحسان الي يوم الدين ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين



وهذا الحزب **الايات** رواه صاحب درة الاسرار  
مع الحزب المتقدم اوله ولم يفصل بينها وسما  
مجموعهما الحزب الكبير العظيم والحياب الشريف  
الكريم وغالب الشيخ ان الحزب المتقدم اوله  
واذا جالك كما تقدم مجرد عن حزب الايات  
وكذلك قال سيدي تاج الدين في لطايف المثنى  
وقد قيل ان الشيخ رضي الله عنه كان يقرأه  
مجرد اشارة وقارة مع هذه الايات فاختلقت  
الروايات وهو هذا البسم الله الرحمن الرحيم  
اقول لا اله الا الله محمد رسول الله ولولا حجة  
الله الرحمن الرحيم لما قلنتها فركبنا بها من القتي  
والدنس والرجس والنجس ومن الذنوب والعيوب  
ومن سقوط الخشعة في القبيح ان الذين يخشون  
هم بالقبيح لهم مغفرة واجر كبير اي الله وما توفيق  
الا بالله عليه توكلت واليه ائيب وما اقتصر الا  
من عند الله العزيز الحكيم على الله توكلنا ربنا  
لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا برحمتك من  
القوم الكافرين على الله توكلنا ربنا افتتح بيننا وبين  
قومنا بالحف وانت خير الفاتحين قل هو الله لا اله  
الا هو عليه توكلت واليه متاب قل حسبني الله  
عليه يتوكل المتوكلون حسبنا الله ونعم الوكيل

نسبلاء

نسبلاء نعمة منك وفضلا ورضوانا وسلاما  
من كل سوء في الدنيا والاخرة وما بينهما فاكمل ذو فضل  
عظيم حسبي الله امننت بالله ورضيت بالله  
توكلت على الله ما شاء الله لا قوة الا بالله ان الحكم  
الا لله امران لا تغبروا الا اياه ذلك الدين القيم  
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ان الله استخري  
من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة  
يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون  
وعدا عليه حق في التوراة والانجيل والقران  
ومن اوفي بعهد من الله فاستبشروا بيبعثكم  
الذي يابعثكم به ذلك هو العوز العظيم التايون  
العابدون الحامدون السابحون الراكعون  
الساجدون الامرون بالمعروف والناهون  
عن المنكر والحافظون لحدود الله وشئرا المؤمنين  
قد اطلع المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون  
والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم  
للزكاة فاعلون والذين هم لفروجهم حافظون  
الا على ازواجهم او ما ملكت ايما نهم فانهم غير  
ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون  
والذين هم لا ما نأثم وعهدهم راعون  
والذين هم على صلواتهم يحافظون اولئك هم



الوارثون الذين يرمون الفردوس هم فيها خالدين  
 ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات  
 والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات  
 والصابرين والصابرات والخاسعين والخاسعات  
 والمتصدقين والمتصدقات والصالحين  
 والصالحات والحاقلين فرجهم والحاقلات  
 والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة  
 واجرا عظيما ان الانسان خلق هلويا اذا مسه  
 الشر جزوعا واذا مسه الخير متوعا الا المصلين  
 الذين هم على صلاتهم دايون والذين في اموالهم  
 حق معلوم للسبايل والمحرور والذين يصدون  
 بيوم الدين والذين هم من عذاب ربهم مستقرون  
 ان عذاب ربهم غير ما صوف والذين هم لفروجهم  
 حاقطون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم  
 فانهم غير ملومين حتى اتفقوا ذلك فاولئك  
 هم العادون والذين هم الاما قاتهم وعهدهم  
 راعون والذين هم بسما دتهم قايون والذين هم  
 على صلاتهم حاقطون اولئك في جنات مكرمون  
**الهم** انا نسيلا صالحة الخوف وغلبة الشوق  
 وثبات العلم ودوام الفكر ونسيلا سر الاسرار  
 المانع من الاضرار حتى لا يكون لنا مع الذنب او اليب

قار

قرار واجتنبنا واهدنا الى العمل بهذه الكلمات  
 التي بسطتها لنا على لسان رسولك وانبتت  
 بهن ابراهيم خليلك فانهم قال اني جاعل  
 للناس اماما قال ومن ذريتي قال انا لعهد  
 الظالمين فاجعلنا من المحسنين من ذريته  
 ومن ذرية ادم ونوح واسلامنا سبيل  
 ائمة المتقين لبسم الله الرحمن الرحيم والله  
 يصير بالعباد الذين يقولون ربنا انما امننا  
 فاعفونا ذنوبنا وقنا عذاب النار والصابرين  
 والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين  
 بالا سحر شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة  
 واولوا العلم قايما بالقسط لا اله الا هو العزيز  
 الحكيم ان الذين عند الله الاسلام ان في  
 خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار  
 والايات لاولي الا الباب الذين يذكرون  
 الله قايما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون  
 في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا  
 باطلا سبحانك فقنا عذاب النار ربنا انك  
 من تدخل النار فنفذ اخويته وما للظالمين  
 من انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي  
 للايمان ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاعفونا



ذنوبنا وكفرنا بسيئاتنا وتوفنا مع الابرار ربنا  
 وانت ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة  
 انك لا تخلف الميعاد ربنا اقتنا في الدنيا حسنة  
 وفي الآخرة حسنة وقتنا عندك اب النار ربنا  
 اغفر لنا ذنوبنا ولسر افنا في امرنا وثبت  
 اقدارنا وانصرنا على القوم الكافرين ربنا لا تقنا  
 ان نسئنا او اخطينا ربنا ولا تحمل علينا اصرا  
 كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا مالا  
 طاعة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت  
 مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ربنا  
 لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب  
 لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب  
 ربنا انك جيا مع الناس ليوم لا ريب فيه  
 ان الله لا يخلف الميعاد ربنا انا انزلت  
 واتبعنا الرسول فاكثبنا مع الساهدين  
 وما لنا لا تؤمن بالله وما جانا من الحق  
 ونقطع ان يد خلنا ربنا مع القوم الصالحين  
 فانابهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها  
 الانهار خالدين فيها وذلك جزاء المحسنين  
 وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله  
 فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين فقالوا على الله

توكلن

154 توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين ونجنا  
 برحمتك من القوم الكافرين ربنا عليك توكلنا  
 وابليك انبنا وابليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة  
 للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز  
 الحكيم ربنا اقتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا  
 من امرنا رشدا ربنا انا غفر لنا وارحمنا  
 وانت خير الراحمين ربنا اصرف عنا عذاب  
 جهنم ان عذابها كان غراما اناها سيات مستقرا  
 ومقاما ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قوة  
 اعين واجعلنا للمتقين اماما ربنا وسعت  
 كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا  
 سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم  
 جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابائهم  
 وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم  
 وقهم السيات ومن تق السيات يومئذ  
 فقد رحمتهم وذلك هو الفوز العظيم ربنا اكشف  
 عنا العذاب انا مومنون ربنا اغفر لنا ولاخواننا  
 الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا  
 غلا للذين امنوا ربنا افلء روف رحيم ربنا عليك  
 توكلنا وابليك انبنا وابليك المصير ربنا لا تجعلنا فتنة  
 للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك انت العزيز الحكيم



ربنا انهم لنا نورنا واعترفنا انك على كل شيء قدير  
بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الى اخرها  
**قلنا** قل اعوذ برب الفلق **قلنا** قل اعوذ برب الناس  
**قلنا** مع البسملة في كل سورة كل مرة بسم الله الرحمن  
الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض  
وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا به ربهم  
بعد لونه هو الذي خلقكم من طين ثم قضى اجلا  
واجل مسمى عنده ثم انتم تمتدون ومو الله في  
السموات وفي الارض يعلم سرهم وجههم ويعلم  
ما تكتسبون الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا  
لننتدي لولا ان هدانا الله لقد جات رحمة ربنا  
بالحق ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم  
ربهم بما يمشون ثم تجري من تحتهم الانهار في جنات  
نعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيطهم فيها  
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين  
وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك  
في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبرا  
الحمد لله الذي اتول على عبده الكتاب ولم يجعل له  
عوجا فيها لينذر يا سادتي من لدنه ويبشر  
المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا  
حسنا ما كنيت فيه ابد اقل الحمد لله وسلام على

عباده

155 عباده الذين اصطفى الله خيرا ما يشركون الحمد  
لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد  
في الآخرة وهو الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الارض  
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يخرج فيها  
وهو الرحيم الغفور الحمد لله فاطر السموات والارض  
جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث  
ورباع يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير  
ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما  
يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم  
صوب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن  
رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا  
وجها الحمد لله بل اكرههم لا يعلمون وقالوا الحمد  
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض نتبو  
من الجنة حيث نشاء فنم احوالنا اليه وتربى  
الملائكة ما في من قول العرش يسبحون بحمد  
ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب  
العالمين هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين  
له الدين الحمد لله رب العالمين فله الحمد رب  
السموات ورب الارض رب العالمين وله الكبريا  
في السموات والارض وهو العزيز الحكيم  
فسبحات الله حين تمسوت وحين تضحون



وله الحمد في السموات وعمسيا وحين فظهرت هـ  
يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الارض  
بعد موتها وكذا تخرجون ليحيا رب الغرة  
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
العالمين **وهذا اخرب الفتخ المشهور المعروف بالبركة**  
وبه فتح على الشيخ رضي الله عنه وبسمي بحزب الانوار  
ايضا وهو رواية ابن الصباغ في درة الاسرار  
وقرأته تكلمت بعد الصبح ايضا **وهو هذا**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** بسم الله على سيدنا  
ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم **الام** انا نسبلك  
امانا لا ضد له ونسبلك توحيد لا تقابله شرك  
وطاعة لا تقابلها معصية ونسبلك محبة لا تنفي  
ولا على شئ وخوفا لا من شئ ولا على شئ ونسبلك  
تقريبها لا من تقى ولا من دنى بعد التزوية من  
التقاضي والادناس ونسبلك يقينا لا يقابله  
شك ونسبلك تقديسا ليس وراءه تقديس  
وكما لا ليس وراءه كمال وعلم ليس فوقه علم  
ونسبلك الاطاعة لا لاسرار وكلما نهى عن الاغيار  
رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي وهب لي تقوا  
واجعل لي من كل ذنب وهما غم وضيق وشهو  
وشهوة ورغبة ورهبة وخطرة وفكرة وارادة

وفعلة

156 وفعلة وغفلة وهن كل قضا وامر مخرجا احاط علمك  
بجميع المعلومات وعلمت قدرتك على جميع المقدورات  
وحببت اراة تلك ان يوافقها او يخالفها شئ من الكائنات  
حسبي الله حسبي الله واخايري مما سوى الله  
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
لا اله الا الله نور عرشى الله لا اله الا الله نور  
لوح الله لا اله الا الله نور قلم الله لا اله الا الله  
نور رسول الله لا اله الا الله نور سرفات رسول  
الله لا اله الا الله ادم خليفة الله لا اله الا الله  
نوح رسول الله لا اله الا الله ابراهيم خليل الله  
لا اله الا الله موسى كلم الله لا اله الا الله عيسى  
روح الله لا اله الا الله محمد حبيب الله لا اله الا الله  
الا نبينا خاصة الله لا اله الا الله الاوليا افضل الله  
لا اله الا الله الرب الملك الله النور الحق المبين  
لا اله الا الله الملك اللطيف الرزاق العزيز العزيز  
ذو القوة المتين لا اله الا الله خالق كل شئ وهو  
الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما  
العزيز الغفار لا اله الا الله العلي العظيم لا اله  
الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله الرب العظيم  
سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
الحمد لله رب العالمين بسم الله وبالله وبالله وبالله



وعلى الله فليتنوكل المؤمنون حسبي الله امانة  
بالله اتوب اليك بك منك اليك ولولا انت ماتت  
اليك فامع من قلبي محبة غيرك واحفظ جوارحي  
من مخالفة امرك وقاله لئن لم ترعني بمينيك  
وتحفظني بقدرتك لاهلكن نفسي ولاهلكن امة  
من خلقك ثم لا يعود ضرر لك الا على عبدك اعوذ  
برضائك من سخطك واعوذ بمعافاة من عقوباتك  
واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت  
على نفسك بل انت اجل من ان يثني عليك وانما  
هي اعراض تدل على كرمك قد منحتها لنا على  
لسان رسولك لتعبدك بها على اقدارنا لا  
على قدرك فهل جزا الاحسان الا الاحسان منك  
يا من به ومنه واليه كل شيء اسبيلك بحومة  
الا ستاذ بل بحومة النبي الهادي وبحومة الامين  
والاربعة وبحومة السبعين والثمانية وبحومة  
اسرارها منك الى محمد رسولك وبحومة سيدة  
اي القراف من كلامك وبحومة السبع المثاني  
والقران العظيم بين كتبك وبحومة الاسم الاعظم  
الذي هو ولا يضر مع اسمه شيء في الارض  
ولا في السماء وهو السميع العليم وبحومة قل  
هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له

كنو

157 كنوا احد الكافرين كل غفلة وشهوة ومقصية مما  
تقدم او تاخر من الكفر كل طالب يطلبني من خلقك  
بالحق او بغير الحق في الدنيا والاخرة فاذلاء الهمة  
البالغة وانت على كل شيء قدير والكافرون هم الرزق  
وخوف الخلق واسلأبي سبيل الصدق واقرني  
بالحق واكفنا كل عذاب من قوتنا او من تحت ارجلنا  
او بليسنا شيئا او يد يق بعضنا باس بعض  
واكفنا كل هم وكل هول دون الجنة واكفنا شر  
ما تعلق به علمك مما كان او يكون انك على كل شيء  
قدير سبحان الملك الخلاق سبحان الخلاق الزاق  
سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة  
فتعالى عما يشركون سبحان ذي القوة والحجوة  
سبحان ذي الملك والمملوك سبحان من يحيي  
الموتى سبحان من يحيي ويميت سبحان اله الذي  
لا يموت سبحان الملك القادر سبحان العظيم  
القاهر وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير  
قل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وعليه  
فليتوكل المتوكلون اعوذ بالله من سوا القضا  
ومن شدة الاعداء واعوذ بالله وبني ورجلكم  
ورب كل شيء من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب  
يا من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه



انصرفني بالخوف منك والتوكل عليك حتي لا اخاف  
غيرك ولا اعبد سواك يا خالق السبع سموات و  
الارض مثلهم ينزل الامم يسهن اسعدائك على كل شيء  
قديروا انك قد احطت بكل شيء علما اسبلا بهذا الامر  
الذي هو اصل الموجودات والمبدء او المنتهي واليه  
غاية القايات ان تسخر لي هذا البحر والسموات  
وما فيه ومن فيه كما تسخرت البحر لموسى وسخرت  
النار لابراهيم وسخرت الحبال والحديد لداود  
وسخرت الريح والشمياطين والجن لاسماعيل  
وسخر لي كل جبل وسخر لي كل حديد وسخر لي كل ربح  
وسخر لي كل شيطان من الجن والانس وسخر لي  
نفسي وسخر لي كل شيء يا من بيده ملكوت كل شيء واجعل  
امري باليقين وايدني بالنصر المبين انك على كل شيء  
قدير وصلي الله على سيدنا ومولانا محمد وعلي  
اله وصحبه وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي  
العظيم **وهذا حزب النور** رواه سيدي تاج الدين  
ابن عطا الله في لطائف المثنى مسما بهذا الاسم  
وهو متفق مع حزب الفتح المسمي بحزب  
الانوار المتقدم لفظا وترتيباً جميعهما لا يتفان  
الا في اوايلهما واواخرهما كما ستراه فاما ان يكون  
حزبا واحدا روي عن الشيخ بروايتين وسمي

باسمها

باسمها بحسب ما فيه او جعل احزابين لان الشيخ  
قراه على هذه الوجهين فليجوز ذلك وهذه  
رواية لطائف المثنى كما قوي لبسم الله الرحمن الرحيم  
يا الله يا نور يا حق يا مبين افتح قلبي بنورك  
وعلمك من علمك وفهمك عنك واسمعي منك  
ويصرفني بك واجيني بروح منك واقمني لشهودك  
وعرفتي الطريق اليك وهونها علي بفضلك  
واليسني لبا سي التقوي منك وبك اداء علي  
كل شيء قدير اللهم اذكرني وذكرني وتب علي  
واغفر لي مغفرة انسي بها كل شيء سواك  
وهب لي تقواك واجعلي من يبك وبخشاك  
واجعل لي من كل هم **من هنا** متفق كله مع  
الحزب المتقدم الي قوله وايدني بالنصر المبين  
صدق الله وعده ونصر عبده واعز جنده  
وهزم الاحزاب وحده طه ما انزلنا عليك  
القران **مسمي** لتسقي الا تذكرة لمن يخشي ترتيبا  
من خلق الارض والسموات العلي الرحمن  
علي العرش استوي له ما في السموات وما في  
الارض وما بينهما وما تحت الثرى وان تجهر  
بالقول فانه يعلم السر واخفي الله لا اله الا  
هوله الاسما الحسيني اسبلا بهذا الاسم



العظيم الذي حقت به اولياك الكوام انك انت  
الملاء العلام ان تجعلني بالاسوة الحسنة  
التي كانت في ابراهيم والذين معه اذ قالوا القوم  
انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله  
كفرنا بكم وبما بيننا وبينكم العداوة والبغضا  
ابد احقن قوت منوا بالله وحده جل ربي ان يوحى  
بشيء اذ فقد بشي الله لا يضر معه شيء في  
الارض ولا في السما وهو السميع العليم وهذا  
**حزب من اخواب الشيخ ايضا رواه بن عطا**  
الله في لطائف المكنون من غير تشبيه له وذكره  
ابن الصباغ ايضا في درة الاسرار لكن اذكارا  
متفرقة وستاتي صورة ذلك في اذكارة  
وهو اعود بالله من الشيطان الرجيم بسم الله  
الرحمن الرحيم الفاتحة الى اخوة اية الكرمي الى اخر  
امن الرسول بها انزل اليه من ربه والمؤمنون  
كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله  
لا نفرق بين احد من رسله وقالوا  
سمعنا واطعنا غفر الله ربنا واليك المصير  
لا يخلق الله نفسا الا وسعها لها ما  
كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا  
ان نسئنا او اخطئنا ربنا ولا تحمل علينا اصرا

كما

159 كما حملته علي الذين من قبلنا وبنارنا نجعلنا مالا  
طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت  
مولانا فانصرنا على القوم الكافرين المراسم  
لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة نزل عليه  
الكتاب بالحق مقصد قالمابين يديه واتول التوراة والانجيل  
من قبل هدي للناس واتول القران ان الذين  
كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله  
عزير ذو النقام ان الله لا يخفي عليه شيء في  
الارض ولا في السما هو الذي يصوركم في الارحام  
كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك  
الملك توتى الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء  
وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على  
كل شيء قدير تولى الليل في النهار وتولى النهار  
في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من  
الحي وتقزق من تشاء بغير حساب الذي خلقني  
فهو يهديني والذي هو يطهري ويسقيني واذا  
موضعت فهو يشفق والذي يمتني ثم يحيني  
والذي اطعم ان يفقرني خطيبي يوم الدين  
رب هب لي حكما والحقني بالصالحين واجعل لي  
لسان صدق في الاخرى واجعلني من ورثة جنة  
نعيم واغفر لابي انه كان من الضالين ولا تحزني



يوم يبعثون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى  
 الله بقلب سليم وازلفت الجنة للمتقين وبرزت  
 الجحيم للفاوتين سبع لله ما في السموات والارض  
 وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض  
 يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول  
 والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم  
 هو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
 ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما  
 يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها  
 وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير  
 له ملك السموات والارض والي الله ترجع الامور  
 يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وهو  
 عليم بذات الصدور هو الله الذي لا اله الا هو  
 عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم  
 هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام  
 المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان  
 الله عما يشركون هو الله الخالق البارئ المصور  
 له الاسماء الحسنی يسبح له ما في السموات  
 والارض وهو العزيز الحكيم والضمي الخ المشرح  
 الخ فان الله استغنى عن المومنين انفسهم  
 واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل

الله

160 الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة  
 والانجيل والقرآن ومن اوفى بعهده من الله  
 فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك  
 هو الفوز العظيم التاييوت القامد ون الحامد ون  
 السابحون والواكفون الساجدون الامرون  
 بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون  
 لحدود الله وبشر المومنين قد افلح المومنون  
 الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم  
 عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون  
 والذين هم لغزوهم حافظون الا على اروجهم  
 او ما ملكت ايما نعم فانهم غير ملومين فمن  
 اتقى ورا ذلك فاولئك هم العادون والذين  
 هم لا ما فاتهم وعهدهم داعون والذين هم  
 على صلواتهم حافضون اولئك هم الوارثون  
 الذين يورثون الفردوس هم فيها خالدون  
 ان المسلمين والمسلمات والمومنين والمومنات  
 والقانتين والقاتقات والصادقين والصادقات  
 والصابرين والصابرات والخاشعين  
 والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات  
 والصائمين والصائمات والخافطين فزوجهم  
 والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات



اعد الله لهم مفقرة واجرا عظيما ان الانسان  
 خلق هلوغا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه  
 الخير منوعا الا المصلين الذين هم على صلواتهم  
 دايمون والذين في اموالهم حق معلوم للسائل  
 والمحروم والذين يصدقون بيوم الدين والذين  
 هم من عذاب ربهم مستفقون ان عذاب ربهم  
 غير ما هوف والذين هم لغفروهم حافظون  
 الا على ازواجهم او ما ملكت ايما نفوسا منهم  
 غير ملومين فمن ابتغي وراء ذلك فاولئك هم  
 العادون والذين هم ببشاهدتهم قايمون والذين  
 هم على صلواتهم يحافظون اولئك في جنات  
 مكرمون **اللهم** انا نسئلك صحة الخوف  
 وغلبة الشوق وثبات العلم ودوام الذكر  
 ونسئلك سرا لا سرا والمانع من الاضرار  
 حتي لا يكون لنا مع الذنب والعيب قرار  
 واجينا واحدا الى اهل بهذه الكلمات  
 التي تبسطها على لسان رسولك وابتليت  
 بهن ابراهيم خليلك فامتهن قال اني جاعلك  
 للناس اما ما قال ومن ذريتي قال لا ينال  
 عهد الظالمين فاجعلنا من المحسنين

هذه ذرية

١٧  
 ١٦١  
 هي ذريته ومن ذرية ادم ونوح واسلافنا مسيل  
 ائمة المتقين لبسم الله وبالله ومن الله والي الله  
 وعليه فليتنقل المومنون حسبي الله امنت  
 بالله رضية بالله توكلت على الله لا قوة الا بالله  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد  
 ان محمدا عبده ورسوله رب اعفولي وللمومنين  
 والمومنات وتغرا الفاحشة ايضا قل الحمد لله  
 وسلام على عباده الذين اصطفى الله رب اني  
 ظلمت نفسي ظلما كثيرا فاغفر لي وثب علي لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين يا الله  
 يا علي يا عظيم يا حلیم يا علیم يا سمیع يا بصیر  
 يا مرید يا قدیر يا حي يا قيوم يا ارحم الراحمين  
 يا رحمن يا رحيم يا من هو هو هو يا هو يا اول  
 يا اخري يا ظاهري يا باطن تبارك اسم ربك ذي  
 الجلال والاكرام **اللهم** صلني باسمك العظيم  
 الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء  
 وهو السميع العليم وهد لي منه سرا لا تضرمه  
 الذنوب شيئا واجعل لي منه وجها تقني به  
 الحوائج للقلب والعقل والروح والسرو والنفس  
 والبدن كوادرج اسماء تحت اسمائك وصفاتي  
 تحت صفاتك وافعال تحت افعالك وروح السلامة  
 من القلب والعقل  
 والسرو والنفس والبدن

ح



واستقاط الملامة وتنزل الكرامة وظهور الامامة  
 وكل في ما ابتليت به امة الهدى من كل ما قل  
 واغنى حتى تقني في راحتي حتى تحيي بي ما شئت  
 ومن شئت من عبادك واجعلي خزانة الا  
 ربعين ومن خالصة المتقين واعفري فانه لا ينال  
 عهدي الظالمين طس جعشق مرج البحر بلقيان  
 بينها برزخ لا يضياف وتقر الفاتحة وقل هو  
 الله احد فلا تا اتي **وهذا حزب اللطف**  
 يدعي به في السدايد والكربات فانه عجيب  
 لتقرج الكرب وازالة كل مولود من امر اض الباطن  
 والظاهر ويصلح ان يكون دعاء على اسمته نكاه لطيف  
**وهو** اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ليسم الله  
 الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الى اخر الفاتحة  
**اللهم** اجعل افضل الصلوات واسمي البركات  
 في كل الاوقات على سيدنا محمد وآله اهل الارض  
 والسموات وسلم عليه يا ربنا ارحمني النجيات  
 في جميع الحضرات **اللهم** يا من لطفه بخلقه شامل  
 وخيره لعبد واصل لا تخرجنا عن دايمة الاطلاق  
 وامننا من كل ما نخاف وكن لنا بلطفك الحفي الظاهر  
 يا باطن يا ظاهر يا لطيف سبيلا وقاية اللطف  
 في الفناء والتسليم مع السلامة عند تروله هو

في الشدة  
 عند ضرب اللوح  
 والكربات فانه عجيب

والرضا

والرضا **اللهم** انك انت العليم بما سبق في الازل  
 تخفنا في لطفك فيما نزل يا لطيف الميزول واجعلنا  
 في حصن النخس بل يا اول يا من اليه الانتم  
 وعليه الميعول **اللهم** يا من التي خلقه في بحر قضايه  
 وحكم عليهم حكم قصوره واقبلنا به اجعلنا من جمل  
 في سفينة النجاة ووقني من جميع الافات الهنا  
 هي دغته عينك كان ملطوقا به في التقدير  
 برعايتك يا قديريا سميع يا قريب يا مجيب الدعاء  
 ارعنا بعيني رعايتك يا خير من دعا الهنا لطفك  
 الحفي اللطف من ان يري وانت اللطيف الذي لطفك  
 بجميع الوري حجبته سر يا من سر في الاكواف  
 فلا يشهد الا اهل المعرفة والعبان فلما شهد  
 سر لطفك بكل شيء امنوا به من سوء كل شيء  
 فاشهدنا سر هذا اللطف الواقي ما دام لطفك اللام  
 الباقي الهنا حكم مستبدا في العبيد لا ترد همة  
 عارف ولا امرئ لكن فتحت لنا ابواب الاطلاق  
 المانعة حصونها من كل بلية فادخلنا بلطفك  
 تلك الحصون يا من يقول للشيء كن فيكون الهنا  
 انت اللطيف بعبادك لا سيما يا اهل محبتك و  
 فباهل المحبة والوداد خصنا بلطائف اللطف  
 يا جواد الهنا اللطف صفتك والا لطاق خلقك



وتنفيد حكمك في خلقك خلقك ورافة لطفك بالمخلوقين  
 تمنع استغناء خلقك في العالمين الهنا لطفك بنا  
 قبل كوننا ونحن للطف غير محتاجين اقتمتنا منه  
 مع الحاجة له وانت ارحم الراحمين حاشا لطفك  
 الكافي وجودك الوافي الهنا لطفك هو حفظك  
 اذا رعبت وحفظك هو لطفك اذا اوقعت فادخلنا  
 سراوقات لطفك واضرب علينا اسوار حفظك  
 يا لطيف نسيلك اللطف ابد يا حفيظ قنا السوء  
 وسراعدا يا لطيف يا لطيف يا لطيف من بعدك  
 الخاف العاجز الضعيف **اللهم** كما لطفك بي قبل  
 سواي وكوفي كفي لا ايلي يا امين وعموي الله  
 لطيف بعباده يرزق من يشاء وهو القوي العزيز  
 اتسني بلطفك يا لطيف امنت بلطفك يا لطيف  
 وقيت بلطفك الردا ونجيت بلطفك عن العدا  
 يا لطيف يا حفيظ والله من وراءهم محيط بل  
 هو قرائ مجيد في لوح محفوظ خيرة من كل  
**خطيب** **جسيم** يقول رجب ولا يورده  
 حفظهم **او** هو **الغالب** **العظيم** سله  
 من كل شيطان وحاسد **يقول**  
**ربي** وحفظا من كل شيطان مارد  
**كفيت كل هم** في كل **سبيل**

يا لطيف يا حفيظ يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام  
 يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

مؤذي

163 بقولي حسبي الله ونعم الوكيل  
 الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة  
 ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا  
 الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم  
 وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما  
 يشاء وسع كرسيه السموات والارض ولا يشده  
 حفظهما وهو العلي العظيم لا الراه في الدين  
 قد تبين الرشد من الغي من يكفريا الطاغوت  
 ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى  
 لا انفصام لها واحدة سميع عليهم  
 الله ولحي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات  
 الى النور والذين كفروا اولياهم الطاغوت  
 يخرجونهم من النور الى الظلمات اولئك اصحاب  
 النار هم فيها خالدون لقد جاكم رسول  
 من انفسكم عزيز عليه ما عند قومه يعلم  
 بالمومنين رزق رحيم فان تولوا فقل حسبي  
 الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش  
 العظيم ليلاف قريبين ابلانهم رحلة الشدا  
 والصيف فليعبدا رب هذا البيت الذي  
 اطعمهم من جوع وامنهم من خوف الكفت  
 بكم بعض واحتميت بحمست قوله الحق



وله الملك سلام قولاً من رب رحيم احوت قاف  
 ادم هم ها امي **اللهم** بحق هذه الاسرار قنا  
 السر والاسرار وكلها انت خالقهم من الارواح  
 قل من يكلوكم بالليل والنهار بحق كلاة مرجانيتا  
 اكلنا ولا نكلنا الي غير احاطتكم رب هذا اذل سوالي  
 في بابل لا حول ولا قوة الا **بلاء الله** صل على من ارسله  
 رحمة للعالمين محمد خاتم النبيين صلى الله عليه  
 وسلم ومحمد وعظمه وشرفه وكوم سيدي لاه  
 تخلي من الرحمة والامان يا حنان يا منان ولام  
 على جميع الانبياء والمرسلين والحمد لله رب العالمين  
**وهذا احزب الاخفا** لبسم الله الرحمن الرحيم  
 احتجبت بنور الله القديم الكامل وخصيت  
 بحسن الله القوي الشامل ورميت في بقي  
 علي بسهم الله وسيفه القاتل اللهم يا غالبا على  
 اموره ويا قايما فوق خلقه ويا حايلا بين المراء  
 وقلبه حل بيني وبين الشيطان وترغته وبين  
 من لا طاقه لي به من خلقه اجمعين **اللهم** كف  
 عني المستنهم واغلل ايديهم وارجلهم  
 واربط علي قلوبهم واجعل بيني وبينهم سدا  
 من نور عظمتك وحجابا من قوتك وجندا من  
 سلطانك انك حي قادر ومقتدر **اللهم**

مطلب اخفا

اغشى

اغشى عني ابصار الاسرار والظلمة حتى لا ابالي  
 بابصارهم بكا وسنا بركة يذهب بالا بصار  
 يقلب الله الليل والنهار لبسم الله كهيمن  
 لبسم الله جعسف كما افر لنا من السما فاختلط  
 به نباح الارض فاصبح هسيسها تذروه الرياح  
 هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة  
 هو الرحمن الرحيم يوم الزفة اذا القلوب لدي  
 الحناجروا ظمبي ما للظلمة من رحيم ولا شفيع  
 بطاع علمت نفس ما احضرت فلا اقسم بالحنس  
 الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح  
 اذا تنفس من والقران ذي الذكر بل الذي  
 كفروا في عزة وشقاق شأنت الوجوه  
 وعميت الابصار وكلت الالسن جعلت خيرهم  
 بين اعيينهم وشروهم تحت اقدامهم وخاتم  
 سليمان بين اكثافهم لا يسمعون ولا يبصرون  
 ولا ينطقون بحق كهيمن فسيكفيكم الله  
 وهو السميع العليم جعلت خيرهم بين اعيينهم  
 الي العليم كلا ان ولي الله الذي قرأ الكتاب  
 وهو يتولي الصالحين كلا كما حسبي الله لا اله  
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم  
 سبعا بل هو قران مجيد في لوح محفوظ **اللهم**







وعظمتك وعزتك انت الله العلي العظيم هاسي  
 ميم زني قاف لام يس والقوان الحكيم والقلم  
 وما ينظرون في القوان المجيد في والقوان  
 ذي الذكوبل الذين كفروا في غرة وشفاق ما نورك  
 بعيد وان رحمتك قريب من المحسنين اسبلا  
 مجروحها وحقايقها واسترارها وما يظن من امرك  
 فيها غرا لا ذل معه وغنا لا فقر معه وانما لا اكر  
 فيه وانما لا خوف فيه واسعدنا باجابة التوحيد  
 في طاعتك حيث ما كنا يوم الميثاق الاول في  
 قبضتك والطمس على وجوه اعدائنا واستخفافهم  
 على مكائهم فلا ينطقون المضى ولا المجي  
 البناء لو نشاء لطمسنا على اعينهم ما يستطيعوا  
 الصراط فان يبيصرون ولو نشاء لمسخناهم  
 على مكائهم فما استعلا عوا مضيا ولا يرجعون  
 طه يس شاهدت الوجوه شاهدت الوجوه شاهدت  
 الوجوه وعرفت الوجوه للمي القيوم وقد خاب  
 من حل ظلمها صم بكم عي فهم لا يفتقرون ولا يسمعون  
 ولا يبصرون ولا ينطقون ولا يتفكرون ولا يتدبرون  
 ولا يجتارون وجعلنا من بين ايديهم سدا  
 ومن خلفهم سدا فاغشىناهم وهم لا يبصرون  
 فسيبكتهم الله وهو السميع العليم فلا تا

بعض

بفضل لبسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على نبيك 166  
 الجامع الدال عليك محمد المصطفى خير البرية عليه  
 افضل الصلوة والسلام وحسبنا الله ونعم الوكيل  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وهذه**  
**المحفظة** وهي مثل حزب البحر في جلب الخير  
 ودفع الشر وهي لبسم الله الرحمن الرحيم وقد ذكرها  
 صاحب درة الاسرار في الاذكار لبسم الله المهيمن  
 العزيز القادر اجل كل شيء وهو ناصر قوي قجف  
 من اقصانا فانك خير الناصرين وافتح لنا فانك  
 خير الفاتحين واغفر لنا فانك خير الغافرين وارحمنا  
 فانك خير الراحمين وارزقنا فانك خير الرازقين  
 واهدنا ونجنا من القوم الظالمين الموطس  
 جمع مستق موح البحرين يلتقيان بينهما بوزخ  
 لا يبغيان اسبلا بها وبالايات وبالاسماء كلها  
 وبالا غطر منها ان تجعل اللام طوع يد يد والالف  
 الحاء على والنقطة وصلة منك الى اخوف قاف  
 ادم حمها اميني الحكم حكما والا امرامرك والسر  
 سررك ولا اله غيرك انت الحق المبين طه يس ن  
 ص طس طسم الما لمص الروا لمص بعض حم الله  
 من ورايهم محيط بل هو قران مجيد في لوح محفوظ  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله



علي سيدنا محمد وعليه وصحبه وسلم **وهذا الحزب**  
**النصر ونقال حزب القهر** وهو للسيد الكبير  
ابي الحسن الشاذلي وفي نسخة انه لابي المواهب  
الشاذلي وهو دعاء علي آية حسينا الله وفهم  
الوكيل التي هي بين المومنين **قال** بعض العارفين  
لما رلتد مير الاعداء اسد ولا اقرب منه اجابة  
كيفية العمل به ان تضيء العشا الاخرة ثم بعد  
ان تنام الناس تحدد التوضوء وتضيء به ركعتين  
وتجلس جلسة التشهد وتتلوا قوله تعالى  
الله وفهم الوكيل **٥٠** مرة وهو عدد دعائها  
تمام وانت متصور مطلوبك فاذا فرغت من قراتها  
العدد المتقدم تتلوا الدعوة سبع مرات ثم تتلوا  
الآية العدد المذكور ثم تتلوا الدعوة سبعا  
وهلم جرا تتلوا الآية عددها والدعوة سبعا  
بقدر ما يملئك وتفعل ذلك في ليالي متعددة  
متوالية حتي تقضي حاجتك فانها سريعة الاجابة  
**وقد ذكر** بعض العارفين انها جويت مرارا  
واصلوا الله بها افرادا من الجبابرة المهتمدين  
والظلمة الباغين واياك والدعاء على لا يستحق  
بالوجه الشرعي فتدعوا عليه لحظ نفس يرجع  
وبال الدعاء عليك ولحن صبر وغفران ذلك لمن عزم

الامور

الامور وقد يدعي بها علي الاعداء الباطنة المافقة  
من سبيل الرشاد السالكة سبيل المخالفة  
والعناد فيقصدهم في الدعوة عند ذكره الاعداء  
فافهم هذا التنبيه **ومن** قوالا آية السريعة دبر  
كل صلاة **٤** ثم دعا بالدعوة ثلاث مرات رزق  
الهيبة والوقار والمحبة من العامة والخاصة  
**ومن** قوالا الحزب عند غضب جبار سكن غضبه  
**ومن** كان في كنف يذالهم فليقرأ الحزب عند السبي  
احدي عشر مرة فانه ينتصر على خصمه ويخذل  
الله ذلك الخضم الظالم وهذه هي المحربات  
التي لا تسلك فيها **ومن** كتب خاتمة الآية السريعة  
وحمله معه مع تلاوة الآية السريعة عددها  
والدعوة **٣** مرات كانت له هيبة عظيمة عند  
الامراء والوزراء **ومن** كتب خاتمة الآية السريعة في  
حويصة بيضا في طالع سعيد وحمله معه مع  
تلاوة الآية عددها والحزب **٣** تيسرت  
له الاسباب وكان ممن اجيبت دعوته بأذن  
الله تعالى وهو هذا البسم الله الرحمن الرحيم **الله**  
بسطورة جبروت قهرك وبسرعة اغانة نصرك  
وبغيرتك لا تنتهاك حرمانك وبكلماتك لمس  
احتني بآياتك نسبيلا يا الله يا قريب يا سميع



يا مجيب يا سريع يا جبار يا منتقم يا قهار يا شديد  
البطش يا من لا يعجزه قهر الجبابرة ولا يعظمه  
عليه هلاك المتمردين الملوك الا كاسرة  
ان تجعل كيد من كادني في تحريه ومكر من مكروني  
عابدا عليه وجفوة من جفروني واقفا فيها  
ومن نصب لي شبكة الخداع فاجعله يا سيدي  
مساقا اليها ومصادا فيها واسيرا لديها  
**اللهم** بحق كهيبتهم اكنهاهم العدا ولقتهم  
الردا واجعلهم لكل حبيب قدا وسلط عليهم  
عاجل الثقة في اليوم والقد **اللهم** بدو شملهم  
**اللهم** فرق جمعهم **اللهم** قلعدهم **اللهم** اجعل  
الدائرة عليهم **اللهم** ارسل العذاب اليهم **اللهم**  
اخرجهم عن دائرة العلم واسلبهم مدد الامهال  
وغل ايديهم واربط على قلوبهم ولا تليفهم  
الامهال **اللهم** مزقهم كل مزق مزقة انتصارا  
واوليائكم ورسلكم واحبايلكم **اللهم** انتصر لنا  
انتصارا لا احبايل على اعدائك **اللهم** لا تمكن الاعداء  
فينا ولا تسلطهم علينا يد فوبنا همهم  
همهم همهم همهم همهم همهم همهم همهم  
فعلينا لا ينصرونا همهمهم همهمهم همهمهم  
**اللهم** قنا عسوا لا سوا ولا تخفلنا فحلا للبلوي

**اللهم**

168 **اللهم** اعطنا امرالرجا وخوف الامل يا هو يا هو  
يا هو يا من بفضله لفضله نسيل نسيلك العجل  
**سم** الهي الاجابة **سم** يا من اجاب فوجاني قومه  
ويا من نصر ابراهيم على اعدائه يا من ردني  
على يعقوب ويا من كشف من اربوب يا من اجاب  
دعوة زكريا يا من قبل تسميع يوسف بن ماتي  
نسيلك يا سرارا صاحب هذه الدعوات  
ان تقبل ما به دعوناك وان تقطينا ما سئلك  
انجز لنا وعدك الذي وعدته لعبادك المؤمنين  
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
انفعلت اماننا وعزلك الاقله وخاب رجونا  
وحقك الا فيك ان ابطات غارة الارحام وانقذت  
فاقترب السير منها غارة الله  
يا غارة الله جدي السير مسرعة في حل عقدتنا يا غارة الله  
عدت العادون وجاروا ورجونا الله مجيرا  
وكفي بالله ربنا وكفي بالله نصيرا  
حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم استنجب لنا امين  
امين فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد  
لله رب العالمين وهذا جد رب الابه  
الشريفة في الصفة الا تبي



١٤٧	١٥٤	١٤٩
١٥٣	١٥٠	١٤٨
١٥١	١٤٦	١٥٢

**حزب البر** ليسم الله الرحمن الرحيم ربنا  
عليك توكلنا واليك ائبنا واليك المصير  
ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا  
ربنا انك العزيز الحكيم غفرانك ربنا واليك  
المصير ربنا اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا  
وتوفنا مع الابرار ساءت الوجوه فلانا  
وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب منى  
**حمل ظلمها** انت القيوم القاييم بتدبير  
ما اوجدت في العوالم انت المحيط بنا  
وبكل شيء هو دونك فيعزلك يا عزيز وتبذلي  
لاء وبحضوعي بين يديك اصرف عني وعن  
من تحيط به سفة قلبي صرا لا ضراء  
ومكر الفجار في الليل والنهار يا عزيز يا غفار  
يا وهاب يا ستار يا خفي يا بار يا شديد  
البطش يا قهار يا عزيز عزني بعزتك  
يا غفار اغفر لي ما علمته وظلمت به نفسي

فائز

769 فانت المنعم علي والمتفضل علي يا وهاب  
هب لي نفسي وولدي وديني وغطي بستر  
يا ستار يا خفي كن بي خفيا ويا بار اجعلني في  
عفوك واكتنبي مني الابرار يا سيد البطش  
حل بيني وبين من يؤذي بي يا قهار يا قاهر من  
كادني بسوق واغلل بيده الباطشة ثم ثم ثم  
ثم ثم ثم ثم جعسف اجنامها تخاف يا خفي  
الا لطلاق تجني بها اخاف ورد الله الذين هم  
كفروا بغيرتهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين  
القتال وكانت امة قويا عزيزا افسستهم  
انما خلقناكم عبشا وانكم اليينا لا ترجعون فتعالى  
الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم  
ومن يدع مع الله الها اخر لا يرفع له به  
فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون  
وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراجين  
ه ش من مل ف قل الله اذن لكم امر علي  
الله تقفرون كهيمن اكنناهم العداق  
صون الامر المظن المظن طه يس ما كان  
هذا القران حديثا يفترى وحيل بينهم  
وبين ما يشتهون وجعلنا من بين ايديهم  
سدا ومن خلفهم سدا فاغشيناهم فهم



لا يصبر عنه هذا ابي لا يتطوق ولا يوفون لهم  
 فيقتل روضه امي يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء  
 ويعلم خلف الارض الله مع الله تعالى عما يشركون  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين **وهذا آخر**  
**الكفاية** بسم الله الرحمن الرحيم هو الله  
 الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن  
 المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
 هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى  
 يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز  
 الحكيم الله لا اله الا هو وعلى الله فليتوكل المؤمنون  
 رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا  
**اللهم** انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت  
 رب العرش العظيم ما سئلك الله كان وما لم يسأله  
 يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد  
 احاط بكل شيء علما وان الساعة اتيه لا ريب فيها  
 وان الله يبعث من في القبور **اللهم** اني اعوذ بك  
 من شر نفسي ومن شر الشيطان الرجيم  
 ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على  
 صراط مستقيم فان تولوا فقل حسبي الله لا اله  
 الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

بسم

170 بسم الله الرحمن الرحيم فالله خير حفظا وهو ارحم  
 الراحمين امننت بالله ودخلت في كنف الله  
 وتحصنت بكتاب الله وايات الله واستجرت  
 برسول الله محمد صلى الله عليه وسلم بن عبد الله  
 الله اكبر الله اكبر الله اكبر ما اخاف واحذر  
 اعوذ بكلمات الله التامة من شر ما خلق  
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
 ولا في السماء وهو السميع العليم حسبي الله  
 ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
 بسم الله على نفسي وديني واهلي ومالي وعيالي  
 واضعائي وعلى كل شيء اعطانيه ومن الله الخالق الخافي  
 بسم الله يا نياتي اركب جيلانا ليس سقنا والله  
 من ورايهم محيط بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ  
 سائر العرش مسبول علينا وعين الله ناظرة اليها  
 جود الله لا يفدر علينا ما سئال الله لا قوة الا ه  
 بالله لا تخشني من احد يا لق قل هو الله احد  
 الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد  
 اللهم احفظني في ليالي ونهار ري وطلعي واسفاري  
 ونومي ويقظتي وحركاتي وسكناتي وذهابي  
 وايابي وحضوري وعيالي من كل سوء وبلاء وهم  
 وغم وتكد ودم ووجع وصداع والهم وحهم

احد  
 ح



لافة وعاهة وقتة ومصيبة وعد روحا سه  
وما كر وسا حر و خارق و طارق و خارق و خارق  
وسارق و حاكم و ظالم و قاض و سلطان و آخر  
من جميع الشياطين والجن والانس ومن جميع  
الخلق والبشر والانس والذكر والحية والفقير  
والدبيب والهوام والطير والوحش يا ماري الانم  
يا حي يا قيوم يا ذي الجلال والاكرام فسلكهم  
الله وهو السميع العليم سلام على نوح في العالمين  
وسلام على الانبياء والمرسلين كهيعص حسق كفاية  
وحماية وحفظا لنا ووقاية **الله** استجب دعائي  
ولا تخيب رجائي يا كريم انت بحالي عليهم **الله**  
يسر لي امري واسر لي صدري واعقر لي ذنبي  
واسرع لي وارحم شيعي وطهر قلبي وقبّل  
عملي وصلاتي واقض حاجتي وبلغني امني وقصدي  
وارادتي ووسع رزقي وحسن خلقي واغنني  
بفضلك ولا تهلكني بفضلك وسامعني بكرومك  
وبلغني مشاهدة الكعبة والبيت الحرام وزمزم  
والمقام وروية محمد عليه افضل الصلاة والسلام  
وجد برحمته علي وعلي والدي وذريتي واهلي  
واقاربني والمسلمين وادخلنا جنة النعيم  
يا رب انت الكريم وفيل احسن ظني

فلا

فلا تخيب رجائي **الله** وعافني واعف عني  
يا غفور يا رحيم برحمته يا ارحم الراحمين ولا حول  
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلي الله على سيدنا  
محمد وعليه وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين  
**وهذا حزب الشكوي** ليسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا مباركا كما يحب  
ربنا يرضي السلام عليك ايها النبي ورحمة  
الله وبركاته اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم  
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم  
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ربنا تقبل منا  
انك انت السميع العليم **الله** اني اسكوا اليك  
ضعف قوتي وقلة جيلتي وهواني على المخلوقين  
انت رب المستضعفين وانت ربي الي من تكلي  
الي عدو بعيد بتجرهتي اوالي صدق قريب ملكته  
امري ان لم يكن لك علي غضب فلا ابالي ولكن  
عافيتك اوسع لي اعوذ بنور وجهك الذي  
اسرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا  
والآخرة ان يترك بي غضبك او يحيل علي سخطك  
لك العتد حتى ترضي ولا حول ولا قوة الا بك رب  
اسكوا اليك تلوث احوالي وتوقف سوالي يا من  
تعلقته بلطيف كرمه عرابي يا من لا يخفي عليه



خفي حالي يا من يعلم عاقبة امري وما لي رب ان ناصيتي  
 بعدك واموري كلها ترجع اليك واحوالي لا تحقي  
 عليك والامي واحزاني وهومي معلومة لديك  
 قد جل مصابي وعظم اكتيابي وانصرم رسابي  
 وتكد رجلي صفو سراي واجتمعت علي هومي مه  
 واوصابي وتاخو عني تفجيد مطلبي وتنجيز اغتاي  
 يا من اليه مرجعي وما لي يا من يسمع سري  
 وعلا نية خطاي ويعلم ما علة المي وحقيقة  
 ما لي قد عجزت قدرتي وقلت حيلتي وضعفت  
 قوتي ونامت قلوتي واستنكت قصيتي وانشفت  
 قصتي وساف حالي وبعدت اميتي وعظمت  
 حسرتي وقصاعدت زفرتي وقضخ مكثرت  
 سري اسبال دمعتي وانت ملجائي ووسيلتي  
 واليك ارفع بئي وحزني وسكايي وارحوك لرفع  
 علي يا من يعلم مررتي علايتي **اللهم** يا بك  
 مفتوح الساييل وفضلاء مبدول للنايل واليك  
 منتزعي الشكوي وغاية الوساييل **اللهم** ارحم  
 دمي الساييل وجسمي الناحل وحالي الحاييل  
 وسنادي الماييل يا من اليه ترفع الشكوي  
 يا عالم السر والنجوي يا من يسمع ويرى وهو  
 بالمنظر الاعلى بارب الارض والسما يا من له الاسما

الحسيني

172 الحسيني يا صاحب الدوام والبقاء رب عبدك  
 قد ضاقت به الاسباب وغلقت دونه الابواب  
 وتعد رعليه سلوك طريق الصواب ودار به  
 الهم والغم والاكثياب وتفضي عمره ولم يفتح  
 له الي فسيح تلك الحضرات ومناهل الصغور والراحات  
 تائب وتضرمت ايامه والنفس راقعة في ميادين  
 الغفلة ودني الاكثساب وانت المرحوم لكشف هذا  
 المصاب يا من اذ ادعي اجاب يا سرير الحساب  
 يا رب الارباب يا عظيم الجباب رب لا تحجب دعوتي  
 ولا تود مسيلتي ولا تدعني بحسرتي ولا تكلني  
 الي حولي وقوتي وارحم عجزتي وفاقتي فقد ضاق  
 صدري وتناه قلوتي وقد تحيرت في امري وانت  
 العالم بسري وجهري المالك لتفني وضري القادر  
 على تفريج كربي وتبشير عسري رب ارحمني عظم  
 مرضه وعز ثغفاه يا من غمر العباد فضله  
 وعطاؤه وسع البرية جوده ونعمائه انا ذا  
 عبدك محتاج الي ما عندك فقرا تنظر جودك  
 ونهارك وفدك منذ نب اسيل منك الفقرا جان خائف  
 اطلب منك الصنع والامان مسني عاص نفسي قوية  
 تجاوا بانوارها ظلمات الاسات والمصيات ساييل  
 باسط يد القافة الكلية يسيل منك الجود والاحسان



مسجون مقيد نفسي بقلك قبيد ويطلقني سجين  
 حجابي الي فسيح حضرات السهود والعيان جايح  
 عار نفسي يطعم من ثمرات التقريب ويكسي من  
 حلل الايمان ظلمات ظلمات تتأجج في احشائه  
 لهيب النيران نفسي يبرد عنه نار الكرب ويسقي  
 من شراب الحب ويكرع من كاسات القرب وينهب  
 عنه البوس والالام والاحزان وينعم بعد بوسه  
 والهه ويسقي من بعد مرضه حين كان ما كان كان  
 ناء غريب مصاب قد بعد عن الاهل والاوطان  
 نفسي ان يذهب عنه صد القلب والسقا ويعود  
 له القرب واللقاء ويبدا له سلع والنقا ويلوح  
 له الاكل واللبان وينال له اللطف وتخل عليه الرحمة  
 والرضوايا عظيم يا منان يا رحيم يا رحمان  
 يا صاحب الجود والامتنان والرحمة والفران  
 يا رب يا رب يا رب ارحم من ضاقت عليه الاكوان  
 ولم تنفسه الثقافات وقد اصبغ مولعا حيرات  
 وامسي غريبا ولو كان بين الاهل والاوطان مزجا  
 لا ياربه مكان ولا يلهمه عن بته وحزنه فقير  
 الازمان مستوحش لا يونس قلبه انس والجان  
 يا من لا يسكن قلب الاقربيه وانواره ولا يحبي عبد  
 الا بلطفه وابواره ولا يبقى جود الا بامداده واظهاره

يا من

يا من انس عباده الابرار واوليائه المقربين الاخبار  
 173 مناجاة واسرار يا من امانه واحبا واقصى وادني  
 واسعدوا شوقي واسئل وهدني وافقروا غنى وعافا  
 وابلي وقدر وقضي كل عظيم تدبيره وسائق تقديره  
 رب اي باب يقصد غير بابك واي جناب يتوجه  
 اليه غير جنابك انت العلي العظيم الذي لا حول  
 ولا قوة الا بك رب ملني اقصد وانت المقصود  
 والي من اتوجه وانت الحق الموجود ومن ذا الذي  
 يعطي وانت صاحب الجود ومن ذا الذي اساله  
 وانت الرب المعبود وهل في الوجود رب سواك  
 فيسبل منه الفضل والنها ام هل حاكم غيرك قرت  
 اليه السكوي ام هل من مجال للعبد الفقير يقتر  
 عليه ام هل سواك رب تبسط الاكف  
 وترفع الحاجات اليه فليس الاكرمك  
 ووجودك يا من لا ملجأ منه الا اليه ويا من  
 يحير ولا يحار عليه الهممتنا ففرضا  
 اغيرك ههنا رب فيرجي ارجوا ديسيل  
 منه العطا قد جفاني القريب وملني  
 الطميب وشمت بي العدو والرفيق  
 واشتد بي الكرب والخيب وانت  
 الودود الرقيب الودود المحييب

ارمي الملكة الغيرة في  
 مني كمن يطلب منه  
 ارمي كمن يطلب منه  
 ارمي كمن يطلب منه



رب الي من استنكي وانت العليم القادر  
 او من استنصر وانت الولي النا صرام  
 من استغيت وانت القوي القاهر الم الي من  
 التجي وانت الكريم الساتر ام ذا الذي يحرك  
 وانت للقلوب جابر من ذا الذي يغفر عظيم  
 ذنبي وانت الرحيم الغافر يا عالمها في السرير  
 يا من هو مطاع على مكثوف الضماير يا من فوق  
 عباده قاهر يا من هو الاول والاخر والباطن  
 والظاهر ودل حيرة هذا العبد المكاثر  
 وجد باللفظ والهداية والتوفيق والفانية  
 علي عبد ليس له منك بد وهو اليك صابو يا اله  
 العباد يا صاحب الجود يا مهربي وانت طيب  
 فلمن استنكي وانت عليم يا الهي بما التمس  
 والذي بي حقيق علي ان لا استنكي الا اليك ولا  
 عزم لي ان لا افوكل الا عليك يا من عليه يتوكل  
 المتوكلون يا من اليه يلجأ الخائفون يا من بكرمه  
 وجميل عوايده يتعلق الراجون يا من سلطان  
 قهره وعظيم رحته يستقيت المضطرون  
 يا من لو سوع عطايه وجميل فضاله ونهايه تبسط  
 الايدي ويبسال السائلون ربنا جعلني  
 من يتوكل عليك وامن خوئي اذا وصلت اليك

العلم  
 من

114 ولا تخيب رجائي اذا صرفت بيني وبينك واجعلني  
 من تتسوقه الضروراة اليك واعطني من فضل  
 العظيم وجد علي بوفدك العليم واجعلني بك  
 ومنك واليك واجعلني دايما بين يديك  
 وارحم جودك عبد اماله سبب يرجو اسواك ولا علم ولا عمل  
 يا من به ثقتي يا من به فوجي يا من عليه ذوو الفائق تكلوا  
 ادرك بغيته من ذابت حساسته قبل الفوات ففد ضاقت في الخيل  
 يا مفرج الكربات يا مجلي العظيمة يا مجيب الدعوات  
 يا غافر الذلات يا مفاقر العورات يا رافع الدرجات  
 يا رب الارضين والسموات رب ارحم من ضاقت  
 به الخيل وتشا بهت لديه السبل وليرجى لقلبه  
 قرار لا علم ولا عمل يا من عليه المتكلم يا من اذا شا  
 فعل يا من لا يرمه سوال من سال رب فاجب  
 وعياني واسمع نداي ولا تخيب رجائي ومجلي  
 شفا داي وعافني بجودك ورحمتك من عظيم  
 بلاي يا رب يا مولاي رب اني قل اصطباري  
 وطال انتظاري واستدري فاقتي واصناري  
 وعظمت علي هومي واوزاري واحواني واكداري ونفاسي  
 علي سوا دليلي وبعد عني طلوع بياض نهاري وانت  
 القادر علي دفع اعصاري وذهاب اصاري وتفرج  
 كربتي واصلاح قلبي رب اني قد لاح لي بارق من سحابي

لا تخيب



رحمتك توقفت على باب حضرك انتظر عواطف جودك  
 ولطائف رحمتك وتعلقت اطعماني بمرايد احسانك  
 وصنائع الفضل وانيسطت آمالي في واسع كرمك  
 ووعده ربوبيتك فلا تردني بكثرة الخائب الخامس  
 ولا ترجعني بحسرة التادم الخامس ولا تجعلني  
 ممن حجب عن الوصول وبقي بين الرد والقبول  
 مترددا ما يربا من هو على ما يشاقا دريا قوي  
 يا عزيز يا قاصد خديدي وارحم قلة صبري  
 وضعف جلدي رب ابي اسلكوا اليك باني وخوفي  
 وكدي يا من هو غوثي وملجائي ومولائي وسندي  
 رب فاطلقتني من سمج الحجاب ومن على مما منت  
 به على الاوليا والاحباب وطهر قلبي من الشرك  
 والشك والارتياب وثبتني ابد اقاماني الحياة  
 وعند الممات على السنة والكتاب وفهماني  
 وعلمني وذكرني ووفقني واجعلني من اولي  
 القرب في الخطاب وكنت لي بلطفك ورحمتك وحنانك  
 ورافتك فيما بقي من عمري وعند حضور اجلي  
 ويوم يقوم الاسماء والحساب وامن خوفي  
 واجعلني من الطيبين الطاهرين ومن يتلقى  
 بسلام اذا فتحت الابواب رب انت الذي  
 بقدرتك خلقتني ورحمتك هديتني وبعمتك

ربيني

175 ربيني وبلطفك غديتني وبجميل سترك سترتني  
 وبني احسن صورة ركنيتني وبني عواهد ابداء  
 بدي اتني وبني خیرامة اخوتني وبسبيل التجدي  
 الهمني فاقهر علي نعمتك التي لا تحصى وكمل  
 الي ايا ديك التي لا تنسى واجعلني ممن هدي  
 واهتدي وسمع ووعي وقرب وادي ومنى  
 سبقت له منك الحسني ومن قال افضل ما  
 يتمني واجعلني من اهل القرب واللقا والرفقة  
 العليا في دار البقا ولا تجعلني ممن ضل وغوي  
 ولا ممن قسم له نصيب من الشقا ولا ممن استقل  
 بما يقني ولا ممن ضل سعيه في الحياة الدنيا  
 وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ربنا  
 وسعت كل شيء وعلمها وقد علمت ما كان  
 وما يكون منا وتقدس علمك الاعلى وجري  
 القلم بما شئت من القضا فليس لنا الا ما اليه  
 وفقتنا ولا معولنا الا عما به اردتنا وتداركنا  
 بفضلك ورحمتك وحننا بعفوك ومغفرتك  
 رب فكما وسعت كل ما كان في علمك الاعلى واحطت  
 بما كان وما يكون مني وبكل شيء حكما وعلمنا  
 فجد علي في كل ذلك برحمتك الواسعة العظمى  
 واعف عني في بما ركرمك وعفوك وحنلك ما بدا



يا منادى وعدوني يا من وسع كل شيء رحمة وعلما  
 الهى لطيفك وطلبت الخف اليك فاعني على الوصول  
 والتوصل اليك واجعني واجع بي من تشاء عليك  
**اللهم** انا نسئلك حسن الادب عند ارباب المحاسن  
 برحمتك يا ارحم الراحمين وصلي الله على سيدنا محمد  
 وعلى اله وصحبه اجمعين سبحان ربك رب العزة  
 عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب  
 العالمين **وهذا حزب الفلاح** بسم الله الرحمن الرحيم  
 وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له  
 شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا من الكبريا  
 الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي ل  
 لولا ان هدانا الله لقد جات رحمتك ربنا بالحق  
 جزا الله عنا سيدنا ونبينا محمدا صلي الله  
 عليه وسلم افضل ما هو اهلله **س** ربنا لا ترغ قلوبنا  
 بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك  
 انت الوهاب **س** اعوذ بكلمات الله التامات  
 من شر ما خلق **س** بسم الله الذي لا يضر مع  
 اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع  
 العليم **س** سبحان رب العظيم وبحمده ولا حول  
 ولا قوة الا بالله العلي العظيم **س** استغفر الله  
 العظيم الذي لا اله الا هو يدب السموات والارض

وما بينهما

وما بينهما من جميع جرمي وظلمي وما جنبته على نفسي  
 واقرب اليه **س** لا اله الا الله محمد رسول الله **س**  
 ثبتنا يا رب بقولها وانفعنا يا مولاي بفضلها  
 واجعلنا من خيار اهلها واحسننا في زمرة محمد  
 صلي الله عليه وسلم امين امين امين يا رب  
 العالمين امين **س** ترحم بها الوالدني امين بركة  
 الصالحين عودك تب علينا يا عالمنا يا رب  
 اقبل صرقتنا يا رب اغفر ذنبا سنبيلا ربنا نجاة  
 النبيين والشكر لله علي فضل الله الحمد لله رب العالمين  
**وهذا حزب الدائرة** بسم الله الرحمن الرحيم  
 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم بك منك  
 اليك استغفرك واقرب اليك فاغفر لي وتب  
 علي لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين  
 بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الخ قل  
 ما عوذ برب الفلق الخ قل اعوذ برب الناس  
 الخ الحمد لله رب العالمين الى اخر النافعة اول  
 البقرة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي  
 لا ريب فيه هدي للمتقين الذين يؤمنون  
 بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون  
 والذين يؤمنون بما اتوا اليك وما اتوا  
 من قبلك وما اخرة هم يؤمنون اولئك على هدي



من ربهم واولياءهم المفلحون والهاكم الله  
واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم الله لا اله الا  
هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له  
ما في السموات وما في الارض من ذا الذي يشفع  
عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما  
خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شا  
وسع كرسيه السموات والارض ولا يعد  
حفظهما وهو العلي العظيم امن الرسول  
بما انزل اليه من ربه والمومنون كل امن  
بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين  
احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا  
غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله  
نفسا الا وسعها لهما ما كسبت وعليها ما اكتسبت  
ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطينا رحنا  
ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا  
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا  
وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين  
بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله ما في السموات  
والارض وهو العزيز الحكيم له ملك السموات  
والارض يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول  
والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو

الذي

الذي خلق السموات والارض في ستة ايام  
ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض  
وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج  
فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون  
خبير له ملك السموات والارض والي الله  
ترجع الامور يولج الليل في النهار ويولج النهار  
في الليل وهو عليهم بذاة الصدور هو الله  
الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو  
الرحمن الرحيم هو الله الذي لا اله الا هو الملك  
القدوس السلام المومن المهيمن العزيز  
الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون  
هو الله الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى  
يسبح له ما في السموات والارض وهو العزيز  
الحكيم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من  
تشاء وتزع الملك ممن تشاء وتغزو من تشاء وتذل  
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير تؤتي  
الليل في النهار وتؤتي النهار في الليل وتخرج  
الحى من الميت وتخرج الميت من الحى  
وتنزل من تشاء بغير حساب بسم الله الرحمن الرحيم  
سلام قولا من رب رحيم قوله الحق وله الملك  
مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان



أَلَوْ كَهَيِّعَهُ طَسَّ حَمَقَ نَّ جِدْرَايِيل مِيكَايِيل  
 اسْرَاقِيل عَزْرَايِيل عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ابُوبَكْرٍ عُمَرُ  
 عَثْمَانُ عَلِيٌّ ابُوالْحَسَنِ السَّادِثِي رَضِي اللهُ  
 عَنْهُمْ اللهُ أَكْبَرُ ۝ طَا انْ تَشَا تَنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ  
 السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَمْتَ اَعْنَا قَهْمَ لَنَا خَاضِعِينَ حَكَمْتَ  
 عَلَيَّ اَنْفُسَ اَعْدَائِي الظَّالِمِينَ ۝ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ  
 ۝ يَا سَلَامُ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ قَلَقْتَ عَقْلَهُمْ  
 بِالْقَافِ بِدَعْفٍ ۝ سُبْحَانَ اللهِ ۝ سُبْحَانَ اللهِ مَا فِي  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَلَكُ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ  
 قَدِيرٌ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ  
 وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ  
 يَعْلَمُ مَا يَلْجِ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ  
 وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ حَا فَتَحَتْ بِهَا بَابَ الْاِسْتِظْهَارِ  
 مِنَ الْقِتَاحِ الْعَلِيمِ مَحَبَّةً ۝ يَا سَلَامُ ۝ سَلَبَتْ  
 بِالسَّيْفِ عَنِ نَفْسِي وَاهْلِي وَمَالِي وَوَلَدِي جَمِيعَ  
 الْمَضَارِ صُورَةَ الْحَدِّ ۝ عَيْنًا مَلَأَتْ قَلْبِي غُرَّةً  
 وَفُورًا ۝ مَحَبَّةً ۝ يَا سَلَامُ ۝ سَيِّدَا سَيِّدَا  
 بِالسَّنَا الْأَعْظَمِ اَنْ تَقْطِيبَنِي مِفْتَاحَ قَلْبِي سَتَقَاطِيسُ

اللهم

١٧٨ ۝ رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ هَازِلَاتِ الشَّيَاطِينِ وَاَعُوذُ  
 بِكَ رَبِّ اَنْ يَحْضُرُونَ رَبِّ اَسْئَلُكَ حَوْلًا مِنْ  
 حَوْلِكَ وَقُوَّةً مِنْ قُوَّتِكَ وَقَائِدًا مِنْ قَائِدِكَ  
 حَتَّى لَا ارَى غَيْرَكَ وَلَا اَشْهَدُ سِوَاكَ سَتَقَاطِيسُ  
 ۝ اَحُوتُ قَافِ اَدَمَ حَمَّاهَا مِيْنِي مُحَمَّدَ رَسُوْلِ  
 اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ اَسْأَلُكَ اَعْلَى الْكَفَّارِ رَحْمَتِيهِمْ  
 تَرَاهُمْ رُكْعًا تَسْجُدُ اَيُّتَقُونَ فَضْلًا مِنْ اللهِ  
 وَرَضُوا نَاسِيهَا هُمْ فِي وَجْهِهِمْ مِنْ اَثَرِهِ  
 السَّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ  
 فِي الْاِنْجِيلِ كَزَرْعٍ اَخْرَجَ شَطَاءً فَازَرَهُ فَاسْتَفْظَرَ  
 فَاَسْتَوَى عَلَى سَوْفَةٍ يَحْبِبُ الزَّرْعَ لِيَفْظُرَهُ  
 بِهِمُ الْكَفَّارُ وَعَدَ اللهُ الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا  
 الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَاَجْرًا عَظِيمًا  
 اللَّهُمَّ يَا عَظِيمَ عَظَمَتِكَ وَقَائِدَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ  
 وَجَاهِلِي عَلَى الْعَالَمِينَ فَاَعْضَضْنِي بِالْمَلَأِ يَكْسَةً  
 اَجْمَعِينَ وَاسْتَجِبْ لِي اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ  
 وَصَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ  
 اَجْمَعِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَهَذَا  
 حُزْبُ التَّوْبِيسِ وَقَدْ رَوَاهُ صَاحِبُ دُرَّةِ  
 الاسْرَارِ فِي الْاَفْكَارِ وَهُوَ لِسَمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 اللَّهُمَّ اِنِّي اَتُوسِّلُ بِكَ اِلَيْكَ اللَّهُمَّ اِنِّي اَقْسِمُ



بك عليك اللهم كما كنت دليلي عليك فكن سفيحي  
ابيك اللهم ان حسنتاتي من عطائك وسياي  
من قضائك فجد اللهم بما اعطيت علي ما قضيت  
حتي تمحو ذلك بذكر لا لمن اعطاك وبها  
اطاعك فيه له الشكر ولا لمن عصاك فبها  
عصاك فيه له العذر لانك قلت وقولك الحق  
لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون اللهم لولا عطائك  
لكننت من الهالكين ولولا قضاؤك كنت من  
الفايزين وانت اجل واعظم واعز واکرم من  
ان تقطع الا باذنك ورضائك اوان تقصي  
الا بجلدك وقضائك الهي ما اطعناك حتي رضيت  
ولا عصيتك حتي قضيت اطعناك بارادتك  
والمنة لك علي وعصيتك بتقديرك والحجة  
لديك في جوب حجتك واقطع حاجتي  
الا ما رحمتني وبفقري اليك وغناك عني  
الا ما كفيتني يا ارحم الراحمين اللهم اني لم  
ات الذنوب جرأة مني عليك ولا استخفا  
بحقلك ولكن جوي بذكر لا قلمك ونقد به حكمك  
واحاط به علمك ولا حول ولا قوة الا بك والعذر  
ابيك وانت ارحم الراحمين اللهم ان سمعي  
وبصري ولساني وقلبي وعقلي بيدك ولم

تملكني

119 تملكني من ذلك شيئا فاذا قضيت بشي فكن  
انت وليي واهدني الي اقوم سبيل يا خير من  
سبيل واكرم من اعطي يا ارحم الراحمين ويا  
رحمن الدنيا والاخرة ارحم عبدك الاملأ دنيا  
ولا اخوي انك علي كل شيء قدير وصلي الله علي  
سيدنا محمد واله وصحبه وسلم **هذا ما تيسر**  
**جمعه** من الاحزاب المنسوبة للاستاذ رضي  
الله عنه **وهذا ما له من الادعية والاذكار**  
دعوة قلها رايته اكرهه ذكرها الشيخ السنوسي  
صاحب العقايد في مجرباته انها للشيخ ابي  
الحسن الساذلي قال من اراد قبول الناس  
عليه والمحبة والهيبة والتظيم له في قلوبهم  
فقلبه بهذه الدعوة وهي هذه لبسم الله الرحمن الرحيم  
يا الله **س** يا رب **س** يا رحمن **س** يا رحيم **س** لا تكلني  
الي نفسي في حفظ ما مملكتني لما انت املك به مني  
وامددني بدقايق اسمك الحفيظ الذي حفظت  
به نظام الموجودات واكسني بدوع من كفايتك  
وقلدني بسيفك قصرك وحمايتك وتوجيني بتاج  
عزك وكرامتك وردني ببرد امنك وركبني مركب  
النجاة في المحيا وبعد الممات بحق فحس امدني  
بدقايق اسمك الفهارتة فغ به عني من ارادني



يسو من جميع الموديات وتولني ولاية الفز يخضع  
 لي بها كل جبار عزيز وشيطان مرديد يا عزيز  
 يا جبار يا عزيز يا جبار يا عزيز يا جبار **اللهم**  
 الفعلي من زينتك ومن محبتك ومن سرف  
 ربي زينتك ما تشهد به القلوب وقدر به النفوس  
 وتضع له الرقاب وترق له الابصار وفقد له  
 الافكار ويصفو له كل متكبر جبار ويسخر له كل ملك  
 قهار يا الله يا ملك يا عزيز يا جبار يا الله يا واحد  
 يا احد يا قهار **اللهم** سخر لي جميع خلقك كما  
 كما سخرت البحر لموسى عليه السلام وبني لقمان  
 كما التفت الحديد له اود عليه السلام فانهم  
 لا ينطقون الا باذنه نواصيهم في قبضتك وقلوبهم  
 في يدك تصرفهم حيث شئت يا مقلب القلوب  
**م** يا علام الغيوب **م** اطفا غضب الناس  
 بلا اله الا الله واستجلبت رضاهم بسيدنا  
 ومولانا محمد صلي الله عليه وسلم فلما رايته اكبرته  
 وقطعت ايدي بهن وقلنا حاش لله ما هذا  
 بشرا ان هذا الاملاء كريمة وهي عجيبة جدا  
 فيما ذكر وفي الحفظ من كل سوء وفي الضر على  
 الاعداء وغير ذلك انتهى ما ذكره السنوسي رحمه  
 الله قلت وعد هذه الاية الشريفة **٣٩٩**

وله تلك **م م م** يسقط منه اربعة ويترك  
 في مفتاح الملك وهو هذا  
 اذا كنت هذا الوقت وحوله  
 الاية الشريفة من كل جهة على  
 طهارة واجتماع في ساعة عيد  
 كاول ساعة من يوم الجمعة او الخميس او الاثنين  
 ويجز بطيب الرايحة كالجاي والعود وتلي عليه  
 الاية الشريفة عدد حروفها وهو **٦٠** مرة  
 ثم تقرأ الدعوة ثلاثا او سبعا وتسع او يحل  
 ذلك الوقت ويواجه من ساقاه يري العجب  
 من ميل النفوس اليه بالمحبة السديدة والنجته  
 في اعين الناظرين واكرامه واحترامه وتعظيمه  
 وكف ايدي الجبارين عنه **وهذه** دعوة لا اله  
 الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وهي  
 لتفريج الكرب والخلاص من كل غم والنجاة  
 من كل مكروه **وقال** رضي الله عنه بت ليلة  
 في غم عظيم فالتهمت ان اقول الهى **منت**  
 على بالايان والمحبة والطاعة والتوحيد واحاطت  
 بي القفلة والسكوة والمقصية وطرحني النفس  
 في بحر الهوى في مظلمة وعبدك محزون  
 مهموم مفهوم قد التفتت فوف الهوى وهو

١٣٢٠	١٣٢٧	١٣٢٢
١٣٢٥	١٣٣٣	١٣٣١
١٣٢٤	١٣١٩	١٣٢٦



بنا وبيدك هذا المحبوب المصنوع نبيك وعبدك  
 يوسف بن ماتي ونقول لا اله الا انت سبحانك  
 اني كنت من الظالمين فاستجب لي كما استجبت  
 له وايدني بالمحبة في محل التقريب والوحدة  
 وانبت علي اشجارا تطلق والحنان اناء انت الملاء  
 المنان وليس لي الا انت وحدك لا شريك لك  
 ولست بمخلق وعبدك مني بل اذقلت وقولك  
 الحق فاستجبنا له ونجبنا له من القهر وكذلك نجني  
 المومنين وقال اللهم انك لم تشهدنا على خلقنا  
 ولا خلقنا انفسنا ولم تتخذ احدا من المصلين  
 عضدا ولم يكن لك شريك في الملك ولم يكن لك  
 ولي من الدن كبرت نفسك قبل ان تكبرك المكيرون  
 وعظمت وجودك قبل ان يعظمك المعظمون  
 فنسبك بالتعظيم الذي ليس له سبب ولا نسب ان تغنا  
 عز الاول بعده وغنا لا تقوم معه وانما لا كدر  
 فيه وامنا لا خوف بعده واسعدنا باجابة  
 التوحيد في طاعتك حسب ما كنا يوم الميثاق  
 الاول في قنضتك انك على كل شيء قدير **ومن**  
**ادعيتك** اللهم ابيسني عقلا يحيني عنك وعن  
 فهم اياك وعن فهم كلام رسولك وهب لي  
 من اهل العقل الذي خصصته به اولياك ورسلك

وانبياءك

وانبياءك والصدقيين من عبادك واهديني بنورك  
 هداية المخلصين به شيتك ووسع لي في النور  
 توسعة كاملة تخصني فيها بروحك فان الهدي  
 هداك وان الفضل بيدك فوقيه من تشا وانت  
 ذو الفضل العظيم **وقال** يا عزيز يا جليل يا غني  
 يا كريم يا واسع يا عليم يا ذا الفضل العظيم  
 اجعلي عبدك دايماء بك قايما ومن غيرك سائما  
 وحي حياك هاما وبفطنتك عالما واسقط البين  
 بيني وبينك حتي لا يكون شيء اقرب الي منك  
 ولا تحبيني بك عنك اناء على كل شيء قدير **وقال**  
 اللهم هب لي من النور الذي راي به رسول  
 الله صلي الله عليه وسلم تسليما ما كان وما يكون  
 ليكون العبد بوصف سيده لا بوصف نفسه  
 غني بك عن تحدد النظر لشي من المعلومات  
 ولا بالحقة عز عن ما اراد من المقدورات ومحيطا  
 بذات السر بجميع انواع الذوات وهو ميا للبرق  
 مع النفس والقلب مع العقل والروح مع السر  
 والامر مع البصيرة والصفات مع الذات والعقل  
 الاول الممتد عن الروح الاكبر  
 المنفصل عن السير الاعلا  
**ومن ادعيا به** اللهم ارزقني مذكر

181  
 انبياءك  
 19



لا حول ولا قوة الا بالله فانها اكثر من كنوز الجنة  
واصرفني بها صرفا تحقق عن قلبي بها كل قوة هـ  
واغثني بذلك الرزق عن ملاحقة النفس والخلق  
واخرجني به عن ذل الخلق والتدبير والاختيار  
وعن القفلة والسهرية ومشيية النفس والقهر  
والاضطرار انك على كل شيء قدير **ومن ادعاه به**  
اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع بيني  
وربي طاعتك على بساط مساهة تله وفرق  
بين وبينهم هم الدنيا والاخرة ونسب عني  
في امرهما واجعل همتي انت واملا قلبي بمحبتك  
وقوره يا ذوارك وخشع قلبي بسططان عظمتك  
ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا اقل من ذلك  
واصلح لي شأني كله انك على كل شيء قدير  
**ومن ادعياه اللهم** يا من خلق الخلق من غير حاجة اليهم  
وكلهم اليه له الحاجة لا تتليننا بالحاجة يا جليل  
يا جليل كن لي باللفظ الذي كنت به لا وليا لك  
وانصرني بالرعب السد يدعي اعدائك اللهم  
بحق اسمك المجيد اطولنا البعيد وسهل علينا  
كل صعب سد يد يا الله يا الله يا ربه  
يا ربه يا ربه يا مغيث من عصاه اغثنا يا كريم  
وارحمنا يا بر يا رحيم **وقال** يا موجود قبل كل

موجود

182 موجود يا اول يا اخر يا ظاهريا باطنا ضاقت  
علي نفسي وضافت علي الارض بما رحبت ولا ملجأ  
ولا منجأ الا اليك فاعقر لي وارحمني ونسب علي  
لاقواب غيرك انك انت التواب الرحيم **وقال**  
يا حي يا قيوم لا اله الا انت كن لي مجيئا لك كما كنت  
لا حيا بك وامحق عني مصفا لك كما فعلت باصفياءك  
واجعلني قبوما بك لك بالقصة من غيرك كما  
فعلت بمحمد نبيك صلي الله عليه وسلم انك على كل شيء  
قدير **والله** يا ذا اطلبنت منك القوت فقد طلبنته  
غيرك وان سالتك ما ضمننت لي فقد انقمتك وان  
سكنت قلبي الي غيرك فقد اسركت بك حبلتي واصافك  
عن الحدود فكيف اكوت معك وتزهنت عن العزل  
فكيف اكوت قريبا منك وتعاليت عن الاغيار فكيف  
يكفي قوامي عن غيرك **ومن ادعياه اللهم**  
اني اسبيلك فوجيدا لا يسوبه ضد وبقية  
لا يجالطه شك يا من فضل انعامه انعام المنعمين  
ومحزون عن شكره شكوا الشاكين قد جربت غيرك  
من المومنين بي وبغيري من المسابطين فاذا  
كل قاصد الي غيرك مردود وعند سواك معدوم  
مفقود يا من به اليه توكلت وعليه توكل السرا والفر  
توكلت حاجاتي مصروفة اليك وامالي موقوفة



عليك فكلما وفتنتني اليه من خير اعمله وامطيقه فانت  
 الهادي اليه ومعينتي عليه ومسبب اسبابي لديه  
 يا كريم لا تنوده المظالم ويا سيدي ابلغني اليه كل قصه  
 وراغب ما زلت محفوقا منك بالنعيم جاريا على عادة  
 الاحسان والكرم يا من جعل الصبر عونا على بلايه  
 وجعل الشكر سبيلا للمزيد من الاثيه اسبيلك حسن  
 الصبر على المحن وتوفيقا للشكر على المنى جلت  
 نعمتك عن شكري اياها وعظمت عن ان يحاط به  
 بادناها فتفضل على اقوالي بعجزتي بعفوانت  
 به اوسع وامرك به اسرع وكرمك به اجدر  
 وانت عليه اقدر وفان لم يكن لذي نبي منك عذر  
 تقبله فاجعله ذنبا تغفروه وغيبا تستتره  
 يا ارحم الراحمين وصلي الله على سيدنا ومولانا  
 محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما **ومن افكاره**  
 عنه الصلاة اذا قام اليها يقول لا اله الا الله  
 السميع القريب المجيب خيب دعوة الداعي  
 ويحيي المضطر ويكشف السوء ويجعل من يشاء  
 خليفة اذ ربي السميع الداعي اجعلني مقيم  
 الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي ربنا  
 اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
 اسبيلك بصلاقتك علي سيدنا ومولانا محمد

بسم الله

عبدك ورسولك اذ تفضلني عليه وعلى ملايكته وعلى صلاة  
 183 تخرجني بها من الظلمات الى النور واجعلني من  
 المؤمنين فانك بالمرءية روف رحيم **اللهم**  
 اجعل هذه الصلاة صلة بيني وبينك ولا تجعلها  
 معاملة لي عندك واجعلها صلاة تنزي عن الفحشاء  
 والمنكر واذكروني فيها منك بالذكر الاكبر وارنيه  
 في نفسي وعلمي واصحبني به صحبة الكرام  
 الي غاية اجلي انك على كل شيء قدير وصلي الله  
 على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما  
**ومن ادعيائه** يا الله يا فتاح يا عليهم يا غني  
 يا كريم افتح لي قلبي بنورك وارحمي بظلمتك  
 واجبني عن معصيتك وامنني على مغفرتك  
 واغنني بقدرتك عن قدرتي وبعلمك عن علمي  
 وبارادتك عن ارادتي وبحياقتك عن حياقتي  
 وبصفاقتك عن صفاقتي وبوجودك عن وجودي  
 وبدفوك عن دنوي وبقربك عن قربتي وبجبرك  
 عن حبي وبصمدتك عن صدقي وبحفظك عن حفظي  
 وبظنرك عن ظنري وبندبيرك عن تدبير عبي  
 وباختيارك عن اختياري وبجودك وكرمك وحلمك  
 عن حولي وفوقي وبجودك وكرمك وحلمك  
 عن علمي وعلمي انك على كل شيء قدير **ومن ادعيائه**



يا ارحم الراحمين يا مريد يا قدير ربطت كل العالم بعلمك  
وميزته بارادتك وصرفته بقدرتك فاستقي حقا  
من راي الاحسان من غيرك مع الدعاء والفرصة  
فان الكل في قبضتك فحينئذ صفاتك حتي اكون بغير  
تكوين كما كنت في علمك وميزتي بارادتك عن وصف  
الحدوث اذ لا حادث يحدث لك وهبلي من نور  
قدرتك ما يطهرني به قلبي كابر اهلهم خليك  
انت الهى بك اكون لك فاستبدك بذاتك سعادة  
لا تشفق معها بطلقة غيرك انك على كل شيء قدير  
**ومن ادعيائه يا سميع يا عليم يا قدير**  
**يا محيى يا محيط يا دايما** انت الله الذي استغنى  
لذيد خطابك وتقربت الي بكشف مجالك واجبتني  
من حيث انت ما اردت باجابتك فوجدتك  
محيطا دايما فما بقي المحاط به مع دوا ملك  
ان تطرفت الي نفسي خاب نظري عن ملاحظتك  
وان تطرفت اليك لم يكن لي قرار مع قرارك  
فقلبي يزهك وقلبي يصنعك ونفسي  
تحدثك وروحي تحبلك وسري يشهدك  
الهى انت اقرب الي من تزييه عقلي ومن تصدق  
قلبي ومن حديث نفسي ومن محبة روحي  
ومن شهادة سري فاعوذ بك من مجابي بصفاتي

الهى قولك استعان اليه من حيث انت فلا تخيبني عنه  
من حيث انك لا اله الا انت انت تقوي من سئيت لما  
سئيت بما سئيت انك على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة  
الا بالله العلي العظيم **ومن ادعيائه يا باعث يا وارث**  
**يا جامع يا مقسط** انت الذي جمع الخير لمن سئيت  
كيف سئيت وانت الجامع المقسط لكل محبوب يكون  
لي ولا يكون لك فاصرفه عني حتي لا يسئ لي الا ما  
يكون لك وعد في بطلايف من عندك كما عدت  
محمد انبيك ورسولك صلى الله عليه وعلى اله  
وصحبه وسلم تنسليهما انك على كل شيء قدير **ومن**  
**ادعيائه يا غني يا قوي يا قدير يا عزيز** من  
للغني غير الغني من للضعيف غير القوي من للعاجز  
غير القادر من للذليل غير العزيز فاحسني على  
بساط الصدق واكسني لباس التقوي الذي  
هو خير وهو من اياتك واحببني بعظمتك عن كل  
شيء هولك وامل قلبي بمحبتك حتي لا يكون  
فيه منساع لغيرك انك على كل شيء قدير **ومن**  
**ادعيائه** الهى ان الدنيا حقيرة حقير ما فيها وان  
الآخرة كريمة كريمة ما فيها وانت الذي حقرت  
الحقير وكومت الكريمة فاني يكون كريمة من طلب  
غيرك ام كيف يكون زاهدا من اختار لدنيا



معك فحقتني بحقايق الزهد حتي استغني بك  
 عن طلب غيرك وبموقوفك حتي لا احتاج الي طلبك  
 الهني كيف يصل اليك من طلبك ام كيف ينزل  
 من هرب منك نا طلبني برحمتك ولا اطلبني  
 بتقديرك يا رحيم يا منتقم انك على كل شيء قدير  
 في ج سراف من سررك وكلامها الا ان علي غيرك  
 فيا لسر الجاهل الاله الاله لا تكلني الي نفسي  
 ولا الي غيرك انك على كل شيء قدير **ومن كلامه**  
 تحميد الباري اللهم لك الحمد ولك الحمد لا  
 نهاية له ولا احد ولا يدرك له قبل ولا بعد لا يستطيع  
 احدك كما انت اهل ولا يكمل لسان احد حقيقة  
 حمدك ولا عقله فاحمدك كما اطيعه والحقه اذ  
 كنت عاجزا عما انت وليه ومستحقه والحمد لله  
 رب العالمين حمد يستغرق الالفاظ الساخرة  
 معناه ويسبق الالحاظ الصالحة ادناه لا يرد  
 وجهه تلوين ولا يجده كنهه تخصيل ولا يحرزه  
 بقبض ولا يبسط مثال نطق ولا تخمين ولا يحصره  
 بعقل ولا يخط شمال ولا يمين ولا يحصيه عدد  
 يحصيه ولا يسعه ايد يحويه ولا يدعه امد  
 يستوي فيه اذا سبقت هواريه لحقت نواله  
 واشكرك على نعمك التي لا احصيه اشكر ايتني

في الدنيا

185 زيادتها وسيندعي معاني عاجز عن شكره والقيام  
 بواجب ذكره لا في ان اعتقد الشكر فبالفعل  
 الذي اعطيت وان تكلمت فباللطف الذي انبت  
 وان تعبدت لك فبالقوة الذي اوليت فاني الشكر  
 الذي اصغه لنفسي فان جميع ذلك هو لك ومنك  
 ولو ملكات اعتقاني فقلبي من دون هدايتك  
 واظهاره بلساني دون معرفتك ما كان  
 فقد ان ذلك حتي ينهض يحمل ايسر ما اسبغت  
 من نعمك وصرفت من نعمك ولو تعبدت لك مدة  
 حياتي حتي لا اتفهن الا في عبادتك اني كان يبلغ  
 ذلك ما يستحقه بجلال عظمتك ولو قطعت  
 عني مادة الرزق بوجو ما لم استنطع القيام بشي  
 من امورك ولو لم تحفظني من جميع الاوقات لشغلي  
 اضعف دبيب من خلقك عن خضار فضلك بل النعمة  
 من فواضل جودك والعبد من ضعفا عبيدك  
 وما تيسر من الشكر فتتوفيقك وتسد يدك  
 واسيلا ان فضلي على سيدنا محمد الذي جعلته  
 نور الرشاد ودليل العباد الي يوم المعاد صلاة  
 تتقنا عني الا بدوت شغل بالمزيد والمدد وتبلغه  
 بالرحمة والبركات وقوده عني بالتحية واللام الي  
 حشر الانام وعلي اله واصحابه وازواجه واهل بيته



الكرام وسلم عليه تسليما كثيرا بدوام ملك الله ومن  
**اوراده** هذا قال رضي الله عنه كنت كثيرا اداوم  
 قراءة اية الكرسي وخراطة سورة البقرة من قبله من  
 الرسول واول سورة العشرات بسم الله الرحمن  
 الرحيم الم ا لله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك  
 الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل  
 من قبل هدي للناس وانزل الفرقان ان الذين  
 كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله  
 عزيز ذو انتقام ان الله لا يخفي عليه شيء  
 في الارض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الارحام  
 كيف يشاء لا اله الا هو العزيز الحكيم قل اللهم مالك  
 الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعج الملك من تشاء  
 وتقدر من تشاء وتنزل من تشاء بيدك الخير انك  
 على كل شيء قدير تخرج الليل في النهار وتخرج النهار  
 في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من  
 الحي وترزق من تشاء بغير حساب اللهم اني  
 اسئلك بصحة الخوف وغلبة السوق وبقاء  
 العلم ودوام الذكر ونسيلا سرا لا سرار  
 المانع من الاضرار حتي لا يكون لنا مع الذنوب  
 قرار واجينا واهدنا الي العمل بهذه الكلمات  
 التي بسطتها لنا على لسان رسولك وابنتيت

عنه

بهن ابراهيم خليلك فانهن قال اني جاعلك  
 للناس اماما ما قال ومن ذريتي قال لاينا  
 عهد في الظالمين واجعلنا من المحسنين من  
 ذريته ومن ذرية ادم وفوح واسلك بنا  
 سبيل امة المتقين **اللهم** اني ظلمت نفسي ظلما  
 كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي وارحمني  
 وتب علي لا اله الا انت سبحان اني كنت من الظالمين  
**وهذا الاستغفار** له شأن عظيم وشيا كريمة تناوله  
 تروي عجبا ثم تقول يا الله يا علي يا عظيم يا حلیم  
 يا عليم يا سمیع يا بصیر يا مرید يا قدير يا حي  
 يا قيوم يا رحمن يا رحيم يا من هو هو يا هو  
 يا اول يا اخر يا ظاهريا باطنا تبارك اسم ربك ذي  
 الجلال والاكرام **ومن ادعيابه** اللهم صلني  
 باسمك العظيم الذي لا يفتر مع اسمه شيء في  
 الارض ولا في السماء وهو السميع العليم وهب لي  
 منه سرا لا تقصر معه الذنوب شيئا واجعل  
 لي منه رجها تقضي به الحاج للقلب والعقل  
 والروح والسر والنفس والبدن وادرجه  
 اسمي تحت اسمائك وصفا في تحت صفائك  
 وافعال في تحت افعالك ودرج السلامة واسقاط  
 الملامة ونزل الكرامة وظهور الامامة وكن لي

ودجها تدفع به الحوائج  
 عن القلب والعقل  
 والروح والسر والنفس  
 والبدن صبح



فيما ابتليت به امة الهدى من كلماتك واغنى  
 حتى تغني بي واحبي حتى تحي بي ما شئت  
 شئت من عبادك واجعلي خزانة الاربعين  
 ومن خلاصة المتقين واغفر لي فانه لا ينال عهدي  
 الظالمين طس جسدك مريح العيون يلتقيان  
 بينهما برزخ لا يبغيان الفاتحة الى اخرها مرة  
 قل هو الله احد الى اخرها ثلاثا **ومن اذكاره**  
 يا الله يا نور يا حق يا مبيئ افتح قلبي لنورك  
 وعلمي من علمك واحفظني بحفظك واسمعي منك  
 رفعتني عنك وبعثني بك وسبب لي سببا  
 من فضلك تغني به عن الفقر وتغني به من  
 الذل وتصلح لي به الدنيا والاخرة وتوصلني  
 به الى النظر الي وجهك في جنة الفردوس انك  
 على كل شيء قدير يا نعم المولي ويا نعم النصير **ومن**  
**كلامه** اذا اردت ان يستجاب لك اسرع من لمح  
 البصر فقل بك خمسة اشيا اولها الامتنان  
 للامر والا جنتاب للنهي وقطع السروجع الهممة  
 والاضطراب وخذ ذلك من قوله تعالى ان يحيب  
 المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفا  
 الارض الله مع احبه قليلا ما يذكر في فالحرم  
 من يدعوه وقلبه مشغول بغيره فاحذر هذا

البر

الباب جدا فان لم تستطع ان تنصف بالخمسة  
 الاشيا وما ذاك الا كذلك فعليك بالخلوة عن  
 الناس واذا لم تسأله من ما سأل الله من  
 قبايحك وافعالك واحتقر جميع اعمالك وقر  
 انبه ما علمته من جميل سنه عليك وقل يا الله  
 يا منان يا كريم يا ذا الفضل العظيم من لهذا  
 العبد العاصي غيورك وقد عجز عن النهوض الي  
 مروضاتك وقطعته الشهوة عن الدخول  
 في طاعتك ولم يبق له حبل يتمسك به سوى  
 توحيده وكيف يحترى على السؤال من هو مقص  
 عنك ام كيف لا يسأل من هو محتاج اليك وقد  
 مننت علي الان بالسؤال منك وجعلت حسبي  
 الرجائيك فلا تردني خائبا من رجائك يا كريم  
 وقد جعلت لاسمائيك حرمة فمن دعاك بها  
 لا يسرك بك شيئا احبته فحرمة اسمائك  
 يا الله يا ملك يا قدوس يا سلام يا مومني  
 يا مهيني يا عزيز يا جبار يا متكبر يا خالق  
 يا باري يا مصور فني من الهم والحزن والعجز  
 والكسل والجبن والخل والشك وسؤال الظن  
 وضلع الدين وغلبته وقهر الرجال فانه لك  
 الاسما الحسني وقد سبغ لك ما في السموات



والارض وانت العزيز الحكيم اللهم اني اسئلك خيرات  
الدنيا وخيرات الدين خيرات الدنيا بالدين والرفق  
والصحة والعافية وخيرات الدين بالطاعة لك  
والتوكل عليك والرضا بقضائك والشكر على  
الايداء ونعمك انك على كل شيء قدير **وهي اذكاره**  
يا الله يا حميد يا الله يا كريم يا بر يا رحيم  
يا الله يا قوي يا متين هب لي من رحمتك ما  
احمدك به فاكون من المومنين وارزقني من  
لطائف الغز ما اكوت به قويا متينا حاملا  
محمولا في العالمين وهب لي من كرمك ما اكون به  
يارا تقيا من الصالحين يا رحيم يا لطيف الطغي  
لطف لا يدركه وهم الواهين الهي وجدتك  
وجيها كيف لا ارجوك وكيف لا احبك ناصرا وانا  
ارجوك من لي اذا قطعتني ومن ليس لي اذا  
رحمتني فضلي من حيث تعلم ولا اعلم انك على  
كل شيء قدير **وهي كلامه** من اراد ان لا يضرك  
ذنب قليل اعوذ بك من عذابك يوم تبعث عبادك  
واعوذ بك من عاجل العذاب ومن سوء الحساب  
فانك لسريع العقاب وانك لوروف رحيم رب اني ظلمت  
ظلم اكبرا فاغفر لي ونب علي لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين **وهي كلامه** اذا اردت ان لا ام

بصير

188 يصيد لك قلب ولا يلحقك هم ولا كرب ولا ينفي عليك  
ذنب فاكثري قول سبحان الله وبحمده سبحان  
الله العظيم لا اله الا الله **اللهم** ثبت علمها في قلبي  
واغفر لي ذنبي واغفر للمؤمنين والمؤمنات وقل  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى **وهي**  
**كلامه** اذا اردت ان تغلب الشوكه وتلحق الخير كله  
ولا يستغلك سائق وان عمل ما عمل فقل يا من له  
الامر كله اسئلك الخير كله واعوذ بك من الشر كله  
فانك انت الله الذي لا اله الا انت الغني الغفور  
الرحيم اسئلك يا الهادي مهدي **اللهم**  
عليه وسلم اني صراط مستقيم صراط الله الذي  
له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور  
واسئلك مغفرة تشرح بها صدري وتضع بهام  
وزري وتوقع بها ذكري وتيسر بها اموري وتزك  
بها فكري وتقدس بها سري وتكسق بها ضري  
وتوقع بها قدري انك على كل شيء قدير **وهي كلامه**  
حي بعض مناجاته يا الله يا ولي يا نصير يا غني  
يا حميد اعوذ بك من دنيا لا يكون فيها حظ لغيرك  
واعوذ بك من حكمة تفراغني الاقتدار سنة رسولك  
وعن بصيرة لا تؤدني الى حقيقة معرفتك واعطف  
قلبي في حضرتك واغني عن رعيتك **وهي**



انك على كل شيء قدير **ومن كلامه** هذا التقود يقول  
 بعزة الله وقدرته وبكلماته التامات من  
 شر ما خلق كان وما هو كائن في هذا اليوم وبها بعد  
 الي يوم القيامة وهي الدنيا والاخرة وفي الازل  
 والابد وايد الابد الذي لا غاية له ومن شر ما  
 يكون لو كان كيف يكون ونعوذ بحملاه وجلاله  
 وعظمته وكبريائه وبها يلك وسنا يلك وسلطانك  
 وقد نزل وارادك ونفوذ مشيتك وبها يبع  
 اسمائك وصفاتك ونفوذك واخلاقتك وانوارك  
 وبها اقل القائمة بجلاله من شر ما احده واحاذر  
 ومن شر كل معلوم هو لك انت ربي وعلمك  
 حسبي نعم الرب ربي ونعم الحسب حسبي  
 فاعطني من سعة رحمتك على سعة علمك  
 وهي التي لم تدع للخير مطلبيا ولا من الشر مهربا  
 امننت بالله وملائكته وكتبه ورسله وباليوم  
 الاخر وبالقدر كله وباللغات المتفرقات  
 عن الكلمة القائمة بذاتك غفرانك ربنا واليك  
 دونا. المصير وصلي الله على سيدنا محمد وعلى اله  
 وصحبه وسلم تنسليها كثيرا كلما ذكرك وذكره  
 الذكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون **ومن**  
**كلامه** ما كان يعلمه لاصحابه لضيقة الحال يا واسع

يا عليم

يا عليم يا ذا الفضل العظيم ان تمسني بضر فلا كاشف  
 له الا انت وانت تردني بخير فلا راد لفضلك نصيبه  
 من نسا من عبادك وانت العفو الرحيم **ومن**  
**كلامه** ما كان يعلمه لاصحابه لدفع الوسواس  
 والخواطر الردية من احسن به لك فليضع يده  
 اليمنى على صدره ويقول سبحان الملك القدوس  
 الخلاق الفعال سبع مرات ثم يقول ان يشاء  
 يذهبكم وبانت تخلق جديد وما ذلك على الله  
 بعزيز **ومن ذلك** ما ذكره اليا في الذكر العظيم  
 من كلام ابي الحسن الساذي رضي الله عنه  
 ان ما تبني تفعله ووقف على بركاته لمن كان عليه  
 خوف من سلطان جابر او طلبه احد فيحق  
 ادروعه ظالم او هاجه فزع او ضلته به طريق  
 ان يقرأ سورة يس ثم يقول بسم الله الرحمن  
 الرحيم بسم الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
 بسم الله الذي لا اله الا هو ذو الجلال والاكرام  
 بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض  
 ولا في السماء وهو السميع العليم اللهم اني اعوذ  
 بك من شر فلان وفلان فانه يكفي ذلك  
 واعلم انه لو طبقت السما طبقا واشتغلت الدنيا  
 بالفتن ثم اطاع العبد ربه في نفس واحد بصدق



اللجاء نجاه الله بقدر ما اخلص انتهى **وكاف يقول**  
 اذا اردت الصدق في القول فاكثري قراءة انا اقول  
 في ليلة القدر وان اردت الاخلاص في جميع احوال  
 فاعني على نفسك بقراءة قل هو الله احد وان  
 اردت تيسير الرزق فاكثري قراءة قل اعوذ برب  
 الفلق وان اردت السلامة فاكثري قراءة قل اعوذ  
 برب الناس قال بعضهم واقل الاكثار سبعون  
 كل يوم الى سبعمائة وكان يقول اذا توجهت  
 لشي من عمل الدنيا والاخرة فقل يا قوي يا عزيز  
 يا عليهم يا قديرو يا سميع يا بصير **وكاف يقول**  
 اذا ورد عليك من الدنيا والاخرة فقل حسبي  
 الله سمعنا الله من فضله ورسوله انا  
 الي الله راغبون **وكاف يقول** اذا استخسنت  
 شيئا من احوال الظاهرة والباطنة وخفت  
 زواله فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله **وكاف**  
**يقول** من اراد ان يخلص من احوال الدنيا  
 والاخرة فليقرأ اذا الشمس كورت **وكاف**  
**يقول** اذا خوتك احد من الجن والانس فقل  
 حسبي الله ونعم الوكيل **وكاف رضي الله عنه**  
 يقرأ للعبي وان يكاد الذين كفروا ليرفونك  
 باجسادهم لما سمعوا التكوير يقولون انه لجنون

وما هو الا ذكر للعالمين وكان يقول من قرأ الكيسم  
 ربك كفي هم الظاهر ومن قرأ انا انزلناه في ليلة  
 القدر كفي هم الباطن **ومن اذكاره** رضي الله  
 عنه لا اله الا الله الاول والاخر الظاهر الباطن  
 محمد رسول الله السيد الكامل الفاتح الخاتم  
**ومن** ايضا يا الله يا نور يا حق يا مبين احبي  
 قلبي بنورك واقمني لسوءك وعوفي الطريق  
 اليك **ومن** ايضا رب اغفر لي واجعلني لذة عبدك  
 ذابيب التميز يا نوارك مطهوس الحسن لجلالك  
 واغفر لي ولا هو مني والمؤمنات **ومن** اللهم  
 اغفر لي واسئرنني ولا تقصمني في الدنيا والاخرة  
 وعلمي وذكرني وفهمي وارحمي وفرحي  
 وبري وفروغي من كل شيء الا من ذكرك وطاعة  
 رسولك ومحابته ومحاب رسوله صلى الله  
 عليه وسلم **وكاف يقول** غنيب كلامه اللهم  
 كن بنا رفا وعلينا عطفًا وخذ بيدنا  
 اليك اخذ الكرام قومنا اذا عوججنا واعنا  
 اذا استقمنا وخذ بيدنا اذا عثرنا وكن لنا  
 حيث ما كنا **وقال** رضي الله عنه قلت علي  
 مصيبة تزلت انا لله وانا اليه راجعون  
 اللهم اجرنني في مصيبتك واغنيني خيرا منها



فالق الي ان اقول واغفر لي سيئها وما كان مني قوابها  
 وما اتفضل بها وما هو محتشوف فيها وكل شيء كان قبلها  
 وما يكون بعدها فقلت لها تهانت علي فلوات الدنيا  
 كلها كانت لي واصبغت فيها لها ننت علي وكان ما وجدت  
 من برد الرضا والتسليم احب الي من ذلك كله  
**وقال** رضي الله عنه وابتة كان رجلا جا الي وقال  
 ان السلطان ياقي اليك فقل اللهم افعل علي من ينبتك  
 ومحتنك الي قوله يا الله يا واحد يا احد يا قهار  
 كما تقدر في دعوة فلما راينه اكبرته الاية **وقال**  
 رضي الله عنه وابتة رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم تسليها قال لي قل لفلان بنة فلان يقول هذه  
 الكلمات فمت قالها تنصب عليه الرحمة كالمطر صبا  
 الحمد لله الذي منه يد الحمد واليه يعود الحمد  
 وكل شيء كذا لا اله الا الله اللهم اغفر لي شركي  
 وكفري وتقصيري واغفر للمؤمنين والمؤمنات  
**وقال** رضي الله عنه خرجت من منزلي لصلاة  
 الصبح فلقنت ذكر لسم الله رب جبرائيل لسم الله  
 رب ميكائيل لسم الله رب اسرافيل لسم الله  
 رب عزرائيل لسم الله رب محمد لسم الله رب  
 ابراهيم لسم الله رب موسى لسم الله رب  
 عيسى لسم الله رب كل شيء وهو علي كل شيء وكيل

له متغلب السهوات والارض ببسط الرزق لمن يشاء  
 ويفدر انه بكل شيء عليهم **وقال** رضي الله عنه ما يصح  
 ان يقال في اول الليل وفي اول النهار وفي انياهما  
 اعوذ بعزة الله وقدرته الي اخر التقوي المتقدم  
**وقال** رضي الله عنه وقد اراد ان يمسي لبعض  
 الظلمة في الدف لرجل من الصالحين اللهم اجعل  
 مسيبي يا الله نواضا لوجهك وابتغا لفضلك  
 ورضوانك وفضرة لك ورسولا وزيني بزينة  
 الفقرا والمهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم  
 واموالهم يتفقون فضلا من الله ورضوانا  
 وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون  
 وخصني بالمحبة والايثار ورفع الحاجة من الصدور  
 في الليل والنهار وفي شح نفسي واجلبي  
 من المفلحين واغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا  
 بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا  
 ربنا انك رؤوف رحيم **وقال** رضي الله عنه  
 وقد سمع شكري الناس ما هم فيه من الظلم  
 اللهم انا براءة من جور الجايرين وظلم الظالمين  
 وانا محبوب لعدلك فلا تخبر علينا بسخطك  
 انك علي كل شيء قدير **وقال** رضي الله عنه اللهم  
 اني اسبيلك الطاعة والحب لها وكراهة



المعصية والبغض لها والزهد في الدنيا والحفظ  
في امانة السرع لها والثقة بما في يدك والرضا  
بما قسمت منها وهبنا للسكينة مع الوجد والرضا  
مع الفقر والبذل مع الفضل واجعل جواب ما  
يذهب عنا احب اليك من متعة ما يبقى لنا  
وهب لنا اخلاصا ذاتنا وعلا صافيا وتورا هاديا  
فانك تهدي من تنسأ الي صراط مستقيم **وقال**  
اللهم اني اسبيلك انتباها ونظرا بك ومعرفة لك  
ومحبة وعلا بطلاعتك ونسوقا الي لقائك وخوفا  
منك ورجوعا فيك وتوكل عليك ورضا بك وبروك  
وبما جابه من عندك واسبيلك وصلته به وتحققا  
بتوره ونظرا بنظره واسراقا على عمله اناء علي  
كل شيء فدير **فصل في ذكر الدائرة والخاتمة**  
**والحرز والسيف** وكلها اسمها المسمى واحد  
وكيفيتها في الوضع وما فيها من الخواص قراءة  
وحلا وضبط اسمائها المعجمة وغير ذلك **اعلم**  
ان الرواية في هذه الدائرة من طريقين  
احدهما عن ابي العباس المروسي والثانية  
عن سيدي شهاب الدين بن الشيخ **انما خواصها**  
فمنها ما رواه سيدي الشيخ شهاب الدين عن  
والده سيدي ابي الحسن الساذلي انه قال

هذه

هذه الدائرة ورثتها عن ابي واحد ادي الكرام **192**  
يريد اياه في الطريق **قال** وكان الشيخ يكتب  
هذه الدائرة بالسند وقال من كانت هذه  
الدائرة على راسه لا يموت **وقال** بعض المسايخ  
مراد الشيخ بذلك انه لا يزال في حفظ الله  
وحرزه يتركها من طارق الموت مادامت  
على راسه حتي اذا اراد الله قبض روحه  
عند نهاية اجله قدر رزالتها عن راسه بما  
يريد من الاسباب قال ويشهد لذلك ان  
الشيخ لما كتب بها الملك المعز وقال له مادامت  
هذه الدائرة على راسك لن تموت فلما اراد الله  
ان يتزل به قضاه المحتوم هيا له دخول الحمام  
فاذقلت اذا قررت انه لا بد من الموت عند  
نهاية الاجل وانه اذا انتهى لا دافع ولا مانع  
من الموت فما القايدة في حملها وما القايدة  
في تخصيص الشيخ لها بهذه المنقبة اذ علم  
بان كل واحد يموت عند انتها اجله الحامل لهذه  
الدائرة وغيره فالحجاب عن ذلك ان في التنبيه  
على ذكر هذه المنقبة فاجيدة جلييلة وهوان  
حاملها مادامت على راسه هو مطهر في الفكرة  
من كيد الاعداء ومن مكر كل ما كرو عن كل غادر



فمن يصول عليه او يقتله من سارق وغيره فتكون  
 له كالجيش الصريع والحصن المنيع **قال** ويشهد  
 لذلك ان السمارع قرر لنا ان لا مانع لمراعاة  
 ولا دافع لقضايه ومع ذلك سنلنا تعاويد  
 وتخاصيني ووعد قاييلها بان الله تعايدة وحرسه  
 بها وقد امرنا ايضا بالتخصيص من اعداء الله باتخاذ  
 الحصون والجيش والرد روع على انه اذا اتى امر  
 الله فلا مانع له فيكون ما السمارع اليه الشيخ بمثابة  
 ذلك قال سيدي الشيخ سهاب الدين عن والده  
 ان هذه الدائرة فيها سبعة من اسم الله الاعظم  
 وفي رواية عن الشيخ ان فيها اسم الله الاعظم  
 وسياقي بيان ذلك **قال** بعض المشايخ واما ما  
 سوهو من عظيم بركتها فكثير من ذلك انه لما  
 صودر صاحب بن يوحنا فذهب العامة جميع  
 ما في بيته من الرخام والسبا بيلك التي كانت بالبيت  
 فلما اخرج من صاحب المذكور وجا الى البيت  
 فوجد طبقة في البيت بابها مفتوح لم يوجد شيئا  
 مما فيها بالكلية وان من جملة ذلك صيني ابيع  
 بالغدينا وفضلا عما سواه فتعجب الناس من  
 ذلك فنظروا فاذا بهذه الدائرة موضوعة على  
 اسكفة باب الطبقة فقام الناس ان الطبقة

انما

انما حوسنت من ايدي الناس بركة هذه الدائرة  
 قال ولم تكتشف للصاحب راسي ولم تحصل له امانة  
 بضرب ولا غيره لكونها كانت على راسه ومنها  
 ان بعض المشايخ كان اذا ضاع له شيء من حيوان  
 او غيره خط بيده خطا الدائرة في الهواء  
 وكتبها باسمه الى اخرها وينقل ذلك الضايغ  
 ونسبها بالعقل في وسط الدائرة وكتبها  
 خا رجة فيحضر ذلك الضايغ فقل ذلك مرارا  
 ولم يخط منه قط **قال** ومما شاهدته ان كان  
 لي اخ ادركته الوفاة وكانت الدائرة بخط  
 والدي على راسه فاستند به الترع وطال عليه  
 من بعد الظهور الى قرب الفجر فادركه الشيخ  
 فامر بزع الدائرة عن راسه فطلعت روحه  
 لوقته قال ومما افادني به الوالد ما اودع  
 فيها من القبول والوجاهة والمهابة والحلاوة  
 لحاملها وقايلها كما ستعرفه بعد فسا هذناه  
 وجربناه مرارا عديدة فلا يكاد يوجد في غيرها  
 فستجأت من اودع سره فيها شيئا كما نبتنا  
 وبالجملة فمنافع هذه الدائرة وخوامصها اجل  
 مما نذكر واكثر من ان تحصر **واما** ما اودعه  
 الله تعا في كل اسم من اسمائها المهيبة من الاسرار



المصونة السريعة المنيفة اذا ذكر لفظا في السناد  
والخوف وقضا الحوايج وما يخص كل اسم منها في الذكر  
فيذكر قبل النطق به من رواية ابي عبد الله اليافي  
كما ذكرناه راه بخط الشيخ شهاب الدين يرويه  
عن والده رضي الله عنه ما قاله املا في والدي  
اطال الله فاه ليسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا  
قوة الا بالله العلي العظيم بكاء منك اليك استغفر  
وانوب اليك فاغفر لي وتب علي لا اله الا انت سبحانك  
اني كنت من الظالمين **اعلم** يا بني انه لا يحيط  
بعلم هذه الدابة الا من الله يعونه وهذه  
توفيقه واياف له من ثوره وسابغ له ما فيها  
فصن ذلك عن غير اهله وبالله التوفيق وهو  
حسبنا ونعم الوكيل **طهور** الاسم الاول الكامل  
في دافه المنور لصفاته للدخول على الملك كبر  
الله سبعا ثم قل طاهر اقرا النساء نزل عليهم  
من السماء فظلت اعناقهم لها خاضعين  
ثم قل حكمت على انفسهم الطا واذكر الاسم تسبعا  
**بدعق** الاسم الثاني الذي كل شيء ينجي ذات  
الاقتسام للدخول على العلماء والقضاة هلل الله  
سبعا ثم قل يا ثرا قرا سلام قولا من ربي رحيم  
ثم قل قلقت عقولهم بالقاف ثم اذكر الاسم سبعا

**حبيب**

**حبيب** الاسم الثالث مبين الحكم وملقي المني 194  
لا يستجاب الرزق سبع الله سبعا ثم اقرا  
سبع لله ما في السموات والارض وهو العزيز  
الحكيم له ملائكة السموات والارض يحيي ويميت وهو على  
كل شيء قدير هو الاول والاخر والظاهر والباطن  
وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق السموات والارض  
في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج  
في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء  
وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون  
بصير ثم قل خا فتحت بها باب الاستمطار من  
الفتاح العليم ثم اذكر الاسم سبعا **صود** الاسم  
الرابع الذي يلهيته كل حيار خاضع لدفع المضار  
تقول يا سلام سبعا ثم تقول سلبت بالسبي  
عن نفسي وعن قلائد من كان من عباد الله المؤمنين  
جميع المضار ثم اذكر الاسم سبعا **الاسم الخامس**  
وهو اسم العزة **حبيب** نظير ما تقدمت تقول  
تقول هنا المهد لله سبعا ثم تقول عني ملائكة  
قلبي عزة وثورا ومن شئت من اخوانك المؤمنين  
ثم تذكر الاسم سبعا **الاسم السادس** وهو المعروف  
بمفتاح الغيب **ستقا طيس** لا فتح على القلب  
تقول يا سلام سبعا ثم تقول سبي اسبلا



بالسنة الاعظم ان تقطع في مفتاح قلبي وتذكر الاسم  
 سبعا **الاسم السابع** وهو اسم الجلال الموصل  
 لممالك الكون ورتبة الكمال **سقا طيم** وهو ان  
 تقول الله بالف الوصل رها الرفع والمند سبعا  
 ثم تقول رب اعوذ بك من همزات الشياطين  
 واعوذ بك رب ان يحضروني رب اسئلك حولا مني  
 حولا وقوة من قوتك وتأييدا مني تأييدا حتى لا اري  
 غيرك ولا اشهد سواك ثم اذكر الاسم سبعا  
**ثم قال** رضي الله عنه ادعيت الكلام في اوله  
 صيانة له عن غير اهله انتهى الكلام على الاسماء  
**ومنى قوله احوت قاف ادم حمها امين** اختلفت  
 الرواية فيه عن الشيخ ففي رواية انها شعبة  
 من الاسم الاعظم الذي اذا دعى به احاب  
 واذا سئل به اعطي **وفي رواية** اليافى هذه  
 ما يقتضي انها هي اسم الله الاعظم حيث ذكر  
 تمام الرواية المتقدمة ان الشيخ قال بعد قوله  
 من املا ما تقدم على الاسماء من **ثم كمال الامور**  
**وقام السمع** في جميع الامور ان تقر ابيس السورة  
 عشر مرات بعد صلاة الفجر قبل صلاة  
 الصبح واقل الاسم الاعظم احوت قاف ادم  
 حمها امين سبعين مرة وسئل ما تريد وصفة

السؤال

السؤال ان تقول عقب قلا وتلك في الوقت المختص 195  
 اسئل الله الله ربنا هو احوت قاف ادم حمها  
 امين اقل لي كذا وكذا وهذا صريح بان هذا  
 هو اسم الله الاعظم لقول الشيخ واقل الاسم  
 الاعظم انتهى **قال بعضهم** ثم تحتم بالصلاة على النبي  
 صلى الله عليه وسلم فانك ترى من العز والجاه  
 وعلو المنزلة وترقي المقامات العالية والتيسير  
 في بلوغ مقاصدك ودفع الاعداء المعاندين عنك  
 من الطاف اللطيف ما يسبح الخاطر ويهيج الناظر  
 باذن الله تعالى **وصفة اتخاذهما وردا في جوف**  
 الليل وفي اعتقاب الصلوات وفي وقت الحاجة  
 اما في جوف الليل فتقرأ كل اسم عدد حروفه  
 بالجل وذلك ان تجلس على طهارة كاملة بعد صلاة  
 ما يقرب حاضرا القلب مستقبل القبلة وتبدأ  
 بقراءة الاخلاص ثلاثا والمعوذتين والفاخرة  
 واول البقرة واية الكرسي وخواتيم البقرة  
 وقل اللهم مالك الملك اليك يرجع حساب وقوله  
 الحق وله الملك ثم تقول كهيصن طيس سلام  
 قولاه من رب رحيم الرحمن محمد صلى الله عليه وسلم  
 جبريل صلى الله عليه وسلم ميكائيل صلى الله عليه وسلم  
 وكلا سرا قيل صلى الله عليه وسلم عزرا قيل صلى الله



عليه وسلم ابو بكر رضي الله عنه عمر رضي الله عنه  
عثمان رضي الله عنه علي رضي الله عنه سبدي علي  
ابو الحسن السباذلي ثم تقرأ محمد رسول الله والذين  
معه اسد اعلى الكفا رجلا بينهم نراهم ركعا سجدا  
يتفقون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في  
وجوههم هي اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة  
ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فادره  
فاستغلظ فاستنوي على سوقه يعجب الزارع  
ليفيظ بهم الكفار وعد الله الذين آمنوا وعملوا  
الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما ثم تكبر سبعا  
ثم تقول طم ثم تقرأ ان نشا نزل عليهم في السما  
اية فظلت اعناقهم لها خاضعين ثم تقول حكمت  
على نفسي كل ملك وسلطان وامير وحاكم الطا  
وقهرته بها ثم تذكر الاسم ظهور سبعا وتعيد  
التكبير والاية والتكليم والاسم على الترتيب الاول  
**اسم** مرة والمرة الاخيرة تكبر عشرا وتذكر  
الاسم عشرا لان عدد **هـ** **هـ** **هـ** فاذا كورت **اسم**  
في **٧** كانت **١٧** فاذا زدت في المرة الاخيرة **٣** بان كبرت  
وذكرت **١٠** ثم لاء عدد الاسم ونتيجة الذكر بعدد  
الاسم هو ان ائمة هذا الشأن قالوا ان الزيادة  
على العدد اسراق والتقصي اخلال وموافقة العدد

كمال

كمال **الاسم الثاني** بد علف هلال سبعا ثم قل **لا** **١٩٦**  
قولا من رب رحيم يا قلقة عقل كل فقيه وعالم  
وقاض بالكتاب وغلبته بها ثم تذكر الاسم  
سبعا ثم تعيد التهليل والاية والحرف والاسم **هـ**  
مرة وفي المرة الاخيرة تهلل وتذكر **هـ** ليتم عدد  
الاسم كما تقدم **الاسم الثالث** محببه سبح  
**٧** ثم اقرأ اول الحديد سبح لله ما في السموات والارض  
وهو العزيز الحكيم له ملك السموات والارض  
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير هو الاول والاخر  
والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم هو الذي خلق  
السموات والارض في ستة ايام ثم استنوي  
على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها  
وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم  
ايها كثر وادبه بها تقولون بصير ثم قل حاشا تحت  
بها باب الاستنطار من القتاح العليم ثم اذكر الاسم  
**٧** ثم تعيد التسبيح والاية والحرف والاستفتاح  
**٨** مرات وفي المرة الاخيرة تسبح وتذكر الاسم  
**٨** ليتم عدد **الاسم الرابع** صورة تقول يا سلام  
**٧** ثم تقول سكنة بالسين عن نفسي المقصود ان  
من شي من اخوان المؤمنين ثم تذكر الاسم **٧**  
وتعيد الفعل **٣** مرة **الاسم الخامس** محببه



ثم يقول عيني ملاقات قلبي عزرة وفور الوحي  
 شئت من احوالك المومنين ثم تذكروا الاسم **٧**  
 ثم قلور الهمل **٨** مرات كما تقدم فيه **الاسم السادس**  
 ستفقا طيبين تقول سلام **٧** ثم تقول سبي اسبلا  
 يا لسننا الاعظم ان تقطيني مفتاح قلبي ثم تذكروا الاسم  
**٧** ثم قلور الهمل **٩** مرة واحدة الاخيرة خمس مرات  
 لبتم العدد **الاسم السابع** ستفقا طيبين تقول الله  
 بالوصل وها الرفع **٧** ثم تقول رب اعوذ بك  
 من همزات الشياطين الي ولا اسئد سواك كما  
 تقدم ثم تذكروا الاسم سبعا تفيد هذا الفعل **٣**  
 مرة واحدة الاخيرة **١٠** مرات ليكمل العدد **والاسم**  
**الاعظم** فالكلام عليه كثير جدا فاذا اراد الانسان  
 امرامها بقرا سورة بيس كما تقدم القول فيه  
 ثم تقول اللهم يا من هو احواف قاف ادم حمها اميني  
 يا من هو هكذا ولا هكذا غيره افعلي كذا وكذا  
 فانه يلعن ذلك مع ملازمة ذلك كاليوم الى ان  
 تظهر الاجابة فان حصل للداعي في حالة الدعاء  
 خشوع وبكا كان ابلغ في سرعة الاجابة هذا  
 ما يتعلق بمن يلزم التوجه في الاسماء والسؤال  
 باسمها الدايمة السريعة والترقي بها الى اعلا  
 المراتب الدينية والدنيوية **واما** اتخاذها ردا

في اعقاب

في اعقاب الصلوات الخمس هوان يدكوا الاسم **١٩٧**  
 بعدد الهمل الصغير وصورته ان تستقط عدد  
 الاسم **٩٩** فاما آخر تكرر الاسم مع ذكره فذكره  
 مثاله طهور فا صله اربع فتكبر **٧** ثم تقول طاهر  
 تقرا الآية وتحكم وتقرأ الاسم **٧** ثم تفيد الفعل **ع**  
 مرات الاسم الثاني تقراوه بذكره القايم به **٥**  
 مرات بحببه بذكره القايم به **٣** مرات صورته بذكره  
 القايم به **٤** مرات ستفقا طيبين تقراوه بذكره القايم  
 به **٦** مرات ستفقا طيبين تقراوه بذكره القايم به **٤**  
 مرات ثم تقرأ محمد رسول الله الى اخرها مرة واحدة  
 ثم تقرأ الاسم الاعظم **٧** مرات ثم تقول بعده ه  
 يا من هو هكذا ولا يكون هكذا احد غيره افعلي  
 كذا كذا كما تقدم **واما اتخاذها** في الاوقات المهمة  
 مثل الدخول على الملوك والقضاة فتكرر الاذكار  
 في اماكنها اللائقة بها بلا عدد وكلما زدت منها  
 زيد بك هيبة وجلالا واحتراما ووقارا حتي  
 حتي تشهد من نفسك قوة تلقي بها العالم بأسره  
 وتقاومه وحدك وتوي من هيبتك كان الحلال  
 على كاهلك قاهرهم سرما وصل اليك واكنه عن  
 غير اهلهم تظفر بسره **وقال بعضهم** اذا اردت  
 ان تقرأ محمد رسول الله الى اخرها فلتقل اولالا اله



الا الله **١٢** مرة محمد رسول الله **١٣** ابو بكر الصديق  
**١٤** عمر ابن الخطاب **١٥** عثمان ابن عفان **١٦** علي  
 ابن ابي طالب **١٧** محمد رسول الله الى اخر السورة  
**١٨** وفي كل مرة من قراءة الآية تقول اللهم يا عظيم  
 عظمتك ويا قي من القوم الظالمين ويا حيالي العالمين  
 فاعضدني بالملايكة اجعبي واسنجي  
 دعائي انك انت السميع العليم **ومن منافع هذه**  
 الدائرة اذهاب الهم والغم والافراح والنعيم  
 وهي للنور والبركة والقوة والحراسة من كل افة  
 للرجال والنساء والاطفال وان علقته على ارجل  
 كان من حي او برد او رمم او رباح او وجع قلب  
 او صداع او وجع منرس او خوف عدو ومن الجن  
 والانس وان كان جبارا غيبا او شيطانا مريدا  
 كغيبه وكفى سايبر الاوجاع وهي حرز للاطفال  
 والنساء الحوامل وقوة لمن طعن في السن وضعفت  
 قوته فانها تزيد ضعف القوة عنه وفيها من النفع  
 ما لا يحصى وما حملها احد وصعب مطلب يرومه  
 ولو القيت على دابة خضعت وذلت بعد ان كانت  
 جوحا وخلص به خلق كثير من الهي الباردة  
**ومن اكثر من قراءة الآية** التي فيها وهي محمد رسول  
 الله الى اخرها وجبت له اجابة الدعوة والمخرج

798 من الضيق الى السعة ويكون له اعوان ينصرونه  
 ويعينونه وقيل يرزق خير الدنيا والاخرة  
 ومن كتبها في انا و... مماها بزيت طيب ودهن به  
 الامراض الظاهرة من الدمامل والجراحات  
 والخنزير والاورام والقروح بوان ياذن الله  
 من يبي مها في القالب او الي ثلاثة ايام او سبعة  
 ايام وكذا تشرب للامراض الباطنة **ومن**  
**عجيب** امرها لسائر الامراض ان تكتب في انا  
 مع الفاتحة مع السهلة تقد مها على الالة ثم  
 تمحوها بقليل ماء وتجعل عليه زيتا طيبا وتتلوا  
 الالة بعد الفاتحة مع السهلة تقد مها عليه  
 في كل مرة **٣٨** مرة وتجعل نفسك بهف الزيت  
 ويكون على نار خفيفة ثم تدهن منه الامراض  
 ان كانت ظاهرة او يشرب ان كانت الامراض  
 باطنة نفسانية كانت او جسمانية عامة  
 كانت او خاصة فانك تجد الشفا سريعا باذن  
 الله تعالى فاحفظ بها دوا كل داء مطلقا فانها  
 من المعجرات السريعة التأثير **واعلم** انها جفت  
 كلها فتمنه علم الحرف برمته فان فيها الالة  
 السريعة تتقن حروف المعجم والاسماء السريعة  
 السبعة والاسم الاعظم واسم النبي صلى الله



عليه وسلم والذين معه والخلفاء الاربعة واسم الملايكة  
الاربعة واسم الشيخ ابي الحسن الساذي والاخر  
النورانية وقوله الحق وله المملكه وسلام قولا من  
رب رحيم **وقيل** ان الشيخ كان يجلي بها بعض التلافة  
واذن بالخلوة بها لمن ارادها فيسبحي ان يستحضر  
في خلوته صورة الشيخ ابي الحسن فانه تحضر  
له روحه وتجيبه خدام الاسماء وتقتضي حوائجه  
**والنتيجة** بها في قضا الحوائج شروط منها ان يكون  
مستحضر العظمة الله تعالى وعظمة اسمائه  
وان اسراره في اسمائه بطلع عليها من اختصاصه  
من عباده ويحضر قلبه ويكلمه مطيبا ان امكن  
منوجها للقبلة ويحضر في سره التوسل بالله  
ويكتابه ورسوله وملائكته الاربعة والخلفاء  
الاربعة ويمثل انه في حضرة هم واضه  
يلتمس منهم الاعانة على الاجابة ويستحضر  
الشيخ ابا الحسن في قلبه وانه دليله على ذلك  
فاذا اراد دفع الضرر عنه يكرر الذكر فرد اسمها  
فما فوقها واذا اراد جلب منفعة مثل جلب رزق  
او الفتح على القلب او ما شاء كل ذلك فليقرأ الذكر  
زوجا سننا فوقها وكما زدت زاد الله فانه  
لا يعمل حتى تملوا فان عرفت قدرها صاد البلاء

وخدمته

وخدمته خد مثله عوالمه ويخدمتها تسخره  
لجميع العوالم علوا وسفلا بشر او ملكا وجنا  
فا علم ذلك واعمل به تزي عجباً من خرق العوايد  
وتسخير القلوب **واعلم** ان الاسماء التي فيها ليست  
بلسان عوالم الملوك والملكوت والبلغة من لسان  
العالمين وانما هي لغة جبروتية يدكر الله بها  
في روضة من رياض جبروته وانه قد جمع فيها  
علم الاولين والاخرين ومن اراد الدعا بها وجعلها  
قلا يحلها الا على طهارة كاملة ان امكن فانه  
جلها الجنب او ركنه حي الدق ومن خواص  
اسمائها اذا تطهرت ثوبا وبدا ومكانا وقرانها  
ثلاث وثمتمت مفترقا تطهرت اسرارها واذا اردت  
ان تزي اسرارها فتطهر واجلس في مكان معتدل  
واقل الجلالة الفا وبعد كل مائة تقرأ الاسماء عشرا  
فانك تزي اسرارها فان كنت في هم او غم  
او كروب تراه بنجلي وقت القراءة وان كان  
الضيق من قوم ونويت عليهم بالويل تطرف  
تائدا بالفعل بالسرعة وتخرج من الضيق الى  
السعة ولاي حاجة سبعة تقرأ وقت الفجر  
سلام قولا من رب رحيم ١٧ مرة وتقول بعده  
احوف قاف ادم همها امين ٧٠ مرة وتدعوا



بما سبقت نقول يا من هو احدث فان ادم حمها اميني  
افعل لي كذا وتكتب هذه الدائرة بشرطها  
للبركة والحفظ في الطعام او النعقة او الخزين  
وتكتب معها كل ما يقلى عند وضعها كما سياتي  
وما وافق البركة والحفظ كقوله تعالى ان هذا  
لرزقنا ماله من تقاد وما انتقم من سيي فهو  
بخافه وهو خير الرازقين انا نحن نزلنا الذكر  
واناله لما قطوف **واما كيفية وضعها** فله شروط  
تختل الحكم باختلافها واداب هي متممات للامانة  
تفحص لسانها وكما لا امرها **تشر وطها** ان تكون  
خطا طها من جوانبها الاربع على السوا بحيث  
لا يخرج خط عن خط وكذا خطا زواياها  
الاربعة وكذا الدائرة اللطيفة التي في وسطها  
في تدويرها ويكرتها وانما يتاتي ذلك بوضعها  
بالبيكار وان توضع النقطة السوداء وهي  
التي يدير عنها بقطب الدائرة اللطيفة عن التمثيل  
حيث لا تميل الي احد الجوانب مبال يظهر في  
الخارج **وروي** عن الشيخ ان هذه الدائرة  
اللطيفة ان اريد بحمل الدائرة سعة الرزق  
فانها توسع وان اريد بها قضا الحوائج فانها  
تضيق **ويجب** ان يقدم الخط الا على

حرف

ثم الايمن وهو ما قابل يسارك ثم اليسر وهو 200  
ما قابل يمينك ثم الاسفل ثم الزاوية اليمنى  
من الجهة العليا ثم اليسرى منها ثم اليمنى  
ثم السفلى ثم اليسرى منها وان يكتب الاسم  
الاول الذي هو ظهور الزوايتين العليايتين  
من **ح** **ح** ثم تكتب بقية الاسماء الى ان تنتهي الى اميني  
وتجعلها سطرا واحدا مبكرا بحيث يحيط  
ذلك السطر بجميع الدائرة من داخل ثم تندي  
النائي محمد رسول الله الى قوله عظيمها وبحر  
ان يكون عدد سطورها فردا وان تكون جميع  
حروفها محوطة ليس فيها حرف مطموستا  
وان يكون الكاتب لها يودي النطق بها باسمائها  
على كيفيتها وموضوعها من غير خريف ولا تبديل  
فان اخل بشي من ذلك اخل جميعها **رايت**  
حاشية على قوله وان سطورها فردا قال  
والنقطة تلي السطر الاخير الصغير ولو كبرها  
جدا خلا فامني يجعل سطر بياض خاليا يليها  
فهذا خطأ **وكلامه** في وضعها ان يكون في التزيين  
سوا طولا وعرضا وتكون كتابة الكلمات سطورا  
دائرة من غير طمس لشي من الاحرف ويكون  
في وسطها نقطة لطيفة ولا يمكن التفريح بالكرتة



فاحتفظ بما وصل اليه **واما الادب** في كتابتها  
وهي التي لا تختل باختلاف نسخي منها وانما هو تكميل  
كما تقدم فان يكون كاتبها صائما وان يكون على  
طهارة كاملة وتقوي من الله بحيث يكون  
ظاهر الظاهر والباطن وان يكون مستقبل  
القبلة الى حين الفراغ منها وان يتلو قبل وضعها  
سورة الاخلاص ثلاثا ثم المعوذتين وفاحة الكتاب  
وفواتح سورة البقرة وخواتمها ثم تكتب باستحضار  
وحشود ذا كرا عظيمة الله تعالى وعظم اسمائه واياته  
معتزفا بقدرته ومسيبته وعظيم سلطانه وان سره  
المكتون يودعه من يشاء من اوليائه وان يذكر عند  
كل اسم ما قدمناه من الذكر المختص به عند ذكره  
فاذا انتهت كتابتها على هذا النحو يفرق حروف  
اسم السبع بزواياها فتكتب بالزاوية التي تقابل  
يمينك من العليا الف والام وفي التي تقابل يسارك  
شين والف وفي الاولى من الزاويتين السفلي  
ذال والام وفي الاخيرة يا **واحسن** لكتابتها يوم  
الجمعة في الثانية منها وفي نسخة في ساعتي  
عطارد واحسنها جمع رمضان واكد هالجمعة  
الاخيرة منه او الجمعة التي تاتي في افراد النصف  
الاخير منه اذ قيل انها تكون ليلة القدر **وفي**

الدر

الدر النظيم لليافعي في رابع عشر رمضان وفي رواية  
في الرابع وعشرين منه ليلا كان او نهارا في خروجه  
بيضا اوراق اوراق وتخرج براحة طيبة كالحمار  
والعنبر الخامس والكافور والزعفران **وتكتب ايضا**  
في يوم عرفة ويوم عاشوراء ويوم العيدين وبالجملة  
ففي كل يوم فضيل **وتكتب** في شرف كل كوكب خصوص  
الزهرة والطلع الثور في حريرة بمسك وزعفران  
وكافور وما ورد قافله يكون امرا عظيمها وليس في  
ذلك كله شرط بل المضطر يكتبها بما امكن فيها امكن  
اي وقت احتاج غير ملاحظ لما عدا الشروط المتقدمة  
**قوله** هو من الادب المؤكدة او الشروط في كل تميمة  
مطلقا ان لا يكتب وهو يتكلم ولا تنظر اليها الا عيني  
او تقرا وان لا يقع عليها شعاع الشمس وان يستحضر  
الكاتب معني ما يكتب عند كتابته او يقرأوه عليه  
والله اعلم **فصل في ضبط اسمائها** ليعلم  
كيفية النطق بها **الاسم الاول** ظهور يفتح الطاء  
المهملة المسكولة وتضم الهاء بعد ها واوساكنة ثم  
رامهملة مضنونة منونة **الثاني** بدعق اختلفت  
الرواية فيه عن السبع فرواية ابي العباس المرسى  
بما موحدة من اسفل مفتوحة ودال مهملية  
مفتوحة وقاف منونة وفي رواية يا مناة من تحت

21  
201



بدل الموحدة التختية **الثالث** محبة  
 جميع مفتوحة وحامه ملة ساكنة ويأين  
 موحدة نبي من اسفل مفتوحين وهام ملة  
**الرابع** صورته فقيه روايتا فاحداها بصاد ملة  
 مضرومة ووار مجزومة ورام ملة مفتوحة  
 وهام ملة مفتوحة متونة والرواية الثانية موضع  
 الصاد سين ملة **الخامس** محبة مثل  
 الثالث في ضبطه **السادس** ستقاطيس سين  
 ملة مفتوحة وقاف ملة من فوق مجزومة  
 وقام مفتوحة وطام ملة ملة مكسورة ويا  
 ملة من تحت ساكنة وسين ملة متونة  
 وفي رواية بدل القاف بام ملة من تحت  
 مجزومة ويلها قاف **السابع** ستقاطيس سين  
 الرواية نبيه عن السبع في رواية انه بسين  
 ملة مفتوحة وقاف مفتوحة والف ساكنة  
 وطام ملة مكسورة ويا ملة من تحت ساكنة  
 وميم متونة وفي رواية بدل القاف فام ملة  
**واما الاسم الاعظم** او الشعة منه **احوف**  
 بالف وصل وحامه ملة مضرومة وواساكنة  
 ونون متونة وقاف بستين من فوق ملة  
 متونة **ادم** بالف وصل ودال ملة مرفوعة

ميم

وميم مفتوحة مشددة **ح** حامه ملة مفتوحة  
 وميم مشددة مفتوحة **ها** همد والف مهور  
 متونة **امي** بالف وصل وميم مكسورة ويا ملة  
 من تحتها ساكنة ونون ساكنة **واعلم** وقفل  
 الله لطاعته انك ظفرت بالاسم الاعظم والكثير  
 المطلسم الذي لا يعلم قدره الا الله وهو ستة عشر  
 حرفا كما ذكره بن جعوان انها هي اسم الله الاعظم  
 الذي ما دعا به احد وخاب اذا كان بحضور قلب  
 وخشوع والله الموفق للصواب **وهذه** تحفة  
 لا يسمع بها في معنى احوف قاف ادم حها ميم  
**اعلم** ان هذه الاسماء هي اسم الله ليست بلسان  
 من السنة عالم الملك ولا عالم الملكوت ولا ملقة  
 من لغات العالمين وانما هي اسمها جبروتية يذكر  
 الله تعالى بها في روضة من رياض جبروته **فهي**  
**ادعي** القطبية الفردية فليبين لنا عن هذه  
 اللغة وعن اهلها وما هذه الاسماء وما تدل عليه  
 من الصفات المقدسة وما اثرها ومتي يعرفها  
 الخواص ومتي يعرفها العوام وما يتعلق بها من  
 العلوم وماذا فيها من الاسرار الاحدية  
 والمحمدية ومن اين ياخذ الفرد الفرد وهل هي  
 من الشعة وتنسب في اسمها او غيرها **فاعلم**



ان الله قد جمع في هذه الاسماء علوم الاولين والآخرين  
 فالالف الاولى منها الف الاحدية وهي عدد العلوم  
 المحمدية المائة واحدي عشر والحامتها عدد  
 علوم الفرووسية والواو منها علوم بدي البرية  
 والتوف منها علوم الآثار والمقدارية والقاف  
 منها علوم كليات الحركات العقلية وجزيئات  
 التقلقات الدورية والالف الثانية منها عدد  
 علوم القطبية الفردية الفوقية والذال منها  
 عدد علوم الاقدار الملكية والميم منها عدد علوم  
 المراتب القطبية والحال الثانية منها عدد علوم  
 المراحل الادمية والميم الثانية فيها علوم  
 الدائيرة المحمدية والها فيها علوم عدد الاسرار  
 العربية والالف الثالثة فيها علوم الاحاطة  
 من حيت الدائيرة الغيبية والهمزة فيها اسرار  
 الدواير الوجودية اميني اسم من اسماء الله  
 تكم معروف في الدواير الثلاث والله اعلم **واما**  
 تلاوتها لما تقدم فهو ان تقول بسم الله الرحمن  
 الرحيم مروج البحر ين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان  
 الركبتين طس حم قن جبرائيل ميكائيل  
 اسرافيل عزرائيل ابوبكر عمر عثمان علي  
 ابو الحسن السادك رضي الله عنهم طهور

هذه لفتحة من جواهر  
 الاسرار المحمدية

لا عن

معه اذل به من سكا من خلق الله حتى السباع  
 والبهائم ولا يحله ملك الا اجبته رعيته وسوت  
 في القلوب هيبتة ولا يسال الله به شيئا الا اناله  
 ومنى دارم على حله فرج الله كونه وبسم عسره  
 وشرح صدره وجود فكره وحسن خلقه ووك  
 اسبابه ولا يقع عليه بصراحد الادب **وذكر**  
 انها تكتب ايضا في حبرية بيضا بمسك وما ورد  
 وكافور في **١٤** من رمضان وتلقى في ريق غزال  
 وهو سيق السكاذبية وفيه اسم الله الاكبر ورو  
 الاخم فتدبره فهو من الكبريت الاحمر وبعضه من  
 الدلياق الاكبر الذي لا يطلع عليه الا احاد اهل  
 القلوب **قال** ومن قوايده السكافية وفرايده الصافية  
 ان من نظر اليه في كل يوم **١٤** مرة وهو يقرأ محمد رسول  
 الله الي اخر السورة يسر الله عليه اسباب السعادة  
 في الدنيا والاخرة وثبتت عليه الطاعة وافحله في دائرة  
 الشهاذة والسفاعة وسلمه من سر البليات  
 النفسانية والافات الشيطانية **فان** داوم  
 على ذلك فانه يكون مهاب الدعوة نافذ الكلمة  
 في العلويات والسفليات فتدبره فهو من الاسرار  
 المخزونة **قال الفقير** جامع هذا الكتاب عفر الله  
 ذنوبه وستر في الدارين عيوبه **قد انتهى**



ما اردت جمعه في هذا الكتاب ما بيسر الكريم  
 الوهاب **وقد استعمل على فوائده فاحرة** في منافع  
 الدنيا والاخرة وفيه كفاية في علوم التحقيق  
 وسلوك الطريق وفيه من الخواص ما يعنى  
 السالك على النفس في مجاهداته بلا مشقة  
 وينيل الطالب من مطالب الدارين حاجاته  
 من دفع كل مرهوب وجلب كل محبوب كل ذلك في  
 كلام السيد الكبير ابي الحسن الساذي رضي الله  
 عنه وامدنا من بركاته والاصحابه من السادة  
 الساذية علوم ومعارف واسرار كثيرة شريفة  
 رزقنا الله محبتهم وسلا بنا طريقهم واعاد  
 علينا من بركاتهم وحسنوا في زمرتهم مع الدين  
 اخم الله عليهم من النبيين والصدقيين والشهداء  
 والصالحين وقد وافق الفراغ من تليقه يوم الاربعاء  
 المبارك الثالث من شهر رجب المحرم  
 سنة ٧٣٣ لله عليه يد اضعف البعاد واجود  
 الي الملاء الجواد محمد احمد عبده  
 احمد سلام الحنفى غفر الله  
 له ولوالديه وللمسلمين  
 بسم الله وصلى الله  
 على محمد  
 وسلم

قال سيدنا علي رضي الله عنه  
 الانقباض عن الناس مكسبة لعداوتهم  
 والانبساط اليهم محبة لقرنا السوء  
 فكن بين المنقبض والمنبسط

قال سيدنا علي رضي الله عنه  
 من ليس في يده من سنة الله وسنة رسوله وسنة  
 الاولياء فليس في يده شئ قالوا وما هي سنة الله  
 وسنة رسوله وسنة الاولياء قال اما سنة الله  
 فكتمان السر ~~وستر العيب~~ وسنة رسوله المداراة  
 بالناس وسنة الاولياء تحميل الاذى



Süleyman ve U. Köten nesli  
Hasan Hüsnü P.  
Eski  
644